

تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية
لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في عمان: العوامل الخمسة الكبرى
للشخصية بوصفها متغيراً وسيطاً

إعداد

فريدة بنت سعيد بن سليمان الشرجية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢٥م

تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية
لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في عمان: العوامل الخمسة الكبرى
للشخصية بوصفها متغيراً وسيطاً

إعداد

فريدة بنت سعيد بن سليمان الشرجية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠٢٥ م

مُلخَصُ البَحْثِ

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، والدور الذي تؤديه العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفها متغيراً وسيطاً بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية، وكذلك الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بلغت عينة البحث (٧٩٣) طالباً وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة، واعتمدت الباحثة المنهج الكمي الوصفي، وقد تم تطبيق أدوات البحث والمكونة من ثلاثة مقاييس: مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبيوري (Buri, 1991) المترجم إلى اللغة العربية والمقنن على البيئة العمانية من قبل (الظفري وآخرون، ٢٠١١)، والذي طوره الخروصي وآخرون (Alkharusi et al., 2011)، وهو المتغير المستقل ويتكون من ثلاثة أبعاد هي: (الحازم، المتسلط، المتساهل)، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد حجو (٢٠١٥)، وتم تقنيه على البيئة العُمانية من قبل الشندودية (٢٠٢٠)، بوصفه متغيراً تابعاً متكوناً من ثلاثة أبعاد هي: (النفسي، الاجتماعي، المدرسي)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد عبد الخالق (٢٠٢٠) بوصفه متغيراً وسيطاً يضم خمسة أبعاد هي: (الانساط، العصائية، القبول، التفتح، الإلتقان)، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التحليلات الوصفية؛ لتقييم صدق البيانات وثباتها، وقد أكدت نتائج وأنموذج القياس أن الأنموذج يتميز بخصائص ثبات عالية كما أشارت نتائج الصدق التقاربي والتمييزي بجودة الأنموذج وأنه يقيس ما وضع لقياسه، للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته تم استخدام تحليل المسار ونموذج المعادلات البنائية (PLS-SEM) باستخدام برنامج (SMART PLS) وقد أظهرت نتائج البحث أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم ذو تأثير معنوي موجب في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث إن قيمة المعاملات في المقاييس كلها جاءت موجبة وقيمته المعنوية P-value جاءت أقل من (٠,٠٠١)، وكشفت كذلك عن أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم ذو تأثير معنوي موجب في التوافق مع الحياة الجامعية حيث إن قيمة المعاملات في المقاييس كلها جاءت موجبة وقيمته المعنوية P-value جاءت أقل من (٠,٠٠١)، وكشفت أيضاً أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفه متغيراً وسيطاً لها تأثير معنوي موجب على مقياس التوافق في الحياة الجامعية بوصفه متغيراً تابعاً، حيث إن قيمة المعاملات في المقاييس كلها جاءت موجبة وقيمته المعنوية P-value جاءت أقل من (٠,٠٠١)، وقد تبين أنه ليس هناك فروق معنوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في أساليب المعاملة الوالدية للأُم، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية، حيث جاءت قيمة t أقل من (٠,٠٥). أوصى البحث بأهمية إعداد برامج تدريبية تستهدف الآباء؛ لتبصرهم بالأساليب الوالدية الإيجابية والسلبية وأثرهما على أنماط شخصية الأُولاد وتوافقهم نفسياً، واجتماعياً، ودراسياً، وأوصى كذلك بضرورة إعداد برامج خاصة من قبل المؤسسات الدينية والاجتماعية والنفسية والتربوية ضمن برامج تأهيل المقبلين على الزواج؛ مستقبلاً بوصفهم آباءً وأمّهات في المستقبل، وتكون مُلزِمة لإتمام عقد الزوجة.

ABSTRACT

The research aims to reveal the effect of the relationship between the mother's parental treatment styles on the adjustment to university life among the students of Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman, and the role played by the Big Five personality factors as a mediating variable between the mother's parental treatment styles and the adjustment of Sultan Qaboos University students to university life. The research further aims to reveal the possibility of the existence of statistically significant differences between the mother's parental treatment styles and the Big Five personality factors and the adjustment to university life among the students at Sultan Qaboos University attributed to the gender variable. The research sample amounted to (793) male and female students, who were selected using a simple stratified random method. The researcher adopted the descriptive quantitative approach and applied three measurement tools: 1) Buri's Parental Treatment Styles (Buri,1991) which is translated into Arabic and adapted to the Omani environment by (Al-Dhafri et al., 2011), and developed by Al-Kharousi et al. (2011). This independent variable consists of three dimensions: (firm, authoritarian, lenient), 2) the compatibility measurement with university life, prepared by Hajjo (2015) and adapted to the Omani environment by Alshandudi (2020), which is the dependent variable and it consists of three dimensions: (psychological, social, school), and 3) the Big Five personality factors measurement, prepared by Abdul Khaliq (2020), which is the mediating variable and it consists of five dimensions: (extraversion, neuroticism, agreeableness, openness, mastery). The researcher used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) for the descriptive analysis to evaluate the validity and reliability of the data. The results and the measurement model confirmed that the model is characterized by high stability properties, as the results of convergent and discriminant validity indicated the quality of the model and that it measures what it was designed to measure. To answer the study questions and its hypotheses, path analysis and structural equation modeling (PLS-SEM) were adopted using the (SMART PLS) program. The research findings showed that the measurement of the mother's parental treatment methods had a positive significant effect on the measurement of the big five personality factors, as the value of the coefficients in all the measurements was positive and its significant P-value was less than (0.001). It also revealed that the measurement tool of the mother's parental treatment methods had a positive significant effect on university life compatibility, as the value of the coefficients in all the scales was positive and its significant P-value was less than (0.001). The findings, in addition, showed that the measurement tool of the big five personality factors, as a mediating factor, had a positive effect on university life compatibility measurement, as a dependent variable, as the value of the coefficients in all the measurements was positive and its significant P-value was less than (0.001). It is evident that there are no significant differences in the methods of parental treatment of the mother and the five major factors of personality and compatibility with university life among Sultan Qaboos University students attributed to the gender variable, as the t-value was less than (0.05). The research recommended the importance of designing training programs targeting fathers; to enlighten them about the positive and negative parental methods and their impact on children's personality patterns and their psychological, social and academic compatibility. It also recommended the necessity of preparing special programs by religious, social, psychological and educational institutions within the programs of qualifying those about to get married to carry out their future roles as fathers and mothers and to make these programs obligatory to complete the marriage contract.

APPROVAL PAGE

The thesis of Farida Binti Said Bin Sulaiman ALsharji has been approved by the following:

Norwati Mansour
Supervisor

Siti Rafiah Abd. Hamid
Co-Supervisor

Ismail Hussein Amzat
Internal Examiner

Abdulrasheed Olatunji Abdussalam
External Examiner

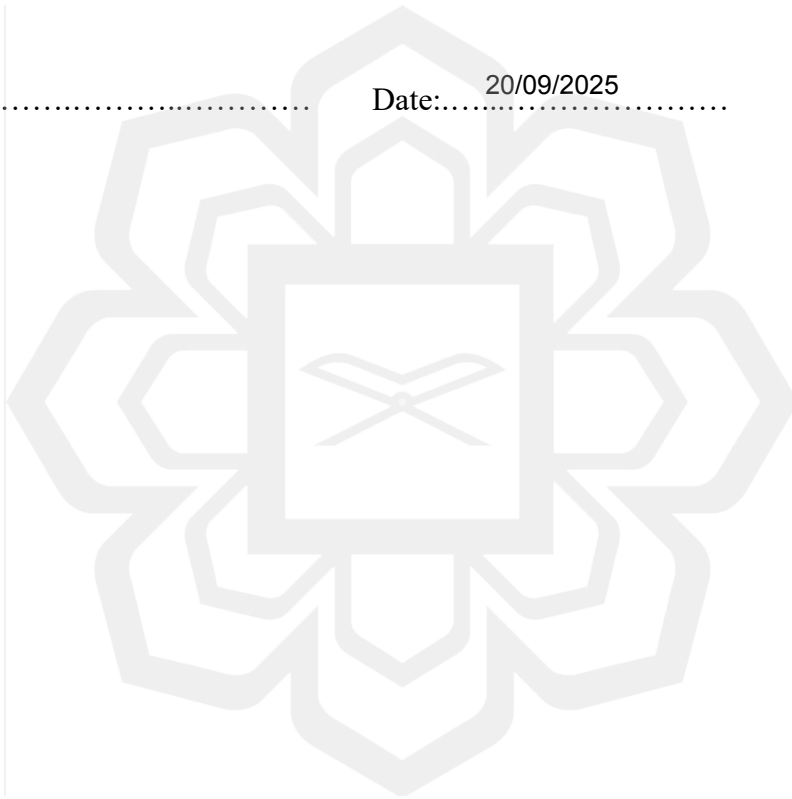
Saheed Abdullahi Busari
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Farida Binti Said Bin Sulaiman ALsharji

Signature: Date: 20/09/2025



الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٥م محفوظة ل: فريدة بنت سعيد بن سليمان الشرجية

تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأم في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفها متغيراً وسيطاً

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
- ٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيوزد الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: فريدة بنت سعيد بن سليمان الشرجية

التاريخ: 20/09/2025

التوقيع:

إلى سماحة شيخنا المجاهد والصداح بالحق شرف الأمة بدر الدين أحمد بن حمد الخليلي

إلى أستاذاي وزوجي المربي أسد المنابر الشيخ الدكتور عبدالله بن سعيد المعمرى

إلى أمهات أبطال غزة البواسل وأخواتهم وزوجاتهم وبناتهم

إلى أحرار الأمة وشرفائها الثابتين على الحق الناطقين به

إلى معلمي الناس الخير الباذلين حياتهم لله

إليهم جميعاً

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

حباً واعتزازاً وإجلالاً

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدًا تُستدام به النعم ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾، والحمد لله الذي بشكره تُدفع النقم ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ الحمد لله الذي أنار لي الدرب، وفتح لي الأبواب، وأمدني بالإرادة، وشملني بالطفاه، وتغمدي بأنعامه فله الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الشاكرين القائل: (لا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ) وبعد:

فأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمشرفة على رسالتي الدكتورة نرواتي منصور على جهودها في المتابعة والتوجيه المستمر، كما أزجي بعظيم شكري وامتناني لمشرفي الخارجي والذي أعطاني من وقته الثمين وعلمه الغزير ونصحه السديد الأستاذ الدكتور سعيد الظفري اعترافًا بفضله وإحسانه، كذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة بتفضلهم بمناقشة رسالتي؛ إذ كان لملاحظاتهم واقتراحاتهم الأثر الكبير في ثراء هذه الرسالة، وخالص شكري لكل من الدكتورة طيبة الكندية، والأستاذ الدكتور إسماعيل حمزة، والدكتور سيف الحراصي، والدكتورة حميراء السليمانية، والأستاذ مازن عبداللطيف، والدكتورة يسرية آل جميل، والدكتورة فائزة الشندودية والدكتورة مريم الهنائية، والشيخ راشد البوصافي، والأستاذة هدى الزكوانية على تعاونهم والذي كان بعد الله -جلا وعلا- سببًا لخروج رسالتي إلى النور، وأقدم شكري واعتزازي لزميلات الدراسة واللاقي كن خير عون وسند الدكتورة صابرة الحراصية، والدكتورة وردة البوسعيدية، والدكتورة فاطمة المقبالية، ولا أنسى شكر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ودائرة التعليم والإرشاد النسوي على تذليل الصعاب، وكذا أخواتي في الله على رفع المعنويات، وبث روح الصبر والثبات، والشكر والتقدير لوالدي الجليلين ولزوجي العزيز وأولادي الأحبة وأهلي الكرام على صبرهم الجميل، ودعمهم المستمر، وعميق شكري وخالص دعائي لمن كانوا نبراس حياتي ووافقتهم المنية قبل اكتمال بحثي - ابني الحبيب عبدالرحمن الشقصي، وأختي الغالية فريدة الجابرية، وعمتي المربية صفية الشرجية- وبالغ شكري لكل من علمني حرفًا، أو أنار لي دربًا أو أعار لي كتابًا، أو أزجي إليّ نصيحة أو أهدى إليّ عيبًا أو دعا لي دعاءً، أخيرًا ليست كلماتي توفى شكر من شكرت، ولكن الله يجزي الجزاء الأوفى ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة الإقرار
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ف.....	قائمة الجداول
ق.....	قائمة الأشكال
١.....	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
١.....	١,١ مقدمة
٦.....	١,٢ مشكلة البحث:
٨.....	١,٣ أهداف البحث:
٩.....	١,٤ أسئلة البحث وفرضياته:
١٠.....	١,٥ أهمية البحث:
١٠.....	١,٥,١. الأهمية النظرية
١٠.....	١,٥,٢ الأهمية التطبيقية
١٢.....	١,٦. الإطار النظري
	١,٦,١. نموذج أساليب المعاملة الوالدية للأم، إعداد بيوري (Buri, 1991) تعريب
١٢.....	(الظفري وآخرون، ٢٠١١).

١,٦,٢	نموذج التوافق مع الحياة الجامعية، إعداد حجو (٢٠١٥) بعد تكييف
١٣	المقياس على البيئة العمانية من قبل (الشندودية، ٢٠٢٠).....
١,٦,٣	نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إعداد عبد الخالق (٢٠٢٠).
١٣
١,٧	الإطار المفاهيمي للبحث:.....
١٤
١,٨	مصطلحات البحث:.....
١٧
١,٨,١	أساليب المعاملة الوالدية للأم (Mothers' Parenting styles).....
١٧
١,٨,٢	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.....
١٨
١,٨,٣	التوافق مع الحياة الجامعية.....
١٩
١,٩	حدود البحث:.....
٢٢
١,١٠	المعالجة الإحصائية لأسئلة البحث وفرضياته.....
٢٣
٢٤	خلاصة الفصل الأول:.....
٢٤
٢٦	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
٢٦	مقدمة.....
٢٦	المبحث الأول: الإطار النظري.....
٢٦	أولاً: أساليب المعاملة الوالدية.....
٢٦	أ- التربية الوالدية في الإسلام.....
٢٨	ب- مصادر التربية الوالدية.....
٢٩	ج- مفهوم الأسرة ووظائفها.....
٣٠	د- وظائف الأسرة.....
٣٤	هـ- التنشئة الأسرية في سلطنة عمان.....
٣٥	و- دور الأسرة العمانية في التربية الوالدية للأولاد.....
٣٦	ز- دور الأم في الأسرة.....
٣٧	ح- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية (Parental Treatment Styles).....

- ط- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية ٣٩
- ي- أنماط أساليب المعاملة الوالدية ٤٥
- ك- من أساليب المعاملة الوالدية التي وردت في الشرع: ٥١
- ل- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية ٦٤
- م- الطلاق: ٧٤
- ن- العوامل المؤثرة في الأساليب الوالدية: ٧٤
- ثانياً: التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to College ٧٥
- أ- التعريف اللغوي للتوافق: ٧٦
- ب- التعريف الاصطلاحي لمفهوم التوافق: ٧٦
- (١) التوافق النفسي: ٧٦
- (٢) التوافق الاجتماعي ٧٧
- (٣) التوافق الأكاديمي (الدراسي): ٧٧
- ج- التوافق مع الحياة الجامعية: ٧٨
- د- مظاهر التوافق في الإسلام: ٧٩
- هـ- النظريات المفسرة لعملية التوافق: ٨٠
- و- مجالات التوافق: ٨٥
- ز- العوامل التي تعيق عملية التوافق: ٨٩
- ح- خصائص التوافق: ٩٢
- ط- معايير التوافق: ٩٣
- ي- العوامل المؤثرة في التوافق: ٩٧
- ك- المكونات الجسمية للتوافق ٩٩
- ل- العوامل التي تساعد على التوافق: ١٠٠
- ثالثاً: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: (The Big Five Factors of Personality) ١٠١
- ١- مفهوم الشخصية: ١٠٢

- ٢- السمات الرئيسة للشخصية: ١٠٤
- ٣- مكونات الشخصية: ١٠٥
- ٤- السمات الرئيسة للشخصية: ١٠٧
- ٥- مكونات (عناصر) الشخصية: ١٠٨
- ٦- العوامل المؤثرة في الشخصية: ١٠٨
- ٧- المميزات السلوكية للشخصية المتمتعة بالصحة النفسية: ١٠٩
- ٨- معايير الشخصية السوية من وجهة نظر علماء النفس ١١١
- ٩- تغير الشخصية: ١١٢
- ١٠- السمات العامة التي تقيسها اختبارات الشخصية: ١١٢
- ١١- تعريف السمة الشخصية: ١١٣
- ١٢- النظريات المفسرة للشخصية: ١١٤
- ١٣- نظرية العوامل الخمسة الكبرى: ١٢١
- ١٤- الأساس الوراثي للعوامل الخمسة الكبرى: ١٢٨
- ١٥- مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: ١٢٩
- ١٦- نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: ١٣٠
- ١٧- من المشكلات المرتبطة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: ١٣١
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة: ١٣٢
- ١- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أساليب المعاملة الوالدية للأُم مع دراسات التوافق (النفسي والاجتماعي والدراسي) مع الحياة الجامعية. ١٣٣
- ٢- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أساليب المعاملة الوالدية للأُم ومتغيرات أخرى. ١٣٩
- ٣- الدراسات التي تناولت التوافق مع الحياة الجامعية مع متغيرات أخرى: . ١٤٧
- ٤- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور التوافق مع الحياة الجامعية (النفسي) و(الاجتماعي) و(الدراسي) ومتغيرات أخرى: ١٥٥

١٥٩	٥- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع متغيرات أخرى.....
١٦٦	٦- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أساليب المعاملة الوالدية للأُم وأتماط الشخصية:.....
١٧٢	التعقيب العام على الدراسات السابقة:.....
١٧٣	أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة: يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الآتي:.....
١٧٣	جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:.....
١٧٤	خلاصة الفصل الثاني:.....
١٧٥	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
١٧٥	منهج البحث.....
١٧٦	مجتمع البحث:.....
١٧٧	عينة البحث:.....
١٧٩	كيفية اختيار عينة البحث:.....
١٨١	أداة البحث:.....
١٨٢	مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم:.....
١٨٣	وصف المقياس.....
١٨٣	تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم:.....
١٨٤	مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.....
١٨٤	وصف المقياس:.....
١٨٦	تصحيح مقياس التوافق مع الحياة الجامعية:.....
١٨٦	مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد (عبد الخالق، ٢٠٢٠).....
١٨٩	تصحيح مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:.....
١٩٠	صدق أداة البحث:.....

٢٠٠	إجراءات تطبيق البحث:
٢٠٠	الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا البحث:
٢٠١	خلاصة الفصل الثالث:
٢٠٣	الفصل الرابع: تحليل النتائج وعرضها
٢٠٣	٤,١ المقدمة
٢٠٣	٤,٢ التحليل الأولي للبيانات:
٢٠٤	٤,٢,١ القيم المفقودة والقيم المتطرفة
٢٠٤	٤,٢,٢ مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity)
٢٠٥	٤,٢,٣ اختبار التحيز في البيانات
٢٠٧	٤,٢,٤ التوزيع الطبيعي للبيانات (Normality Test)
٢٠٩	٤,٣,٥ تحليل البيانات الديموغرافية
٢١١	٤,٣ نتائج البحث
٢١١	٤,٣,١ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
٢١٢	٤,٣,١,١ الصدق التقاربي (Convergent Validity)
٢١٢	أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم
٢١٥	ثانياً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
٢١٨	ثالثاً: مقياس التوافق مع الحياة الجامعية
٢٢٣	٤,٣,١,٢ الصدق التمايزي لأداة البحث
٢٢٥	٤,٣,١,٣ معيار جودة المطابقة GOF
٢٢٦	٤,٣,٢ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
٢٣١	٤,٣,٣ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
٢٣٢	٤,٣,٤ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
٢٣٥	معامل التحديد (R^2)
٢٣٧	حجم الأثر (f^2)

٢٣٩	عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
٢٤٢	ملخص الفصل الرابع

٢٤٥ الفصل الخامس: مناقشة النتائج

٢٤٥	٥،١ المقدمة
٢٤٦	٥،٢ مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة وفرضيات البحث
٢٤٦	٥،٢،١ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
٢٤٨	٥،٢،٢ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
٢٥٢	٥،٢،٣ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
٢٥٥	٥،٢،٤ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
٢٥٨	٥،٢،٥ مناقش النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
٢٦١	٥،٣ المساهمة النظرية والعلمية للبحث والاستنتاجات العلمية
٢٦١	أولاً: الاستنتاجات الرئيسية وأهم الآثار العلمية للبحث:
٢٦٢	ثانياً: الآثار العلمية والتطبيقية لهذا البحث:
٢٦٣	٥،٤ توصيات البحث
٢٦٤	٥،٥ مقترحات البحث
٢٦٤	٥،٦ تحديات البحث
٢٦٦	٥،٧ الخاتمة:

٢٦٨ قائمة المصادر والمراجع

٢٦٨	أولاً: المراجع العربية:
٢٩٣	ثانياً: المراجع الأجنبية:

٢٩٨ الملاحق

٢٩٨	الملحق (١) قائمة بأسماء المحكمين
-----	--

الملحق (٢) مقاييس البحث للجنة الاستطالعية ٢٩٩

الملحق (٣) تسهيل مهمة باحث ٣٠٣



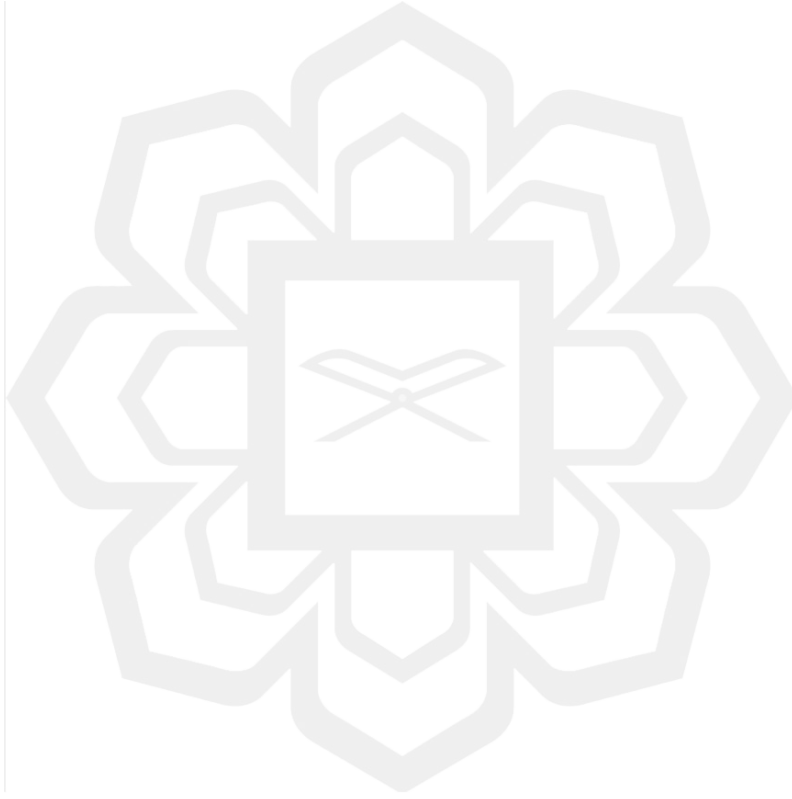
قائمة الجداول

١٧	النماذج المعتمدة لقياس متغيرات البحث	جدول (١-١)
٢٣	المعالجة الإحصائية لأسئلة البحث وفرضياته	جدول (١-٢)
	يلخص أهم المجالات الخمسة والواجهات الست لمقياس العوامل الخمسة	جدول (٢-١)
١٢٧	التي تندرج ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	
	أعداد طلبة البكالوريوس في جميع كليات جامعة السلطان قابوس العلمية	جدول (٣-١)
١٧٧	والإنسانية	
١٨٠	توزيع أفراد عينة البحث	جدول (٣-٢)
١٨٣	توزيع الفقرات الثلاثة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم	جدول (٣-٣)
١٨٤	مفتاح التصحيح لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم	جدول (٣-٤)
١٨٥	يعرض توزع فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية في صورته الأولى	جدول (٣-٥)
١٨٥	يعرض توزع فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية	جدول (٣-٦)
١٨٦	مفتاح التصحيح التوافق مع الحياة الجامعية	جدول (٣-٧)
١٨٩	توزع العوامل الخمسة للشخصية	جدول (٣-٨)
١٩٠	مفتاح التصحيح العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	جدول (٣-٩)
	معامل ارتباط كل مفردة من مفردات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم	جدول (٣-١٠)
١٩١	مع النمط الذي تنتمي له	
	معامل ارتباط بيرسون لكل نمط من أساليب المعاملة الوالدية للأم مع الدرجة	جدول (٣-١١)
١٩٢	الكلية	
	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية مع	جدول (٣-١٢)
١٩٣	البُعد الذي تنتمي له	
	معامل ارتباط بيرسون لكل بُعد من مقياس التوافق مع الحياة الجامعية مع	جدول (٣-١٣)
١٩٤	الدرجة الكلية	
	معامل ارتباط كل مفردة من مفردات مقياس العوامل الخمسة الكبرى	جدول (٣-١٤)
١٩٦	للشخصية مع العامل الذي تنتمي له	

١٩٦	معامل ارتباط بيرسون لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع الدرجة الكلية	جدول (٣-١٥)
١٩٧	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأنماط والمقياس ككل	جدول (٣-١٦)
١٩٨	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس للتوافق في الحياة الجامعية والمقياس ككل	جدول (٣-١٧)
١٩٩	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمقياس ككل	جدول (٣-١٨)
٢٠٥	مصفوفة الارتباط لمشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المدروسة	جدول (٤-١)
٢٠٦	اختبار Harman's Single-Factor لتحديد التحيز الناتج عن الطريقة المشتركة باستخدام التحليل بالمكونات الرئيسية"	جدول (٤-٢)
٢٠٨	معاملات الالتواء والتفلطح للتوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث	جدول (٤-٣)
٢١٠	توزيع أفراد عينة البحث من حيث النوع الاجتماعي والكلية	جدول (٤-٤)
٢١٤	نتائج صدق التقاربي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم	جدول (٤-٥)
٢١٧	نتائج صدق التقاربي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	جدول (٤-٦)
٢٢٠	نتائج صدق التقاربي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية	جدول (٤-٧)
٢٢٤	معياري (HTMT) للصدق التمايزي	جدول (٤-٨)
٢٣٠	معاملات مسار الانحدار للأتمودج الهيكلية لمتغيري أساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية	جدول (٤-٩)
٢٣٢	معاملات مسار الانحدار للأتمودج الهيكلية لمتغيري أساليب المعاملة الوالدية للأم والتوافق مع الحياة الجامعية	جدول (٤-١٠)
٢٣٥	معاملات مسار الانحدار للأتمودج الهيكلية للعلاقة الوسيطة بين المتغيرات	جدول (٤-١١)
٢٣٦	معامل التحديد R^2	جدول (٤-١٢)
٢٣٨	معاملات حجم الأثر (f^2) لمتغيرات البحث	جدول (٤-١٣)
٢٤٢	نتائج دراسة الفروق لمتغيرات البحث تبعا لمتغير النوع الاجتماعي	جدول (٤-١٤)
٢٤٤	ملخص نتائج الفرضيات البحثية	جدول (٤-١٥)

قائمة الأشكال

١٦	يوضح الإطار المفاهيمي للبحث ومتغيراته وأبعاده	الشكل (١-١)
٢١١	توزيع أفراد عينة البحث من حيث النوع الاجتماعي والكلية	الشكل (٤-١)
٢٢٦	معاملات التحميل لعوامل نموذج البحث Loading Factor	الشكل (٤-٢)
٢٣٩	النموذج الهيكلي المتكامل للعلاقات السببية لمتغيرات البحث	الشكل (٤-٣)



الفصل الأول

الإطار العام للبحث

١,١ مقدمة

تعد الأسرة اللبنة الأولى والركيزة الأساسية في بناء المجتمع وإعداد أفراده، وأن للأسرة دورًا كبيرًا في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، إذ يقضي الطفل معظم وقته مع أسرته، فتقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته وتزوده بالقيم والمعتقدات المجتمعية والأنماط السلوكية المقبولة في ذلك المجتمع (اليوبي والحربي، ٢٠٢٠).

كذلك تقوم الأسرة بوظيفة اجتماعية بالغة الأهمية؛ لأنها تصبغ الطفل بصبغة اجتماعية وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وذلك لأن الطفل يولد كائنًا بيولوجيًا والبيئة الأسرية هي التي تعمل على تشكيله وإعطائه صفة الاجتماعية (الرومي، ٢٠١٧).

وتعد الأسرة من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالأولاد؛ لأنها البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل، والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، كما أنها مصدر التوافق النفسي والدفء العاطفي (ناجي، ٢٠١٧)، وقد أجمع علماء النفس على أهمية التفاعل بين الأطفال وآبائهم وتأثير ذلك التفاعل في تنشئتهم الاجتماعية وفي ارتقاء شخصياتهم، وتحقيق الأمن والاستقرار (السيابية، ٢٠٢١).

من خلال الأدبيات السابقة تؤكد الباحثة على أهمية الأسرة ودورها الجوهرية في تنشئة أبنائها وتكوين شخصيتهم من خلال غرس القيم والمعايير الاجتماعية الصحيحة.

ولكي تساهم تسهم الأسرة في أداء مهامها وبناء شخصية الأولاد بناءً قويًا، يجب أن تكون الأسرة متماسكة وأن يقوم كل من الوالدين بدورها على أكمل وجه مما يساعد المراهق على الحصول على الاستقلالية وتحديد مكانته ومركزه الاجتماعي (المهايرة، ٢٠١٨). عليه فإن مسؤولية تربية الأولاد وتنشئتهم التنشئة الصحيحة والسعي إلى توافقتهم النفسي يقع على كاهل الوالدين معا وبعد ذلك تأتي باقي المؤسسات التربوية التي تهتم بهذا الشأن وذلك؛ لأن الأبوين مفطوران على محبة الولد، وهذا الحب متأصل بالمشاعر النفسية، والعواطف الأبوية رحمة به

ولحمائته، والشفقة عليه، والاهتمام بأمره (الغامدي، ٢٠١٨). ترى الباحثة أن الأسرة المتماسكة تساعد في تنشئة أولاد أسوياء نفسيًا وأخلاقيًا، وتغرس فيهم القيم الإيجابية، كما تساهم في الحد من الانحراف والجريمة، وتدعم استقرار المجتمع وتقدمه.

ومما لا شك فيه أن ديننا الحنيف يدعم ممارسة الوالدين للأساليب التربوية الإيجابية التي تراعي احتياجات الأولاد في كل مرحلة، اقتداءً بالمرابي الأعظم رسولنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام كما تتطلبه القيم الموجودة في القرآن الكريم فالقرآن رحمة؛ لأنه منهج الخير، والرسول ﷺ رحمة؛ لأنه السلوك الذي يمثل هذا المنهج واقعًا مرئيًا والإسلام بتعاليمه القويمة الخالدة يأمر كل من كان في عنقه مسئولية التوجيه ولا سيما -الآباء والأمهات- أن يتحلوا بالأخلاق العالية والملاطفة الرصينة والمعاملة الرحيمة، حتى ينشأ الأولاد على الاستقامة ويتربوا على الجرأة واستقلال الشخصية فيشعروا أنهم ذووا تقدير واحترام (الرواحية، ٢٠١٦)، ولا يخفى أثر دور الوالدين في سلوك الأولاد فقد "جاءت دراسات تؤكد على أن الأساليب الوالدية من العوامل المهمة التي تحدد لنا سلوك الأولاد للالتزام الديني مستقبلاً" (Heaven, Ciarrochi & Lesson, 2010, p. 98). يتضح أن مسئولية تربية الأولاد تقع على عاتق الوالدين، وأن الحب الذي يشعر به الأهل تجاه أبنائهم هو جزء أساسي من هذه المسئولية. وتؤكد الباحثة أن الدين الإسلامي يشجع على استخدام أساليب تربوية إيجابية تتناسب مع احتياجات الأولاد في مختلف مراحل نموهم، مستندة إلى سيرة الرسول محمد ﷺ وتعاليم القرآن الكريم.

إن دور الأم عظيم في تربية الأولاد إذ أنها أساس التربية لأنها مدرسة الأجيال التي تقوم بغرس الصفات الطيبة فيهم وتهددهم ليكونوا في المستقبل رجالاً مهمين كالقادة، والعلماء، والأم هي المدرسة الأولى التي تقوم بتنشئته، وتربيته، وتكوين نمط شخصيته من الجوانب جميعها، فإليها يعود حسن توافق الطفل أو عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه، إذ عن طريقها يتعلم الطفل أنماط السلوك التي يتبعها في حياته (بدوي، ٢٠٢٣).

تسلط الباحثة الضوء على أهمية الأخلاق والمعاملة الطيبة من قبل الأهل، حيث إن ذلك يساعد الأولاد على أن يصبحوا أشخاصًا مستقيمين وواثقين من أنفسهم، كما تشير إلى أن الدراسات تدعم فكرة أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان تؤثر بشكل كبير على سلوك الأولاد في المستقبل، وخاصة في التزامهم الديني.

وقد لاقت أساليب المعاملة الوالدية اهتمامًا كبيرًا من قبل المشتغلين في المجال النفسي والتربوي وذلك لما لها من آثار على الأولاد وشخصياتهم، وقد أثبتت الدراسات أن عدم الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية يعد سببًا لممارسة الأولاد للسلوك غير السوي، وتذبذب شخصياتهم، فالمعاملة الوالدية من الجوانب المهمة؛ لدورها الفعال في التوجيه خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فإذا أتيح لخبراتهم من هذه التنشئة جوًا يسوده الأمن والاستقرار النفسي؛ تشكلت أنماط شخصية سليمة تساعدهم على التكيف والتوافق النفسي، أما إذا مروا بخبرات نابذة من مواقف الحرمان، فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصيات مضطربة تعاني من القلق وعدم التوافق (أبو هليل، ٢٠٢٠)، وقد "توصل بياجيه في دراسته إلى نتائج تشير إلى أن الطفل يتعلم ويكتشف من البيئة إذا قدم له الوالدان المساعدة والتشجيع اللازمين" (Berton & Whit, 1985, 151).

من الواضح أن الفقرة السابقة تسلط الضوء على أهمية الاتساق في أساليب التربية، حيث تشير الدراسات إلى أن عدم الاتساق في التربية يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات غير سوية وتذبذب في الشخصية، وهذا يعكس الفهم العميق لدور الوالدين في تشكيل التجارب النفسية والاجتماعية لأولادهم، وتعزز من تطوير أنماط شخصية صحية تساعد الأولاد على التكيف مع تحديات الحياة على الصعيد النفسي والاجتماعي والدراسي. في المقابل تشير إلى أن تجارب الحرمان يمكن أن تؤدي إلى مشاكل نفسية، مما يؤكد أهمية الدعم العاطفي والنفسي من قبل الوالدين. كما أن الإشارة إلى بياجيه يضيف بعدًا علميًا مهمًا، حيث يؤكد على أن التعلم والاكتشاف يتطلبان دعمًا وتشجيعًا من الوالدين، مما يعزز دورهم في العملية التعليمية.

إن الأساليب الوالدية نحو الأولاد تؤثر في تشكيل شخصياتهم، فتعامل الوالدين مع الأولاد بالحزم أو باللين، بالسيطرة والتسلط أو بالمودة والحماية الزائدة، بالقسوة والحرمان أو بالتدليل والعطف الزائد يؤدي إلى تنشئة أفراد يتسمون بالثقة بالنفس أو بالتردد، بالاستقلال والاعتماد على النفس أو بالانكالية والاعتماد على غيرهم، بالحب والتقبل أو بالكراهية والنفور وفقدان الثقة بالآخرين (العيوني، ٢٠١٢). كما تبين في دراسة (عيد، ٢٠١٦) لمعرفة اتجاهات الأم نحو ممارسة السلطة الديمقراطية وابتكار الأولاد أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين ممارسة الأم للسلطة الديمقراطية وبين درجات الأولاد الخاصة بأبعاد الطلاقة والتخيل والأصالة الابتكارية.

في حين نجد أن دراسة (البلوشية والظفري، ٢٠١٨) تذكر أن أهم ما توصل إليه نعيمة (١٩٩٣) في وصف التلاميذ لطريقة تفاعل الوالدين معهم بالتسلطية قد أظهرها أكثر توترا وعدوانا في تفاعلهم مع أقرانهم بالمدرسة وانخفاضا في التحصيل الدراسي.

ومن عوامل اضطراب علاقة الأولاد بوالديهم أخطاء الوالدين في تنشئتهم وأساليب معاملتهم، فإن التسلط والإهمال أو التذبذب، وتعريضهم لازدواجية التربية قد يؤثر على الأولاد وصحتهم النفسية؛ لأن الوالدين يزودان أبناءهما بنماذج سلوكية حية تؤثر على سلوكهم في مختلف النواحي إيجابا وسلبا (عبده، ٢٠١٨).

وبهذا تعد الأسرة هي العنصر الأساس والأهم في بلورة شخصية الأولاد وتنشئتهم، حيث أكد فرويد Freud في عام ١٩٣٥ على أهمية دور الأسرة في تنمية شخصية الطفل في السنوات الخمس الأولى، ودعم ذلك بنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura في عام ١٩٦٩ التي تؤيد أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأولاد وتكوين شخصياتهم من خلال أسلوبي الملاحظة والقدوة (البحر، ٢٠٢٠) كما أن التوافق النفسي للأولاد لا يتأتى إلا إذا تخلصوا من الضغوط والصراعات النفسية ويمكن التخلص من هذه الصراعات من خلال الأساليب الوالدية المناسبة والمربي الناجح هو الذي يستطيع أن يتعامل مع أولاده بإيجابية؛ لتحقيق سمات الشخصية السوية لديهم. (خطاب وبركات، ٢٠١٩).

تري الباحثة بأن هناك حاجة ملحة لتطوير برامج تدريبية للآباء والأمهات تركز على أساليب التربية الإيجابية والتواصل الفعال. كما ينبغي أن تشمل هذه البرامج توعية الآباء بأهمية دورهم كقدوة لأبنائهم، وكيفية التعامل مع الضغوط النفسية بشكل صحي. في النهاية، يمكن القول بأن الأسرة ليست مجرد مكان للعيش، بل هي المؤسسة الأساسية التي تشكل مستقبل الأجيال القادمة.

لا شك أن أساليب المعاملة الوالدية للأم تساهم في تكوين أنماط مختلفة لشخصية الأولاد وكذلك يعد دورها دورًا أساسيًا في توافقهم النفسي وقد ذكر الأسعد (٢٠٠٨) عن وليامسون (Welyamson) صاحب نظرية الأنماط والعوامل أن الأنماط صفات ثابتة نسبيًا، في المقابل عد الشخصية نظامًا يتكون من مجموعة من الأنماط والعوامل المستقلة، وقد رأى أن هذا دليل نظري على وجود علاقة منطقية بين الأنماط الرئيسة للشخصية وبين السلوك الذي قد

يرتكبه الفرد، عليه فإن الأنماط تؤثر في الشخصية بشكل محدد مثل سرعة التهيج والأمن، وكذلك تظهر في استجابة الفرد في المواقف، كالقدرات العقلية، والأنماط الديناميكية التي تتمثل في الدوافع والرغبات كالطموح والكراهية والأنماط المزاجية كفاعلية الشخصية والصفات العامة كالانفعال والجرأة والنشاط والمرح والمثابرة.

وتعد الشخصية أحد الموضوعات المهمة في مجال علم النفس، حيث دارت حول الشخصية العديد من البحوث والنظريات ولا توجد حتى الآن نظرية محورية، فمنهم من ركز على وصف الشخصية من خلال السمات، ومنهم من حاول تنميط الناس في فئات، ومن ثم ظهر نموذج العوامل الخمسة للشخصية ليشمل عناصر نظريات الشخصية، نظرياً لوصف الشخصية (أبوشعبان واليازجي، ٢٠٢٠).

وقد اختلف العلماء في تحديد طبيعة الشخصية، والمكونات الأساسية التي تشتمل عليها العوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها تبعاً لاختلاف منطلقاتهم النظرية؛ مما أثرى ظهور نظرية متكاملة للشخصية، كما اختلفت وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها وصف أية شخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند كاتل (سنة عشر) عاملاً اعتبرها سمات، وعند آيزنك (ثلاثة) أبعاد (بطاينة، ٢٠١٩، ص. ٨٥).

بينما في نموذج جولديبرج وكوستا وماكري (خمسة) إذ قاموا بإعداد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتي تحتوي على خمسة عوامل أساسية وهي: العصائية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والطيبة القبول ويقظة الضمير والسمة المميزة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تكمن في أنه يقدم نظاماً شاملاً وإطاراً لتنظيم جميع سمات الشخصية، وقد تم قبول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية قبولاً واسعاً في الثمانينات والتسعينات كنموذج لبناء الشخصية ومازال يعتمد في العديد من البحوث في بيئات مختلفة (شناعة، ٢٠٢١).

وقد اهتمت بعض البحوث ببيان العلاقة بين الأساليب الوالدية وعلاقتها بالسمات الشخصية مثل بحث (المحسن، الحربي، الربابعة، ٢٠١٦) وبحث (الدريسي، ٢٠١٦) وبحث (كرداشة، المحروقية، المديلوية، ٢٠١٧)، كما اهتمت بحوث أخرى ببيان دور هذه الأساليب في توافق الأولاد كبحث (توفيق، ٢٠١٥)، وبحث (القبطان، ٢٠١٩)، وبحث (الشندودية، ٢٠٢٠)، ما جعل الباحثة ترغب في البحث في المتغيرات الثلاثة معاً.

ترى الباحثة أن بعض البحوث اهتمت ببيان العلاقة بين الأساليب الوالدية والسمات الشخصية لعدة أسباب منها فهم تأثير أساليب المعاملة الوالدية على تطوير سمات الشخصية لدى الأولاد، كالثقة بالنفس، والقدرة على التكيف، وأداء المهارات الاجتماعية، وكذلك لتوجيه الأهل حول كيفية تحسين أساليبهم التربوية لتعزيز السمات الإيجابية لدى أولادهم؛ للتعامل بالسلوكيات المستقبلية من خلال فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسمات الشخصية، كما يمكن التنبؤ بكيفية تصرف الأولاد في المستقبل. وتعتبر العلاقة بين الأساليب الوالدية والسمات الشخصية موضوعاً مهماً لفهم كيفية تشكيل الهوية والسلوكيات الإنسانية.

١,٢ مشكلة البحث:

تمر شخصية الإنسان بمراحل حاسمة تبدأ بالطفولة، التي تتشكل فيها الصفات الأساسية للفرد، ثم مرحلة المراهقة التي تشهد تغيرات جسدية ونفسية تؤثر على سلوكياتهم ومزاجهم، وصولاً إلى المرحلة الجامعية التي تتطلب توافقاً نفسياً واجتماعياً ومعرفياً (العكايشي، ٢٠٢٠؛ الشافعي، ٢٠٢٢)، وتعد العلاقة بين الوالدين - وخصوصاً الأم - والأولاد من أبرز العوامل المؤثرة في نمو شخصياتهم، حيث تؤثر أساليب المعاملة الوالدية سواء بالإفراط في الحماية، أو القسوة، أو الإهمال، سلباً على التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي للأطفال (عباد، ٢٠٢٠؛ صقر، ٢٠١٩؛ السيد، ٢٠٢٠)، كما تبين أن تأثير هذه الأساليب يمتد إلى المرحلة الجامعية، حيث تؤثر في أنماط الشخصية، والتوافق النفسي والاجتماعي، ومستوى التحصيل الأكاديمي، وهو ما يعكس أهمية التربية المبكرة في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة ضغوط الحياة الجامعية والمجتمعية (العتيبي، ٢٠٢٢؛ Ruberry et al., 2019).

وقد لمست الباحثة المشكلة من تجربتها الميدانية عندما كانت معلمة تعلم الطالبات في المرحلة الإعدادية والثانوية، حيث كانت الطالبات تلجأ إليها؛ لبث همومهن ومشكلاتهن الأسرية بغية إيجاد الحل، مما أتاح لها فرصة استكشاف طبيعة الضغوط التي يواجهنها في حياتهن اليومية، وقد تبين أن العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية تنشأ بشكل أساسي نتيجة أساليب المعاملة الوالدية غير المتسقة والمفتقرة إلى الدعم العاطفي، وكذلك نقص الحوار الأسري، والقيود الزائدة، أو الانفصال العاطفي داخل الأسرة. وكثيراً ما عبرت الطالبات عن شعورهن

بالحرمان من التفاهم والاحتواء، أو تعرضهن لأساليب تربوية متقلبة أو قاسية، وهو ما انعكس بشكل واضح على استقرارهن النفسي وسلوكياتهن الدراسية والاجتماعية، مما يشير إلى أن المصدر الرئيسي لهذه المشكلات يكمن في الوالدين والأسرة وطبيعة التفاعل داخلها.

كما لاحظت أن أبرز الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، إضافة إلى الصعوبات الدراسية والتوافق مع الحياة الجامعية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأساليب المعاملة الوالدية، فغياب الحوار، والإفراط في التسلط، والمقارنات المستمرة أو الإهمال العاطفي جميعها عوامل تضعف ثقة الأولاد بأنفسهم وتحذ من قدرتهم على التكيف مع الحياة، وقد أشار بحث عماني إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تميل إلى التسلط ترتبط ارتباطاً إيجابياً بمستويات القلق والاكتئاب لدى الطلبة (الكندي، ٢٠١٨)، بينما بينت بحوث أخرى أن أسلوب الأم الحازمة يرتبط بشكل إيجابي بالتوافق الاجتماعي والأكاديمي في الحياة الجامعية (الشرجية ومنصور، ٢٠٢٥)، وأن غياب الدعم العاطفي يزيد من احتمالات الاضطرابات السلوكية والانطواء (الغداني، ٢٠١٤). وأكد بحث (البريكي، ٢٠١٧) أن الأساليب الوالدية المرتبطة بالقسوة أو التذبذب في تربية الأولاد تؤدي إلى ارتفاع مستويات الخجل الاجتماعي بين الطالبات.

لفت انتباه الباحثة أيضاً أن الطالبات اللاتي بدت عليهن علامات التوازن النفسي والتفوق العلمي عشن في بيئة تتسم بعلاقات أسرية قائمة على التفهم والحوار، وهو ما يتفق مع ما ذكره بحث (المنذرية، ٢٠١٨) حول دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز العلاقة بين الأولاد وأساليب المعاملة الوالدية. وكذلك أوضحت دراسة (الشرجية، ٢٠١٣) أن العلاقة الإيجابية مع الوالدين تمثل عاملاً وقائياً من ضعف الالتزام الديني والانحرافات السلوكية.

وعلى ضوء ذلك، ترى الباحثة أن ما عايشته ميدانياً وما أكدته البحوث العمانية كبحث (الظفري وآخرون، ٢٠١١؛ المحرزية، ٢٠٢٠؛ Alalawi & Aldhafri، ٢٠٢٠؛ السعيدية، ٢٠٢١) إذ تبين أنها ليست مجرد ملاحظات فردية، بل قضية مجتمعية لها تأثير مباشر في الصحة النفسية والأكاديمية والاجتماعية للأولاد، وهذا ما يجعل من معالجتها بالدراسة العلمية ووضع برامج إرشادية للأمهات والأولاد على حد سواء ضرورة ملحة، حيث أكدت تقارير المرصد الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس أثناء جائحة كورونا أن زيادة الضغوط الأسرية والاجتماعية أثناء الأزمة أثرت بشكل كبير على الصحة النفسية للطلبة، وأن العلاقات الأسرية

غير المستقرة كانت من أبرز العوامل المؤثرة في مشكلات القلق والاكتئاب وضعف التكيف الأكاديمي والاجتماعي للطلبة، مما يعزز الحاجة لدراسة أكثر عمقاً لهذا الموضوع (مرصد جامعة السلطان قابوس، ٢٠٢٠).

وبالرغم من وجود البحوث العمالية القيمة التي تربط أساليب المعاملة الوالدية بمتغيرات نفسية وتربوية مختلفة مثل (القلق، الكفاءة الذاتية، التوافق النفسي، الذكاء الوجداني وغيرها)، كبحث البلوشي (٢٠١٩)، والكندي (٢٠١٨) إلا أن هذه البحوث تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى فئة الأطفال والمراهقين، وبالتالي يظل البحث العلمي محدوداً تجاه فئة الجامعيين تحديداً، وكذلك لا توجد دراسات عمالية حديثة تربط بشكل مباشر بين أساليب المعاملة الوالدية للأم والشخصية الجامعية في توافقها النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

كما أن الربط بين متغيرات البحث أساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط، وتأثير ذلك على التوافق مع الحياة الجامعية لم يُدرس حتى الآن في السياق العمالي حسب علم الباحثة.

ومن هنا تتجلى الفجوة العلمية التي يسعى البحث الحالي لسدها، ودراسة العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة، مع البحث في دور المتغير الوسيط؛ لتوفير قاعدة علمية متينة لتطوير برامج إرشادية وتربوية للأسر، والجهات التربوية والأكاديمية، ومراكز الإرشاد النفسي والجهات المعنية بالشأن التربوي والنفسي للطلاب؛ بما يسهم في تعزيز التربية الإيجابية، ودعم الصحة النفسية، وتنمية القدرات الشخصية والاجتماعية للأولاد وتحقيق توافق أفضل مع متطلبات الحياة الجامعية والمجتمعية.

١,٣ . أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ . معرفة مدى تحقيق كل من متغير أساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في النموذج المقترح الخصائص السيكمترية والصدق البنائي اللازم لإثبات جودة النموذج ومصادقته.

٢. البحث عن وجود علاقة سببية لأساليب المعاملة الوالدية للأُم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٣. تتبع مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأُم في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٤. استكشاف عن مدى تحقيق متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دور العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأُم من جهة والتوافق مع الحياة الجامعية من جهة أخرى لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٥. البحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم (الديمقراطية، الدكتاتورية، المتساهلة) وأنماط شخصية الأُولاد وفقاً للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وفقاً لمتغير النوع (ذكر وأنثى).

١,٤ . أسئلة البحث وفرضياته:

١. هل يحقق كل من متغير أساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في النموذج المقترح الخصائص السيكومترية والصدق البنائي اللازم لإثبات جودة النموذج ومصداقيته؟
٢. هل توجد علاقة سببية لأساليب المعاملة الوالدية للأُم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟

الفرضية الأولى H1:

١. لا توجد علاقة سببية لأساليب المعاملة الوالدية للأُم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٢. هل تؤثر أساليب المعاملة الوالدية للأُم في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟

الفرضية الثانية H2:

١. لا يوجد تأثير لأساليب المعاملة الوالدية للأم في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

٢. هل يحقق متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دور العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم من جهة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس من جهة أخرى؟

الفرضية الثالثة H3:

١. لا يوجد دور للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم من جهة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس من جهة أخرى.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

الفرضية H4:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

١,٥. أهمية البحث:

١,٥,١. الأهمية النظرية

تتجلى الأهمية النظرية للبحث من وجهة نظر الباحثة في النقاط الآتية:

١. إلقاء الضوء على أحد الموضوعات المهمة في العلاقات الأسرية، وهو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط شخصية الأولاد وتوافقهم النفسي.

٢. الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية للأم الأكثر شيوعاً لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

٣. إلقاء الضوء على أنماط شخصية الأولاد وفقاً للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

لدى عينة البحث.

٤. إبراز دور أساليب المعاملة الوالدية للأُم في تشكيل أنماط شخصية الأولاد المختلفة.
٥. يؤكد هذا البحث، ويعمِّق، ويدعم فكرة الأساليب الإيجابية في التربية الوالدية للأولاد، ودور هذه الأساليب في توافقهم النفسي.
٦. يسهم البحث الحالي في تطوير ودعم البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، وخاصة في مجال العلاقات الأسرية، وفهم الشخصيات، والتوافق النفسي.
٧. يُعد هذا البحث إضافة وإثراء لمكتبات الجامعات والمراكز الثقافية، ومرجعًا علميًا للباحثين.
٨. من المؤمل أن يسهم هذا البحث في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيدٍ من البحوث في مجال أساليب المعاملة الوالدية، بما قد تسفر عنه من فروض علمية يمكن اختبارها مستقبلاً، عن طريق إجراء دراسات أخرى على عينات وبيئات مختلفة.

١,٥,٢. الأهمية التطبيقية

أما في الجانب التطبيقي؛ فيبرز أهمية البحث في الجوانب الآتية:

١. سيأتي بنتائج جديدة في أساليب المعاملة الوالدية للأُم (الديمقراطية، والدكتاتورية، والمتساهلة) لطلبة جامعة السلطان قابوس؛ ولذلك سيسهم هذا البحث في رفد علم النفس التربوي على المستوى المحلي (البيئة العمانية) وعلى المستوى العربي.
٢. الكشف عن طبيعة علاقة أساليب المعاملة الوالدية للأُم وأنماط الشخصية لدى الطلبة؛ لتوجيه الآباء إلى الأساليب الإيجابية التي تسهم في تكوين أنماط شخصية سليمة، لجيل صالح يتمتع بالصحة النفسية والسلوك السوي؛ لتجني الأمة كلها ثمار ذلك.
٣. مساعدة الأمهات في تغيير أساليب المعاملة الوالدية السلبية إلى أساليب إيجابية،

- والتعامل مع أولادهن بطريقة تربوية سليمة، وفقاً للتوصيات التربوية لهذا البحث.
٤. تقديم المقترحات والحلول التي توصل الأولاد إلى التوافق النفسي؛ ولذا يمكن الاستفادة منها في مجالات الإرشاد النفسي، والتربوي، والأسري، والوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة.
٥. الإسهام في توعية العاملين في المجالات التربوية، والإرشادية، والنفسية في المؤسسات المختلفة بالاستراتيجيات التربوية والنفسية؛ لبناء الشخصية السوية المتكاملة للأولاد، والوصول بالجيل إلى التوافق النفسي، لإخراج جيلٍ واعٍ وفاعلٍ ينفع مجتمعه ووطنه والبشرية جمعاء.

١,٦. الإطار النظري

يتضمن هذا الجزء من البحث النماذج التي اعتمدت عليها الباحثة في دراستها، والتي ترتبط بمتغيرات البحث وفقاً لكل متغير من المتغيرات، وذلك بالرجوع إلى البحوث السابقة والأدبيات وهي على النحو الآتي:

١,٦,١. نموذج أساليب المعاملة الوالدية للأُم، إعداد بيوري (Buri, 1991) تعريب (الظفري وآخرون، ٢٠١١).

مبررات تبني الباحثة لهذا النموذج مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم تمثلت في:

- تبنت الباحثة في دراستها نموذج بيوري بوصفه أُنموذجاً مفاهيمياً ونظرياً لعدة أسباب أهمها:
١. يعد هذا النموذج من أشهر مقاييس أساليب المعاملة الوالدية.
 ٢. يتميز بوضوح عباراته وسهولة تقدير درجاته.
 ٣. عدد فقرات النموذج مناسبة جداً للبحث الحالي.
 ٤. يتمتع النموذج بمعاملات صدق وثبات جيدة تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٧٤-٠,٧٨) وهي قيمة مقبولة إحصائياً.
 ٥. تم تطبيق النموذج على البيئة العمانية في دراسات عديدة منها دراسة (السيابية وآخرون، ٢٠٢١؛ السعيدية، ٢٠٢١؛ المحرزية، ٢٠٢٠؛ السعيدية وآخرون،

٢٠١٩؛ السيايية، ٢٠١٩؛ الحاقمية، ٢٠١٨؛ السعيدية والظفري، ٢٠٢٠؛
الفارسي وآخرون، ٢٠٢٠؛ الراجحية والحاقمية ٢٠١٧؛ Alalawi & Aldhafri,
2020; Aldhafri, 2016; Aldhafri et al., 2020; Aldhafri & Al-Harthy, 2016;
(Aldhafri & Alrajhi, 2014; Alsaidi & Al-dhafri, 2019

١,٦,٢. نموذج التوافق مع الحياة الجامعية، إعداد حجو (٢٠١٥) بعد تكييف المقياس
على البيئة العمانية من قبل (الشندودية، ٢٠٢٠).

مبررات تبني الباحثة لهذا النموذج مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تمثلت في:

تبنت الباحثة في دراستها نموذج حجو كنموذج مفاهيمي ونظري لعدة اسباب أهمها:

١. يتميز النموذج بوضوح عباراته وسهولة تقدير درجاته.
٢. عدد فقرات النموذج مناسبة جداً للبحث الحالي.
٣. تم تطبيق النموذج على البيئة العمانية.
٤. يتمتع النموذج بمعاملات صدق وثبات جيدة تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٧٩ - ٠,٨٥)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً.

١,٦,٣. نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إعداد عبد الخالق (2020).

مبررات تبني الباحثة لهذا النموذج مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تمثلت في
الآتي:

١. يتميز بوضوح عباراته وسهولة تقدير درجاته.
٢. عدد فقرات النموذج مناسبة جداً للبحث الحالي.
٣. تم استخدام النموذج على عينات مختلفة من العالم.
٤. يتمتع النموذج بمعاملات صدق وثبات جيدة تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٧٢ - ٠,٩١)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً.

١,٧ الإطار المفاهيمي للبحث:

يُعد الإطار المفاهيمي للبحث الهيكل الذي يدور فيه الباحث فكرته وعرض المعلومات التي يرغب بالبحث عنها بأسلوب منهاج علمي وأسس البناء البحثي للمحتوى المتغيرات التي تتعلق بموضوع البحث (البوسعيدية، ٢٠٢٢)

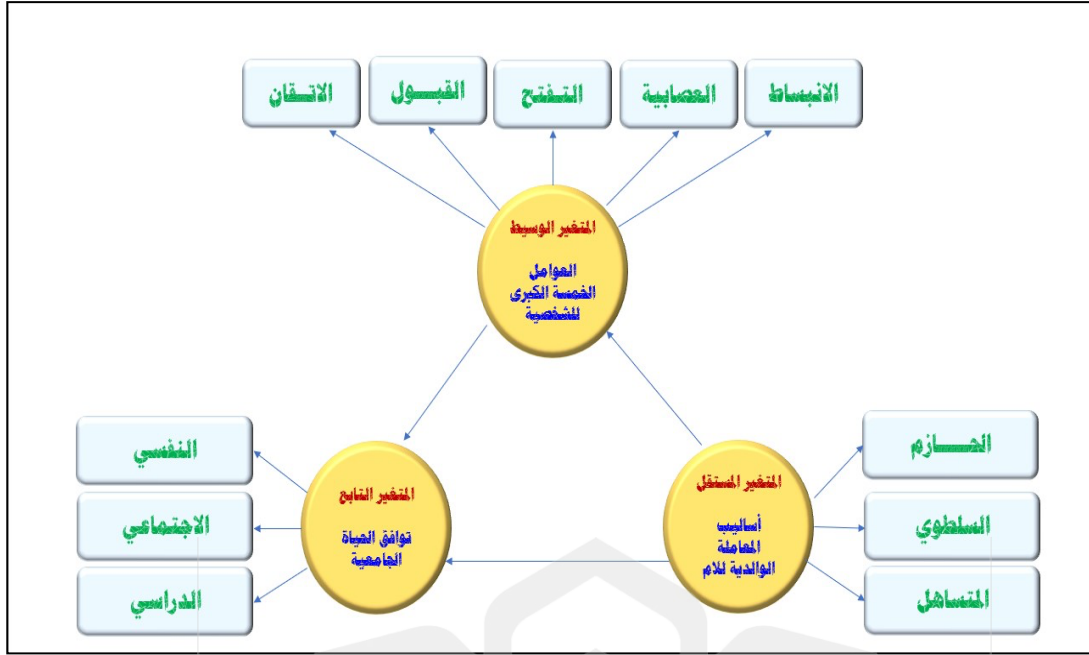
وتقوم الباحثة من خلال الإطار المفاهيمي بعرض التأثيرات الموجودة بين المتغيرات المرتبطة بالبحث الحالي والمفاهيم الفرعية الخاصة المتعلقة بمشكلة البحث وكيفية صياغته صياغةً سليمةً ضمن الإطار النظري للبحث العلمي.

ويعتمد البحث الحالي على إطار مفاهيمي قائم على ثلاث متغيرات أساسية هي:

١. المتغير المستقل: أساليب المعاملة الوالدية للأم، ويشمل ثلاثة أبعاد هي (الحازم، المتسلط، المتساهل)
٢. المتغير التابع: التوافق النفسي في الحياة الجامعية، ويشمل ثلاثة أبعاد هي (التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي)
٣. المتغير الوسيط: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتشمل خمسة أبعاد هي (الانبساط، العصائية، التفتح، القبول، الإتقان) حيث إن المتغير الوسيط له تأثير محتمل في العلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والتابعة، وهو يتوسط هذه العلاقة ويشرحها كليًا أو جزئيًا وهو يجيب عن السؤال كيف أو لماذا؟ ومثال ذلك كيف يحدث الأثر بين المتغير المستقل في المتغير التابع أو لماذا تأثير المتغير التابع والمتغير المستقل؟ وعندها يتم تعامل في البحث مع المتغير الوسيط على أنه نتيجة المتغير المستقل المنبئ، وسببًا في الوقت ذاته للمتغير التابع ومنبئًا آخر له، وعليه فإن قوة الأثر الذي يحدثه المنبه في الناتج قد قيل في دلالاته الإحصائية أو تختفي كليًا عندما يتم التحكم في المتغير الوسيط وضبطه في النموذج السببي المقترح، وهنا يحتمل حدوث أحد أمرين أولهما أن التوسط قد يكون كاملاً وذلك عندما يختفي الأثر المباشر للمتغير المنبه تماماً على المتغير التابع بمعنى أن يصبح هذا الأثر غير ذلك إحصائيًا عند إضافة المتغير الوسيط للنموذج السببي المقترح ولذا لا تبدو علاقة الارتباط بها (تتحقق الفرضية الصفرية وينعدم الأثر)، بمعنى أنه لو لم يظهر

المتغير الوسيط فإن العلاقة النظرية بين المتغيرين لا تحدث، وثانيهما أنه قد يكون التوسط جزئياً، وهذا يكون عندما تقل قوة الأثر المباشر للمتغير المستقل في المتغير التابع بدرجة دالة إضافة المتغير الوسيط إلى معادلة الانحدار من قوته قبل الإضافة، وهنا يمكن القول أن المتغير الوسيط له تأثير متداخل مع المتغير المستقل في تفسير التغيرات الحادثة في المتغير التابع، ومن هنا فإن المتغير الوسيط يعد آلية يمكن من خلالها جعل المنبئ أكثر تأثيراً في المتغير التابع، ويتضح ذلك التوسط من خلال نموذج نظري يفترض نظاماً من ثلاثة متغيرات، ويوجد في مساران نحو المتغير التابع أحدهما يمثل مساراً مباشراً من المتغير المستقل للمتغير التابع، والآخر يمثل مساراً غير مباشر من المتغير المستقل للمتغير التابع مروراً بالمتغير الوسيط، وهنا تقل دلالة العلاقة التي سبق إثباتها بين المتغير المستقل والمتغير التابع وتسمى (توسط جزئي)، أو تنعدم تماماً (توسط كامل) إذا تم تحييد (إخفاء) أثر المتغير الوسيط (العزل الإحصائي)، بينما تقوى في حالة وجوده في معادلة الانحدار ضمن النموذج المقترح" (اليحمدي، ٢٠٢٢، ص. ١٤٣)

وترى الباحثة أن تقصي دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفها متغيراً وسيطاً في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم وتوافق الأولاد في حياتهم الجامعية من أهداف هذا البحث، والتي تأتي للتأكيد ما إذا كان العزل الإحصائي لتأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، العصابية، التفتح، القبول، الإتقان) في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم (الحازم، المتسلط، المتساهل)، والتوافق مع الحياة الجامعية (النفسي، الاجتماعي، المدرسي) يضعف هذه العلاقة النظرية، والتأكد كذلك ما إذا كان الأثر المباشر لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية للأُم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس سيقبل عند تضمين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في معادلة الانحدار أم لا، وهذا ما سيتم التحقق منه خلال أسلوب تحليل المسار عند الإجابة عن أسئلة البحث.



الشكل (١-١) يوضح الإطار المفاهيمي للبحث ومتغيراته وأبعاده

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح الشكل (١-١) النموذج المقترح للبحث ويتضح من خلاله أن الإطار المفاهيمي قائم على ثلاثة متغيرات أساسية هي أساليب المعاملة الوالدية للأُم ويتضمن هذا المتغير ثلاثة أبعاد هي (الحازم، المتسلط، المتساهل)، والتوافق مع الحياة الجامعية بمتغيراته الثلاثة (النفسي، الاجتماعي، المدرسي)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمتغيراته الخمسة (الانقباض، العصائية، التفتح، القبول، الإلتقان)، وتحاول الباحثة من خلال الشكل التوضيحي الكشف عن وجود تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية للأُم (الحازم، المتسلط، المتساهل) في التوافق مع الحياة الجامعية (النفسي، الاجتماعي، المدرسي)، وكذلك تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية للأُم في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانقباض، العصائية، التفتح، القبول، الإلتقان)، وتأثير هذه العوامل الخمسة الكبرى (الانقباض، العصائية، التفتح، القبول، الإلتقان) بوصفها متغيراً وسيطاً بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم (الحازم، المتسلط، المتساهل)، والتوافق مع الحياة الجامعية (النفسي، الاجتماعي، المدرسي)، وقد تم بناء الإطار المفاهيمي وفقاً لثلاثة نماذج معتمدة في العديد من الأدبيات التي لها علاقة بمتغيرات البحث، كما هو موضح في الشكل (١-١).

جدول (١-١) النماذج المعتمدة لقياس متغيرات البحث

المتغير	النموذج
أساليب المعاملة الوالدية للأم	نموذج بيوري (Buri, 1991) تعريب وتقنينه على البيئة العمانية (الظفري وآخرون، ٢٠١١)، طوره في نسخة مصغرة من (٢٠) فقرة الخروصي وآخرون (Alkharusi et al., 2011)
التوافق مع الحياة الجامعية	نموذج حجو (٢٠١٥)، وتم تقنينه على البيئة العمانية من قبل الشندوية (٢٠٢٠) طورته الباحثة في نسخة مصغرة من (٢١) فقرة
العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	نموذج عبد الخالق (٢٠٢٢) القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية النموذج المصغر من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١,٨ . مصطلحات البحث:

تأثير : Effect:

هو " العلاقة السببية بين متغيرين أو أكثر، بحيث يؤدي التغير في المتغير المستقل إلى حدوث تغيير في المتغير التابع، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال متغير وسيط " (Cohen, West, Aiken, 2003) والتأثير ينقسم إلى تأثير مباشر وهو الذي ينتقل من المتغير المستقل إلى المتغير التابع بشكل مباشر دون تدخل متغير وسيط، وتأثير غير مباشر يتم عبر متغير وسيط يقوم بنقل أو تفسير العلاقة بين المتغيرين، بينما يُعرّف التأثير الكلي بأنه مجموع التأثيرين المباشر وغير المباشر (عبد الحميد، ٢٠١٤، ص 473:٤٥٥، Hair, Black, Babin, Anderson , 2019, p. 473:٤٥٥)

١,٨,١ . أساليب المعاملة الوالدية للأم (Mothers' Parenting styles)

عرفها الزهراني (٢٠١٨، ص. ١٧٣) بأنها " الإجراءات والطرق التي يتبعها الوالدان في التطبيع والتنشئة الاجتماعية وتؤثر سلباً وإيجاباً في تربية الأطفال ".
أما الدبوس (٢٠١٩، ص. ٢١) فيراها " الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أطفالهم بقصد أو بدون قصد، وهذه الأساليب تؤثر في نمو الطفل وشخصيته ".

ويعرفها المطيري (٢٠٢٠، ص. ٣٩٩) بأنها " مجموعة من الطرق، أو الأساليب، أو السلوكيات الصحيحة، أو الخاطئة، الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف الحياة اليومية؛ وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة اليومية المختلفة، وتحقيق نموهم النفسي وبناء شخصيتهم المستقبلية "

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأمم لبيوري في الأبعاد الآتية (الحازم، المتسلط، المتساهل).

١،٨،٢ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

يعرف ماكري وجون (p.176,1992, John & McCrae) نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه " نموذج يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف والشخصية وصفاً اقتصادياً كاملاً خلال خمسة عوامل أساسية هي: العصائية (Neuroticism)، الشخصية الانبساطية (Extraversion)، والتفتح (experience on nest Open)، والقبول (Agreeableness)، والإتقان (Conscientiousness) ويتكون كل عامل من هذه العوامل من مجموعة من السمات، وفيما يلي تعريف لكل عامل.

١. **العصائية:** يتصف الحاصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل بأنهم كثيرون القلق والخوف مقارنة بغيرهم، كما أنهم كثيراً ما يميلون للاتكال العاطفي على الآخرين عندما يواجهون أي مشكلة، ويتعاملون تعاملًا حساسًا مع مشاعر الآخرين.

ويعرف إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في العبارات الخاصة بعامل العصائية.

٢. **الانبساط:** يتصف الحاصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل بالحيوية والتفاؤل، وشعورهم بتقدير مرتفع لذواتهم، وقدرتهم العالية في التحدث والتعبير أمام الآخرين، وفي بناء علاقات اجتماعية قوية.

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في العبارات الخاصة بعامل الانبساط.

٣. **القبول:** يتصف الحاصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل بمستوى عال من الطيبة والتسامح والمرونة عند تعاملهم مع الآخرين، كما أنهم يتميزون بالصبر وقدرتهم على ضبط أعصابهم.

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في العبارات الخاصة بعامل القبول.

٤. **الإتقان:** يتصف الحاصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل بقدرتهم على تنظيم أعمالهم وأوقاتهم، بالإضافة إلى اجتهادهم وسعيهم إلى تحقيق المثالية في الأعمال التي يقومون بها.

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في العبارات الخاصة بعامل الإتقان.

٥. **التفتح:** يتصف الحاصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل بتقديرهم الجمالي للأمر الفني والطبيعية من حولهم، بالإضافة إلى حبهم للاستطلاع وميلهم إلى الإبداع وقبول غير المؤلف.

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في العبارات الخاصة بعامل التفتح.

-**التعريف الإجرائي لأنماط الشخصية وفقاً لـ(العوامل الخمسة الكبرى للشخصية):**
هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس العربي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١,٨,٣ التوافق مع الحياة الجامعية

هدفت الباحثة في البحث الحالي إلى تحديد ثلاثة أبعاد رئيسة لدراستها في التوافق مع الحياة الجامعية وهي: التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الدراسي.

أ- مفهوم التوافق:

التوافق عملية تفاعلية نشطة بين الفرد، وبيئته الجامعية تهدف إلى التعامل مع التحديات التي تعيق تحقيق أهدافه الأكاديمية والاجتماعية والانفعالي (علي، ٢٠١٤، ص. ٤١٤)

يرى لازورس، المذكور في معاش (٢٠١٣) "أنّ التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين، يمثلان طرفين متصلين أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والآخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد، وبما لها من ضوابط ومواصفات وما تشتمل عليه من عوائق وروادع".

أما الكحلوت (٢٠١٤) فترى أنّها عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة به بهدف الوصول إلى حالة الاستقرار النفسي، والتكيف الاجتماعي.

ب- مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية

هو المستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، والتي تمكنه من بناء، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليتوافق بين نفسه، وبين العالم المحيط به (سرايه، ٢٠١٦). ويرى بوكير وسيرك (Baker Sir) المذكور في فادي، وقاسم (٢٠١٢) أن التوافق مفهوم متعدد الأبعاد ينطوي على مجموعة من المتطلبات في النوع، والدرجة الأمر الذي يتطلب التأقلم، وأبعاد التوافق هي التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق العاطفي، والتوافق الشخصي، والتوافق المؤسسي.

بينما يرى (حسن وصالح، ٢٠٠٨) أنه مستوى رضا الطالب الجامعي عن العلاقات الاجتماعية، والعوامل النفسية والبحوث الأكاديمية، وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل إطار الجامعة.

ج- مفاهيم أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية

١- التوافق النفسي:

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المركزية الأكثر شيوعاً في علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لحاجة الناس إلى الأمن والاستقرار النفسي، وقد اتفقت العديد من البحوث على مفهوم التوافق النفسي:

فقد عرفها العجمي (٢٠١٨، ص. ٤٥-٤٦) بأنه "كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحي عامة، وهو نشاط يهدف منه لتحقيق نجاحا في مواقف حياته المختلفة ومن ثم فإنه يتضمن إشباعا لحاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع".

أما القبطان (٢٠١٩، ص. ٣٥) فترى بأنه عبارة عن "عملية انسجام وتفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، حيث تستطيع هذه البيئة توفير جميع متطلبات الفرد وإشباع حاجاته؛ لتحقيق التوازن والشعور بالأمن والاستقرار".

بينما تعرفه الشندودية (٢٠٢٠، ص. ٢٣) بأنه "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك، والبيئة الاجتماعية بالتغيير، والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد، وبيئته فيؤدي إلى إشباع حاجات الفرد وتحقق متطلبات حياته".

٢- التوافق الاجتماعي:

يعتبر التوافق الاجتماعي من المفاهيم المهمة في علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لحاجة الناس إلى التوافق مع الآخرين والبيئة المحيطة بهم انفتحت العديد من البحوث على مفهوم التوافق ومنها تعريف (حجو، ٢٠١٥) فهو يرى أنها عملية ديناميكية مستمرة تهدف الى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلا بينه، وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى.

٣- التوافق الدراسي:

ترى الشندودية (٢٠٢٠) أنه قدرة الطالب على الوصول إلى حالة الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته، وزملائه في الدراسة ومع البيئة الجامعية.

أما بركات (٢٠٠٦) فيرى أنه شعور الطالب بحالة رضا عن إنجازته الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي، أو في علاقاته مع أساتذته، وزملائه والعاملين بالمؤسسة.

تعريف الباحثة التوافق مع الحياة الجامعية:

وصول الطالب إلى حالة من الرضا النفسي عن مستواه الدراسي وعلاقاته بأساتذته وزملائه في البيئة الجامعية.

التعريف الإجرائي

الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بأبعادها الثلاثة (النفسي، الاجتماعي، الدراسي).

١,٩. حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: فهي محددة في دراسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية على أنماط شخصية الأولاد والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.
٢. الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.
٤. الحدود المكانية: جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان.

١,١٠ المعالجة الإحصائية لأسئلة البحث وفرضياته

جدول (١-٢) المعالجة الإحصائية لأسئلة البحث وفرضياته

المعالجة الإحصائية	أهداف البحث	أسئلة البحث
أساليب الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المعيارية برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)	١- التحقق من الخصائص السيكومترية والصدق البنائي لكل من متغير أساليب المعاملة الوالدية للأمم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق النفسي لإثبات جودة النموذج ومصداقيته.	١- هل يحقق كل من متغير أساليب المعاملة الوالدية للأمم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في النموذج المقترح الخصائص السيكومترية والصدق البنائي اللازم لإثبات جودة النموذج ومصداقيته؟
نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج (SmartPLS) (3.2.7)	٢- اكتشاف العلاقة السببية لأساليب المعاملة الوالدية للأمم وتأثيرها على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.	٢- هل توجد علاقة سببية لأساليب المعاملة الوالدية للأمم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟
نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج (SmartPLS) (3.2.7)	٣- دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأمم في التوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.	٣- هل تؤثر أساليب المعاملة الوالدية للأمم في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟
نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج (SmartPLS) (3.2.7)	٤- التحقق من العلاقة الوسيطية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأمم من جهة والعوامل الخمسة الكبرى	٤- هل يحقق متغير العوامل الخمس الكبرى للشخصية دور العلاقة الوسيطية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية لأم من جهة والتوافق مع

	للشخصية من جهة ثانية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.	الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس من جهة أخرى؟
أساليب الإحصاء الاستدلالي: t.test	٥- استقصاء الفروق الإحصائية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق النفسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.	٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

خلاصة الفصل الأول:

تناول هذا الفصل مقدمة عن أهمية الأسرة في المجتمع باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية التي يقع على عاتقها الاهتمام بتربية الأولاد، كما ذكرت أيضاً أهمية التربية الوالدية في الإسلام وفقاً للقرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ وأهمية دور الأم باعتبارها المدرسة الأولى للأجيال، وذكر أيضاً أهمية الأساليب الوالدية المختلفة كالحزم واللين والسيطرة والتسلط والحماية الزائدة والقسوة والتساهل في تكوين شخصيات الأولاد وأهمية تلك الأساليب أيضاً في توافق الأولاد عامه وتوافقهم في الحياة الجامعية على وجه الخصوص.

وتناول أيضاً مشكلة البحث وتساؤلاته وأهميته وأهدافه والمصطلحات الرئيسة للبحث نظام كما بينت الباحثة الأهمية العلمية والنظرية للبحث ثم تناولت حدود البحث والتعريف الإجرائي لمصطلحات البحث، وسوف تتطرق الباحثة في الفصل اللاحق إلى الإطار النظري للبحث والذي يتضمن المتغيرات الثلاثة للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومناقشته؛ بغية الوصول إلى الفجوة البحثية التي يمكن للبحث الحالي إبرازها وتغطيتها علمياً من خلال التحليل الممنهج للوصول للنتائج المفيدة في هذا المضمار.

أما في الفصل الثاني فسيتناول عرضاً للإطار النظري الذي سيشمل المتغيرات الثلاثة الرئيسة (أساليب المعاملة الوالدية للأم، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة

الجامعة) إضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت العلاقات بين المتغيرات والذي على أساسها تم بناء فرضيات البحث الحالي.



الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

يرتكز هذا الفصل على مبحثين أساسيين هما الإطار النظري والدراسات السابقة وتعقيب على الدراسات السابقة، أما المبحث الأول فيشتمل على الإطار النظري وفيه ثلاث متغيرات أولاً: أساليب المعاملة الوالدية، وثانياً: التوافق مع الحياة الجامعية، وثالثاً: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أما المبحث الثاني فيحتوي على أولاً: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، وثانياً: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق النفسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وختم الفصل بتعقيب على الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية.

أ- التربية الوالدية في الإسلام.

من فضل الإسلام على البشرية أن جاءها بمنهاج شامل في تقويم الأنفس وتزكيتها، وتنشئة الأجيال وتربيتها، فاهتم بالتربية الوالدية اهتماماً بالغاً واعتنى بها عناية فائقة وحث عليها واعتبرها من أبرز المسؤوليات الملقاة على المرين وعلى رأسهم الآباء والأمهات (السفياني، ٢٠١٧)؛ فخصهما قبل غيرها بهذا الواجب لأنهما يتحملان مسؤولية تربية الأولاد بالدرجة الأولى، كما خص الأم برعاية أولادها كما جاء عند الإمام البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" إلى أن قال: "والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته" (أبو مرق وأبو عقيل، ٢٠١٢).

كما أن الإسلام اهتم بالأولاد وتربيتهم، حيث أقسم الله سبحانه وتعالى في سورة البلد بالوالد والولد حيث قال: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ البلد: ٣ كذلك اعتنى الإسلام بحسن العلاقة بين الزوجين، إذ وصف طبيعة العلاقة التي ينبغي أن تكون سائدة بين الأبوين هي المودة والرحمة والألفة، لما لها من انعكاس على الأولاد (الظفري، حسن، كاظم، الزبيدي، البحراني، ٢٠١١). قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)

ونجد في آيات كثيرة وأحاديث متعددة أن الإسلام أوجب بعد ذلك حسن التربية والرعاية للأولاد، كما أوضح أهمية استخدام أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة عند التخاطب معهم، في مثل قوله تعالى حكاية عن لقمان.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣).

ومن الملاحظ أن اهتمام الإسلام بتنشئة الطفل وتربيته يبدأ قبل أن يولد وذلك من خلال حسن اختيار الرجل لزوجته التي سوف تكون أما لأولاده في المستقبل يقول الرسول ﷺ: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس) فنجد أن الإسلام اهتم بمرحلة الطفولة، وذلك كونها المرحلة الأساسية التي تبنى فيها شخصية الطفل، كما أوجب على الآباء والأمهات توجيه أولادهما توجيهًا صحيحًا (العدوان، ٢٠٢٠). وقد عني الإسلام عناية تامة بتربية الأولاد اجتماعيًا وسلوكيًا، من أجل بناء الإنسان من جميع الجوانب الجسمانية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، كما حرص كذلك على تربية الأجيال تربية سوية خالية من العلل والأمراض؛ وذلك من خلال حسن اختيار شريك الحياة الصالح (العيوني، ٢٠١٢).

كذلك نجد أن التربية الإسلامية عززت أساليب الحوار الهادئة في الأسرة، وحضت على نبذ العنف في حل الأزمات الأسرية، وأكدت عدم اعتماده في تربية الأولاد، مع ضرورة خلق أجواء من الثقة بين الآباء والأولاد تؤهلهم إلى مناص الحوار الهادئ، وحل المشكلات بترويض الطباع الشخصية كالانفعالات وفق المنهج التربوي الإسلامي الذي يتسم بالواقعية والالتزان في آن واحد (سهى، ٢٠٢١).

تؤكد الباحثة شمولية الإسلام حيث أولى الدين الحنيف التربية الوالدية اهتمامًا بالغًا ومعتبرًا الوالدين مسؤولين عن أولادهما، واعتبر المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن تربية أولادها وتوجيههم للخلق السليم.

ب- مصادر التربية الوالدية.

وتتمثل المصادر الرئيسة التي يركز عليها الدين الإسلامي في التربية الوالدية في كل زمان ومكان من خلال الآتي:

١- القرآن الكريم:

وهو المصدر الأول والرئيس في التربية الوالدية في الإسلام، ومنه تستقي مبادئها وتوجيهاتها وإرشاداتها في تطبيع العقل والسلوك والمشاعر على نهج القرآن الذي أراد الله تعالى للبشر.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبِهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَنُكِّنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ١٥).

فالقرآن الكريم له أسلوبه الرائع ومزايه الفريدة في تربية الناشئة، إذ يفرض الإقناع العقلي مقترنًا بإشارة العواطف والانفعالات الإنسانية.

٢- السنة النبوية:

يعتبر المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الوالدية منهجها، كما أنها صمام الأمان الواقعي من الضلال، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٤٤).

وقال أيضًا: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١).

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة: ٢).

وتساهم السنة النبوية في مجال التنشئة من خلال توضيح منهج الإسلام في التنشئة الوارد في القرآن الكريم وتفصيل ما جاء به مجملًا، كما يبين لنا استنباط الأسلوب التربوي الذي امتاز به الرسول ﷺ في حياته مع الصحابة رضوان الله عليهم ومن خلال تعامله مع الأطفال؛ لكي يكون قدوة عملية على أرض الواقع، سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول ﷺ فقالت: (كان خلقه القرآن).

٣- منهج السلف الصالح:

الرعييل الأول الذين اتبعوا الرسول ﷺ في أقواله وأفعاله، وعاشوا على نهجه واستقوا من معيته وتربوا على يديه مستمدين حياتهم من تعاليم القرآن الكريم والسنة، تاركين خلفهم إرثًا عظيمًا من الأخلاق والمبادئ والثقافة يتوارثها من بعدهم جيلًا بعد جيل (السعيدة، ٢٠١٠).

ج- مفهوم الأسرة ووظائفها

المتتبع لآيات القرآن الكريم يلاحظ أن كلمة الأسرة لم ترد في القرآن الكريم وإنما وردت كلمة الأهل بمعنى الأسرة في مواضع كثيرة منها:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم: الآية ٦).

وفي السنة جاء عن المصطفى ﷺ أنه قال: (ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم)، والأسرة تبدأ أول ما تبدأ بالرباط المقدس الذي يربط بين رجل وامرأة عن طريق الزواج، وبهذا يصبح الزوجان هما الركنان الأساسيان في الأسرة، كما أن الحياة الزوجية تقوم على علاقات وتترتب عليها مسؤوليات، والزواج نفسه قد يحالفه التوفيق إذا حقق التوافق بين الزوجين وقد يصيبه الفشل إذا عجز عن ذلك (حولي، ٢٠١٢).

ومما لا يخفى أنه "يفوق تأثير الأسرة في الشخصية أثر أي منظمة اجتماعية أخرى ويرجع ذلك إلى عدة أمور منها:

١. الوهن الشديد الذي يولد به الإنسان وطول فترة تربيته داخل أسرته.
 ٢. حاجته إلى الرعاية الدائمة والتوجيه والحماية وتوفير حاجاته الضرورية.
 ٣. عدم تأثره بأي جماعة غير جماعة الأسرة في بداية حياته.
 ٤. قلة خبرته وضعف إرادته في الطفولة.
 ٥. سهولة تأثره وتشكله وقابليته للإيحاء والتعليم " (بركات، ٢٠٠٠، ص. ١١).
- تعددت تعريفات الأسرة فنجد من يعرفها حسب وظيفتها ومنهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها وعلاقتهم معاً ومن أبرز التعريفات ما يلي:

أ- الأسرة في اللغة

الأسرة: الدرع الحصينة.

الأسرة: أهل الرجل وعشيرته.

الأسرة: الجماعة يربطها أمر مشترك، والجمع: أسر.

ب- الأسرة في الاصطلاح

عديد من التعريفات التي عُرفت بها الأسرة نذكر منها تعريف (الصوافي، ٢٠٢٠، ص. ٣٩) حيث قال أنها: "جماعة أولية تتكون من مجموعة من الأفراد، تربطهم علاقات اجتماعية إنسانية، عدد أفرادها وعلاقتهم معاً مجموعة من الأفراد، تربطهم علاقات اجتماعية إنسانية، لها وظائف ومسؤوليات عدة تؤديها لصالح الفرد والمجتمع العام".

د- وظائف الأسرة

للأسرة وظائف مهمة تقوم بها تجاه أفرادها على الرغم من تشابه الوظائف العامة في المجتمعات الإنسانية إلا أنها تختلف كثيراً في الضوابط والحدود التي تلتزم بها في تربية أولادها حسب معتقداتها وعاداتها والمستوى الثقافي السائد بها ومن تلك الوظائف:

١- الوظيفة الاجتماعية:

الأسرة هي القاعدة الأولى والأساسية في عملية تشكيل الطفل وتنشئته والتنشئة الاجتماعية، حيث يولد كائنًا بيولوجيًا، والبيئة الأسرية هي التي تعمل على تشكيله ومنحه الصبغة الاجتماعية وتحوله إلى كائن اجتماعي، كما تتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة فيها إلى الأولاد وتزويدهم بأساليب التكيف وتوريثهم الملكات الخاصة (سامية، ٢٠٠٢).

٢- الوظيفة النفسية:

وهو أهم ما تقدمه الأسرة لأولادها من دعم نفسي من خلال الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي، وتزويدهم بالإحساس بالأمن والاستقرار والقبول، فالأسرة لها آثارها على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة ما إذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما أم غير سليم، وقد دلت البحوث أن الأطفال الذين يلتحقون بالملاجئ مع توفير الرعاية المادية المكتملة وإشباع حاجاتهم العضوية إلا أنهم قد يفشلون في حياتهم؛ على الرغم من إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية التي تتحقق لهم الجو الأسري السليم، فإذا تحقق هذا الهدف في الأسرة فإن آثاره تنعكس على الأولاد فيتربون على المحبة والثقة ويتحقق لهم السكون النفسي والطمأنينة. (إدريس، ٢٠٢٠).

٣- الوظيفة التوجيهية:

تقوم الأسرة بعملية توجيه وإرشاد الأولاد كذلك تضع لهم ضوابط ما يمكن عمله وما لا يمكن، من ثم يتعلم الطفل من الأسرة ما عليه من واجبات وما له من حقوق وكيف يستجيب لمعاملة الآخرين كما يتعلم معايير الثواب والعقاب (جوان، ٢٠١٣).

٤- الوظيفة التربوية:

تقع على عاتق الأسرة الدور الأكبر من التربية الدينية والخلقية والوجدانية وتكوين الاتجاهات الأولى للحياة المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع، كذلك وظيفتها مهمة

في النمو العقلي التعليمي حيث إنها تقوم بمتابعة أولادها المستمرة في التعليم إلى جانب المدرسة والإشراف الدائم عليهم، إذ يقوم الوالدان خاصة الأم بدور الإشراف على متابعة الأولاد في الواجبات المنزلية، كما أن دورها أساسي في تقدم أو تأخر الأولاد، كذلك تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي الناقد عندهم (الشرجية، ٢٠١٣).

٥- الوظيفة الاقتصادية:

وتعني ما على عاتق الأسرة من توفير توفير الغذاء والكساء والمسكن والمال الكافي واللازم لاستمرار الحياة الكريمة لأولادها، كما تعني الاكتفاء الذاتي وإنتاج احتياجاتها في آن واحد، لأن الأسرة هي مصدر الانتاج والاستهلاك، إذ دون أسرة لن يكون هناك سكان مستمرين يحافظون على استمرارية وجود المجتمع ومن ثمّ سيتحقق الحفاظ على الاقتصاد العام بجميع أدواره سواء إنتاج أو استهلاك (الصوايفي، ٢٠٢٠).

٦- وظيفة الحماية:

الأسرة تقوم بوظيفة مهمة لأولادها وهي حمايتهم، وهذه الحماية تأخذ أشكالاً متعددة منها الحماية الجسمية من الأمراض والأوبئة، والحماية الاقتصادية من الفقر والاحتياج، والحماية النفسية (مقحوت، ٢٠١٤).

٧- الوظيفة الدينية:

الأسرة هي المسؤول الأول عن غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الأولاد، حيث تكسب الأولاد الأسس والمبادئ الدينية التي تؤمن بها، كما أنها تحدد لهم الدين الذي سيعتقونه في حياتهم، وهي التي تغرس فيهم حب الله تعالى ورسوله الكريم، وتعلمهم الواجبات الدينية كالصلاة والصوم وغيرها من العبادات، فنظرة الأولاد إلى الدين والوجود والعبادات وكيفية تعاملهم مع الناس تُستمد من الأسرة التي ينشؤون فيها (الشندودية، ٢٠١٣).

٨- الوظيفة الترويحية:

كان الترويح يتهم داخل نطاق الأسرة في وقت الفراغ، فيقضيها أفرادها داخل البيت، أو حوله في السمر أو القيام ببعض الألعاب كالصيد، والفروسية، والألعاب الثقافية، أو الإلكترونية، أو حتى مجرد تبادل الحديث والقصص إذ لم يكن الترويح مبرمجاً كما هو في الوقت الحاضر بأسلوب تجاري فلم تكن هناك مراكز وأماكن للترويح خارج الأسرة كالنوادي والملاهي ودور السينما والمسارح (الشرجية، ٢٠١٣).

بعد استعراض وظائف الأسرة يتبين للباحثة أن الأسرة هي الأسرة في جميع مجتمعات الإنسانية وأن الأسرة لا تقوم بوظيفة واحدة، بل وظائفها متعددة بتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها، فدورها هو الأساسي ثم تأتي المؤسسات الأخرى وتكمل عليها.

وقد ذكر (عكايشي، ٢٠٢٠) أنه تم تطوير ستة أنواع للعائلة على أساس مقياس نموذج (Circumplex) لتحليل الأسر والتي صنفت على أنها متوازنة، وغير متوازنة على المدى المتوسط، وهذا التصنيف الجديد يسمح للمقارنة بين ستة أنواع مختلفة من الأسر حسب مجموعة واسعة من المعايير والمتغيرات بطريقة توصلها ويشمل التصنيف ما يلي:

١. الأسرة المتوازنة (Balanced Family): وتتسم بالأعلى درجات التوازن والتماسك والمرونة وأدنى درجات عدم التوازن والتماسك ذلك إلى وجود نوع من الأسر ذات مستويات عالية من الأداء التسليم والتي تكون قادرة على التعامل مع الضغوط اليومية.

٢. الأسرة الصلبة التماسك (Rigidly Cohesive): ويتسم هذا النوع من الأسر بدرجات عالية من التقارب العاطفي، كما أنه قد يكون لديهم صعوبة في إجراء التغييرات المطلوبة من مثل التغييرات الظرفية أو التنموية بسبب درجة السلبية العالية.

٣. الأسرة ذات المدى المتوسط (Midrange): وتقسّم إلى مجموعتين، مرتفعة ومنخفضة.

٤. الأسرة ذات المرونة غير المتوازنة (Flexibility Unbalanced): وتتسم بدرجات معتدلة فالتماسك ولديها مشاكل في الأداء وتفاوت المرونة متماسكة أكثر دافعية

للتعلم ويتلقون تشجيعًا ودعمًا أقوى من الأولاد الذين يعيشون مع أحد الوالدين فقط.

٥. الأسرة المضطربة والمفككة (Disengaged Chaotically): لديها مشاكل بسبب ضعف العلاقات العاطفية ما يؤدي إلى الاضطراب الأسري وظهور المشاكل المتنوعة.

٦. الأسرة غير المتوازنة (Unbalanced): وتتسم بأنها إشكالية من حيث أدائها عام، ولديها مشاكل ف الأداء، ودرجات عالية من عدم التوازن.

هـ - التنشئة الأسرية في سلطنة عمان

ويشير (العمر والعامري، ٢٠١٤، المذكور في الصوافي، ٢٠٢٠) إلى بعض خصائص وملامح التغيير في الأسرة العمانية المعاصرة، منها:

أ. تحولها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية: أي تغير بناؤها من أربعة أجيال (الأجداد والأولاد والأحفاد) يعيشون في منزل واحد إلى جيلين فقط (الأبوين والأولاد)

ب. إنجاب عدد قليل من الأولاد: الذي أدى إلى صغر حجم الأسرة.

ج. تغيير تدرجها الأسري: إذ حصلت المرأة في العصر الحديث على حقوقها بالتساوي مع الرجل أمام القانون العماني

د. إسهام المرأة في ميزانية الأسرة: من خلال عملها خارج المنزل وحصولها على دخل خاص بها من عملها، الأمر الذي أدى إلى استقلالها (نسبيًا) اقتصاديًا.

هـ. تنشئة الأولاد تنشئة عصرية حديثة في دور الحضانة ورياض الأطفال، بالإضافة إلى تنشئة الوالدين.

و. إشراك الأولاد في عملية اتخاذ القرارات العائلية واحترام آرائهم ورغباتهم.

ز. اكتساب معارف إعلامية متنوعة عبر الأجهزة الحديثة (الإنترنت، والقنوات الفضائية).

ح. ضعف العلاقات، وقلة صلة الرحم بين أفراد الأسرة التي باتت تمارس عبر الهواتف النقالة، وليس، وجهاً لوجه كما كانت تمارس سابقاً.

من خلال ما سبق ترى الباحثة أنه يطرأ على الأسرة العمانية ما يطرأ على غيرها من الأسر في العصر الحديث ما أدى إلى تغييرات هي في حد ذاتها هي تحديات تؤثر على التماسك الأسري، فقد أصبح هناك أنماط جديدة من التكوينات الأسرية تختلف في تركيبها وفي نمط حياتها وفي علاقاتها عن مفهوم الأسرة التقليدية، وتضيف الباحثة زيادة على ما سبق من ملامح التغيير في الأسرة العمانية المعاصرة، ازدياد في معدلات الطلاق خلال السنوات الأخيرة، وازدياد عدد الأسر ذات العائل الواحد بسبب كثرة العاطلين عن العمل، وزيادة في عدد المسنين بسبب تراجع عدد المواليد، كما ترى الباحثة أنه من أسباب تحول الأسرة العمانية من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية، عدة أسباب من ضمنها الهجرات الداخلية - انتقال الأسر من القرى إلى العاصمة - من أجل العمل، وازدياد متوسط عمر الزواج بسبب ازدياد الباحثين عن العمل مع غلاء الحياة وارتفاع تكاليف الزواج.

و- دور الأسرة العمانية في التربية الوالدية للأولاد

تقوم الأسرة العمانية بدورها في تربية أولادها كغيرها من الأسر العربية المسلمة، فهي تعمل على تهيئتهم التهيئة الاجتماعية خلال سنوات مبكرة من أعمارهم التي هي أهم سنوات نمو الطفل وتكوينه في الجوانب الجسمية والنفسية، وكذلك تساهم الأسرة العمانية في تشكيل القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع العماني لدى الأولاد، والمجتمع العماني مجتمع يحمل خصائص الانتماء داخل الإطار العام للهوية العمانية، ويعلي قيمة الترابط الأسري، والتواصل مع المحيط الاجتماعي للأفراد وأسره (العميرات، ٢٠٢١).

فبالأسرة لا تعد البيئة التي ينمو فيها الطفل فحسب، بل المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتم من خلالها نقل القيم الاجتماعية والثقافية لأجيال المستقبل والأسرة هي أول المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال (الصغير، سعفان، محمود، ٢٠٢٤)، حيث أظهر بحث (نان وسارة، 1991, Nan and Sara, المشار إليها في بحث عيد، ٢٠١٦) أهمية

دور الأسرة المتماسكة؛ حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.

وتؤكد الباحثة أن المجتمع العماني يؤكد على دور الأسرة كمؤسسة مهمة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي التي تساهم في تشكيل القيم، والمعتقدات، والعادات، والتقاليد السائدة المنبثقة من الدين الإسلامي القويم.

ز- دور الأم في الأسرة

الأم هي المدرسة الأولى في حياة الطفل، لذا كرمها الله سبحانه وتعالى وجعل منزلتها وبرها أعلى وأسمى من جميع الارتباطات الاجتماعية الأخرى؛ لدورها العظيم في إعداد وتنشئة أجيال المستقبل، جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أبوك، كما أن الأم يقع على عاتقها أكبر المسؤوليات في إعداد الطفل وتربيته وتوجيهه (إبريم، ٢٠١٢)، وقد حث الشرع الحيف الرجل المسلم عند الزواج اختيار المرأة الصالحة، كما ورد في حديث رواه أبو هريرة رضي الله عن الرسول ﷺ: أنه قال: (فاطفر بذات الدين تربت يداك)؛ وذلك لتأثيرها البالغ في تربية أولادها و تهذيب أخلاقهم واستقامة سلوكهم، كما حث أيضاً عند اختيار الزوج أن يكون صاحب خلق ودين، عن أبي حاتم المزني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه) (الخليلي، ٢٠١٧).

كذلك نجد اهتمام الإسلام بالأم لا يقتصر على ما قبل ولادة الطفل من تخير المرأة الصالحة بل يستمر إلى ما بعد ذلك فيولي الأم اهتماماً كبيراً عناية بصحتها منذ الحمل، فشرع بعض الأحكام والرخص مراعاة لصحة جنينها كالإفطار في رمضان، وتوفير البيئة النفسية المتزنة لحياتها الزوجية بما يحقق لها التعامل بلا انفعال وتوتر وقلق، وذلك لأن الخلافات الزوجية والمشاحنات تؤثر في الحالة الصحية لها ولجنينها، كما يطالبها الشرع بتوفير البيئة الغذائية المتوازنة المحتوية على عناصر الغذاء المتكاملة، وعدم تناول ما يضرها ويضر بجنينها (السفياني، ٢٠١٧).

الأم في الأسرة هي المرجع الأساس للتكوين النفسي والعاطفي والاجتماعي والعقلي، والخلقي للأولاد، حيث تتبلور شخصية الطفل الصغير النامي ضمن إطاره وذلك بفضل العلاقات المتبادلة والمتنوعة الأطر القائمة بين الطفل وأسرته، ويبرز دورها تنمية وتنظيم وتهذيب تصرفاته وإدراكاته وقدراته بحيث تستثير الإمكانيات والطاقات التي يولد مزودًا بها الطفل فتدفعها في طريق التطور السليم والسوي (السيابية وآخرون، ٢٠٢١).

ح- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية (Parental Treatment Styles)

تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرًا لتعدد هذه الأساليب وتنوعها وسوف تعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية من خلال معاجم اللغة، ثم تعرج على التعريف الاصطلاحي من خلال علماء النفس والتربية.

أ- أساليب المعاملة الوالدية في اللغة:

- أساليب: جمع مفرده أسلوبٌ: ويعني "طريقة يتبعه الشخص في أداء عمله أو سلوكه"
- المعاملة: التصرف مع الآخرين بطريقة معينة تشمل التفاعل والتوجيه (ابن منظور، ٢٠٠٥).
- الوالدية: يتعلق بالوالد أو الوالدة وأدوارهم في رعاية الطفل وتنشئته الوالدية تشير إلى كل ما يتعلق بدور الأب والأم في رعاية وتوجيه الأبناء، بما يشمل التأثير على نموهم النفسي والاجتماعي والمعرفي (المعجم الوسيط، ٢٠٠٠).

ب- أساليب المعاملة الوالدية في الاصطلاح:

عرفت خوج، (٢٠٠٢، ص. ٢). أن أساليب المعاملة الوالدية هي "الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء أكانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أم سلبية وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح السليم، حيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق

الشخصي والاجتماعي"، أما موسى (٢٠٠٣، ص.٩٠) فذكر أنها عبارة عن "كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة" بينما يرى الريحاني، والدويب، والرشدان (٢٠٠٩، ص.٢١٨) بأنها "مجموعة الإجراءات الإيجابية، والسلبية، والمتضاربة، التي يستخدمها الوالدان عند التعامل مع المراهقين"

في المقابل ترى الشرجية (٢٠١٣، ص. ١٥) بأنها "الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم، سواء كانت هذه الأساليب إيجابية تحقق نموهم السليم وتقيهم من الانحراف وتكسبهم السلوك السوي، أو سلبية تؤدي إلى انحرافهم وعدم قدرتهم على التوافق النفسي" (Pino, Olivares, Raya, 2013 الكندي أما رايا وأوليفرز وبينو وهيروزو فيرون بأنها " مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الآباء تجاه أبنائهم كالإيماءات وتغييرات في نبرات الصوت وإجاءات الوجه التي تؤثر وتسهم في بناء علاقات عاطفية معهم"

وأما مقحوت (٢٠١٤، ص. ٧٣) فتري بأنها "مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم عن غير قصد في تربية أبنائهم ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم؛ بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها".

بينما ذكر الظفري (٢٠١٤، ص.١٧٠-١٨) بأنها " الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم لتعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ"، ويعرفها أحمد (٢٠١٨، ص.١٥) بأنها "عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فمراهقاً فمراهقاً فمراهقاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساندة جماعته والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية"

وعرفها الصوافي (٢٠٢٠، ص. ٦٥) "بالطرق التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم، سواء كانت هذه التنشئة بطريقة مقصودة أم غري مقصودة، وسواء كانت الطرق سوية أم غير سوية، في جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والمعرفية"

وقد أشار (الظفري، ٢٠١٩) إلى أنه تم استخدام أسلوب المعاملة الوالدية تحت العديد من المسميات مثل أساليب التنشئة الوالدية، والاتجاهات الوالدية في التنشئة، والتنشئة الوالدية، والرعاية الوالدية، وطرق معاملة الوالدين، إلا أن هذه المسميات كلها استخدمت بشكل مترادف الدلالة مع أساليب المعاملة الوالدية في معاملة أولادهم، سواء كانت هذه الأنماط إيجابية أم سلبية.

وبعد استعراض الباحثة لتعريفات أساليب المعاملة الوالدية تبنت تعريف (الظفري، ٢٠١٤) بأنها "الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم لتعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ" ولك لأن التعريف جامع وشامل. من خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص بعض خصائص أساليب المعاملة الوالدية، على النحو الآتي:

١. تعد أساليب المعاملة الوالدية من أهم عمليات التنشئة الأسرية والتي تؤثر في الأولاد في جميع النواحي الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والمعرفية.
٢. أساليب المعاملة الوالدية عملية مستمرة تبدأ منذ الطفولة، وتستمر عبر مراحل النمو المختلفة.
٣. أساليب المعاملة الوالدية عملية تربوية باعتبارها عملية تعلم وتعليم يتعلم من خلالها الأولاد ويكتسبون قيما سلوكية واتجاهات إيجابية وفقاً لأسس تربوية سليمة.
٤. أساليب المعاملة الوالدية تنقسم إلى أساليب إيجابية صحيحة، وسلبية غير صحيحة وكليهما يؤثران في شخصية الأولاد في مراحل نموهم المختلفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ط- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

١- النظرية السلوكية:

تضم المدرسة السلوكية عدداً من النظريات في مجال التعلم وتعد نظرية التعلم من أهم النظريات التي تبحث في تعزيز الممارسة التي يقوم بها الفرد ومن رواد هذه النظرية: واطسون، سكينر،

ثورنرايك، إيفان، بافلوف، ومن منظور النظرية السلوكية فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي (social learning) حيث يتعلم فيها الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي من خلال أدواره الاجتماعية، فيكتسب الاتجاهات النفسية والسلوك من خلال التعزيز والعقاب، وكذلك التكرار والممارسة، ومن خلال النمذجة والتقليد للسلوك الإيجابي أو السلوك السلبي، كما يتعلم كيف يسلك المسلك بطريقة اجتماعية توافقت عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع (الكندي، ٢٠٢١).

وتقوم عملية التنشئة الاجتماعية في النظرية السلوكية على مفهوم المثير (stimulus)، والاستجابة (response)، وهي كذلك نتيجة للتعزيز السلبي أو الإيجابي لهذا المفهوم، حيث يمكن ملاحظة ذلك في الطفولة المبكرة، عندما يستخدم الوالدان الثواب والعقاب كأدوات أو كوسائل لتعليم الطفل، ويهدف التعزيز هنا إلى تشجيع السلوك المقبول أسرياً أو اجتماعياً، كما أن الأطفال يتكيفون مع أساليب المعاملة الوالدية المختلفة، وعلى الوالدين فهم أن تأثير أساليبهم على سلوك أطفالهم يمكن أن يساعد في تحسين العلاقة الأسرية. (العازمي، ٢٠٢١).

لذا؛ نلاحظ أن النظرية السلوكية لا تعزو تكوين شخصية الفرد إلى الصفات الفطرية لديه، وإنما تعزو ذلك إلى تفاعل الفرد مع بيئته ويخضع هذا التفاعل لقواعد التعلم، في ضوء هذه النظرية فإن التلميذ يتعلم السلوك العدواني من الوالدين والمحيطين عندما يحصل على مكاسب و معززات مادية أو اجتماعية لأول مرة، فإن عوقب عليه كف عنه، أما إذا كوفئ عليه كان أميل إلى تكراره في المواقف المشابهة والمكافاة على العملية العدوانية تشجعه على الاعتداء اللفظي، و لهذا يعتبر (سكنر) ان التدعيم شكل إيجابي يمثل الثواب، أو يأخذ شكلاً سلبياً يمثل العقاب، وأن الأولاد ينمّون شخصياتهم بناءً على أنماط مستقلة من الثواب والعقاب الذي يمارسها الوالدان مع أولادهم (عبد، ٢٠٢٤).

إلا أن الأب في الأسرة العمانية ينظر إلى الابن على أنه امتداد لهما ولا بد أن يعد للحياة مع قسوتها، فالوالدان يقومان بدور حاسم لأنهما من العوامل التدعيمية، والسلوك يتم اكتسابه من البيئة الاجتماعية للتلميذ حيث يدرّب الآباء أبناءهم الذكور على الجرأة، والتحدي بينما يدرّبون الإناث على الحياء والعفة والخلق الكريم والحنان بتأكيد الذات، كما هو الحال بالنسبة للولد، وبطبيعة الحال فإن اختلاف أساليب المعاملة الوالدية يؤدي إلى فروق واضحة في

النمو لدى الأولاد، فالأساليب السلبية تكرر الأنماط السلوكية غير المرغوبة أو الملائمة، بينما الأساليب الإيجابية تكسب أنماط سلوكية إيجابية (الظفري، ٢٠١٦).

إن التنشئة الاجتماعية كما يراها "أريكسون" تتمثل في تحويل الكائن البشري من حالة الطفولة والرضاعة إلى حالة الرشد ومن الاهتزاز والضعف إلى المثالية التي تتميز بوجود سمات الاستقلالية والابتكار والإبداع للأسرة وظائف مهمة تقوم بها على الرغم من تشابه الوظائف العامة في المجتمعات الإنسانية إلا أنها تختلف كثيراً في الضوابط والحدود التي تلتزم بها في تربية أولادها حسب معتقداتها والمستوى الثقافي السائد بها.

وبعد عرض نظرية المدرسة السلوكية يتضح للباحثة أن المدرسة السلوكية ترى أن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد. لذا، فإن أساليب المعاملة الوالدية التي تتضمن نماذج سلوكية إيجابية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سلوك الأطفال، كما تؤكد هذه المدرسة على أهمية التعزيز الإيجابي والسلبي في تشكيل سلوك الأطفال. فالتعزيز الإيجابي (مثل المكافآت) يمكن أن يشجع الأطفال على تكرار السلوكيات المرغوبة، بينما العقاب (مثل الحرمان من شيء محبوب) يمكن أن يقلل من السلوكيات غير المرغوبة. بشكل عام تركز نظرية المدرسة السلوكية على أهمية السلوكيات القابلة للملاحظة وكيفية تشكيلها من خلال أساليب المعاملة الوالدية، مما يعكس أهمية التفاعل بين الوالدين والأطفال في عملية التعلم والنمو المستمر.

٢- نظرية الذات:

صاحب هذه النظرية هو كارل روجرز (Carl Rogers)، الذي يرى أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية التي ينظم السلوك الإنساني، وتشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الأولاد، وأثرها في تكوين ذاتهم، إما بصورة موجبة أو سالبة، والذات عند روجرز يتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء وأهدافهم، كما أن فكرة المرء عن نفسه متعلمة حيث إن الذات تكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وهي ارتقائية تبدأ منذ الميلاد وتتطور خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة (الغداني، ٢٠١٤).

ويرى روجرز أن أهم فترة بالنسبة للإنسان للنمو العاطفي هي السنوات الأولى لأنها فترة حساسة لتطوير العواطف، وفيها يحتاج الطفل إلى الدعم العاطفي من أهله حيث يساعده على فهم مشاعره والتعبير عنها بشكل صحي. كما أن التجارب التي يمر بها الطفل في سنواته الأولى تؤدي دورًا حاسمًا في تشكيل شخصيته ومفهومه عن الذات، وتؤثر على كيفية تفاعله مع العالم من حوله، وتعتبر السنوات الأولى للطفل أيضًا فترة حيوية لتطوير المهارات الاجتماعية، والتفاعل مع الأهل والأقران يساعد الطفل على فهم العلاقات الإنسانية وبناء مهارات التواصل مع الآخرين (عباد، ٢٠٢٠).

كذلك يرى أن الفرد إذا أدرك أنه يتصرف في المواقف المختلفة وفق ما يتلاءم مع صورته عن نفسه؛ فإنه يشعر بالجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه فإنه يشعر بالتهديد والخوف، لذلك يحاول أن يتخلص من هذا التهديد بأشكال مختلفة من السلوك الدفاعي، وإلا ظهرت عليه بوادر سوء التوفيق (صقر، ٢٠١٩)، فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة حصوله على درجات منخفضة في مادة ما، فإنه يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته على أنه غبي ويستمر هذا المفهوم ملازمًا للطفل طول سنوات الدراسة، حتى لو حاول أن يثبت عكس ذلك (ناجي، ٢٠١٧) "ويبدو أن الحب والحنان والدفء في العلاقات الإنسانية هي هدية كل أم لطفلها في بداية حياته وأن الأمان العاطفي والمودة ووجود شخص يمكن الوثوق به نعم رائعة، وحرمان الطفل منها يعد أمرًا قاسيًا" (بابكر، ٢٠٠٦، ص. ٦١). يمكن القول إن النظرية الإنسانية تقدم إطارًا قويًا لفهم كيفية تأثير أساليب المعاملة الوالدية على نمو الأطفال وتطورهم، وذلك من خلال الأساليب الوالدية القائمة على التقبل والدعم والنمو الشخصي، كما أن الوالدين يستطيعان بناء شخصيات قوية ومستقلة لأولادهم، وذلك من خلال تقديم التوجيه والدعم بدلاً من السيطرة أو التحكم، مما يعزز من استقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم.

٣- النظرية المعرفية:

قد اهتمت النظرية المعرفية لبياجيه (piaget) بالنواحي المعرفية إذ تفترض بأن الشخصية الإنسانية مركبة من الوظائف العقلية الانفعالية، وذلك من خلال التفاعل بين هاتين الوظيفتين وأن العالم

الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أي ذاتية أو فاعلية، كما أن الفرد يتأثر بالتنشئة الاجتماعية التي يمر بها في نموه المعرفي، إذ يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم، وتدعم هذه النظرية أهمية المعاملة الداعمة والمشجعة من الوالدين، من خلال توفير بيئة آمنة للطفل تساعد على النمو المعرفي الصحي، مثل تطوير الثقة بالنفس والمرونة المعرفية، وهو ما يساعد الطفل في التعامل مع التحديات والتعلم من الأخطاء (مقحوت، ٢٠١٤).

وتبين العملية الأولى تدخل البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف، والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته، وبوجه عام فإن الطفل يقوم بعمليات من البناء والتعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية، ولا شك أن محيط الطفل يمارس دورًا مهمًا في سرعة وسهولة التكيف مع معطيات البيئة. خاصة الأسرة التي تسهل اتصال أطفالها بالبيئة وتساعدهم على التكيف الناجح مع مستجداتها. وترتبط النظرية المعرفية بأساليب المعاملة الوالدية من خلال فهم تأثير طرق التربية على تطور العمليات المعرفية لدى الطفل، كالتفكير، والفهم، والذاكرة، وحل المشكلات. (النعيمة، ٢٠٢٤).

وفقًا للنظرية المعرفية، فإن الباحثة ترى أن الوالدين يؤديان دورًا مهمًا في تشكيل الإدراك والقدرات المعرفية للطفل، وتؤثر أساليبهم في المعاملة بشكل مباشر على كيفية تفسير الطفل للأحداث وكيفية تطور فهمه للعالم من حوله، وتؤكد الباحثة أن أثر الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية التي تعتمد على النقد المفرط أو العقاب قد تؤدي إلى تطور أنماط تفكير غير صحية، مثل التفكير السلبي، أو الخوف من الفشل، أو القلق المفرط. هذه الأنماط المعرفية السلبية قد تعيق قدرة الطفل على حل المشكلات والتكيف مع التحديات.

٤ - نظرية التعلم:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الاجتماعي، مفهوم المكانة الاجتماعية ومفهوم الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية هي وضع الفرد في بناء أو تركيب عبء اجتماعي يتحدد اجتماع يلتزم بواجبات ويقابله حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكان نمط من السلوك المتوقع وهو ما نسميه بالدور الاجتماعي (الشرجية، ٢٠١٣)، فالتعلم وفقًا

لهذه النظرية يعتمد على التدعيم، الذي يتحقق عن طريق المكافأة التي يقدمها الآباء لأولادهم نتيجة الاستجابات المقبولة، والتقليد الذي ينمو عن طريق المحاولة والخطأ ، وذلك عن طريق تقليد الطفل سلوك الأبوين، فيحصل على المكافأة أو التدعيم، والتعلم عن طريق الملاحظة وفيه يتعلم الطفل عن طريق الملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت نجد أنه يأتي بالسلوك المناسب نتيجة ما لاحظته ولذا يحصل على التدعيم، كما أن في هذه النظرية ينبغي على الإنسان أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته وللآخرين، ويكتسب ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين كالآباء والراشدين الذين لهم مكانة في ذاته ويتسم اكتساب الدور من خلال التعلم المباشر والنماذج (الغداني، ٢٠١٤).

٥- نظرية مورر:

عد هذه النظرية العمود الفقري في التنشئة الاجتماعية، حيث يرى مورر أن سلوك الكائن الحي ينقسم إلى نوعين هما:

أ. انفعالي أو فسيولوجي: واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي المستقل، وهذه الاستجابات وقائية انفعالية تهدف إلى تجنب الألم الذي قد يتعرض له الكائن الحي.

ب. خاص بالاستجابات الواضحة أو الأدائية: والتي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه وضبط الظروف المحددة له، وهو لذا يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي، ومن ثم فإن سيكولوجية الانفعال تختلف جوهرياً عن سيكولوجية الأداء. وفقاً لنظرية مورر، يمكن لأسلوب المعاملة الوالدية الذي يعتمد على الثواب والعقاب

أن يؤدي إلى تشكيل استجابات شرطية لدى الأولاد، وذلك من خلال التعلم عبر الثواب والعقاب، فإذا قدم الوالدان تعزيزاً إيجابياً لسلوك معين، كالثناء أو المكافأة، فمن المحتمل أن يتكرر هذا السلوك؛ أما إذا كان تم العقاب، فقد يتجنب الطفل السلوك غير المرغوب فيه، حتى لو لم يكتسب دافعاً داخلياً لتجنبه، كذلك أوضح مورر أهمية التفاعل العاطفي في التعلم حيث إن ردود فعل الوالدين العاطفية تؤثر في تطوير الاستجابات العاطفية لدى الأولاد. إذا كانت المعاملة الوالدية تتسم بالعاطفة الإيجابية والطمأنينة، فإن الطفل سيطور ارتباطاً إيجابياً مع

المواقف، بينما تؤدي ردود الفعل السلبية إلى مشاعر الخوف أو القلق. وكذلك يتكيف الأبناء مع المواقف الصعبة من خلال تشجيع الوالدين ودعمهم، كما يمكن للطفل أن يتعلم كيفية التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة بشكل إيجابي. فيتعلم الطفل كيفية مواجهة الصعوبات بثقة عندما يلاحظ أن والديه يشجعانه ويمنحانه الدعم، مما يعزز من مرونته وقدرته على التكيف مع التوتر والضغط. (الدايري، ٢٠١٦).

ترى الباحثة أن نظرية مورر ساهمت في فهم كيفية تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التعلم العاطفي والسلوكي للطفل، وتوضح كيف يمكن للوالدين أن يؤثر على بناء شخصية الطفل وسلوكياته عبر تكوين استجابات شرطية للتجارب والمواقف المختلفة التي تمر عليه يوميًا.

ي- أنماط أساليب المعاملة الوالدية

تشكل أساليب المعاملة الوالدية للأم متغيرًا مهمًا في حياة الأبناء، لما لها من أثر مباشر في تشكيل سلوكهم، والتأثير في خصائصهم النمائية عبر سنوات طفولتهم الأولى، وحتى سنوات نموهم في مرحلة الفتوة في عقدهم الثاني؛ وهو ما يجعل من الضرورة بمكان فهم طبيعة هذه الأساليب؛ وذلك لضمان البيئة المناسبة لنمو شخصيات تتمتع بالتوافق النفسي، قادرة على الإسهام في بناء المجتمع الذي تعيش فيه والمشاركة في رقيه وازدهاره (الحلبي، ٢٠٢٠).

ولقد تمت محاولات عديدة من العلماء لتحديد أنماط الأساليب الوالدية وحصريها، وواجهت الباحثين صعوبات كثيرة، وذلك لأن أساليب الرعاية الوالدية تتداخل بتداخل مواقف الحياة اليومية، وكذلك تتداخل بتداخل مراحل نمو الأبناء، كما تختلف هذه الأساليب باختلاف الأطر الثقافية للأسرة، ولهذا تعدد الأساليب الوالدية للأم بحيث يصعب حصريها والإحاطة بها جميعًا (حامد، ٢٠٠٣)، وهذا ما أشار إليه سعود (١٩٩٠) كما ورد في موري نيوكمب (Mory & NeoCmb, 1937)، فنجد على سبيل المثال، أنه قد يغلب على أسلوب تعامل الأم مع أولادها الأسلوب الديمقراطي فيكون هو الظاهر في مختلف مواقفها الحياتية، إلا أنه قد يصادف في بعض المواقف أن تستخدم الأم أسلوب الرفض أو النبذ (الكندي، ٢٠٢١).

كذلك نجد أن "لهذه الأساليب الأثر البالغ على نفسية المراهقين والعوامل الاجتماعية المحيطة بهم" (Xiuqin & Huimin & Mengchen & Jinan & Ying & Ran, 2010, 400)، وقد

أشارت كثير من البحوث كبحت (كاظم وآخرون، ٢٠١١) إلى تأثير هذه الأساليب في حياة الأولاد ذكورًا وإناثًا، إذ تؤثر في نمو الطفل العقلي، والجسمي، والاجتماعي، والأخلاقي، كما توصل بحث العازمي، (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الديمقراطية) والعنف وأشكاله (النفسي واللفظي والجسدي)، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب التسلطي، وأسلوب الحماية، وأسلوب الإهمال) مع العنف وأشكاله (النفسي واللفظي والجسدي)، كما أن قسوة العقاب تؤدي إلى شخصية عدوانية تفتقر للضبط الذاتي، وقد خلص البحث التي أجراها ليرد وروي (Laird & Rowe، 1995) في الولايات المتحدة الأمريكية أن الأولاد الذين لاقوا أساليب والدية خاطئة يعانون من صعوبات أكاديمية وتحصيلية ويعانون أيضاً من الاضطرابات السلوكية والعزلة والاكتئاب، وعدم الثقة بالنفس وكذلك السلوك العدواني (كما ورد في السعدون، ٢٠٠٧).

في المقابل أظهرت نتائج هوفير، أوتتن، فرايس، إنجيلس & Huver & Otten & vries (2010) أن الآباء الديمقراطيين امتاز أولادهم بالاستقرار العاطفي، أما بحث الشرجية (٢٠١٣) فقد أظهرت أن أبناء الآباء الديمقراطيين يمتازون بسلوك الالتزام الديني، كما تبين في بحث أخرى لمعرفة اتجاهات الأم نحو ممارسة السلطة (الديمقراطية/ الاتساق)، وابتكار الأولاد أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين ممارسة الأم للسلطة الديمقراطية وبين درجات الأولاد الخاصة بأبعاد الطلاقة والتخيل والأصالة الابتكارية (السعيدية، ٢٠٢١).

كذلك نجد أنه عندما يسيطر نمط معين من أنماط أساليب المعاملة الوالدية داخل أسرة ما، فإن ذلك ينعكس على شخصية الأولاد وقدرتهم على مواجهة التحديات والتعامل مع المشكلات بأسلوب تكيفي إيجابي، أو العكس ويعتبر سلوك الأمهات في التعامل مع أولادهم وما يتصل بها من مرونة أو تسامح كبير أو طابع التشدد له أهميته الخاصة في الاتجاه الذي سيكون عليه الأولاد مستقبلاً، فقد يعوق وصولهم إلى مرحلة النضج ولو كبروا سناً، إذا ما حاولت الأمهات كتم أفواههم، والتسلط عليهم، ومعاملتهم بقسوة (أبو سعد، ٢٠٢١).

تؤكد الباحثة أن أثر الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية التي تعتمد على النقد المفرط أو العقاب قد تؤدي إلى تطور أنماط تفكير غير صحية، مثل التفكير السلبي، أو الخوف من

الفشل، أو القلق المفرط. وهذه الأنماط المعرفية السلبية قد تعيق قدرة الطفل على حل المشكلات والتكيف مع التحديات التي تواجهه في معترك الحياة.

كما نجد أن للأمهات في تنشئة الأولاد أساليب متباينة، فمنهن من تستخدم أسلوب النصح والإرشاد، ومنهن من يحمين الأولاد حماية زائدة، ومنهن من يهملن الأولاد إهمالاً كاملاً، وهذه الأساليب تختلف من أم من إلى أخرى، بل قد تختلف من موقف إلى آخر، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإن للأمهات اتجاهات في التنشئة لها قدر من الاتساق والثبات يمكن دراستها وقياسها (السفياني، ٢٠١٧)، ويمكن إدراك هذه الأساليب من خلال ما يصدره الأولاد من تعبيرات سلوكية ناتجة عن الأمهات أثناء تفاعلهم المختلفة في عملية التنشئة الوالدية (الجوارنة وحمدان، ٢٠١٥).

أما أكثر الطرق شيوعاً في قياس أساليب المعاملة الوالدية فهو التقرير اللفظي للآباء أو الأولاد، فالتقرير اللفظي للأولاد أكثر منطقية، ومعاملة الوالدين للأولاد أكثر ارتباطاً بنموهم النفسي والاجتماعي من ارتباطها بالسلوك الفعلي لهما، إذ أن الطفل قد يشعر بالرفض من والده أو أمه على الرغم من أنهما يجبانها؛ مما يؤدي إلى المظاهر السلبية في التفاعل بين الآباء والأولاد (بدوي، ٢٠٢٣).

وذكرت جوانة (١٩٩٢) أن كلا من شيفر وبل (١٩٥٧) نصحا بضرورة استخدام المقاييس التي تقيس التفاعل في الأسرة كما يدركه الأولاد حيث يختلف إدراكهم لمعاملة الوالدين عن وصف الوالدين لأساليبهم في رعاية الأولاد؛ وذلك لأن إدراك الأولاد ليس مجرد إحساس بسلوك الوالدين فحسب بل هي عملية معقدة تتضمن تفاعل الطفل مع الموقف، وتفسيره لاتجاه والديه نحوه بحسب خبراته السابقة ورأيه فيهما واتجاهاته نحوهم، وحكمه عليهم، وفهمه لعلاقته بهم. يُعتبر إدراك الأبناء مؤشراً حقيقياً لما يترتب عن هذه الأساليب من آثار نفسية.

وتتفق الباحثة مع هذا الاتجاه حيث ترى أن قياس الأساليب الوالدية من منظور الأولاد أكثر موضوعية، ويعطي نظرة واقعية عن طبيعة تأثير أسلوب التربية عليهم، كما أنه يتيح فهماً أعمق وأدق لتأثير هذه الأساليب على الأولاد؛ ويتعد عن التحيز، إذ أن قياس هذه الأساليب من وجهة نظر لوالدين قد يتضمن تحيزاً ناتجاً عن الرغبة في إظهار الوالدين صورة مثالية عن أسلوبهم

التربوي، بينما الأولاد يقدمون تصورًا يعكس مشاعرهم وتجاربهم اليومية بواقعية وبدون تزلف أو تزيين.

وجاء عند كارلسون وتاننير (Carlson & Tanner, 2006؛ اليازوري، ٢٠١٢؛ الصوافي، ٢٠٢٠؛ الكندي، ٢٠٢١)، وعديد من البحوث أن باميراند (Baumrind, 1968) يرى أن أنماط الأساليب الوالدية للأم هي:

- أ. الأسلوب الديمقراطي: وهو أسلوب يعتمد على مشاركة الأولاد في المناقشات وإغرائهم في الاعتبار، والوصول إلى حلول وسط تراعي الطرفين.
 - ب. الأسلوب التسلطي: وهو الأسلوب الذي تفرض فيه الأم سلطتها على الأولاد ولا تتيح لهم فرصة المناقشة والأخذ برأيهم
 - ج. الأسلوب المتساهل: وتعتمد فيه الأمهات في هذا الأسلوب على منح أولادهن حرية التصرف في أمورهم كما يشاؤون دون فرض سلطة عليهم.
- كما يُعدُّ هذا النموذج من أشهر النماذج في أساليب المعاملة الوالدية، وقد استخدم في دراسات عديدة منها بحث (السيابية وآخرون، ٢٠٢١؛ السعيدية، ٢٠٢١؛ المحرزية، ٢٠٢٠؛ السعيدية وآخرون، ٢٠١٩؛ السيابية، ٢٠١٩؛ الحاتمى، ٢٠١٨؛ السعيدية والظفري، ٢٠٢٠؛ الراجحية والحاتمى ٢٠١٧؛ Alalawi & Aldhafri, 2020; Aldhafri, 2016; Aldhafri et al., 2020; Aldhafri & Al-Harthy, 2016; Aldhafri & Alrajhi, 2014; Alsaidi & Al-dhafri, 2019).

وقد قسم النفيعي (١٩٩٧) أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

أ. الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة: وهو الأسلوب الذي تتعمد فيه الأمهات إلى العقاب الجسدي أو التهديد بالحرمان من الأشياء المادية المرغوب فيها لدى الأولاد.

ب. أسلوب سحب الحب (الحرمان النفسي): وهو أسلوب تتجاهل فيه الأمهات أولادهن وترفض التكلم معهم والاستماع إليهم بسبب الغضب منهم وعدم استحسانهم لتصرفاتهم.

ج. الأسلوب الإرشادي التوجيهي: في هذا الأسلوب تستخدم الأمهات وسائل متنوعة لتوضح خلالها وتفسر سبب رغبتهم في تغيير سلوك الأولاد. ومن البحوث التي اتخذت نموذج النفعي، بحث (فليفل، ٢٠١٧؛ بخاري، ٢٠٠٧؛ مهندس، ٢٠٠٦؛ عريشي، ٢٠٠٥؛ خوج، ٢٠٠٢؛ الزهراني، ٢٠٠٠).

بينما نجد أن بركات (٢٠٠٠) أشارت إلى أن أنماط أساليب المعاملة الوالدية السائدة في المجتمع العربي هي: السيطرة، الحماية الزائدة، القسوة، الإهمال، النبذ، التفرقة، التذبذب، التقبل، التدليل، الخضوع للطفل، التلهف والقلق الزائد.

أما في النموذج الذي أعده درويش كما جاء عند عبدالرحيم، والمغصيب (١٩٩١) فالأساليب الوالدية هي: (الشورى/ التسلط)، (التسامح/ القوة)، (التقبل/ الفتور الوجداني)، (توفير الحماية الملائمة/ الإفراط في الحماية)، (بث الطمأنينة/ إثارة القلق)، (تنمية الاستقلال الذاتي/ تأكيد التبعية)، (المساواة/ التفرقة)، (الاتساق/ التناقض).

أما عبدالرحيم والمغصيب فقد حددا هذه الأساليب مع اختلاف المصطلحات في الآتي: (التشجيع على الإنجاز/ التشييط)، (التسامح/ التسلط)، (الاتساق/ التذبذب)، (المساواة/ التفرقة)، (التقبل/ الرفض).

أما موسى وآخرون (٢٠٢١) فقد حددوا هذه الأساليب في: (التسامح/ التشدد)، (الاعتدال/ التسلط)، (الحماية/ الإهمال)، وكذلك في بحث هلال وآخرين (٢٠١٨) حيث ذكر البحث الأنواع الآتية: (الحماية الزائدة/ الإهمال/ الرفض/ التقبل الوالدي/ التفرقة الوالدي/ التذبذب).

بحث مختار (٢٠٢١) (التسلط/ القسوة/ الحماية الزائدة/ التدليل/ الإهمال/ النبذ).
بحث شداد وآخرون (٢٠١٨) (التسلط/ الحماية الزائدة/ الإهمال/ التقبل الوالدي/ التفرقة/ التذبذب/ التدليل/ إثارة الألم النفسي/ القسوة/ الرفض/ الإساءة البدنية المفرطة/ الإساءة غير المباشرة للطفل).

أما هاشم والتلاوي (٢٠٢١) فقد حددا هذه الأساليب في ثلاثة أنواع هي: (التفرقة/ التحكم والسيطرة/ التذبذب/ الحماية الزائدة). أما عبده (٢٠١٨) فقد حددا هذه الأساليب

في أربعة أنواع هي: (الديمقراطي / الأوتقراطي)، (الحرص / الإهمال)، (الاستقلالي / الاعتمادي)، (القبول / الرفض)، (التسامح / القسوة).

أما موسى وآخرون (٢٠٢١) فقد حددوا هذه الأساليب في خمسة أنواع هي: (التفرقة/ التحكم والسيطرة/ التذبذب/ الحماية الزائدة)، (أساليب الحماية الصحيحة).

بينما حاولت بعض الدراسات المزج بين الأساليب السوية وغير السوية كبحت كل من (أبو العلاء، ٢٠١٧؛ الرواحية، ٢٠١٦؛ مقحوت، ٢٠١٢؛ سعيدة، ٢٠١٢؛ بشير، ٢٠١٢؛ آل محرز، ٢٠١٠)

ببحث عيد (٢٠١٦) أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وهي (التشجيع/ زرع الثقة/ وجهة الضبط الداخلية) وأساليب المعاملة الوالدية السلبية وهي (الإيذاء الجسدي/ التذليل/ أسلوب تفضيل الأخوة/ الحماية الزائدة).

أ. الأساليب الوالدية السوية: وهي أساليب إيجابية، تشير إلى النشاط المعقد والذي يتضمن عديدًا من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي في سلوكيات الأولاد وتصرفاتهم الظاهرة وهي: (التقبل والاهتمام، الأسلوب الديمقراطي، المساواة في المعاملة، التشجيع والمكافأة).

ب. الأساليب الوالدية غير السوية: هي الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات والتي تترك آثارًا سيئة في شخصية الأولاد وتحول دون توافق، وتمثل فيما يلي: (النبذ والإهمال، الحماية الزائدة أو الشديدة، التسلط والقسوة، إثارة الألم النفسي) (أمينة، ٢٠١٢).

إن استخدام الأمهات للأساليب الوالدية السيئة من العوامل المؤثرة في الصحة النفسية للأولاد ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتسلط والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية، مما يؤكد تأثير أساليب المعاملة في شخصية التلاميذ وصحتهم التي تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام، ولذلك تزيد صعوبة هذه المهمة ويتعرض الأولاد لبعض المشاكل المختلفة كضعف الانتباه والنشاط الزائد والعدوان (أبو العلاء، ٢٠١٧؛ شداد وآخرون، ٢٠١٨).

تلاحظ الباحثة من خلال استعراض نماذج أساليب المعاملة الوالدية، عدم الاتفاق حول أبعادها وأمطها ومجالاتها؛ ذلك لأن هذه الأساليب تتداخل بتداخل مواقف الحياة اليومية،

وكذلك تتداخل بتداخل مراحل نمو الأولاد، كما تختلف هذه الأساليب باختلاف الأطر الثقافية للأسرة والتجارب الشخصية للوالدين، والقيم والمعتقدات الشخصية، وكذلك الوضع الاجتماعي والاقتصادي والظغوط والظروف البيئية التي تمر بها الأسرة، بالإضافة إلى مستوى تعليم الوالدين، وحالتهم النفسية، وبالتالي تنشأ أساليب المعاملة الوالدية من تفاعل هذه العوامل المتنوعة، ويتخذ كل والد ووالدة القرارات التربوية التي تناسب مع قيمهم وبيئتهم وظروفهم الشخصية والعائلية.

ك- من أساليب المعاملة الوالدية التي وردت في الشرع:

١- الأسلوب المرن وأنواعه:

من المظاهر الدالة على هذا النمط أسلوب الحماية الزائدة والتدليل في التربية الأولاد، حيث يقوم الآباء بعمل كل شيء لأولادهم ومن أنواع الأسلوب المرن:

أ. أسلوب الرفق: ويعني المرونة والليونة وهو الميل إلى الابتعاد عن العقاب والقهر والقسوة في المعاملة الوالدية.

ب. الثواب: وهو الثناء الذي يشعر المتعلم بالاعتراف به من طرف الذين يقومون على تربيته وتعليمه مما يؤدي إلى تقوية الثقة بنفسه وقدرته وتشجيعه على مزيد من التعليم.

ج. أسلوب القدوة: الأولاد يميلون إلى اكتساب ما يوجد في محيطهم الاجتماعي كما يميلون إلى التقليد خاصة تقليد من هم أكبر منهم بما فيهم والديهم وعليه فعلى الوالدين مراقبة تصرفاتهم ولا يفعلون إلا ما هو لائق بالفرد الكامل الواعي ان يقوم به لأنه بذلك يكون قدوة لغيره.

د. أسلوب الموعدة: حيث نجد أن للموعدة تأثيراً كبيراً في الأولاد في تبصيرهم بحقائق

الأشياء وتوعيتهم بما يجب عليهم القيام به وما ينبغي عليهم تجنبه

أسلوب العطف والحنان وتظهر حاجه الأولاد إلى الإحساس بالعطف والحنان والحب من والديهم حيث تساعدهم على النمو بشكل أفضل وتحمل المسؤولية والتعاون مع الآخرين.

٢- الأسلوب التربوي المتشدد وأنواعه:

يميل فيه الوالدين إلى اتباع جميع الأساليب التربوية الصارمة من ضبط سلوك أولادهم والنمط المتشدد لا يعترف بالفروق فلا يهتم باختلاف الاستعدادات والقدرات بين الأولاد وأن عدم طاعة الأولاد في تنفيذ ما يطلبون فإنما يعود إلى أنهم كسالى وليس إلى ضعف قدراتهم واستعداداتهم ومن صور العقاب البدني السبب، التهديد، الحرمان (عبده، ٢٠١٨).

اتفقت في تعريف الأساليب السوية وغير السوية إلا أنها اختلفت أحياناً في الأبعاد التي تحتوي تحتها، ومن أساليب المعاملة الوالدية كما ذكرت نسياسة ومصبايح (٢٠١٦) ما يلي:

أ. أسلوب الوالدية المرن وأنواعه: (أسلوب الرفق، أسلوب الثواب، أسلوب القدوة، أسلوب الموعدة).

ب. أسلوب الوالدية المتشدد وأنواعه: (أسلوب القسوة، أسلوب العقاب النفسي والبدني، الأسلوب السلطوي).

أما نموذج بيكر Becar (١٩٦٩): فقد طور نموذج شيفر، وأضاف بُعداً مهماً، هو القلق العاطفي مقابل الهدوء، وتأتي أهمية هذا العامل من أن هناك عدداً من أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالحنان والتساهل، كسمة مشتركة، ولكنهم في الوقت نفسه يختلفون من حيث درجة العاطفة.

وعلى هذا الأساس يتضمن نموذج بيكر ثلاثة عوامل وهي: (العاطفة، التسلط، القلق) ويخلص بيكر بذلك إلى ثمانية أنماط والدية صنفت في قسمين:

أ- أسلوب الوالدية ذات القلق المرتفع

ويندرج تحتها: (الوالدية المتساهلة، والوالدية ذات الحماية الزائدة، والوالدية العدوانية المتسلطة، والوالدية القلقة العصبية).

ب- أسلوب الوالدية ذات القلق المنخفض

ويندرج تحتها: (الوالدية الديمقراطية، والوالدية المنظمة النشيطة، والوالدية القاسية المتحكمة، والوالدية غير المهتمة) (الخلي، ٢٠٢٠).

نموذج (بلدوين) Baldwin (١٩٤٥)، المذكور في (البلوشي، ٢٠١٩) يعد هذا النموذج من النماذج التقليدية التي تصف علاقة الوالدين بالأولاد والذي لخص سلوك الوالدين اتجاه الأولاد يصنف وفقاً للأسس الآتية:

أ. **أسلوب الديمقراطية:** تعبر الديمقراطية عن ترك الأولاد يمارسون أفكارهم وبحرية

واتخاذ قراراتهم الخاصة بهم وإجراء المناقشات معهم في المسائل التي يعترضون عليها.

ب. **أسلوب التساهل:** في التساهل يكون الوالدان أكثر حمايةً واهتمامًا بأبنائهما

ويتدخلان في شؤون حياتهم، ولكن في النهاية يبدان القبول، أما في الإهمال فإن

الوالدين يكونان أقل اهتمامًا، وأقل تدخلًا في حياتهم، وقد يبلغ بهما الحد في

التساهل إلى التساهل فيما لا ينبغي التساهل فيه.

أما نموذج (القريشي، ٢٠١٧) فقد استخدم أسلوب (التشجيع، والإرشاد، التسامح

والتساهل، الحرمان والنبذ، العقاب البدني، التذبذب في المعاملة)

أما نموذج (سيد وآخرون، ٢٠١٧) فقد استخدم ثمانية أساليب (السلط/ الرفض/

الحماية الزائدة/ الإهمال/ التدليل/ القسوة/ التذبذب/ التفرقة) الأساليب السلبية

أما (الصوافي، ٢٠٢٠) فقد استخدم أسلوب (التفرقة التحكم والسيطرة والتذبذب

والحماية الزائدة) كما ركز النموذج على جملة من أساليب المعاملة الصحيحة (الأساليب القائمة

على الحوار والتفاعل والاحترام) والتي تركز على أسس تربوية ونفسية سليمة.

وقد ذكر (الغداني، ٢٠١٤) في دراسته عدة أساليب مثل:

أ. **أسلوب الرفض أو النبذ:** يتمثل في الرفض الصريح في الاستجابة للاحتياجات

الطفل، والسخرية الدائمة لمتطلبات، أو تجنب معاملته أو التأنيب فترة طويلة على

أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب وليس مرغوبًا فيه من الوالدين، والشعور

الدائم من تضايق والدية من تربيته وابتعادها عنه.

ب. **أسلوب التفرقة:** في هذا الأسلوب يدرك الولد أن الأم تهتم بأحد إخوته أكثر

منه، حيث يميزانه في المعاملة لأنه الأفضل سواء من الناحية العلمية، أو من الناحية

الطبية، أو من خلال الصفات الجسمية. (أحمد، ٢٠١٨)

ج. أسلوب القسوة: هو شعور الأولاد تجاه أمهم/ والدتهم فيشعرون بأنها قاسية في تعاملها حيث تستخدم لهجة التهديد أو الحرمان لأبسط الأسباب وقد تعاقبهم بالضرب أو تهددهم بالعقاب بسبب أو دون سبب، وأنها تستخدم معهم كل ما يؤذيهم جسدياً، أو نفسياً سواء بالتوبيخ، أو الشتم، أو الغضب إضافة إلى حرمانهم من حقوقهم أو تكليفهم بأعمال تفوق قدرتهم (المطيري، ٢٠٢٠).

د. أسلوب الحماية الزائدة: في هذا الأسلوب تخاف الأم على أولادها بصورة مبالغة ومفرطة من أي خطر قد يهددهم مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الأولاد على أنفسهم (العازمي، ٢٠٢١).

هـ. أسلوب الحماية الزائدة: في هذا الأسلوب تقوم الأم بمهام الأولاد على الرغم من قدرة الأولاد من القيام بها، حيث تتدخل في جميع تصرفات الأولاد، فإذا لم يتقبل الأولاد مواقف التدخل منها اعتبرت هذا التدخل تسلطاً، وينتج عنه انخفاض مستوى قوة الأنا، والخوف والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي ورفض المسؤولية، وسهولة الانقياد للجماعة (الطماوي، ٢٠٢٠).

ويعني حرص الأم على حماية أولادها والتدخل في شؤونهم إلى درجة أنها تقوم نيابة عنهم بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيعون القيام بها، فأسلوب الحماية الزائدة كالتسلط كلاهما يسلب رغبة الأولاد في التحرر والاستقلال؛ ولهذا يحرص الوالدان على التدخل في كل شؤونهم، والقيام بالأعمال التي يستطيع الأولاد القيام بها، وبذلك لا تتاح للأولاد فرصة اتخاذ القرارات بأنفسهم (الضو وزهران، ٢٠١٨).

و. أسلوب إثارة مشاعر النقص: يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الأمهات لأساليب من شأنها تأنيب الأولاد واستثارة مشاعر الذنب لديهم، والتقليل من شأن كل ما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات، مما يؤدي إلى شعورهم بالألم والضيق، والنقص والدونية، ما يشكل شخصيات انسحابية منطوية توجه عدوانها نحو ذاتها، كما أنهم أكثر عرضة للأمراض النفسية والقلق والهستيريا نتيجة نقصان الحب (شحاتة وآخرون، ٢٠١٨).

ز. أسلوب التدليل: في هذا الأسلوب يحقق الأم مطلب الأولاد في هذا الأسلوب: تحقق الأم مطالب أولادها بشكل منفرد ومبالغ فيه بالإضافة إلى الاهتمام الزائد بهم مقارنة بباقي إخوته بصورة تعيق هؤلاء الأولاد عن تحمل المسؤولية ويؤدي هذا الأسلوب إلى تكون شخصيه غير مسؤولة وغير منضبطة في سلوكها وأعمالها، كما أنهم لا يتحملون مواقف الفشل والإحباط التي تواجههم في الحياة لذلك تنمو عندهم الأنانية وحب التملك (مختار، ٢٠٢١).

ح. أسلوب الإهمال: يتضمن هذا النمط بترك الأولاد أو إهمالهم كافة الجوانب سواء من الناحية التعليمية، أو الطبية؛ مما يؤدي إلى إهمال صحتهم النفسية والجسدية، وفيه تتجاهل الأمهات حاجة الأولاد للعلاج النفسي، أو تقديم الحلول للمشكلات التي يعانون منها، حيث يتميز الآباء بالاشتغال الدائم عنه، ولا يبدان الاهتمام بأي أمر قد يخص الطفل، ولا يهتمان بإثابته أو عقوبته على تصرفاته (الغداني، ٢٠١٤؛ السفاسفة، ٢٠١٠).

ط. أسلوب التسامح: تتصف الأمهات في هذا الأسلوب بقلّة القيود التي تفرضها على أولادهم، فنجدهم متسامحات بطريقة مفرطة، ونادراً ما يستخدمون العقاب ويتقبلون ما يقوم به الأولاد بدون إظهار أي نوع من الرعاية والاهتمام (الرومي، ٢٠١٧)، في الوقت الذي ينبغي أن تؤدي الأم دورها في توجيه أولادها لتحقيق الصحة النفسية لهم أثناء التربية، وقد أثبتت البحوث الإكلينيكية للأطفال المضطربين، كما أثبتت الملاحظات التجريبية على الأطفال العاديين أن هناك مجموعة من العلاقات السببية بين الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم، وبين سلوك هؤلاء الأولاد. (الزهراني، ٢٠٠٠).

أما بيوري (Buri, 1991) فقد قسمت أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهو

التقسيم الذي اعتمده الباحثة في هذا البحث:

١- الأسلوب الديمقراطي (الحازم):

يُعَدُّ هذا الأسلوب من أنسب الأساليب في تحقيق الصحة النفسية للأولاد؛ لأنه يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية، كما يترتب عليها توافقهم النفسي والاجتماعي ونمو شخصيتهم نموًا سليمًا (أمينة، ٢٠١٢).

ويتصف هذا الأسلوب بأن العلاقة بين الأم وأولادها تقوم على الحرية والاحترام، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل معهم، ويتسم هذا النمط بالتسامح والتقبل والتشجيع على الاستقلالية، ويتسم أفراد الأسرة فيه بالدفء والصدقة واستخدام المناقشة والحوار فيما بينهم حول قضايا الأسرة، كما يقوم هذا النمط على الحزم المقترن باللين فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات عليه الالتزام بها وله حدود واضحة وثابتة (الظفري، ٢٠٢٠؛ الرواحية، ٢٠١٦).

تعترف الأم في هذا الأسلوب بوجود الاختلاف بين أولادها فمنهم من ينمو نموًا مستقلًا نحو الشباب، وتحمل المسؤوليات في المستقبل، وتراعي الفروق الفردية بينهم، كما أنها تمتاز بالدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية، والحب الذي تمنحه لأولادها خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بهاء وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي ووضع حدود واضحة وثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعيًا (عبد، ٢٠٢٤). كذلك تكون الأم أكثر اهتمامًا بتفهم مشاعر أولادها ومناقشة آرائهم، وتقبلهم واحترام مشاعرهم، كما تستطيع أن تبني علاقة قائمة على الحنان والود والصدقة، ما يجعل الأولاد أكثر قدرة على اكتساب نمو نفسي سليم، ويطورون مهارات ناجحة في التعامل مع الآخرين، وعلى دمج قيمهم ومعاييرهم واتجاهاتهم الخاصة مع معايير وقيم واتجاهات الجماعة، ويشعرون بتلبية حاجاتهم النفسية، ويحققون أعلى مستويات الطمأنينة والتوافق النفسي (المومني، ٢٠٠٦؛ الظفري وآخرون، ٢٠١١؛ الصوافي، ٢٠٢٠، سليمة، زهرة، ٢٠٢٢).

نجد أن الأم في هذا النمط توفر أيضًا فرصًا حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته ككلها ونمو التلقائية والاستقلالية وتحمل المسؤولية والشعور

بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم، مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى (الشرجية، ٢٠١٣).

كما أن الأمهات الديمقراطيات يتركون مساحة لأولادهم لممارسة هواياتهم داخل المنزل وخارجه ويشجعونهم على مطالعة الكتب وإتاحة فرص الحوار والمشاركة في أنشطتهم المختلفة لإشباع حاجاتهم في الاطلاع والمعرفة، وإن احتيج إلى تدخلهم تدخلوا بلا جبروت (النعيمي، ٢٠٢٤)، كذلك تقوم باحتوائهم بشكل آمن مع مراعاة نفسياتهم ومشاعرهم، ما يساعدهم على التمتع بالصحة النفسية، والتوافق السلوكي والأكاديمي (الجهوري، الظفري، ٢٠٢٠).

تشيع بين أفراد الأسرة التي تستخدم هذا النمط في تربية أولادها مشاعر الحب والحنان والتسامح والبعد عن القرارات التعسفية، هذا بالإضافة إلى النظام والانضباط والحزم المقترن باللين، كذلك يسود الانضباط والنظام في جميع أرجاء البيت إذ أن كل فرد في الأسرة له حقوق وعليه واجبات يعرفها ويلتزم بها، بعد توضيح مبررات هذا الضبط والتقييد ولا عجب أن الأسرة تشرك أولادها في الشؤون العائلية، واتخاذ القرارات وتشجيعهم على اكتساب درجة من الاستقلال تتلاءم مع سنهم (الحوسني، ٢٠٠٦).

وقد جاء في بحث الظفري (٢٠١٤) حيث أشارت إلى أن الأولاد ذوي النمط الوالدي الحازم يتميزون بكفاءة اجتماعية عالية، ومشاكل نفسية وسلوكية أقل، كما يحققون معدلات أكاديمية أعلى وأكثر اعتماداً على ذاتهم مقارنة بالأولاد ذوي النمط الوالدي السلطوي والمتساهل، كما أن للنمط الحازم للوالدين علاقة إيجابية بالكفاءة الذاتية، وتطوير الهوية، واكتشاف الكفاءات (الجهوري، الظفري، ٢٠٢٠).

أما في بحث (العبد الله، ١٩٨٩) كما أشارت أمينة (٢٠١٢) فقد تبين أن النمط الديمقراطي في التنشئة الأسرية يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأولاد، ويكونون أقل اعتداءً على ممتلكات الغير، وأكثر مواظبة، وأكثر اعتمادية على النفس وميلاً إلى الاستقلالية وتحلياً بروح المبادرة، وأكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة، وأكثر اتصافاً بالود وأقل عدوانية، وأكثر أصالة، وتلقائية، وإبداعاً، كما نجد أنهم يحترمون ذواتهم وينهجون نهجاً ديمقراطياً في التعامل مع الآخرين (مقحوت، ٢٠١٤)، وقد دلت التجارب على أن الأسلوب التربوي القائم على الديمقراطية بين الوالدين والأولاد، يُعدُّ من السبل الأساسية لإقامة علاقات

أسرية صحيحة ومتناسكة، مما يسمح للولد بأن يكون طرفاً فاعلاً فيها، مما يمكنه من النمو والنضج والتفتح، و تنمية قدراته الاستقلالية، و التخلص من التبعية للأسرة، و الاعتماد على الذات و تعزيز الثقة بالنفس (الدايري، ٢٠١٦، ص. ١٨). وقد كشف بحث الحربي (٢٠٠٧) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استعمال الأب أسلوب التوجيه والإرشاد الموجب في التربية، والذكاء الشخصي الاجتماعي للأولاد، كما تبين أن أسلوب التوجيه والإرشاد من قبل الوالدين يسهم إسهامًا متميزًا موجبًا ذا دلالة إحصائية في التنبؤ بالذكاء الشخصي الاجتماعي والذاتي للأولاد.

ويتصف الأولاد الذين ينشأون ضمن بيئة تتصف بالنمط الديمقراطي (الحازم) بعدد

من الخصائص مجلة بعضها في النقاط الآتية:

- أ. الشعور الثقة بالنفس
- ب. الاتصاف بالاستقلالية وتحمل المسؤولية
- ج. القدرة على اتخاذ القرارات والتفكير والتحليل
- د. التواصل الجيد والتعبير عن المشاعر والأفكار
- هـ. التسامح واحترام الاختلافات مع الآخر
- و. الحس النقدي
- ز. القدرة على التعاون
- ح. القدرة على حل المشكلات (خطاب وبركات، ٢٠١٩).

من خلال ما سبق وجهة نظر الباحثة أن الأسلوب الديمقراطي في التربية هو الأسلوب الوالدي الأكثر فاعلية؛ حيث يسهم في تنمية شخصية الأولاد بشكل إيجابي، ويعزز من تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، ويساعدهم على أن يكونوا أشخاصًا سويين ومسؤولين ومستقلين، كمل يعتمد هذا الأسلوب أيضًا على التفاعل المتبادل بين الآباء والأولاد حيث يُعطى الأولاد حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ويُستمع لوجهات نظرهم بتقدير واحترام، وهذا يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويشعرهم بأنهم جزء من الأسرة، وأن لهم دورًا ورأيًا يُؤخذ بعين الاعتبار. كما أن هذا الأسلوب يساعد في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والقيادية، لأنهم يتعلمون كيفية التفاوض واحترام وجهات النظر المختلفة.

كما نجد أن الأولاد الذين ينشأون في بيئة ديمقراطية؛ يكونون عادة أكثر استقرارًا نفسيًا، وأكثر قدرة على التكيف مع الحياة والضغط؛ لأنهم اعتادوا على أجواء الدعم والتفاهم في المنزل. بالإضافة إلى فإن وجود قواعد وقوانين وحدود واضحة في المنزل إلى جانب حرية التعبير، فإن ذلك يساهم في بناء شخصية متوازنة تتمتع بالثقة والمسؤولية.

٢- الأسلوب الدكتاتوري (المتسلط / المتشدد): (Authoritative Style)

يقصد به المنع والرفض الدائم والمستمر لجميع مطالب الأولاد، والقسوة والصرامة في التفاعل معهم، وتحميلهم مهام ومسؤوليات تفوق طاقتهم من خلال النواهي، والأوامر وإيقاع العقاب والحرمان مع الإكثار من تعظيم الأخطاء الصغيرة، والنقد اللاذع، حيث أشارت بعض البحوث إلى أن هذا مثل الأسلوب ينشئ طفلًا سلبيًا ومترددًا وخائفًا وغاضبًا من نفسه ومن المجتمع (الظفري، ٢٠٢٠)، ويعني فرض الوالد أو الوالدة رأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين، ويأخذ أشكالًا متعددة من التهديد بالعقاب أو الخصام (شحاتة وآخرون، ٢٠١٨)

كذلك التسلط هو فرض الوالدين لرأيهما على الأولاد ومنعهم له من تحقيق رغباتهم بالطريقة التي يريدونها وإن كانت مشروعة، ويشير أسلوب التسلط أيضًا إلى فرض النظام الصارم على الأولاد واستخدام الوالدين لسلطتهما، ووضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الأولاد إتباعها وعدم الحياد عنها، وربط (بومريند) بين الأسلوب التسلطي والأساليب الأخرى التي كشفت عنها دراستها بسلوك الطفل الاجتماعي، وأشارت إلى أن أطفال الوالدين المتسلطين أقل استقلالاً، وأقل قدرة على تحمل المسؤولية، ويتصفون بأنهم قليلي الثقة وانسحابين (مقحوت، ٢٠١٤).

كما يتصف هذا الأسلوب بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض، كما يضع الوالدان في هذا النمط القوانين ويتوقعان اتباعها دون نقاش، ويؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل أولادهم كما أنهما يسيطران وينوبان عنهم في تصرفاتهم، ويحولان بينهم وبين استقلاليتهم (الشرجية، ٢٠١٣).

أما آثار هذا النمط من المعاملة فيتمثل في ظهور عديد من الاضطرابات السلوكية، انخفاض مفهوم الذات، الشعور بالعداوة، انخفاض القدرة على ضبط النفس، التطرف في المشاعر تجاه الآخرين، وظهور سلوكيات سلبية كالعنف وسوء التكيف مع الآخرين (الكفيري، ٢٠١٣)، كما أن الشدة والضبط يعطلان الاستقلال الذاتي عند الأولاد، وينميان مشاعر النقص والخوف والحجل، وتوصل (شيفر وبل) إلى أن السلوك الوالدي الذي يتصف بالتسلط والسيطرة يرتبط بالانطواء وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي لدى الأولاد (عبده، ٢٠١٨).

نجد أن آباء هذا النمط بعيدون عاطفياً عن أولادهم، وقد يرتبط هذا النمط ببعض المشكلات النفسية والسلوكية للأولاد كصعوبة استخدام استراتيجيات التكيف مع البيئة المحيطة به. كما أن هذا النمط علاقة بالضغط الأكاديمية والاجتماعية للأولاد مما ينعكس سلباً على كفاءتهم الذاتية وتحصيلهم الدراسي (الجهوري، الظفري، ٢٠٢٠)، فاستخدام أسلوب التسلط ينتج شخصية قانعة، خاضعة، خائفة من السلطة، كما أن صاحبها يشعر أنه دون الآخرين ويتسم بعدم الثقة في الذات ويؤدي ذلك إلى ارتكاب الأخطاء والمخالفات في غياب السلطة كما يؤدي إلى الاعتداء على ممتلكات الآخرين (سيد وآخرون، ٢٠١٧).

ويتخذ أسلوب التسلط أشكالاً متنوعة من السلوك التسلطي اللفظي أو المادي من تهديد، أو خصام، أو إلحاح، أو ضرب، أو حرمان، لكي يتم للوالدين أو أحدهما فرض رأيه على الطفل (جابر، ١٩٨٠؛ الكردي، ٢٠٠٦؛ خطاب، ٢٠١٩) فنجد أن النمط التسلطي القائم على التشدد، والقسوة على الأولاد، تباينت نتائج البحوث السابقة في نوعية ودرجة تأثيره في تشكيل شخصية الأولاد من ثقافة إلى أخرى؛ ففي كثير من البحوث الغربية، وجد الباحثون أن النمط التسلطي يرتبط طردياً بمستويات انحراف الأطفال، وبالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تجعل ردة فعل الأولاد حادة تمنعهم من اكتساب عادات سلوكية واجتماعية سوية وضرورية للتكليف في مجتمعهم، كما أن هذا النمط لا يلبي حاجات الأولاد النفسية والانفعالية (المومني، ٢٠٠٦؛ الظفري وآخرون، ٢٠١١؛ الرومي، ٢٠١٧).

ويتصف الأولاد الذين ينشأون ضمن بيئة تتصف بالنمط الدكناتوري (المتسلط/

المتشدد): بعدد من الخصائص مجلة بعضها في النقاط الآتية:

أ. سوء استخدام الحرية عند التحرر من سلطة الوالدين

- ب. التقمص بشخصية الوالدين في الكبر
- ج. شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور الحاد بالذنب والارتباك.
- د. سهولة الانقياد وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والميل إلى الانسحاب
- هـ. قضائه معظم وقته خارج المنزل بحثًا عن الطمأنينة والأمن وتحقيق الذات وهو ما يخلق لديه ضعفًا في الانتماء الأسري.
- و. الإهمال في القيام بالواجبات المنزلية.
- ز. صعوبة تكوين شخصية مستقلة وعدم القدرة على التعبير عن نفسه
- ح. كره سلطة الوالدين والرغبة منها.
- ط. الشعور بالعجز والإحباط (خطاب وبركات، ٢٠١٩)

من وجهة نظر الباحثة، ترى أن الأسلوب الدكتاتوري في التربية الوالدية قد يكون له بعض النتائج الإيجابية على الأولاد كالطاعة، والالتزام بالضوابط والقوانين، إلا أنها نتائج وقتية سرعان ما تزول بغياب الوالدين؛ لأنها لم تنبع من الذات ولكن كانت تحت التهديد، والهروب من العقاب كما أن الأوامر الصارمة تجعل الأولاد يتصرفون بدافع الخوف لا بدافع القيم أو الاقتناع، وهذا قد يضعف من مهاراتهم في اتخاذ القرار والاستقلالية، كما أنهم قد يتعرضون لمشكلات نفسية مثل القلق، أو ضعف الثقة بالنفس، وقد يصبحون أكثر عرضة للتمرد أو الانسحاب؛ وذلك لأن الوالدين الذين يتبعون هذا الأسلوب يعتمدون على فرض السيطرة الشديدة وفرض الطاعة دون إعطاء أولادهم مساحة للنقاش أو التفاهم ما يجعلهم في هذا الوضع دائمي التوتر؛ بسبب عدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية. بناءً على ما سبق ترى الباحثة أن التربية الإيجابية تتطلب توازنًا في كل شيء كما أنه من الجيد وضع حدود وقواعد في الأسرة، إلا أن إشراك الأولاد في الحوار والمناقشة وإعطائهم فرصًا للتعبير عن آرائهم يبني ثقتهم بأنفسهم ويعزز شعورهم بالأمان ويجعلهم آباء إيجابيين في المستقبل.

٣- الأسلوب المتساهل (المتسيب):

تتصف أمهات هذا النمط بالتقبل والدفء العالي لأولادهم، فتقبلهم مع ندره استخدام أساليب العقاب، ويتسم أسلوبها بالإهمال، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم التدخل في شؤونهم،

كما يرتبط هذا النمط بنقص الكفاءة الاجتماعية خاصة المتعلقة بضبط الذات، فلا تستخدم العقاب إذا أخطأ ولا تعزز السلوك الجيد، وتتصرف دائما بطريقة متساهلة تجاه رغبات أولادها (الوذيني، ٢٠٢١) فلا تمارس الأم الضبط ولا تضع مطالب، بل تمنح أولادها قدرًا كبيرًا من الحرية لينظم سلوكه، وقد يتخذ ذلك شكلا من الإهمال لأنها تميل إلى ترك أولادها بلا رعاية يتمثل هذا النمط بالحرية المطلقة والتساهل الزائد في التفاعل الوالدي معهم والإهمال وترك الطفل دون رعاية وعدم مبالاة في إشباع حاجاته الضرورية أو تشجيع لما هو إيجابي من سلوك، وكذلك عدم العقاب والتأنيب لما هو سلبي من سلوك لا ترضاه الأسرة، كذلك تمتاز الأمهات بعدم المبالاة في إشباع حاجات الطفل الضرورية مع الإفراط والتفريط في التسامح والتساهل (المهايرة، ٢٠١٨)

ويترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة متردة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود وربما تكون شخصية متسببة كثيرا ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها، وهذا النوع من الأولاد عندما يكبر غالبًا ما نجده لا يحافظ على مواعيده، ولا يستطيع تحمل أية مسؤولية يعهد بها إليه، وغالبًا ما يكون غير منضبط في سلوكه أو في عمله، بل يعتمد على الآخرين للوصول إلى ما يريد كما يترتب على الإفراط في التساهل عديد من المشكلات، كمشكلة عدم التكيف، وعدم النضج، والشعور بالإحباط والغضب (الشريف، ٢٠١٤).

كما يتوقع من أولاد هذا الصنف من الأمهات عدم التوافق النفسي، إلى جانب ميلهم إلى العدوان والتسلط، لأنهم يتوقعون التساهل والتسامح من قبل الأم إزاء أي سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية، وما يلبثون أن يتعرضون إلى الاضطرابات النفسية والعصبية، نتيجة للإحباطات عند احتكاكهم بعالم الواقع، لأنهم لم يعتادوا على الإحباط في طفولتهم المبكرة، وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والعصبية أشكالًا شتى، مثل قضم الأظافر، وثورات الغضب (بدوي، ٢٠١٦)، كما قد يتعدى تأثيره ضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان، وكذلك يؤثر سلبيًا في تكيفهم الاجتماعي ويكونون أكثر عرضة للتوتر مقارنة بالأطفال الذين حصلوا على الحب والاهتمام والتوجيه (الجمهوري والظفري، ٢٠٢٠)، ويؤدي أسلوب الإهمال إلى فقدان الأولاد الإحساس بمكانتهم وتكوّن شخصية قلقة ومتردة فيتصرفون بمخالفتهم للقانون ويفقد العناية والاهتمام ولا يحترم حقوق الغير، وينتج عن أسلوب إثارة الألم النفسي،

شخصية انطوائية منسحبة عديمة الثقة بالذات تشكك في البيئة المحيطة وتعدم لديها القدرة على استغلال الإمكانيات الموجودة، وأن يلجأ الطفل للتباهي بإمكانيات الأقارب والأصدقاء (السيد وآخرون، ٢٠١٧).

كما نجد أن هذا النمط يؤدي إلى تدني الرغبة عند الأولاد في المشاركة الأسرية والاعتماد على الآخرين من خارج الأسرة وتدني تقدير الوالدين، وأن سلوك الأطفال يكون في الأغلب عبثيًا ومتخبطًا وغير هادف، كما يكون الأطفال متقلبي الرغبات، وقلقين، وتتسم حياتهم بفقدان السعادة، إضافة إلى عدم تحمل المسؤولية، وإهمال الواجبات والالتزامات التي تترتب عليهم، وكثرة المشاكل السلوكية ضمن محيط الأسرة والمدرسة والمجتمع، وضعف الثقة بالنفس، وضعف تقدير الذات ونمو نزعة الأنانية وحب التملك (الحوسني، ٢٠٠٦).

ويتربى على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود وربما تكون شخصية متسيبة كثيرًا ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها، ومثل هذا الطفل عندما يكبر غالبًا ما نجده لا يحافظ على مواعيده، ولا يستطيع تحمل أية مسؤولية يعهد بها إليه، وغالبًا ما يكون غير منضبط في سلوكه أو في عمله، بل يعتمد على الآخرين للوصول إلى ما يريد، كما نجد أنه قد يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي، وظهور سلوكيات عدوانية، وانحرافات سلوكية لدى الأطفال، نظرًا لغياب الإرشاد الوالدي في هذا النمط وفقدان الوالدين السيطرة على سلوك الأبناء، في حين يتم تحقيق كل مطالب الأولاد؛ مما قد يُولد أنماطًا سلبية من الشخصية، وينتج عنه مشكلات متصلة بتعاطي الكحول، وارتفاع مستويات الإحباط والسلوك الإجرامي (الظفري وآخرون، ٢٠١١).

ويتصف الأولاد الذين ينشأون ضمن بيئة تتصف بالنمط المتساهل (المتسيب)

بعدد من الخصائص مجلة بعضها في النقاط الآتية:

أ. يتوقع تحقيق كل ما يطلبه دون معارضة أو تأخير دون مراعاة لأعدار الأسرة المادية وظروفها.

ب. يتوقع الإشباع المطلق لحاجاته من المجتمع عندما يكبر.

ج. تدني وإهمال الواجبات المنزلية وإهمالها، وعدم تحمل المسؤولية.

د. تدني الرغبة في المشاركة الأسرية واعتماده على الغير.

- هـ. كثرة وتنوع المشاكل السلوكية وتنوعها في الأسرة والمدرسة.
- و. ضعف الانتماء للأسرة وتدني تقدير الوالدين.
- ز. تقلب المزاج والرغبات وعدم السعادة والقلق والتخبط في السلوك.
- ح. نمو النزعة للأناية وحب التملك.
- ط. عدم شعور الطفل بقيمته وأهميته وفقدان الثقة في ذاته.
- ي. التسبب وعدم تحمل المسؤولية وعدم احترام للقوانين والأنظمة (الحوسني، ٢٠٠٦).

مما سبق تلخص الباحثة إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل قد يتميز بالحب والدعم العالي، إلا أنه يفتقر كثيراً إلى وجود قوانين وضوابط تعين الأولاد على الانضباط والالتزام في حياتهم داخل وخارج المنزل، ويؤدي عدم وجود القوانين الحازمة من قبل الوالدين تأثير في نمو شخصيتهم ومهاراتهم الاجتماعية كما أنهم يواجهون تحديات كثيرة ويكبرون وتكبر معهم الأمراض النفسية العديدة.

ترى الباحثة أنه من الأفضل تحقيق توازن بين الحرية والتوجيه، بحيث ينشأ الأطفال في بيئة محبة وداعمة، مع وضع حدود وقواعد تساعد على فهم مسؤولياتهم.

ل- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

من الأهمية بمكان معرفة العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية لتأثير تلك العوامل في هذه الأساليب، كما أن أهمية الأساليب تكمن في مدى تأثيرها في شخصية الأولاد، وتوافقهم النفسي.

هناك العديد من المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية من أهمها: الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، والصحبة، وكذلك وسائل الإعلام، ودور العبادة والثقافة، وسوف يتم الحديث عن كل مؤسسة على حدة.

١. الأسرة:

بالزواج والإنجاب تتحول الأسرة إلى أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل والأسرة هي الممثلة

الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، والأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل يتعام منها مذ مولده، وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية (أحمد، ٢٠١٨).

إن الأسرة هي التي تشرف على نمو الأولاد الاجتماعي وتكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم، وتقوم الأسرة بعدد وظائف في معظم المجتمعات، رغم تنوع طريقة ممارستها باختلاف الإطار الثقافي لكل مجتمع، فالأسرة هي وسيلة للاستمرار المادي للمجتمع، التي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، والذي ينفع أن يكون له مولود على صورته، واستمرارية الذات، كما تقوم الأسرة بالمحافظة على الاستمرار المعنوي للمجتمع من خلال تلقين أفرادها قيمه ومعايير سلوكه واتجاهاته ونمطه الثقافي (السعدي، ٢٠١٨)، كما أن الأسرة هي التي تقدم الرعاية الوالدية للأولاد في السنوات الخمس الأولى التي تتشكل فيها شخصيتهم، وبفقدان الأسرة ينجم عنه آثار سلبية في شخصية الأولاد ما يؤثر في مستقبلهم، ويؤكد عديد من الباحثين في مجال رعاية الطفولة أن الرعاية الوالدية داخل مؤسسة الأسرة - وإن كانت غير مناسبة - إلا أنها أفضل من أي رعاية مؤسسات أخرى (العميرات، ٢٠٢١).

٢- حجم الأسرة:

تتباين قدرة الأسرة في مدى تحقيقها لمطالب أولادها وفقاً لحجمها، فكلما كبر حجم الأسرة تعددت مسؤولياتها عكس الأسرة التي يكون حجمها صغيراً، مما يعرض الأولاد لصراعات متعددة نتيجة لتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأم التي يتلقونها منها وكذلك الإخوة الأكبر سناً، كما يختلف تقسيم إشباع حاجاتهم النفسية بعكس لو كان حجم الأسرة صغيراً، كذلك نجد أنه قد يغلب على الأم أسلوباً والدياً يتسم بنوع من الحماية الزائدة والديمقراطية في الأسرة الصغيرة أكثر من الأسرة الكبيرة (بايزيد، ٢٠١٨).

كما أن الأسرة كبيرة العدد تتسم باتجاهات الأمهات بالإهمال بسبب صعوبة الاهتمام بأمور كل الأولاد، كما يصعب استخدام أسلوب الضبط وتوجيه الأولاد لأمور الحياة المختلفة، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلسل والسيطرة بينما تتسم اتجاهات الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين

الأمهات وأولادها، كما أنها تقوم بتقديم المساعدة الانفعالية والحب والاهتمام بأمور الأولاد خاصة ما يتعلق بالتحصيل الدراسي (الحري، ٢٠١٧)

تتسم اتجاهات الوالدين في هذا النوع من الأسر بالديمقراطية حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيد الأولاد في حياتهم، إلا أنه في بعض الأحيان تتسم الأمهات في الأسر صغيرة العدد بالحماية الزائدة التي تفقد الأولاد القدرة على الاعتماد على النفس وكثير من المشكلات (منصور، ٢٠٢١).

٣- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

يؤثر مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي على معاملة الأم لأولادها وفي العلاقة بين أفراد الأسرة ككل ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها، ومن ثم يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم، ومثالاً على ذلك: الفقر؛ قد ينشأ عن الفقر سوء التغذية، وغياب الأم العاملة طلباً للرزق عن المنزل طويلاً، عكس الأمهات اللاتي ينتمين إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة فهم نادراً ما يلجؤون لأسلوب العقاب البدني في تربية أولادهم. أما المنتمون إلى المستوى الاقتصادي المرتفع فقد يقبلونهم ويبادلونهم الدفء العاطفي لوجود الحوار بينهم (سليمة، زهرة، ٢٠٢٢).

وقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي على اتجاهات الوالدين نحو أولادهم فيطول غيابها عن المنزل ولذلك يضعف إشرافها على تربية الأولاد وتوجيههم، وفي أغلب الأحيان تسكن الأسر الفقيرة في مساكن ضيقة لا تستوفي الشروط الصحية كما نجد أنها تفتقر لوسائل الراحة التي تجذب الأولاد وتريح الوالدين. كذلك تلجأ الأمهات المنتمون لهذا المستوى إلى العقاب البدني في تنشئة أولادهم، فينشأ الأولاد على الطاعة التي تبالغ الأمهات في فرضها، بسبب قلة مساحة الحوار بينهم وبين الأولاد (الزيني، ٢٠١٧).

وقد بين بحث (شرف عبد المجيد) ١٩٨٥ أن أساليب الآباء التربوية في الوسط المنخفض تتراوح ما بين الضرب (كعقاب جسدي) والتهديد والتخويف، أما في الوسط المتوسط والمرتفع فيغلب عليها المناقشة والنصح، ويؤكد "بولبي" Bolbi على أن الكثير من البحوث بينت أن آباء

الطبقة العاملة والأقل تعليماً، مقارنة بآباء الطبقة المتوسطة أكثر ميلاً لاستخدام العقاب الشديد التحكيمي والإهمال وأقل ميلاً لأن يقضوا وقتهم في نشاطات مشتركة مع أطفالهم، ويشير (أليسون دافيدز) Alison Davids نتيجة لمجموعة دراسات أجريت إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الطبقة التي ينشأ فيها الطفل والأساليب الوالدية التي يمارسها الوالدان، فآباء الطبقة المتوسطة مثلاً: أكثر ميلاً لفرض النظام مع التركيز على التضحية بالأهداف العاجلة في سبيل الأهداف البعيدة (مقحوت، ٢٠١٤).

٤ - المدرسة:

لا تقل أهمية المدرسة في تنمية العادات والتقاليد عن أهمية الأسرة، فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجاته الأساسية وهي تنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية تجعل منهم أعضاء صالحين في مجتمعهم نافعين أمتهم، كما تقوم المدرسة على المحافظة في بناء الإنسان العصري الذي يستجيب للتغيرات السريعة، التي أصبحت سمة أساسية من سمات العصر، ومن أجل ذلك نجد من الضروري أن تعمل المدرسة على تشكيل الشخصية الإنسانية على مبدأ القرآن والسنة والقيم الإسلامية، (القريشي، ٢٠١٧).

والمدرسة إذ تتبنى هذا النوع من التربية تسهم إلى حد كبير في جعل الأجيال الصاعدة مؤمنة بالقيم الخيرة وتستنكر المنكر وتبتعد عن الفحشاء وتحض على الفضيلة والحب والسلام والخير والرحمة وكل القيم السمحة التي توصل الإنسان إلى طريق التوافق النفسي، ولن يتحقق ذلك إلا إذا اتخذت المدرسة قدرات الطلبة واستعداداتهم محورا للعملية التربوية، وجعلت المبادئ والقيم أسلوباً لها، وإن ذلك يتطلب تدريب الطلاب على تحمل المسؤوليات والعمل بروح الفريق المتكامل، وتهيئة الفرص للتعبير عن آرائهم وأفكارهم (أمينة، محمد، ٢٠٢٠).

كذلك لا يتأتى دور المدرسة إلا إذا توفر المعلمين الأكفاء، والمناهج الجيدة التي تنمي جميع الجوانب، لأن البيئة الاجتماعية المدرسية أكثر تبايناً من البيئة المنزلية وأشد خضوعاً لتطورات المجتمع الخارجي من المنزل، وأسرع تأثيراً واستجابة لهذه التطورات، وهي لهذا تترك آثارها القوية في اتجاهات الأجيال المقبلة وعاداتهم وآرائهم؛ لأنها قنطرة الأجيال من المنزل لتصل إلى المجتمع (الرومي، ٢٠١٧).

وتلاحظ الباحثة وبحكم خبرتها في مجال التدريس والإرشاد الديني وانخراطها مع شريحة كبيرة من شرائح المجتمع أن سلوك الأولاد في المدارس ومدى احترامهم للنظام المدرسي وأخلاقياته يتوقف إلى حد كبير على نوع التربية التي نشأوا عليها في بيوتهم ، ولذلك لا قيمة لما يلقيه المدرس من قيم وتعاليم دينية ما لم يكن لها جذور نابعة من الأسرة ومن مشاهدات الأولاد اليومية لوالديهم ولذلك على الأبوين المسلمين تربية أولادها تربية صالحة تحقق هدف الإسلام وأركان الإيمان في نفوسهم وسلوكهم لتقيهم الخسران المبين في الدنيا والآخرة، قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة﴾ (التحریم: ٦).

٥- دور العبادة:

تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية ممثلة في المؤسسة الدينية، وذلك لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بالتقديس كما أنها تعد باسم الدين وتعاليمه معايير إيجابية ثابتة للسلوك الاجتماعي، ولا يخفى أنها تساهم في تربية الطفل من خلال تعليمه القيم والأخلاق الحسنة واكسابه مهارات التعامل مع الآخرين بالمعاملة الحسنة وحسن الجوار كما أنه يختلط مع المجتمع في بيئة مناسبة لنموه تعمل على تنمية الجانب الديني. (الشرجية، ٢٠١٣)

إن رسالة المسجد تكمن في كونه جامعة شعبية تثقيف والتهديب الدائم للتفاهم والتشاور وهو بمثابة معهد للتربية العلمية، والأخلاقي، كما أنه يأتي ليمثل الدعامة الأولى من دعومات المجتمع، إذ يعد المؤسسة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة في المجتمع الإسلامي وظيفته منح المسلم المتكامل البناء في خلقه وسلوكه وعمله ومبادئه لأنه مركز إشعاع وتوجيه وتربية أما عن الأساليب التي تتبعها دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية والدينية هي الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك طمعًا في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبًا للعقاب، والدعوة إلى المشاركة في تنمية المجتمع وعرض النماذج السلوكية المثالية والإرشاد العلمي كما أن في المسجد يمكن للفرد أن يتربى روحيا وإيمانيا وخلقيا واجتماعيا ونفسيا، بممارسة العادات التي تدخل مباشرة في تلبية حاجة الروح إلى الصلاة والذكر والتسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن. (الشندودية، ٢٠١٣).

٦- جماعة الرفاق:

يشير اصطلاح الرفاق إلى الأطفال الذين يتشابهون مع بعض في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن والنوع (ذكر - أنثى) وقد ظهر مفهوم جديد مؤداه: أنه يمكن جماعة رفاق معينة على أساس من تفاعلهم على مستوى السلوك، وهو مفهوم أقل تعقيداً من التصنيف على أساس عامل السن وذلك؛ لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني، كما أن جماعة الرفاق أو الصحبة تقوم بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تؤثر في معاييرها الاجتماعية، وتتمكن من القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تيسر له خارجها، حيث يحصل على رفاق وأقران يشتركون معه في مرحلة نمو، واحدة بمطالبها، وحاجاتها ومظاهرها، ويتوقف مدى تأثير الفرد في جماعة الرفاق على درجة ولائه لها، ومدى تقبلها لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها، وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أفرادها (المناحي، ٢٠١٨).

وكما هو معلوم أن المراهق بحاجة إلى الانتماء لمجموعة مماثلة له، تشاركه مشاعره، وتعيش مرحلته ويتبادل معها ما يواجهه من آلام وآمال، تساعد على إشباع حاجاته، ومطالبه، وكما أن هذه الجماعة قد تنجح وقد تفشل، ولا يستغني معظم المراهقين عنها؛ لأنها مطلب حيوي وحاجة نفسية تقتضيها التغيرات والتطورات، التي لا يجد المراهق لها جواباً في حالة عزله فيلجأ إلى أصدقائه من أبناء سنه، أو جنسه (النعمي، ٢٠٢٤).

ونجد أن لجماعة الرفاق دوراً إيجابياً في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي التي تؤثر في معايير الفرد الاجتماعية المختلفة، كما تمكن الأفراد من القيام بأدوار اجتماعية، بالإضافة إلى وجود الرفاق الذين يشتركون في مرحلة نمائية مختلفة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها، وهكذا نرى أن لجماعة الصحبة (الرفاق) أثراً كبيراً في سلوك الفرد قد يفوق أثر المنزل أو المدرسة ويتأثر هذا السلوك بنوع العلاقات في القائمة بين جماعة الأصدقاء بالعادة والتقاليد التي تفرضها الجماعة على أفرادها ونوع الجو الاجتماعي السائد فيها وترجع أهمية هذه الصحبة إلى أنها تنمي للمراهق روح الانتماء وتبرز مواهبه الاجتماعية (الرومي، ٢٠١٧).

٧- وسائل الإعلام:

لا يقل دور المؤسسات الإعلامية عن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأولاد، فالوقت الذي يقضيه الأطفال والشباب وهو يتعرض لمضامين وسائل الإعلام لا يقل عن الوقت الذي يقضيه مع والديه وأسرته، كما نعلم أنه لن تتكامل وظيفة التنشئة الاجتماعية إلا بتكامل عمل المؤسسات الإعلامية ومؤسسة الأسرة، حيث تعمل وسائل الإعلام على نقل التراث والقيم والعادات والتقاليد إلى الجيل الناشئة إذ تشارك الأسرة في تربية الأولاد التربية الجسمية والصحية، وكذا التربية الأخلاقية والنفسية والوجدانية والعقلية إضافة إلى التربية الاجتماعية والوطنية والاقتصادية وكذلك التربية الدينية والترويح عنهم خلال برامجها المختلفة ذات الطابع الجذاب والمؤثر في آن واحد (مركمال، ٢٠٢٠).

نجد أن هناك من يعد أن التلفاز ووسائل التواصل الحديثة في هذا الجيل أداة تربية تعليمية، وأنه يزيد من قدرات أطفالهم فكريا وثقافيا، وأنه يكسبهم عادات وقيما جيدة، ويذهب بعضهم إلى الظن بأن التلفاز رابطة أسرية هامة، وأنه لا يشكل خطرا يهدد حياتها، كما ترى بعض الأمهات أن التلفاز يشكل عامل تنظيم داخل الأسرة، فهو أحد أساليب الضبط والتوجيه التربوي داخلها، إذ يمكن استخدام شاشات التلفاز في عملية التعليم من خلال جعل الأطفال يشاهدون البرامج المفيدة لنموهم، وتعليمهم بعض المهارات المختلفة و الأخلاق الحميدة، وطرق التعامل السليمة مع الآخرين، وذلك لأن الأطفال يتأثرون كثيرا في هذا السن بما يشاهدونه من برامج، كما تؤثر في مستوى مهارات التعلم والقراءة وزيادة قدراتهم اللغوية تنبيه خيالهم من خلال تطوير قدراتهم الإبداعية علاوة على بعض البرامج التثقيفية الأخرى والتي تجعلهم يشاهدون المتاحف، وحدائق الحيوان، التي بالمعلومات الكثيرة و المهمة التي تناسبهم في هذه المرحلة العمرية (شعبان، ٢٠١٦).

أما الاتجاه الآخر فيرى هذه الوسائل أداة استلاب وقهر ثقافي وتربوي، كما أنهم يركزون على مخاطر هذه البرامج وعلى آثارها السلبية في عقول الأطفال والناشئة، لما تحتويه من أفلام وبرامج يمتاز بعضها بالعنف والقتل والعدوان وتعمل على تفتيح مدارك الطفل على أساليب الجرائم التي قد يتأثر به الطفل لقدرته في مرحلة الطفولة على التقليد والمحاكاة؛ مما يعمل على تأصيلها في نفس الأطفال، ثم في عقولهم ووجدانهم فتؤثر سلبيا في شخصيتهم وسلوكهم، غير

ذلك من غرس المفاهيم الخاطئة، والإصابة بالازدواجية، وترسيخ المشاعر السلبية ، وإهدار الوقت، والانحلال الأخلاقي (العازمي، ٢٠٢١).

ترى الباحثة أن للتنشئة الاجتماعية دوراً أساسياً في إكساب الأفراد معايير وقيم واتجاهات ابتداء من الطفولة وانتهاء بالشيخوخة حيث إن لكل مرحلة تنشئة خاصة بها تختلف عن الأخرى وذلك من خلال تعاون مؤسسات عدة ابتداء بالأسرة، فالمدرسة، فدور العبادة، وكذلك وسائل الإعلام، وغيرها ولعل هذه المؤسسات مجتمعة مع بعضها تساعد على دعم ما تعلمه الفرد داخل الأسرة.

٨- الطفل والعلاقة بين الوالدين :

تتأثر علاقة الطفل بوالديه بالعلاقات الأسرية وبطبيعة المناخ الأسري العام. ولا شك أن علاقة كلٍّ من الأب والأم بالطفل ليست علاقات خطية منفصلة أو مجردة، إذ تأتي في مقدمة هذه العلاقات علاقة الأب والأم معاً، أي العلاقات الزوجية. وقد أظهرت دراسة أجراها بلسكس أن العلاقة بين الزوجين، عندما تكون إيجابية، تجعل الوالدين أكثر اندماجاً بدرجة عالية مع أولادهم. كما أن الأمهات - في ظل هذه العلاقة الإيجابية - يكنّ أكثر إيجابية نحو الأطفال، وأكثر كفاءة في أداء الأعمال الخاصة برعايتهم. وعلى الجانب الآخر، فإن الزواج الذي يتسم بالتوتر والصراع قد يؤدي إلى أحد أمرين: إما زيادة درجة اندماج الوالدين مع الأولاد (كتعويض)، أو نقصان درجة هذا الاندماج (خطاب، ٢٠١٩).

وقد أكد (الزهراني، ٢٠٠٠) أن للعلاقة التي تنشأ بين الوالدين، والابن تأثير بالغ الأهمية على تشكيل شخصية الطفل في المستقبل).

٩- العلاقة بين الوالدين والأولاد (الاتجاهات الوالدية نحو الأولاد):

تعد العلاقة بين الوالدين والأولاد من العوامل المهمة التي تدخل في تشكيل شخصيتهم، فالأولاد الذين ينشؤون في ظل التدليل والعطف الزائد والرعاية الشديدة، تختلف شخصيتهم عن اللذين نشأوا في جو الصرامة والنظام المتشدد الذي يتصف بالقسوة (مهدي، ٢٠٢٤).

فإذا ما نشأ الأولاد في جوٍّ مشبع بالحب والثقة تشكلت لديهم شخصية تحب؛ لأنها

لاقت الحب من الآخرين وتعلمت كيف تحب، وتثق في الآخرين؛ لأنها عاشت في جو من الثقة مع الوالدين، أما الأولاد الذين ينشأون في جوٍّ من الحرمان من الحب، وشعروا برفض والديهم لهم فإنه يصبحون أنانيين عدوانين لا يعرفون الحب (منصور، ٢٠٢١)، ومن ثمَّ ليس الإنجاب كافيًا، وعلى الوالدين أن يقدموا لهم العناية وأن يدرّبوا الأولاد على أدوار الكبار وتعليمهم اللغة والقيم والعادات والمعتقدات (عقيلة، ٢٠٢٣). ييسر التوافق الشخصي ويمكنه من المواجهة الفعالة لعدد من المشكلات النفسية والاجتماعي للمراهق (Cobos-Sánchez, 2017).

١٠ - المستوى التعليمي للوالدين:

تؤثر ثقافة الوالدين تأثيرًا كبيرًا في الأولاد تربويًا وتعليميًا، إذ تُعَدُّ انعكاسًا لثقافة الأسرة ككل. لذا يُعَدُّ مستوى التحصيل العلمي للوالدين عاملاً مؤثرًا في هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع، كما يُعَدُّ من العوامل المهمة ذات الأثر الوظيفي على الأسرة؛ فهو يمثل مجموع الخبرات التي يكتسبها الوالدان من خلال المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة (بايزيد، ٢٠١٩).

إن المستوى العلمي والثقافي للوالدين يؤدي دورًا مهمًا في بناء شخصية الأولاد، والمحافظة على نموهم اللغوي والجسمي وتحصيلهم الدراسي. وقد بينت البحوث وجود تباين في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر تبعًا لتباين المستويات الثقافية للأب والأم. كما أظهرت الدراسات أن الأبوين اللذين يميلان إلى توظيف المعرفة العلمية في العمل التربوي يرتفع مستوى التحصيل المعرفي والتعليمي لأبنائهم (مقحوت، ٢٠١٤).

١١ - عمل الأم/ العلاقات الأسرية:

تبدأ حياة الأولاد مع الأمهات منذ الولادة، إذ تمثل الأم بالنسبة لهم كل شيء في الوجود من حولهم؛ وذلك لأن الأطفال في طفولتهم يعتمدون عليها بيولوجيًا ونفسيًا، سواء في الحصول على إشباعهم من الرضاعة، أو في تلقي الحنان والعطف والمحبة، وهي جميعًا دوافع أساسية لتعلم الكثير من الاتجاهات الاجتماعية التي توثق علاقة الطفل بالمجتمع. ومن هنا، فإن غياب وعي

الأم بالدوافع السيكلوجية للأبناء قد يسيء إلى تنشئتهم، لأن التفاعل بين الأم وأطفالها يتسم -في حالته السوية - بالعلاقة الحميمة، والتشجيع، والمساندة، وهو ما يساعد على نمو السمات الإيجابية لديهم مثل الاستقلالية، والاجتماعية، والتوافق. في المقابل، فإن الأطفال الذين تتسم علاقتهم بأمهاتهم بالتباعد أو السلبية يصبحون أكثر عرضة لضعف الكفاءة والتكيف (مختار، ٢٠٢١).

وتقدّم الأم الدعم المعنوي والمادي لأبنائها، فهي تمنحهم الحب والتفهم، وتقوم بدور القدوة التي يقتدون بها. كما أن ما تغمر به أبناءها من حنان وعطف يؤدي إلى طمأنينتهم، وحسن تكيفهم، وارتقائهم النفسي والاجتماعي. فالمعاملة الطيبة السمحة تجعل الأبناء يدركون رحمة والدتهم بهم وحبها لهم، الأمر الذي يساعد على تنمية السمات المرغوبة لديهم، ويعزز لديهم مفهومًا إيجابيًا عن الذات وعن الآخرين (النعمي، ٢٠٢٤).

أما بشأن عمل الأم، فقد أشارت بحوث عديدة إلى أن الأمهات العاملات أكثر ميلًا إلى إعطاء أبنائهن فرصًا أكبر للاستقلالية والتعبير عن الذات، إضافة إلى الإقبال عليهم بحب واهتمام لتعويض الوقت الذي ابتعدن فيه عنهم. بينما قد تشعر الأم غير العاملة بالملل والإرهاق من كثرة الساعات التي تقضيها مع أبنائها، ما يجعلها أقرب إلى استخدام أساليب الزجر أو العنف. وقد أجرى هوفمان (Hoffman) دراسة توضح تأثير عمل الأم في الأبناء وأسلوب تنشئتهم، وتوصل إلى أن عمل الأم ينعكس على حالتها الانفعالية، وهو ما يؤثر بدوره في تفاعلها مع أطفالها. كما أن غياب الأم العاملة يترتب عليه حرمان الأبناء من الإشباع الانفعالي والعقلي (الدايري، ٢٠١٦).

وتؤكد دراسات أخرى أن عمل الأم يمثل أحد العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء ورعايتهم، إذ إن ضغوط الحياة التي تواجهها المرأة العاملة تنعكس على حالتها الانفعالية، كما يجرم الأبناء من وجودها لفترات طويلة، الأمر الذي قد يترك أثرًا نفسيًا سلبيًا عليهم، ويجعلهم أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان (بن حمو، ٢٠١٨).

١٢- مستوى الالتزام الديني والخلقي للأم:

إن الأخلاق عنصر أساس ومعيار من معايير صلاح الزوجين أو نجاحهما، في أداء واجبيهما التربوي تجاه الأولاد، ويقصد بالالتزام الديني للأم التزامها بمبادئ الشريعة من حيث العلم بتعاليمها والتطبيق العملي لأدائها وأحكامه، بما ينعكس إيجاباً على أخالقها وسلوكها وتنشئتها لأولادها (الشرجية، ٢٠١٣).

١٣- السمات الشخصية للوالدين:

تقوم السمات الشخصية للوالدين بدور مهم وفاعل في تنشئة الأولاد، كما أن الحاجات النفسية للوالدين، وتوافقهم في حياتهم الزوجية يؤثر في تعديل سلوك الأولاد نحوهم، أما إذا حدث غير ذلك فإنه بالطبع ينعكس على سلوك الأولاد، ويؤثر في شخصياتهم.

١٤- الخصائص الديمغرافية للوالدين:

قد تؤثر خصائص الوالدين من حيث العمر والجنس والمستوى التعليمي للأب والأم، وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعدد أفراد الأسرة، ويظهر التأثير في عملية تنشئة الأولاد.

م- الطلاق:

تعد مشكلة الطلاق من المشاكل الكبرى التي تهدد النظام الأسري والاجتماعي ككل، وهي في تزايد مستمر، نتيجة لعوامل اجتماعية وثقافية وشخصية ترتبط بالوالدين (الأزواج) إضافة إلى خروج المرأة للعمل واستقلاليتها من الناحية الاقتصادية وتباين المستويات الثقافية والاقتصادية، كذا المصالح والأهداف، ويظهر الطلاق بنسب مرتفعة في المناطق الحضرية الصناعية، عنها في المناطق الريفية (الظفري، ٢٠٢٠).

ن- العوامل المؤثرة في الأساليب الوالدية:

أ. خروج المرأة للعمل وحرمان الأولاد من العطف والحنان.

ب. الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسرة.

- ج. جهل الوالدين بأساليب التنشئة والمعاملة الاجتماعية السليمة .
- د. التمييز في المعاملة داخل الأسرة والوضع الاجتماعي للوالدين.
- هـ. خصائص الجيران وهي العادات والتقاليد السائدة في البيئة التي يسكن بها الأولاد حيث يتعلمون ويقلدون بعض السلوكيات لدى الجيران.
- و. الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يقع تحت وطأتها، حيث يلاحظ على الأولاد الذين يعيشون في مثل هذه الضغوط يكونون أكثر عرضة للإساءة النفسية، كما أن الأسرة التي تعاني من أزمة اقتصادية ولا تعدل في معاملة أولادها من الجنسين تدفعهم إلى المعاناة النفسية بسبب هذه التفرقة .
- ز. الضغوط الاجتماعية المتمثلة في البطالة وعدم التكافؤ الاجتماعي والفقير والفسل في توفير المسكن مع زيادة عدد أفراد الأسرة مع نقص الموارد المالية (عثمان، ٢٠١٥).

مما تم عرضه ترى الباحثة أنه يمكن القول بأن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين والأولاد، وذلك لأن رعاية الأولاد لا تتوقف على تعليمهم الأكل والنظافة والأدب، فللوالدين دور فعال في مستقبل أولادهم في مختلف مجالات الحياة كما أن إدراك الأولاد لهذه المعاملة له أثر كبير في بناء شخصيتهم علمًا أن الأشخاص يختلفون ويتفاوتون في هذا الإدراك.

ثانيا: التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to College

إن فئة الشباب الجامعي هم أكثر فئات المجتمع تعرضًا للتغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث إنهم فئة تعيش مرحلة انتقالية تسعى من خلال تحصيل العلم والمعرفة تغير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل وهم يشكلون أيضاً أقوى عوامل التغير الثقافي والاجتماعي، لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات لدى الأجيال السابقة (إبراهيم، ٢٠٢٢).

ولأن الشاب في المرحلة الجامعية يبحث دومًا على مؤشرات نفسية واجتماعية وأكاديمية تزيد من فرص نجاحه وتساعده على إبراز قدراته وطاقاته وتحقيق التي تضمن له لتوافق والتكيف

للوصول إلى إشباع حاجاته (صالحى وآخرون، ٢٠١٨)، وإن تفاعل الطالب التفاعل الإيجابي مع جامعته أو كليته، والذي يظهر بوضوح في إنجازه الأكاديمي وارتقائه الشخصي، فالطالب المتوافق مع حياته الجامعية هو الذي يحصل على معدلات دراسية مرتفعة ويتم دراسته بنجاح حتى تخرجه، فهذا هو الطالب الذي يكون قد توافق مع حياته الجامعية، بينما الطالب غير المتوافق أو غير المنسجم مع الحياة الجامعية يحصل على معدلات منخفضة (سماوي، ٢٠١٦).

أ- التعريف اللغوي للتوافق:

- التَّوَأَفُّ: وردت في المعجم الوسيط في باب (الواو) مادة (وفق) وفق الأمر وفقاً بمعنى كان صواباً موافقاً للمراد (في الفلسفة): أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك
- وافق فلان بين الشئيين موافقة، ووافقاً بمعنى لاءم، وفلاناً فلاناً في الشئ وعليه اجتمعاً على أمر واحد فيه.

ب- التعريف الاصطلاحي لمفهوم التوافق:

- عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة به بهدف الوصول إلى حالة الاستقرار النفسي، والتكيف الاجتماعي. (الكحلوت، ٢٠١١).

١) التوافق النفسي:

هو أي نشاط يقوم به الطالب الجامعي ويحقق له قدرًا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة، فهو الإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة، ويهدف أيضاً إلى الكشف عن تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق في العلاقات العاطفية الإيجابية مع الجنس الآخر والتفاعل الإيجابي (يونس، ٢٠٢١).

وقد ورد في الطراونة (٢٠١٨، ص. ٦٨٦) بأنه "حالة من الاتزان الداخلي للفرد، حيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التفاعل الايجابي مع الواقع والبيئة".

بينما يرى (الطماوي، ٢٠٢٠، ص. ٤٦٦) بأنه عبارة عن "وجود علاقة منسجمة مع الذات والبيئة ويتضمن شعور الفرد فهم ذاته والوعي والثقة بها، وإدراكه لحياته المزاجية والمرونة في مواجهة المواقف المختلفة، والشعور بالتوافق مع أسرته وفي مجال دراسته، وتحقيق التوازن النفسي والتوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة ما يحقق الأمن النفسي".

٢) التوافق الاجتماعي

يشير إلى حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى (حجو، ٢٠١٥). أما (الربدي، ٢٠١٢) فيرى أنها حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه، وبين إقامته علاقة ودية حميمة بين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى.

٣) التوافق الأكاديمي (الدراسي):

هو قدرة الطالب على الوصول إلى حالة الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملائه في البحث ومع البيئة الجامعية (الأمين، ٢٠٢٢). ويشير إلى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته، وزملاء البحث، ومع البيئة الجامعية. (بوبكر، ٢٠٢٤).

أما الشندودية (٢٠٢٠) فتشير إلى أنه هو قدرة الطالب على الوصول إلى حالة الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أستاذه، وزملائه في الدراسة ومع البيئة الجامعية.

تلاحظ الباحثة أن التوافق النفسي يركز على صحة الفرد الداخلية ومشاعره، أما التوافق الاجتماعي فيركز على قدرة الفرد على التفاعل بشكل صحي مع الآخرين في بيئته المحيطة، بينما التوافق الدراسي يشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع الحياة الأكاديمية وتحقيق النجاح الدراسي.

ج- التوافق مع الحياة الجامعية:

يعرفه عباس عوض (١٩٨٤) بأنه حالة تظهر في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التوافق بينه وبين البيئة الجامعية بمكوناتها الأساسية، وهي: الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومواد الدراسة، وأسلوب التحصيل الدراسي.

بينما ترى سرايه (٢٠١٦) أنه يمثل مستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، بما يمكن الطالب من بناء علاقات جيدة مع الآخرين، ويحقق له التوافق بين ذاته والعالم المحيط به. ويرى بوكير وسيرك (Baker & Sir) كما ورد في عبد الجابر (٢٠١٢) أن التوافق مفهوم متعدد الأبعاد ينطوي على مجموعة من المتطلبات النوعية والكمية، وهو ما يستلزم التأقلم. وتشمل أبعاد التوافق: التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق العاطفي، والتوافق الشخصي، والتوافق المؤسسي.

من خلال التعريفات السابقة، يتضح للباحثة أن هناك اختلافًا بين الباحثين في تعريف التوافق؛ كلٌّ حسب وجهة نظره والمنطلق الذي انطلق منه. وترى الباحثة أن هذا الاختلاف يمثل نوعًا من التكامل والانسجام بين التعريفات المختلفة. فالتوافق النفسي يظهر فيما يشعر به الفرد نحو ذاته، وما يدركه عن وجوده، وهو ما يحدد طبيعة استجابته للآخرين، إضافة إلى ما يمتلكه من كفاءة في مواجهة المواقف الصعبة.

أما التوافق الاجتماعي فيتحقق حين يتكيف الفرد مع البيئة المحيطة به، فيتغلب على

الصعوبات التي تواجهه. بينما يتحقق التوافق الأكاديمي من خلال تكيف الطالب مع أساتذته وزملائه وبيئته الجامعية، بما يمكنه من التخرج بأفضل الدرجات وبما يرضيه.

وتؤكد الباحثة أن مفهوم التوافق يرتبط بمفهوم الشخصية المتزنة السوية التي تحقق التوازن والأمن النفسي، وتتحرر من الصراعات الداخلية والمشاعر السلبية. كما تتبنى الباحثة تعريف الطماوي للتوافق، لأنه أشار إلى وجود علاقة منسجمة بين الفرد وذاته وبيئته، مع فهم الذات والوعي بها والثقة فيها، وإدراك الحياة المزاجية والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة بمرونة، إضافة إلى الشعور بالتوافق مع الأسرة ومجال الدراسة، وتحقيق التوازن النفسي، والتوافق مع مطالب النمو في مراحل المتابعة، بما يحقق الأمن النفسي.

ويتضح مما سبق أن للتوافق مع الحياة الجامعية عدة تعريفات مختلفة، لكنها جميعًا تشير إلى قدرة الطالب الجامعي على التكيف مع الحياة الجامعية، والقدرة على مواجهة التحديات والضغوط الدراسية والنفسية التي يتعرض لها. وهو في جوهره سلوك يقوم به الطالب الجامعي أو رد فعل يصدر عنه تجاه المواقف التي يواجهها في بيئته الجامعية.

د- مظاهر التوافق في الإسلام:

تكمن مظاهر التوافق النفسي في الإسلام في قدرة الفرد على التعامل مع نفسه، والسيطرة عليها، وكيف يسعد بها، وذلك لأن التوافق يشير إلى فكر الإنسان عن قدراته، ومكانته، وعلاقته بالناس، كذلك تكمن في نظرته إلى ذاته كما يجب أن يكون، مع شعوره بالسعادة والارتياح فيما يقوم به، ولو كلفه ذلك حياته، كالموت في سبيل الدفاع عن مثله وقيمه العليا، فنجد أن الفرد المتوافق يكون ملتزمًا بالقيم العليا المستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، كما يمتاز بالقدرة على الارتقاء، والسمو والالتزام الدائم بهذه القيم التي توجه المسلم توجيهًا يؤدي به إلى النجاح والفلاح في حياته (البكيري، ٢٠٢٤).

كذلك نجد أن هذا التوافق تشبه حاجاته بطريقه سوية وتحقق له المرونة، والإقبال على عمله في همه واطمئنان والاستمرار من أجل الخير العام لكل من في الكون وعدم الاتجاه إلى الحياة العصرية المتمثلة في الاستهلاك ومزيد من الاستهلاك فغنى النفس هو الغناء الحقيقي يقول الرسول ﷺ في حديث رواه البخاري "ليس الغنى عن كثره العرض ولكن الغنى غنى النفس"

حيث تميزت النظر الإسلامية إلى الأشياء بنظره الوسطية والاعتدال فلا إفراط ولا تفريط فيها وهي متجدده عبر العصور كما أنها سبقت كل النظريات الوضعية القديمة والحديثة في نظرتها إلى الإنسان كونه إنساناً وخليفة الله في أرضه حيث حث الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعة وبين الطريق إلى ذلك، إذ جاء غي الشرع الأمر بترك الحسد والتباغض وسوء الظن والخصومة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ" متفق عليه (الشندودية، ٢٠٢٠).

تؤكد الباحثة أن الإسلام يسعى إلى تحقيق التوافق بين أفراد المجتمع، وذلك بالدعوة إلى القيم والمبادئ التي تحقق الخير والسعادة في الدنيا والآخرة كالتآخي والتعاون والتسامح والعفو واحترام حقوق الآخرين، وبث قيم العدل والمساواة وغيرها من القيم.

هـ- النظريات المفسرة لعملية التوافق:

النظريات التي فسرت التوافق النفسي عديدة بسبب تعدد المدارس الفكرية التي تنتمي إليها في علم النفس، وفيما يلي عرض لمفهوم التوافق النفسي من وجهة نظر بعض ونظريات علم النفس:

أ- النظرية السلوكية:

رواد هذه النظرية هم واطسون "Watson" وسكنر "Skinner" حيث يرون أن التوافق يتم بدون قصد عن طريق الإثابات البيئية، بينما يرى باندورا "Pandora" وماهوني "Mahoney" أن التوافق يتم بصورة قصدية واعية تماماً حيث إن السلوك التوافقي يؤدي إلى خفض التوتر ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة (محمود، ٢٠٢١).

وقد اهتمت هذه النظرية بمعرفة الأسباب، والمهم هو إزالة الأعراض المرضية فقط، وقد توصلوا إلى أن التوافق يتم عن طريق تحديد السلوك اللاتوافقي أولاً، ثم إطفائه، ثم إحلال سلوك توافقي محله عن طريق تدعيم السلوك التوافقي، وكذا نجد أن تعلم بعض العادات يتم عن طريق البيئة في السنوات الأولى باستخدام الرموز ثم يتم التوافق حينما يستطيع الفرد تعلم مجموعة من العادات السوية من البيئة التي يمكن بواسطتها إشباع حاجاته المختلفة (بن حمو، ٢٠١٨).

يتضح لدى الباحثة أن النظرية السلوكية تعين في توضيح كيفية تعلم الأفراد للتوافق مع البيئة من حولهم على المستوى الاجتماعي أو الشخصي، وذلك من خلال عمليات التعزيز والعقاب، والتي بدورها تسهم في تعديل السلوكيات وتحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي.

ب- النظرية الإنسانية

رواد هذه النظرية هم كارل روجرز وأبراهام ماسلو وجوردون ألبورت، ويرون أن الإنسان كائن فعال يستطيع حل مشاكله وتحقيق توازنه، وأنه ليس عبداً للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان حسب فرويد، أو المثبرات الخارجية كما يرى السلوكيون، وقد ظهر الاتجاه الإنساني كرد فعل للنظريتين الأساسيتين في علم النفس، التحليلية والسلوكية (الشاوي، حاتم، ٢٠١٧)، وقد أجمعوا على أن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات الحية بالإبداع والتفاعل والحرية ويرون أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته وإذا استطاع الإنسان أن يشبع حاجاته الأولية والفسولوجية يصل للمستوى الذي يليه حتى يصل إلى أعلى مستويات الإشباع وهو تحقيق الذات، وجمعوا على أن هناك سمات تميز الإنسان عن الحيوان كالحرية والإبداع (أحمد، ٢٠١٢).

ويرى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يرجعون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة أكد أن سوء التوافق قد يستمر إذا حاول هؤلاء الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الوعي والإدراك حلقة في سلوكهم على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم (العنزي، ٢٠١٩).

أما نظرية الحاجات الإنسانية (ماسلو) التي تدرس تطور النمو خلال المراحل المختلفة فركزت على حاجات الإنسان، ووصفت الدوافع التي تحرك سلوكه، وتتلخص هذه النظرية بالحاجات الفسيولوجية، وهي الحاجات اللازمة للحفاظ على الإنسان، كحاجات الشعور بالأمن، والحاجات الاجتماعية كالعلاقات العاطفية والعلاقات الأسرية، واكتساب الأصدقاء، والحاجة إلى حب الآخرين، وفي غياب هذه العناصر يصبح الكثير من الناس عرضة للقلق والعزلة والانطواء، بالإضافة إلى احتمال معاناتهم من مشكلات واضطرابات نفسية، كما يحتاجون أيضاً إلى التقدير والشعور باحترام الآخرين لهم للوصول إلى الإحساس بالثقة ليتمكنوا

من إشباع حاجاتهم وتحقيق ذواتهم من خلال استخدام قدراتهم ومهاراتهم لتحقيق أكبر عدد ممكن من الإنجازات (العميرات، ٢٠٢١).

والتوافق النفسي وفق هذه النظرية يعني تحقيق الذات في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوماً سالباً عن ذاته وتحقيق الذات وأن سوء التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته، ولقد أكد أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد (القريشي، ٢٠٢٤).

يرى كلا من روجرز وماسلو أن التوافق يعني كمال الفاعلية وتحقيق الذات بينما سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة، وتكوين مفهوم سالب عن ذاته، وعليه فإن مفهوم النظرية قائم على تحقيق الذات، كما يرى روجرز أن الإنسان يتصف في هذه النظرية بعدة صفات أهمها:

- أ. الانفتاح على الخبرات: هؤلاء الأشخاص يكونون واعين ومدركين لكل خبراتهم فهم ليسوا دفاعيين ولا يحتاجون إلى تنكر أو تشويه لخبراتهم.
- ب. الإنسانية: هؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات حياتهم، فكل خبرة بالنسبة لهم تعد جديدة فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير ما يحدث.
- ج. الثقة: هؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الآخرين في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أن محور اتخاذ القرار موجود في داخلهم لتوفر الثقة في أنفسهم.
- د. الحرية: هؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي لديهم خيارات حرة ويوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد، كما أنهم يشعرون ذاتياً بالحرية وهم واعيون لحاجاتهم، ويستجيبون للمثيرات في ضوء ذلك (الشندودية، ٢٠٢٠).

مم سبق تجد الباحثة أنه يتحقق التوافق من وجهة نظر النظرية الإنسانية عندما يُعطى الشخص الفرصة للتعبير عن ذاته وتحقيق إمكانياته، في بيئة مشجعة تحترم تفردته وتساعد على التطور والنمو.

ج- النظرية الاجتماعية:

من أشهر رواد هذه النظرية فيرز Ferz، دنهام Dunham، هولنجرهيد Holngezهد، ردليك Redlek وغيرهم، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك علاقة بين الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع وأنماط التوافق، وتُعد هذه النظرية من النظريات المهمة في فهم كيفية تأثر التوافق النفسي والاجتماعي للأشخاص بالعوامل الاجتماعية، كالأُسرة، والأصدقاء، والمجتمع، والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، كما أنها تركز على دور البيئة الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية في تشكيل سلوك الفرد وتطوير قدراته على التوافق، وتعتمد النظرية على فكرة أن التفاعل الاجتماعي هو المحرك الأساسي للتعلم والتكيف الاجتماعي، وبالتالي يؤثر بشكل مباشر على قدرة الفرد على التوافق (بدر، ٢٠١٢؛ محمود، ٢٠٢١).

د- النظرية المعرفية:

يرى "لازاروس وفولكمان" Lazarus and Folkman أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة وتُفوق قدرته وتعرضه للخطر في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، فتتولد من ذلك استجابات مختلفة تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يظن أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعد على التعامل معه، بينما لا يرى الشخص الآخر ذلك، وعليه يتصرف كل طرف وفق مصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهما. (الشندودية، ٢٠٢٠)

يربط "بياجيه" ربطاً وثيقاً بين العمليات النفسية والبيولوجية فهو يرى أن التفكير والسلوك ينشأ من فئة بيولوجية معينة وهي فئة تمتد بسرعة تبعاً لعملية شبيهة بالنمو الحركي وتتركز إلى حد ما مع النمو البيولوجي أو النضج، ومحور هذه العملية وظيفتان هما التنظيم والتكيف وهما يقودان النمو السلوكي الكلي للإنسان، وعلى ذلك فإن كل ما يعرفه الإنسان ويستطيع عمله في كل مراحل النمو يميل إلى أن يكون على درجة كُبرى من التنظيم والتكامل، ويتألف من وحدات معرفية مترابطة متكاملة، بالإضافة إلى أن ما يتعلمه الفرد يرجع في جوهره

إلى التكيف مع الظروف البيئية المحيطة، والتكيف هو التعبير البنائي أو الوظيفي الذي يحقق للكائن الحي بقاءه، وهكذا (الزالط، ٢٠١٧).

ويمكن القول إن النظرية المعرفية تنظر إلى الشخص المتوافق على أنه شخص مثابر يمتلك معرفة بذاته وبمحيطه، ولديه القدرة على التوفيق بين ما هو موجود لديه وما هو موجود في العالم الخارجي، كما أنه يستخدم بمهارة عمليات التنظيم والتكيف ولديه القدرة على توقع المترتبات الناتجة عن سلوكه، وكذلك يستطيع تجنب الأفكار السلبية ولديه القدرة على تقبل طبيعته (بطاينة، ٢٠١٩).

هـ - النظرية الوجودية:

ترى النظرية الوجودية بأن الفرد بعد أن أصبح في عصرنا الحاضر غريباً عن الله، وغريباً عن نفسه والآخرين ويعيش حياة مقهورة أو مغلوباً على أمره، يعيش حياة هو أسيرها أكثر مما هو صانع لها، تلك الحياة التي لم يشكّلها بإرادته كما يريد وإنما شكّلت له، ومن هذه النظرة فإن مفهوم التوافق النفسي عند الوجوديين هو أن يعيش الإنسان وجوده وأن يدرك إمكانياته وأن يكون حرّاً في تحقيق ما يريد، وأن يدرك نواحي ضعفه ويتقبلها وأن يكون مدركاً لطبيعة هذه الحياة وما فيها من تناقضات، وأن ينجح في الوصول لتنظيم معين من القيم تمثل إطاراً له في حياته، وأن يعود من اغترابه إلى سكنه (كنعان، ٢٠١٨).

ز - النظرية الجشطالتية

تركز على وعي الفرد بخبراته (هنا والآن)، والفرد بوصفه كائناً كلياً يصبح في وضع أفضل عندما يهتم بحواسه إلى جانب عقله، والوعي له قيمة علاجية في هذه النظرية، فبالوعي ينمو تنظيم الذات ويتحكم الشخص في سلوكه ويضبطه، لذا فإن الأفكار هي مركز اهتمام الفرد ومشاعره التي يحس بها في الوقت الحاضر، كما توفر إطاراً لفهم كيفية إدراك الأفراد لمحيطهم، وهذا يؤثر على قدرتهم على التوافق والتكيف مع الظروف الاجتماعية والنفسية. (العنزي، ٢٠١٩).

تلاحظ الباحثة أن القاسم المشترك بين نظريات التوافق يكمن في التركيز على كيفية تحقيق الانسجام والتناغم بين الفرد وبيئته، سواء كانت هذه البيئة اجتماعية، أو ثقافية،

اقتصادية، أو نفسية. فنجد أن نظريات التوافق تحاول تفسير وتوضيح كيفية تعامل الأفراد مع ضغوط الحياة اليومية، وكيف يتكيفون مع الظروف المحيطة، وكيف يحققون الاستقرار النفسي والاجتماعي بشكل عام، تسعى هذه النظريات إلى فهم كيف يحقق الأفراد توافقًا بين حاجاتهم وظروفهم، وأهمية هذا التوافق في تعزيز الصحة النفسية.

و- مجالات التوافق:

يرى عبدالمطلب القريطي (١٩٩٨، ص ٦٢) المشار إليه في توفيق، شعيب، ٢٠١٥) أن التوافق يتضمن شقين: "اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث ومشكلات".

وقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعاً لاختلاف نظرة العلماء والباحثين فقد ذكر (زهران، ١٩٩٧ المشار إليه في مختار، ٢٠١٦) إلى ثلاثة أبعاد للتوافق هي، التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، التوافق المهني، بينما أوضح كامل (2001) خمسة أبعاد للتوافق النفسي وهي التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، التوافق المنزلي، التوافق المدرسي، التوافق الجسمي.

كما أن العديد من الباحثين تناولوا موضوع التوافق النفسي وركزوا عليه، حيث أشار بحث زهران (٢٠٠٥) إلى أن للتوافق النفسي ثلاثة أبعاد: التوافق الشخصي، والاجتماعي، والمهني، أما ٢ (٢٠١١) المذكور في (العميرات، ٢٠٢١، ص ٥) فأشارت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين، وأظهرت النتائج أن هناك فرقا بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور، وأشار أيضاً إلى بحث شقير (٢٠٠٣) أنه يرى أن هناك أربعة أبعاد للتوافق، هي: التوافق الشخصي، والصحي، والأسري، والاجتماعي، أما الشندودية (٢٠٢٠) فذكرت أن هناك أربعة أبعاد للتوافق، هي: التوافق البيولوجي، والشخصي، والاجتماعي، والمهني.

بينما ترى القبطان (٢٠١٩) أن أبعاد التوافق خمسة هي: التوافق الشخصي (الانفعالي)، والصحي، والأسري، والاجتماعي، والمدرسي.

يُفَرِّق علماء النفس بين أبعاد التوافق النفسي، مثل: التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي، التوافق المهني، التوافق الأسري، والتوافق البيولوجي. وبالرغم من تعدد هذه الأبعاد، فإنها لا تخرج عن بعدين أساسيين هما: التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، أو كليهما معًا لكونهما مرتبطين ببعضهما. نستعرض هذه الأبعاد باختصار فيما يلي:

أ. **البعد الشخصي:** ويشمل هذا قدرة الأهل على تقبل ذاتهم والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة، ويؤدي ذلك إلى سلام داخلي، ويتمتعون بالانفصال، وهدوء النفس ويقل الصراع الداخلي، ويخلون من الاضطرابات العصائية (الرفوع، ٢٠١٧).

ب. **البعد الاجتماعي:** ويتضمن سعادة الأهل مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع والالتزام بالمعايير الاجتماعية والامثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة إقامة علاقات مرضية معهم، والسعادة مع الوالدين مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية لهم (توفيق، شعيب، ٢٠١٥).

ج. **البعد الانفعالي:** يعني إدراك الأهل الجوانب المختلفة في المواقف التي تواجههم وقدرة على الربط بين هذه الجوانب وخبرتهم السابقة في النجاح والفشل حتى يستطيعوا التصرف إزاء هذه المواقف ليصلوا إلى التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها ويسهل فيها مساهمة إيجابية تنتهي بهم إلى حالة من السعادة والشعور بالرضا (الشندودية، ٢٠٢٠).

د. **البعد المنزلي:** ويشير إلى مدى قدرة الفرد على التعايش الأسري بعيدًا عن المشاكل العائلية والقدرة على تحمل المسؤولية والتعايش الإيجابي مع الوالدين والأخوة وبقية أفراد الأسرة

هـ. **البعد الصحي (الجسمي):** ويمثل في رضا الأولاد عن صحتهم مع قدرتهم على التكيف مع الأمراض المختلفة والتوتر المصاحب لها من خلال اتباعهم الأساليب والتعليمات الصحية بشكل يسمح لهم بممارسة الحياة بشكل طبيعي (كنعان، ٢٠١٨، ص. ٦٥)، وذكر أنه "تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الانفعالية والعقلية والجسمية وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وقدرته على الحركة والالتزان وسلامة في التركيز" (محمود، ٢٠٢١، ص. ٧٢٠).

و. **البعد الديني:** أما هذا البعد فيشير إلى الجانب الديني للأولاد، فهو جزء من التركيب النفسية لهم كما أنه مسرح للتعبير عن الصراعات الداخلية لهم، كما نجد عند الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصب، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق المنبثق من العقيدة الصحيحة، وذلك لأن الدين ينظم الحياة من المولد إلى الممات، وينظم المعاملات بين الناس كما أن له أثرًا عميقًا في تكامل الشخصية التي توفر حاجة الأولاد إلى الأمن، وإذا فشلوا في التمسك به ساء توافقهم واضطربت نفسياتهم وأصبحوا مهينين للقلق، والتوافق الديني هو أن يلتزم الأولاد بالدين والقيام بشعائره والشعور بالسعادة التي تنبعث من هذا الالتزام (أبشر، ٢٠١٨).

ز. **البعد السياسي:** ويتحقق هذا البعد عندما تتماشى مبادئ الأولاد الأساسية مع المبادئ التي يعتنقها المجتمع ويرتضيها، فإذا خالفوا تلك المعايير تعرضوا للكثير من الضغوط المادية والنفسية، ما يؤدي إلى حدوث صراعات داخلية تعوق إشباع الكثير من حاجاتهم، ولذلك يصيبهم التوتر والقلق، ولكي يتحقق التوافق بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه؛ عليهم أن يسيروا وفقًا لمعايير الجماعة، أو أن يجمعوا هذه المبادئ والأفكار ويرحلوا إلى مجتمع آخر يتوافق مع مبادئهم.

ح. **البعد الاقتصادي:** تسبب التغيرات بالارتفاع والانخفاض في الجوانب الاقتصادية اضطرابات عميقة في التوافق النفسي للأفراد، فنجد أنه إذا كان حد الإشباع في هذا الجانب مرتفعًا فإنه يؤدي إلى الرضا والحرمان إن كان منخفضًا فإنه يؤدي إلى الشعور بالإحباط.

ط. **البعد الدراسي:** يُعد الفرد متوافقًا دراسيًا إذا كان في حالة رضا عن إنجازهِ ونجاحهِ الأكاديمي ورضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي، أو في علاقاتهِ مع مدرسيهِ وزملائهِ العاملين بالمؤسسة (بوبكر، ٢٠٢٤).

ي. **البعد المهني:** من خلاله يقوم الفرد بتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية التي يعمل بها، والمحافظة على هذا التلاؤم، ويظهر ذلك من خلال الرضا عن العمل، وعن الآخرين، وأداء واجباتهِ بحب ورضا واقتناع، كما تتمثل في اختيار المهنة عن اقتناع وقدرة والاستعداد علميًا وتدريبًا لها، وكل ذلك يؤدي إلى الشعور بالأمن والارتياح، والقدرة على الإنتاج والشعور بالنجاح، وكل المشاعر الإيجابية التي يشعر بها الموظف المتعلق بجوانب بيئة العمل. (المقيمية، ٢٠٢٣).

ك. **البعد الزوجي:** الانسجام بين الزوجين والتفاهم والحب ويكون بشعور الزوجين بالرضا والسعادة والتعاطف بينهما، وقدرة كل منهما على حل المشكلات التي تواجههم، وكذلك القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج المختلفة، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون على اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتربية الأولاد (عرار، عبدالله، ٢٠٢١).

ل. **البعد الأسري:** ويوجه مفهومه نحو العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين الوالدين كليهما وبينهما وبين أولادهما لتحقيق توازن أسري، كما يتحقق بتمتع الأولاد بحياة سعيدة داخل أسرهم حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل مع شعورهم بدورهم الحيوي وإمكانية توفير الإمكانيات الضرورية، ويمتد كذلك ليشمل علاقة الأولاد بأسرهم وأقاربهم، وقدرة على المشاركة في حل المشكلات الأسرية التي تعترضهم (حسين، ٢٠١٧).

وقد أضاف حليلة (٢٠١٣) بعدين هما:

م. **البعد السيكولوجي:** يقصد به قدرة الأولاد على توجيه دوافعهم المتصارعة، وحسم الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، والقدرة على حل المشكلات بصفة إيجابية وتتمثل في الاعتماد على النفس، وقدرة على توجيه سلوكهم،

وإحساسهم بقيمتهم الذاتية، وشعورهم بتقدير الآخرين لهم، وكذلك الشعور بالانتماء والحرية الذاتية.

ن. **البعد البيولوجي:** هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، حيث يوجد

إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الأطفال والبيئة التي ينشأون فيها. كما يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الأطفال الفسيولوجية للمؤثرات الخارجية، والتي تستدعي بدورها الأعضاء الحسية المتصلة بالعقل من أعضاء جسم الإنسان، والتي تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة."

تعتبر هذه المجالات مترابطة، حيث يؤثر التوافق في مجال على التوافق في المجالات الأخرى، ما يدعو إلى الاهتمام بهذه المجالات حتى يستطيعوا حل المشكلات التي تواجههم، وأداء واجباتهم تجاه أنفسهم وتجاه الغير ويحيون حياة طيبة مليئة بالصحة النفسية.

ز- العوامل التي تعيق عملية التوافق:

التوافق أمر نسبي، يختلف من شخص إلى آخر باختلاف المكان والزمان. فقد يكون الفرد متوافقاً في مجتمع ما، بينما لا يجد نفس التوافق في مجتمع آخر. كما أن هناك أنواعاً من السلوك قد تكون متوافقة في مجتمع ما، ولا تكون كذلك في مجتمع آخر. التوافق يعني الالتزام بثقافة وعادات المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية (الدايري، ٢٠١٦).

وعندما يظهر أفراد غير متوافقين في جماعة محددة، فإن ذلك قد يحول دون تحقيق الأهداف التي تسعى إليها تلك الجماعة. في المقابل، فإن وجود أفراد متوافقين وقادرين على التصرف بشكل سليم في مواقف الحياة المختلفة يُعتبر ذا قيمة فعالة للمجتمع. (الشبلي، ٢٠١٤).

لا يخلو شخص من سوء التوافق في حياته، وذلك بسبب ما يتعرض له طوال حياته من الضغوط والمشاكل النفسية والجسدية التي تؤثر في عملية التوافق لديه، كتعرضه للأمراض النفسية أو الجسدية المزمنة، ففي مثل هذه الظروف يحتاج الشخص لبذل مجهود أكثر للوصول إلى حالة التوافق الكاملة (عزيرة، ٢٠١٦).

وقد ترجع مشكلات التوافق إلى أخطاء في أساليب التنشئة الأسرية، وضغوط اجتماعية ونفسية وجسدية ودراسية وأسرية، وتعد اضطراب علاقة الطفل بوالديه من عوامل نشأة هذه

المشكلات في الطفولة، ومن عوامل عبر أعراضها الصريحة وغير الصريحة استجابات غير مقبولة استمر أثرها في مرحلتي المراهقة والرشد. (علي، ٢٠٢٤).

وترى الباحثة أن التوافق ليس مسؤولية فردية فقط، بل عملية شاملة تشمل الفرد، والأسرة، والمجتمع، والمؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات، لأن تهيئة البيئة اللازمة لتحقيق التوافق عمل كبير ويحتاج إلى تكاتف الجميع لينجح، وينعم الجميع بالحياة الهانئة السعيدة.

وقد أشار (التلوي، ٢٠١٥؛ الشندودية، ٢٠٢٠) إلى أهم عوائق التوافق النفسي التي

تعترض الأولاد في النقاط الآتية:

أ. **النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمانية العامة للأولاد في مدى توافقهم، حيث

إن الشخص العليل (المريض) الذي تتنابه الأمراض تقل كفاءته، ويكون عرضه لمواجهة مشاكل عادة لا تواجه الشخص السليم.

ب. **عدم إشباع الحاجات بالطرائق التي تقرها الثقافة:** لا ريب أنه من الضروري

إشباع حاجات الأولاد الجسمانية، والاجتماعية المكتسبة خاصة عند شعورهم الملح، وبدافع أكبر لتحقيق هذه الرغبة، فإذا وجدت الضوابط، والنظم، والمعايير الاجتماعية التي تمنعهم من تحقيق مبتغاهم شعروا بالتوتر، واختلال التوازن، وهذا ما له يسبب عدم التوافق؛ لهذا لا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر، وإعادة التوازن، وفقاً للمعايير، والطرق التي تحددها الثقافة السائدة.

ج. **عدم تناسب الانفعالات والمواقف:** إن انفعالات الحياة المستمرة تخل من توازن

الأولاد واستقرارهم، لأنها تؤثر عليهم جسمياً واجتماعياً سواء كان سبب التأثير مباشر أو غير مباشر.

د. **الصراع بين أدوار الذات:** إن الصراع وعدم التوافق يؤدي إلى وجود مجموعة من

العوائق المتمثلة في عوائق نفسية للأولاد، ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض، أو تعارض أهدافه، في الوقت الذي يفقد قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب.

هـ. **العوائق النفسية:** ويقصد بها نقص الذكاء، أو ضعف قدرات الأولاد العقلية،

والمهارات النفس حركية، أو خلل في نمو شخصيتهم، والذي قد يعوقهم عن تحقيق

أهدافهم، إضافة إلى عوامل أخرى تتمثل في الفراغ النفسي الذي ينشأ من تناقض، أو تعارض أهدافهم، وعدم القدرة على المفاضلة بينهما، واختيار المناسب في الوقت المناسب.

و. **العوائق الاقتصادية والاجتماعية:** تسهم العوائق المادية، والاقتصادية في أحيان كثيرة في سوء توافق الافراد، وذلك؛ لأن هذه العوائق لا تمكنهم من إشباع حاجاتهم، وتحقيق أهداف أساسية لديهم كما أن نقص المال، وعدم توفر الإمكانيات المادية، يعدّان عائقين - يمتنعان كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسببان لهم الشعور بالإحباط؛ بالفقر - يُعدُّ عائقًا يمنع الذين ينقصهم المال من إشباع الحاجات الأساسية، ويسبب الألم وسوء التوافق. (الكحلوت، ٢٠١١).

ز. **الصددمات النفسية:** الأحداث المؤلمة من الأمور التي قد تؤثر سلبيًا على التوازن النفسي وتعيقه مثل فقدان شخص عزيز أو التعرض لحوادث، وكل ما هو صادم للإنسان.

ح. **الضغوط النفسية:** من معيقات التوافق النفسي كثرة الضغوطات والمشكلات اليومية التي يتعرض لها الإنسان، ويمكن أن تتسبب في إجهاد نفسي، وتعيق الشعور بالكفاءة الذاتية وتزيد من القلق والخوف من التحديات؛ مما يصعب من القدرة على التوافق (صيام، ٢٠١٥).

وقد أثبتت البحوث أن معظم مشكلات الأولاد النفسية منذ الطفولة وحتى المراهقة وما بعد ذلك تعود إلى الأسرة بالدرجة الأولى، من قسوة الأب وجهل الأم، وغياب التوجيه السليم، وفشل العلاقات الأسرية وغياب النمذجة الصحيحة وغياب الحوار، إذ نجد أن أولياء الأمور يحتاجون إلى إرشاد أسري لمعرفة أساليب معاملة أولادهم بطرق تربوية سليمة، تساعد أولادهم على توجيه سلوكهم (الشرجية، ٢٠١٣؛ الظفري، ٢٠٢٠)، كما أن ممارسة الوالدين للأساليب التي تتسم بالعنف والقسوة وممارسة القهر على أولادهم من شأنها أن تولد سلوك غير مرغوبة، مثل الانسحاب والعدوان وعدم الرغبة في التفاعل الاجتماعي وتكون عقبة أمام التوافق النفسي (الظماوي، ٢٠٢٠).

يمكن للباحثة القول بأن التغلب على هذه العوائق يتطلب قدرًا من المهارات ويتطلب دعمًا نفسيًا واجتماعيًا من الأسرة والمؤسسات التعليمية، وغيرها من المؤسسات، بالإضافة إلى سعي الفرد إلى تعلم مهارات التكيف وإدارة الضغوط بشكل فعال.

ح- خصائص التوافق:

وللتوافق النفسي خصائص عديدة يذكر منها (الحكيمي، ٢٠٠٣، كما ورد في الرفوع، ٢٠١٧، ص ٢١١-٢١٢).

- أ. الفرد هو المسؤول عن التوافق مع نفسه ومع بيئته.
- ب. يستطيع الفرد أن يعدل دوافعه وأهدافه أو يغيرها ويستطيع أن يغير البيئة الخارجية المادية والاجتماعية.
- ج. عملية التوافق تظهر بوضوح في سوء توافق الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية وشديدة ومفاجئة، ولا يظهر سوء التوافق إذا كانت تلك العوائق بسيطة ومألوفة، واعتاد الإنسان عليها.
- د. العوامل الوراثية تؤثر على عملية التوافق، فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الانفعالية، تجعل الفرد قاصرًا على التكيف نظرًا للإعاقة التي تسببها هذه العوامل الوراثية وتقاوم الإنسان في ممارسة حياته والاختلاط بالآخرين.
- هـ. التوافق عملية مستمرة من المهد إلى اللحد؛ لأن الإنسان في حركته مستمر لإشباع دوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه.
- و. تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة؛ لأن التوافق دلالة على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة.

ط- معايير التوافق:

هي المقاييس التي يتم من خلالها تقييم قدرة الفرد على التكيف مع مختلف جوانب الحياة. وتختلف هذه المعايير حسب المجال الذي يتم تطبيقها فيه.

فيما يلي أبرز المعايير التي تعتبر مؤشراً على التوافق في مختلف المجالات: حسب ما أشار (زهران، ٢٠٠٥)، نذكر منها:

أ. **الراحة النفسية:** ويقصد بها أن الأولاد المتمتعين بالتوافق النفسي هم الذين يستطيعون مواجهة العقبات كما أنهم يستطيعون حل المشكلات بطريقة ترضاهم أنفسهم وبقربها المجتمع

ب. **الكفاية في العمل:** أهم ما يدل على الصحة النفسية للإنسان عامة هو قدرته على العمل والإنتاج والكفاية وفق ما تسمح به قدراته ومهارته، فنجد أن الأولاد الذين يزاولون دراستهم أو عملاً فنياً وتتاح لهم الفرصة لاستغلال كل قدراتهم، وتحقيق أهدافهم الحيوية، ذلك كله يحقق لهم الرضى والسعادة النفسية

ج. **استمتاع الأولاد بالعلاقات الاجتماعية:** يكون متوافقاً من كان أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط

د. **الشعور بالسعادة:** الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل

هـ. **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** إن الأولاد الأسوياء هم الذين يستطيعون التحكم في رغباتهم، أو القدرة على إشباع بعض حاجاتهم، ولديهم القدرة على ضبط ذاتهم وعلى إدراك عواقب الأمور.

و. **ثبات اتجاه الأولاد:** إن ثبات اتجاهات الأولاد تعتمد على التكامل في شخصيتهم والاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

ز. **الأعراض الجسمية:** قد يكون الدليل الوحيد أحياناً على سوء التوافق هو ما يظهر كأعراض جسمية مرضية على الأولاد.

ح. **اتخاذ أهداف واقعية:** الأولاد المتمتعون بالتوافق النفسي هم الذين يضعون أمامهم أهداف ومستويات الطموح، ويسعون للوصول إليها حتى بدى لهم أنها بعيدة

المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

وقد ذكر معيار آخر من معايير التوافق عند كل من العنزي، (٢٠١٩) والشندودية (٢٠٢٠).

١- المعيار النفسي:

ويقاس من خلال الآتي:

أ. **الاستقرار العاطفي:** وهو قدرة الفرد على الحفاظ على توازن عاطفي، والتعامل

مع مشاعره بشكل إيجابي وسليم، والقدرة على إدارة التوتر، والقلق، والغضب.

ب. **الوعي الذاتي:** عبارة عن قدرة الفرد على فهم ذاته، بما في ذلك نقاط القوة

والضعف. الوعي بالاحتياجات النفسية يساعد في تحقيق التوافق الداخلي.

ج. **المرونة النفسية:** يفهم أنها قدرة الفرد على التكيف مع التحديات والضغط

الحياتية.

- **التعامل مع الضغوط:** يعني به قدرة الفرد على إدارة التوتر وضغوط الحياة اليومية

بطرق فعالة ومناسبة.

٢- المعيار الاجتماعي:

أ. **القدرة على بناء علاقات صحية:** وهي القدرة على تكوين والحفاظ على

علاقات إيجابية مع الآخرين، بما في ذلك الأسرة، الأصدقاء، والزملاء.

ب. **التواصل الفعال:** عبارة عن مهارات التواصل الجيد مع الآخرين، بما في ذلك

الاستماع الفعال، التعبير عن النفس بوضوح، والقدرة على حل النزاعات بشكل

بناء.

ج. **الانسجام الاجتماعي:** ويقصد به القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية

والمشاركة في الأنشطة الجماعية والمجتمعية.

د. **الدعم الاجتماعي:** ويتحقق بالحصول على الدعم العاطفي والاجتماعي من الأفراد المحيطين بالفرد، مما يعزز القدرة على التكيف مع الحياة.

٣_ المعيار الأكاديمي:

أ. **القدرة على إدارة الوقت:** وهي قدرة الفرد على تخصيص الوقت بشكل مناسب بين الدراسة والأنشطة الأخرى، وتنظيم المهام بشكل فعال.

ب. **تحقيق الأهداف الأكاديمية:** ويتحقق بقدرة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح، سواء كان ذلك من خلال الحصول على درجات جيدة أو التفوق في مجالات دراسية معينة.

ج. **الاستجابة للتحديات الدراسية:** أي قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الدراسة والامتحانات، وحل المشكلات الأكاديمية التي قد تواجهه.

د. **المشاركة في الأنشطة الجامعية:** ويكون بالانخراط في الأنشطة الثقافية والجامعية، بما يعزز من التفاعل الاجتماعي والتطوير الشخصي.

وقد اتخذت الباحثة هذا المعيار في هذا البحث إذ أن مقياس البحث يقيس التوافق الأكاديمي لطلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس، وفي هذا الصدد توضح الباحثة أن المقصود بالمعيار الأكاديمي قدرة الطلبة على التكيف مع متطلبات البيئة التعليمية والأكاديمية التي يمر بها، وهذا المعيار يقيس مدى التوافق الأكاديمي لهؤلاء الطلبة من خلال مجموعة من الجوانب التي تشير إلى نجاحهم في التأقلم مع النظام الأكاديمي وكذلك تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

٥- المعيار المهني:

أ. **القدرة على التكيف مع بيئة العمل:** وذلك بالتكيف مع متطلبات العمل من خلال تعلم مهارات جديدة، ومواكبة التغيرات في بيئة العمل.

ب. **تحقيق الأهداف المهنية:** وهو قدرة الفرد على تحديد وتحقيق الأهداف المهنية.

ج. **المرونة في العمل:** قدرة الفرد على التكيف مع تغيرات العمل.

٦- المعيار الجسدي:

- أ. الاعتناء بالصحة البدنية: بالحفاظ على نمط حياة صحي من خلال ممارسة الرياضة.
- ب. التكيف مع التغيرات الجسدية: أي التكيف مع أي تغييرات جسدية قد تحدث مع مرور الوقت.

٧- المعيار العاطفي:

- أ. القدرة على التعبير عن المشاعر: وهي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره بطرق مناسبة وصحية، سواء كان ذلك في المواقف الشخصية أو الاجتماعية.
- ب. التعاطف مع الآخرين: أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين والرد عليها بشكل مناسب. الأشخاص المتوافقون عاطفياً يتمتعون بقدرة عالية على التعاطف مع الآخرين.

٨- المعيار المالي:

- أ. الإدارة المالية الشخصية: يعني قدرة الفرد على إدارة موارده المالية بشكل سليم، من خلال توفير المال أو التخطيط الجيد للإنفاق.
- ب. القدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية: قدرة الأفراد على التكيف مع الأوضاع الاقتصادية المتغيرة، مثل التغيرات في دخل الأسرة أو تغيرات أسعار السلع والخدمات.

كما سبق تؤكد الباحثة على أن معايير التوافق عبارة عن مجموعة من العوامل التي تشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع مختلف جوانب حياته، سواء كانت نفسية، اجتماعية، أكاديمية، أو مهنية. كما ترى أن التوافق عملية مستمرة ومتعددة الأبعاد تتطلب مرونة، ووعي ذاتي، وتتطلب قدرة على التعامل مع الضغوط والظروف المتغيرة.

ي- العوامل المؤثرة في التوافق:

ويهدف مفهوم التوافق النفسي لطلبة جامعة السلطان قابوس إلى قدرة هؤلاء الأولاد على إقامة علاقات اجتماعية مستمرة وممتعة مع الآخرين، تتسم بقدرتهم على العطاء والحب من ناحية والقدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعلهم أشخاص نافعين في محيطهم الاجتماعي من ناحية أخرى، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالات معينة من النضج يصل إليها الأفراد، وتوجد عوامل مؤثرة في هذا التوافق (البوسيفي، ٢٠٢٤).

ويشير بيلكن (Belkin) إلى أن هناك عوامل مؤثرة في التوافق وهي كالاتي:

- أ. **التنشئة الاجتماعية:** عبارة عن عملية تربوية وتعلم، من خلالها يتعلم الطفل المهارات المختلفة منذ أن كان طفلاً رضيعاً يعتمد على الآخرين إلى يصبح إنساناً بالغاً يعتمد على نفسه وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة خاصة لأنها مرحلة تعلم اللغة، وبداية النمو العقلي والخلقي، ويتم فيها تشكل الأساسيات التي تنمو عليه الشخصية والمعايير وأنواع السلوك التكيفي، كما تتم هذه التنشئة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي (المقيمية، ٢٠٢٣).
- ب. **الأسرة:** تساهم الأسرة مساهمة كبيرة في التوافق الإيجابي لدى الأولاد وذلك من خلال التوافق الأسري، وقبول الوالدين لأولادهما، وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وتعليمهم الحدود المقبولة للسلوك، كما أن سوء توافق الأولاد أيضاً قد يكون مرجعه الأسرة وذلك من خلال العلاقات المضطربة بين الوالدين، أو اضطراب العلاقة بين الأم وأولادها، من خلال المعاملة السلبية للأولاد والتركيز على عقابهم، ما يؤثر في نموهم العقلي، والخلقي، كما أن الأسرة هي الأساس الذي يقوم بالدور المهم في تشكيل شخصية الأولاد ومشاركتهم في اتخاذ القرار وتحملهم المسؤولية (سليمة، زهرة، ٢٠٢٢) كما أن الأمهات يؤدين دوراً مهماً في توافق أولادهم خصوصاً فيما يتصل بنموهم، كذلك العلاقات الاخوية الحميمة التي تتكون بين الأبناء تؤدي إلى توافهم النفسين وإهمال العلاقة يؤدي إلى سوء التكيف والتوافق (حاج أمين، ٢٠٢٣).

وترى الباحثة أن على الأم أن تؤدي دورًا أساسيًا ومحوريًا في تحقيق التوافق داخل الأسرة، إذ تعتبر رمزًا للاستقرار والدعم العاطفي والنفسي لأفراد الأسرة. كما أن دورها في تحقيق التوافق يمتد ليشمل عدة جوانب متعددة كالمدعم العاطفي، وغرس المبادئ والقيم والمحافظة عليها، واحتواء أبنائها، واتصافها بدور القدوة، وتعزيز العلاقات المختلفة داخل الأسرة.

ج. المدرسة: تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي تلي الأسرة في أهميتها وتأثيرها على عملية التوافق، كما تعد الوسط الذي ينمو فيه الأولاد خارج الأسرة ويمضون فيه أغلب يومهم، وفيها يتم إشباع حاجاتهم العقلية والمعرفية والانفعالية، كما تعمل على تغيير اتجاهات الأولاد وتعديلها إلى الأفضل، وتدعيم السلوك المرغوب فيه والذي يتماشى مع قيم المجتمع وثقافته (الشرجية، ٢٠١٣).

تؤثر المدرسة في توافق التلاميذ حيث تقوم بدور توجيه الإرشاد التربوي لوقايتهم من الاضطراب أو الانحراف، كما أنها تقوم بالتعرف المبكر على حالات سوء التوافق بين التلاميذ، وطرق تشخيصها وعلاجها مبكرًا قبل استفحالها، ومعاونتهم على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق والنضج لتحقيق التوافق النفسي في المدرسة (القرشي، ٢٠١٧).

د. الطفولة وخبراتها: مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمكن الطفل فيها شخصيته من الناحية النفسية والاجتماعية وتستند في نموها على المحيط الخارجي بيئة الأسرة وعلى رأسها الوالدان، ثم الأخوة، ثم يأتي دور الجيران والأقارب والمدرسة، فنجد أن هؤلاء جميعًا يؤدون دورًا مهمًا في النمو النفسي والاجتماعي السوي للطفل وتوافقه المتوازن (النعيمي، ٢٠٢٤).

ولأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، نجد أن بذور التوافق السليم في الطفل تبدأ منذ هذه المرحلة، وتكمن أهمية هذه المرحلة لكونها مرحلة تشكل الطباع والعادات وتكون القدرات، وأنماط السلوك الذي يعتبر الحجر الأساس في بناء شخصيه الطفل، حتى أن علماء النفس يطلقون على هذه المرحلة اسم المرحلة التكوينية الأولاد (شرفة، تروش، ٢٠١٧). كما تعد مرحلة الطفولة مرحلة نمائية عمرية مهمة في حياة الإنسان، وتكمن أهميتها أيضاً أن توافق الإنسان في مرحلة المراهقة والرشد يكون بسبب توافقه في مرحلة الطفولة وذلك لأن الكثير من البحوث تشير إلى أن مشكلات الطفولة تسبب الاضطرابات النفسية والعقلية

وانحرافات السلوك عند المراهقين، كما أن معظم المراهقين والراشدين المتوافقين مع أنفسهم ومجتمعهم وبيئتهم عاشوا طفولة سوية متوافقة، كما نجد أن معظم المراهقين والراشدين غير المتوافقين مع أنفسهم ومجتمعهم مروا بطفولة قاسية، ولم يكونوا متوافقين مع أيام الطفولة (الصغير، سعفان، محمود، ٢٠٢٤).

وبهذا ترى الباحثة أن العوامل المؤثرة على التوافق عبارة عن مجموعة من العوامل الشخصية، والأسرية، والاجتماعية وهي عوامل تساعد أو تعيق قدرة الفرد على التكيف مع بيئته وتحقيق التوازن الداخلي والخارجي، كما تؤدي هذه العوامل دورًا تكامليًا في تحقيق التوافق، حيث إن تفاعل هذه العوامل بشكل إيجابي يعزز من قدرة الفرد على التكيف مع بيئته، بينما يؤدي تفاعلها السلبي إلى صعوبات في التوافق وقد يؤثر على الصحة النفسية والاجتماعية.

ك- المكونات الجسمية للتوافق

وتنقسم المكونات الجسمية للتوافق إلى أربعة أقسام:

أ. **العوامل الفسيولوجية:** وهي كل ما يحملة الفرد منذ تكوينه، ومنها ما ينشأ عن عوامل وراثية.

ب. **المظاهر الجسمية الشخصية:** إن رضا الفرد عن مظاهره الجسدية أمر مهم في توافقه، فقد يشعر الفرد بالنقص عندما لا تتناسب أوصافه الجسدية مع معايير الثقافة، وكثيرا ما تؤثر المظاهر الجسدية في تفاعل الآخرين مع الشخص ومن ثم نظرتة.

ج. **الصحة الجسمية:** عملية التوافق تحتاج أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية، التي تمكنه من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر، والضغوط التي يتعرض لها معدل النضج المبكر يمكن الفرد من المشاركة في النشاطات الاجتماعية، والنضج يعطي مكانة، وقوة، واعتبارا، كما يمكن الفرد من تحمّل مسؤوليات تترك لديه صورة إيجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية.

د. **معدل النضج**: يشير Mussen إلى أن النضج المبكر يمكن الفرد من المشاركة في نشاطات اجتماعية، ورياضية تعطيه مكانة واعتباراً، كما تمكنه من تحمّل مسؤوليات تترك لديه صورة إيجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية. (الشندودية، ٢٠٢٠، ص. ٦١-٦٢)

هـ. **القدرات العقلية**: إنّ صاحب القدرات العقلية المرتفعة يعاني من الضيق، والملل، والتوتر، وغير ذلك من أشكال سوء التوافق إذا واجه مهمات تعليمية تقل عن مستواه بدرجات عالية، بينما يواجه الطالب صاحب القدرات المنخفضة نوعاً من الإحباط الناجم عن فشله في مهمات تعليمية تفوق مستوى قدراته، وهو ما يؤدي إلى سوء التوافق الذي من أشكاله العدوان، والانعزال، والهروب من المدرسة. (التلوي، ٢٠١٥).

ل- العوامل التي تساعد على التوافق:

تسعى الأمهات إلى توافق الأولاد نفسياً واجتماعياً، لتنشئة جيل سليم صحيح النفس، تعلم أفراده كيف يحبون وكيف يعملون للنجاح، وكيف يقابلون الفشل، وكيف يحاولون التوافق من جديد ويقبلون على الحياة بأمل وحماس (صوفي، عالم، ٢٠٢٤).

إن الأولاد الذين يتمتعون بتوافق نفسي جيد، هم الذين يتكيفون مع مختلف الظروف، ويمكن أن يتعايشوا معها ومع أزماتها ويتجاوزونها، ويستطيعون أن يواجهوا ظروف الحياة ومشقتها، ويكونون راضيين عن أنفسهم، ويتصرفون بشكل إيجابي في جميع المواقف سواء أكانت مواقف اجتماعية، أم مواقف تخص مستقبلهم الشخصي، وهم أشخاص قادرين على استغلال قدراتهم وإمكاناتهم أفضل استغلال، ويسيرون باتجاه تحقيق أهدافهم بكل ثقة، ويسعون دائماً إلى التصرف بطريقة تؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية (الشبلي، ٢٠١٤) من خلال النقاط الآتية:

- أ. استقرار الوسط العائلي وتماسك كيان الأسرة.
- ب. ثبات واستقرارا للعلاقات المتبادلة بين الأبوين.
- ج. إعطاء الأولاد ثقة في أنفسهم وفي العالم المحيط بهم.

- د. استقرار الأولاد في البيت والمدرسة ومحافظةهم على علاقاتهم بأصدقائهم.
- هـ. قدرة الأولاد ورغبتهم على خدمة الآخرين.
- و. خلو الأولاد النسبي من التشوهات الخلقية.
- ز. تحقيق الأولاد النجاح في مجال من مجالات الحياة.

ترى الباحثة أن الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي لديها المقدرة على المواءمة بين الاحتياجات والرغبات النفسية للفرد وبين ما هو متاح وموجود في البيئة مع استمرار المقدرة على العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية بكفاءة مما يجعل الشخص نافعا في محيطه الاجتماعي.

ثالثًا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: (The Big Five Factors of Personality)

إن دراسة الشخصية تُعدُّ دراسة للفرد بكل جوانبه الجسمية والانفعالية، والعقلية والاجتماعية، كما أن الشخصية موضوع واسع وشامل، وكان مصدر اهتمام العديد من الفلاسفة عبر العصور، وقد تعمق فيه أبرز علماء النفس بمختلف مدارسهم (الشاملي، ٢٠١٥).

تعد الشخصية هي الإطار العام والشامل والدينامي والمتكامل وكل صفة تميز الإنسان عن غيره من الناس، تؤلف جانبًا من شخصيته فذكاءه وقدراته الخاصة وثقافته وعاداته ونوع تفكيره وآراؤه ومعتقداته وفكرته عن نفسه ونظرته المستقبلية تعد من مقومات شخصيته وهي تختلف به عن الآخرين (أبو شعبان، اليازجي، ٢٠٢٠).

كما أن موضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس، لأن من يتناول دراستها فهو يدرس الشخص بكل جوانبه الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية واتجاهات نفسية واجتماعية تتعلق بتفاعل الشخص مع بيئته كما أنه يتناول الشخص والعوامل المؤثرة في نموه (رشوان، ٢٠٢٤).

والشخصية مجموعة من السمات أو الخصال التي تميز بين شخص وآخر، وتظهر في ثلاثة جوانب هي: التفكير، والمشاعر، والسلوك، ويمتلك كل فرد مجموعة من السمات الفريدة تميزه عن غيره من الأفراد امتلاكًا شبه دائم، فلكل فرد سماته أو معالمه الرئيسية التي تتيح له أن يظهر أنماطا سلوكية يتميز بها عن غيره (حبارة، سالم، ٢٠٢٠)، وتنحدر هذه الأنماط من

سمات تجعلها مكوناً لشخصيته ككل ويوجد عدد من نظريات الشخصية المعتمدة على هذه السمات، من أهمها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، التي تهدف إلى جمع أهم السمات أو الصفات الإنسانية، وتلخيصها في عوامل خمسة أساسية (عبدالفتاح، ٢٠٢١).

تؤدي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دوراً رئيساً في البحوث التربوية والنفسية الحديثة في حياة الفرد الاجتماعية والأخلاقية والمهنية، وفي الأعمال والوظائف التي يقوم بها في حياته اليومية (بطانية وآخرون، ٢٠١٩).

قد اختلف العلماء في تحديد طبيعة الشخصية والمكونات الأساسية التي تشتمل عليها العوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها تبعاً لاختلاف منطلقاتهم النظرية؛ مما أثرى ظهور نظرية متكاملة للشخصية، كما اختلفت وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوءها وصف أية شخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند كاتل (١٦) عاملاً اعتبرها سمات، وعند أيزنك (٣) أبعاد، بينما في نموذج جولديبيرج وكوستا وماكري (٥) عوامل (عبده، خلف، ٢٠١٦).

ويعد هذا النموذج - في العقود الأخيرة وحتى الآن - من أكثر نماذج الشخصية قبولاً وانتشاراً بين علماء نفس الشخصية، إذ يمدنا بإطار مرجعي موحد للباحثين في موضوع الشخصية وقد بينت البحوث الطولية والمستعرضة، أن العوامل الخمسة الكبرى تعد قابليات سلوكية ثابتة، كما أنها توجد في مختلف المجموعات، على الرغم من اختلاف السن، والجنس، واللغة، والثقافة، وتبرهن دراسات الوراثة على وجود أساس وراثي لهذه العوامل (بطانية وآخرون، ٢٠١٩).

١ - مفهوم الشخصية:

أ. في اللغة العربية: الشخص: جماعه شخص الإنسان وغيره، والجمع أشخاص، وشخص، وشخاص. الشخص: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد وكل شيء رأيت جثمانه فقد رأيت شخصه.

الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستُعير لها لفظ

الشخص.

ب. في اللغة الإنجليزية: أصله مأخوذ من اللغة اللاتينية هو مصطلح (personal) يدل على القناع أو المظهر الخارجي للإنسان أو على شبهه الظاهر "أي ظله" وقد تحور في اللغة الإنجليزية الآن ليدل على ذاتي أو شخصي (الجرائدة، ٢٠١٢).

ج. في الاصطلاح: إن معنى الشخصية من أشد معاني علم النفس تعقيداً وتركيباً وذلك لأنها تشمل السمات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية وتفاعلها مع بعض وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئته الاجتماعية (أبو شعبان، واليازجي، ٢٠٢٠)، فمنها ما يركّز على المظهر الخارجي الموضوعي وهناك التعريف الذي يركّز على المفاهيم الدينامية أو التكوين الداخلي ومنها ما يعد تعريفاً كلياً أو تدريجياً أو تكاملياً.

عرّف لويس وآخرون (١٩٥٩، ص. ١٣) الشخصية بأنها "ذلك المفهوم أو ذلك الاصطلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم، التي تميزه عن غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية".

أما إيزينك المذكور في (حلاوين، ٢٠١٦) فيرى أنها عبارة عن "تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولية، والسمة جزء مكون من الأنماط"

وعرف كُحلّ من كوستا، مكارى وكاي (Costa, McCrae, & Kay 1995) الشخصية بأنها "الأسلوب الدائم نسبياً في التفكير، والمشاعر وردود الأفعال التي تمثل الفرد" وذكر مكارى (McCrae, 2002) أيضاً بأنها "أبعاد الفروق الفردية التي تظهر ثبات الأنماط في كل من المشاعر، والأفكار والأعمال" كما جاء في (البلوشي، ٢٠١٧)

ويعرف الإدريسي (٢٠١٦، ص. ٣٩) الشخصية بأنها "مجموعة الصفات والخصائص التي يتسم بها الفرد عن غيره من الناس، بحيث تجعله قادراً على التأثير في الآخرين بشكل كبير". أما الجرائدة (٢٠١٢، ص. ١٦) فتري أنها مجموعته من السمات الفكرية والعقائدية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره من الناس"

بينما يعرفها عصفوري، رشيد (٢٠١٣، ص. ٣) على أنها "سمات الفرد التي تميزه عن غيره، وتساعد على معرفة شخصيته وتحديدتها والتنبؤ بما سيكون عليه الفرد إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته اليومية"

كما يراها العتيبي (٢٠٢٢) على أنها مجموعة من الخصائص يتفرد بها الإنسان عن غيره حوله، وانتظام دينامي يكتسبها الفرد عبر مراحل حياته من البيئة المحيطة به متأثراً بالعوامل الوراثية والشخصية ثابت نسبياً في مواقف في مواقف الحياة.

في تعريف الشخصية ليس هناك تعريفا واحداً صحيحاً وآخر خطأ؛ لأن تعريف أي مصطلح كما يذكر "جيلفورد" (Guilford, 1959,P,2) هو أمر اختياري تحكيمي، ومع ذلك علينا أن نلاحظ أن بعض التعريفات أكثر كفاءة من أخرى، كما أنه قد تتضمن بعض التعريفات جوانب فيها أخطاء واضحة (الكلبانية، ٢٠١٩).

يرى "لازاروس" (١٩٩٣)، أن من أبسط الطرق وأقدمها في وصف شخص ما بمصطلحات معينة، هي التعرف على أنماط السلوك التي تصفه وتسميتها بأسماء السمات، والسمات مفاهيم استعدادية، تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطرق معينة، ومن ثمّ يمكن التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف الحياتية المختلفة، وهذا يعني أن شخصية الفرد تتسم بالثبات والاستقرار إلى حد ما (اللوغانبي وآخرون، ٢٠١٥).

تؤكد الباحثة أن تعدد وجهات نظر الباحثين وتعدد تعريفاتهم في موضوع الشخصية، دليل على أن موضوع الشخصية ليس موضوعاً بسيطاً، بل معقد كتعدد الجينات والسمات. وأن كل تعريف من تعريفات الشخصية يركز على جانب معين، كما ربطوا موضوع الشخصية بالجانب النفسي وذلك من خلال ربطه بمجموعة من المتغيرات المحيطة بالفرد سواء كانت متغيرات نفسية، أو اجتماعية أو تربوية سعياً للوصول إلى ردود أفعاله واستجاباته وسلوكه.

٢- السمات الرئيسة للشخصية:

يعتبر موضوع الشخصية من المواضيع المهمة في مجال علم النفس الحديث، إذ اهتم الكثير من علماء النفس بدراستها ومحاولة وضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الإنسان في إطار منطقي منظم، وعلى الرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أن هذا

التنظيم لا يزال للجدل ويكتنفه الغموض، الأمر الذي قاد إلى اختلاف العلماء في تحديد طبيعتها والمكونات الأساسية التي تشتمل عليها، والعوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها حسب منطلقاتهم النظرية؛ إضافة إلى اختلاف وجهات علماء نفس الشخصية المتخصصون بدراسات الشخصية حول العوامل التي يمكن في ضوءها وصف أية شخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند "كاتل" على سبيل المثال ستة عشر عاملاً تمثل سمات الشخصية، وعند إيزنك ثلاثة أبعاد (الانطوائية، العصائية، الذهانية)، بينما بلغت في نموذج جولديبرج وكوستا وماكري خمسة عوامل فقط (العتيبي، ٢٠٢٢، محمود، ٢٠٢٤).

من التعريفات السابقة يتضح بأن الشخصية مجموعة كبيرة من الصفات عند ربطها يتكون كيان جديد متميز عن الآخرين لكنها تنفق في الإطار العام بمجموعة من سمات تشترك فيها وهذه السمات هي:

١. سمات معرفية الذكاء: تتمثل في (القدرات الحركية - المعارف العامة)
٢. سمات وجدانية وانفعالية: تتمثل في (الحالة المزاجية - الاستقرار الانفعالي)
٣. سمات واقعية: تتمثل في (الرغبات الميول الاتجاهات العواطف)
٤. سمات اجتماعية: تتمثل في (الحساسية للمشكلات الاجتماعية - الاشتراك في النشاط الاجتماعي) (أبو شعبان اليازجي، ٢٠٢٠).

٣- مكونات الشخصية:

أ- البناء الوظيفي للشخصية:

يتكون البناء الوظيفي للشخصية من مكونات متكاملة، ترتبط ارتباطاً وظيفياً قوياً في حالة السواء، وإذا حدث اضطراب أو نقص أو شذوذ في أي مكون منها أو في العلاقة بينها أدى إلى اضطراب في البناء العام والأداء الوظيفي للشخصية، وفيما يلي مكونات البناء الوظيفي للشخصية.

١. مكونات جسمية: تعنى بالشكل العام للفرد، كالطول والوزن والقدرات الجسمية الخاصة، أو عدمها والصحة العامة والأداء الحركي والمهارات الحركية، وكل ما يلزم

في أوجه النشاط في الحياة، ووظائف الحواس وأعضاء الجسم كالجهاز العصبي، والدوري، والتنفسي، والهضمي، والتناسلي.

٢. **مكونات عقلية معرفية:** وتشمل الوظائف العقلية، مثل الذكاء العام والقدرات

العقلية المختلفة والعمليات العقلية العليا، كالإدراك والحفظ والتذكر، والتخيل والانتباه والتفكير والتحصيل، وتشمل أيضًا الكلام والمهارات اللغوية.

٣. **مكونات انفعالية:** وتتضمن أساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة

كالحب والكره، والخوف والبهجة والغضب، وما يرتبط بذلك من ثبات انفعالي وعدمه.

٤. **مكونات اجتماعية:** وتتعلق بالتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الشخص في الأسرة

والمجتمع ومع جماعة الرفاق، وكذلك المعايير الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والاتجاهات الاجتماعية والقيم الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة، والتبعية. (الشملي، ٢٠١٥).

ب- البناء الدينامي للشخصية:

يوضح البناء الدينامي للشخصية القوى المحركة في الشخصية والتي تحدد السلوك، ويتكون هذا البناء من الشعور واللاشعور وما قبل الشعور، ويتكون أيضًا من الهو، والأنا العُليا، ويكون له دور مهم في إبعاد الدوافع والأفكار المؤلمة أو المحزنة والمخيفة التي تؤدي إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى تنسى، وتوجد المقاومة التي تمثل ما يسمى الضمير أي -الوازع الخلفي- الذي يتحكم في سلوك الإنسان ليكون سلوكًا مقبولًا من ناحية التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، وتوجد المقاومة التي تعمل بين الشعور واللاشعور (زهران، ٢٠٠٥).

من خلال العرض السابق يتبين أن لمكونات الشخصية جانبان مختلفان، يؤدي تفاعلها إلى تشكيل الشخصية المتكاملة والمستمرة للفرد. وتستنتج الباحثة أنه لا يمكن القول بأن أحد مكونات الشخصية أهم من الآخر بشكل مطلق، وذلك لأن كل مكون له دور أساسي في تكوين شخصية متكاملة ومتوازنة. لكن يعتمد ذلك على السياق والغرض من التقييم، وذلك

لأن هذه المكونات تتفاعل معًا لتشكيل شخصية الفرد الفريدة التي تميزه عن غيره، وتؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه وتفاعله مع الآخرين، بالتالي تفاعل البناء الوظيفي مع البناء الدينامي للشخصية ينتج عنه تكوين شخصية متكاملة ومرنة قادرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، مع الحفاظ على التوازن النفسي والاستقرار.

٤- السمات الرئيسة للشخصية:

من التعريفات السابقة يتضح لنا أن الشخصية مجموعة كبيرة من الصفات، وعند ربطها ببعض يتكون كيان جديد متميز عن الآخرين؛ لكنها تتفق مع الإطار العام في مجموعة سمات تشترك فيها، أما السمات الرئيسة للشخصية فهي الخصائص أو الصفات الثابتة نسبيًا والتي تميز الشخص عن غيره، وتؤثر على سلوكه وطريقة تعامله مع الآخرين والمواقف المختلفة، وهذه السمات هي:

١. سمات معرفية الذكاء (القدرات الحركية - المعارف العامة)
٢. سمات وجدانية وانفعالية (الحالة المزاجية - الاستقرار الانفعالي)
٣. سمات واقعية (الرغبات، الميول الاتجاهات، العواطف)
٤. سمات اجتماعية (الحساسية للمشكلات الاجتماعية - الاشتراك في النشاط الاجتماعي)

ويؤكد أن للشخصية أبعاد ثلاثة هي:

- أ. بُعد اجتماعي.
- ب. بُعد نفسي.
- ج. بُعد فسيولوجي. (أبو شعبان اليازجي، ٢٠٢٠).

مما تقدم ترى الباحثة أن هذه السمات بمثابة الجوانب الأساسية في الشخصية، كما أنها تساعد في فهم نمط تفكير الفرد وسلوكه، وتساعد أيضًا في تقديم صورة واضحة عن شخصية الفرد، كذلك تساعد في توقع سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين بناءً على هذه الخصائص الثابتة.

٥- مكونات (عناصر) الشخصية:

- أ. النواحي الجسمية: وهي التي تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية.
- ب. النواحي العقلية المعرفية: وهي التي تتعلق بالوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة.
- ج. النواحي الانفعالية المزاجية: وتتضمن أساليب النشاط الانفعالي.
- د. النواحي البينية: وهي التي تتعلق بالعواطف والاتجاهات والقيم التي تكتسب من البيئة الخاصة بالفرد كالأُسرة والمدرسة والمجتمع.
- هـ. النواحي الخلقية: وهي التي تميز صاحبها في تعاملاته المختلفة. (أبو شعبان اليازجي، ٢٠٢٠).

٦- العوامل المؤثرة في الشخصية:

هناك عديد من العوامل التي تؤثر في الشخصية وهي:

١. العوامل الجسمية: الأفراد يختلفون عن بعضهم بعضاً في التكوين الجسمي وهناك من يظن أن هذا الاختلاف في المظهر الجسمي كالطول، والعرض، وضخامة الجسم له علاقة بالشخصية فلقد أثبتت نتائج البحوث وجود ارتباط ضئيل جداً مما يؤكد أن التكوين الجسمي له أثر موجب؛ ولكنه ضئيل جداً في تحديد ملامح الشخصية وضعيف في تشكيل أبعادها النفسية.
٢. المنظومة الاجتماعية: ويقصد بها الثقافة التي يعيش وينخرط فيها الفرد والتراث التاريخي والحضاري له، وبهذا فلا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري وتعكس ظروف البيئة المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد.

وتعتبر الشخصية عن مدى التأثير الاجتماعي الإيجابي للفرد، وبمعنى آخر مدى قابلية الآخرين لقبول سلوك الفرد والتفاعل معه وصقل الشخصية يعتمد على اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات اللازمة مثل المظهر والتحدث والتصرف، وعلى أنه ليس هناك تعريف

محدد للشخصية، ولكننا نستطيع أن نقول إنها أنماط مميزة للسلوك والتفكير تحدد مدى تكيف الشخص مع البيئة المحيطة.

٣. **الاستعداد الوراثي:** يؤثر الاستعداد الوراثي في اختلاف استجابة الإنسان لكثير

من المواد الكيميائية والعقاقير والعوامل البيئية وعلى احتمال إصابة الفرد بأحد الأمراض الوراثية أو التشوهات التكوينية ومن أمثلة الأمراض الوراثية مرض نزيف الدم الوراثي والاضطرابات التي تصيب الجسم ومرض السكر.

إضافة إلى ذلك يولد الإنسان وقد زوّد بالمكونات العقلية والمعرفية وهذه تحدد له مساراً تعليمياً معيناً أو تؤهله للالتحاق بمهنة معينة تناسب تركيبته الجسمانية والعقلية ومميزاتها الفكرية أيضاً تحدد هذه العناصر سلوك الفرد الاجتماعي.

٤. **التعلم:** تعتمد النظريات المنطلقة من عمليات التعلم في فهم الشخصية على عنصر أساس في تعريفها للشخصية وهو السلوك المتعلم.

٥. **سمات القدرة:** هي السمات المميزة للسلوك المعرفي فهي تتعلق بكيفية مواجهة الفرد لصعوبات الحياة (أبو شعبان اليازجي، ٢٠٢٠).

توضح الباحثة المقصود بالعوامل المؤثرة في الشخصية بأنها مجموعة من الظروف التي تساهم في تشكيل وتطوير سمات وسلوكيات ومواقف الفرد. ونجد أن هذه العوامل تترك بصمتها على الشخص منذ مرحلة الطفولة وتستمر بقية حياته. بالتالي فإن الشخصية تتأثر بتفاعل هذه العوامل المختلفة، وهذا سبب اختلاف كل شخصية عن الآخر وجعل كل شخصية فريدة ومتميزة عن الآخر.

٧- المميزات السلوكية للشخصية المتمتعة بالصحة النفسية:

ذكر (الصالح، ٢٠١٢؛ والجيلاني وآخرون، ٢٠١٧)

معايير الشخصية السوية من وجهة نظر علماء النفس

أ. **الإيجابية:** ويقصد بالإيجابية بذل الجهد الموجه والبناء في مختلف الاتجاهات، حيث يستطيع الفرد مواجهة دوافعه وتخطى العقبات التي تحول بينه وبين إشباع رغباته.

ب. **التفاؤل:** ويقصد به التفاؤل دون إفراط أو تفريط.

- ج. **تقبل الفرد الواقعي لحدود إمكانياته:** ويقصد بذلك إدراك الفرد لذاته بما يجنبه الإحباط والفشل ويساعده على الإنجاز والتوافق النفسي، وتقبله للحقائق الموضوعية المتعلقة بذاته وبالآخرين؛ وهذا يساعده كثيراً على التوافق النفسي وعلى التعامل الناجح مع الآخرين.
- د. **اتخاذ أهداف واقعية:** الشخص السوي هو الذي يختار مجموعة أهداف واقعية يمكن تحقيقها من خلال قدراته وإمكانياته واستعداداته.
- هـ. **القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة:** وهي قدرة الشخص على التوافق مع محيطه من خلال التفاعل الإيجابي، وقدرته على تكوين علاقات رفيقة سواء داخل أسرته أو المجتمع المحيط به.
- و. **إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته:** الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يشبع دوافعه حسب إمكانياته المتاحة ليصل إلى حالة من الارتياح النفسي والابتعاد عن الإحباط والقلق.
- ز. **القدرة على ضبط الذات:** الشخص الذي لديه تحكم وضبط داخلي للذات لا يحتاج إلى توجيه خارجي لأن ذاته هي التي توجهه.
- ح. **نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه:** ويتحقق عندما يبذل الشخص جهداً للوصول للنجاح في العمل والرضا عنه بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته مما يؤدي إلى إشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، وكل هذا يؤدي به إلى تحقيق الذات.
- ط. **القدرة على تحمل المسؤولية:** القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار من علامات الصحة النفسية
- ي. **ارتفاع مستوى التحمل النفسي:** هي قدرة الفرد على مجابهة الشدائد والصعاب والأزمات دون حدوث انهيار لشخصيته أو تفكيره أو انخراط عزمته، حيث يسعى دائماً إلى إيجاد الحلول والبدائل اللازمة للتصدي للمشكلات التي تواجهه.
- ك. **النضج الانفعالي:** القدرة على ضبط النفس في المواقف الانفعالية المختلفة وعدم الاندفاع والتهور.

ل. اتساع أفق الحياة النفسية: أي تحقيق النمو السوي في جميع مظاهره سواء النمو الجسمي، وتنمية المهارات الحركية والفنية، والاهتمام بتنمية العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى تنمية معارف الفرد ومدركاته، حيث تتسع أفق الحياة النفسية للفرد.

م. احترام الفرد لثقافة المجتمع مع تحقيق قدر من الاستقلال: من مؤشرات الصحة النفسية أن يسلك الفرد السلوك الملائم مع المجتمع، والذي يتوافق مع القيم والمعايير ولا يشذ في السلوك بسلوك يرفضه المجتمع.

إنَّ الشخص الذي ينساق وراء شهواته وأهوائه، يُعدُّ شخصًا غير سوى، وكذلك الشخص الذي ينكر حاجاته الجسمية ويضعف جسده جراء التقشف الشديد ويكبت حاجاته التي أباحها الشرع نزوعًا للروحانية المطلقة أو الرهبانية، هو أيضًا شخص غير سوى؛ وذلك لأن كلا من هذين الاتجاهين المتطرفين يخالفان الطبيعة البشرية للإنسان ويعارضان فطرتها (إبراهيم، ٢٠١٢، ص. ٥٦).

٨- معايير الشخصية السوية من وجهة نظر علماء النفس

وبقدر ما تتم هذه الرعاية وفقًا لفهم واعٍ لشخصية الفرد النامي، وفلسفة واضحة لتوجيه النمو، يتم الهدف الأعظم الذي تنشده أي جماعة إنسانية وهو تكوين الأنماط الشخصية السوية والناضجة (الصالح، ٢٠١٨).

١. أن يكون الفرد قادرًا على تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والاجتماعي.
٢. أن يتقبل الفرد نفسه ويتقبل الآخرين ويتقبلونه.
٣. أن يستطيع إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين.
٤. أن يعرف الفرد قدراته وإمكاناته الحقيقية دون إفراط أو تفريط.
٥. وأن يثق في قدرته ويستثمرها أفضل استثمار.
٦. أن يسعى الشخص دائمًا لتحقيق النفع لذاته وللآخرين.
٧. أن يشعر بالرضا مع نفسه ومع الآخرين.
٨. أن يحقق ذاته مع الحفاظ على حقوق الآخرين.
٩. أن يكون الفرد بصيرًا بعواقب السلوك قبل أن يسلكه.

١٠. ألا ينحاز الفرد لآراء تعصبية، ولا يتمسك بالأفكار الهدامة، ولا يحتقر الآخرين، بل يكون موضوعياً يتعامل مع الناس بفهم متبادل وحوار صريح مبتعداً عن الإذلال والتجريح لغيره. (جوانة، ١٩٩٢).

وترى الباحثة أن الصفات الحميدة للشخص السوي المتكامل الفاضل يمكن أن يراها الآخرون في سلوكه، ويلاحظونها في أفعاله وتصرفاته وهي تنبئ عن شخصية ناضجة عاقلة متوازنة وفاضلة.

كما تستنتج الباحثة أن الشخصية السوية، من وجهة نظر علماء النفس، هي الشخصية المتزنة، والمستقرة، والتي تتمتع بقدرة عالية على التكيف، والتوافق مع الذات والمجتمع، وتتميز بالتوازن النفسي والقدرة على التعامل مع ضغوط الحياة بشكل صحي وفعال، كما أنها تُظهر مستوى من الثبات العاطفي والاجتماعي، وهي التي تكون متزنة نفسياً واجتماعياً، وبالتالي تساعد صاحبها على العيش بسلام داخلي وتحقيق النجاح والرضا في حياته.

٩- تغير الشخصية:

وذكر كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) أن شخصية الفرد تتطور خلال مراحل حياته نتيجة لما يمر به من أحداث الحياة المختلفة، إلا أن هذه التطورات التي تحدث في الشخصية هي تغيرات سطحية لا تمس لب الشخصية وجوهرها، أما التغيرات الجوهرية في الشخصية فهي التي تحدث نتيجة الأحداث الرئيسة في حياة الفرد، وعلى الرغم من تكيف الأفراد لمواجهة الظروف الحياتية المختلفة، إلا أنهم في الوقت ذاته يحتفظون بجوهر شخصياتهم.

١٠- السمات العامة التي تقيسها اختبارات الشخصية:

اتجه علماء النفس إلى منهج التحليل العاملي لنتائج اختبارات الشخصية للتعرف على السمات العامة التي تقيسها اختبارات الشخصية، والتحليل العاملي هو أسلوب إحصائي يستخدم في اختبارات الشخصية؛ لتحديد وتفسير العلاقات بين مجموعة من المتغيرات أو السمات، بهدف تقليص البيانات المتعددة إلى عدد أقل من العوامل المشتركة التي تعبر عن

الخصائص الأساسية للشخصية. وبالتالي يساعد الباحثين على تحديد السمات الرئيسية التي تشكل بناء الشخصية.

ولقد وجد ثرستون أن هناك سبع سمات أساسية ومستقلة تميز الفرد عن غيره من الأفراد

هي:

١. **مفكر انطوائي:** يتجه صاحبه نحو الحقائق الباطنية ويصوغ آراءه وفقاً لخبراته البعيدة.
٢. **ودود:** يتميز بأنه ودود منبسط دافع الشعور وجدير بالثقة معتد بنفسه.
٣. **ثابت انفعالياً:** يتصف بقوة الشخصية وبصحة نفسية جيدة قوية.
٤. **لديه ميول ذكورية:** لا يستثار انفعالياً وليس من السهل أن يُثار لديه الخوف إثارة سريعة.
٥. **قائد:** يحب التقدم والقيادة متحمس وثاب.
٦. **نشط:** يتمتع بالحوية والنشاط الذي يجعله ذا سمة جيدة.
٧. **مندفع:** يتصف بسرعة الاندفاع والاستجابة ولا يتصف بالثبات (الدريسي، ٢٠١٦).

١١- تعريف السمة الشخصية:

يعد مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في دراسة الشخصية، وقد تعرض له كثير من الباحثين في مجال علم النفس لدوره الكبير في تشكيل السلوك، وذلك لأن السلوك الإنساني يعكس سمات شخصيته التي تميزه عن غيره من الأفراد.

وتعد دراسة الشخصية دراسة للفرد بكل جوانبه الجسمية والانفعالية، والعقلية والاجتماعية، والشخصية موضوعاً واسعاً وشاملاً، بحثه عديد من الفلاسفة عبر العصور، وتعمق فيه أبرز علماء النفس بمختلف مدارسهم (مهدي، ٢٠٢٤).

أشهر نظريات السمات هي نظرية (كاتل) الذي عرّف الشخصية الإنسانية بأنها عبارة عن بناء عديد من السمات التي لها مستويات مختلفة، وهي المسؤولة عن انتظام السلوك وثباته. وقسم كاتل السمات إلى التقسيم الآتي:

أ. **سطحية:** وهي جميع السمات الظاهرة والمتمثلة في سلوك الفرد العلنية التي تلاحظ باستمرار وسهولة، كالعذوانية أو التسامح.

ب. **مركزية:** ويطلق عليها سمات مرجعية، وينتج عنها جميع السمات السطحية، مثل حب السيطرة.

ج. **الانبساطية:** يشير هذا العامل إلى الأفراد الانبساطيين الذين يتصفون بأنهم اجتماعيون، ولديهم أصدقاء أكثر، ويحبون القيام بالأعمال التطوعية، ويميلون إلى الإثارة، كما أنهم يتصفون بالتفاؤل، ويحبون الضحك والمرح (التخاينة، ٢٠١٧).

١٢- النظريات المفسرة للشخصية:

تعدُّ دراسة الشخصية من المصادر الرئيسة لفهم السلوك البشري، وذلك لأن الشخصية من أعقد الظواهر التي يدرسها علم النفس حتى الآن، وقد تعددت النظريات المفسرة للشخصية باختلاف الخلفيات النظرية ووجهات النظر، وتعددت مدارس علم النفس ونظرياته التي ركزت على موضوع الشخصية ومنها النظريات الآتية (بالخير، ٢٠٢٤).

أ- نظريات الشخصية

اختلف العلماء في تحديد طبيعة الشخصية ومكوناتها الأساسية التي تشمل عليها العوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها تبعاً لاختلاف منطلقاتهم النظرية، كما اختلفت وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوءها وصف أية شخصية، حيث بلغ عدد هذه العوامل عند كاتل (Cattell) (١٦) عاملاً اعتبرها سمات، وعند أيزنك (Eysenck) (٣) أبعاد، بينما في نموذج جولديبيرج وكوستا وماكري (٥) عوامل (بطاينة وآخرون، ٢٠١٩؛ جعيس، ٢٠١٥).

فدراسة الشخصية؛ تعد من المصادر الرئيسة لفهم السلوك البشري، كما أنَّ الشخصية من أعقد الظواهر التي تعرض علم النفس لدراستها حتى الآن، فتعددت النظريات المفسرة للشخصية باختلاف الخلفيات النظرية ووجهات النظر لديهم (بالخير، ٢٠٢٤).

١ - النظرية المعرفية:

يرى لازاروس وفولكمان (Lazarus and Folkman) أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة وتنفوق قدرته وتعرضه للخطر في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وينتج عن ذلك استجابات مختلفة تجاه الحدث الضاغط، وعليه فقد نجد شخصين أحدهما يدرك الحدث على أنه ضاغط والآخر يظن أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعد على التعامل معه، بينما لا يظن الشخص الآخر ذلك، طبقاً لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهما (Folkman, 1984).

يربط بياجيه ربطاً وثيقاً بين العمليات النفسية والبيولوجية فيرى أن التفكير والسلوك ينشآن من فئة بيولوجية معينة وتمتد بسرعة تشبه النمو الحركي وتتركز مع النمو والضحج البيولوجي، كما أن محور هذه العملية هو التنظيم والتكيف التي تؤدي إلى نمو سلوك الإنسان، وعليه فإن كل ما يعرفه الإنسان ويستطيع عمله في كل مراحل النمو يميل إلى أن يكون على درجة كبيرة من التنظيم والتكامل، ويتألف من وحدات معرفية مترابطة متكاملة، بالإضافة إلى أن ما يتعلمه الفرد يرجع في جوهره إلى التكيف مع الظروف البيئية المحيطة، والتكيف هو التعبير البنائي أو الوظيفي الذي يحقق للكائن الحي بقاءه، وهكذا (الزالت، ٢٠١٧).

إن النظرية المعرفية تنظر إلى الشخص المتوافق على أنه شخص مثابر يعرف ذاته والعالم المحيط به، ولديه القدرة على التوفيق بين ما هو موجود لديه وما هو موجود في العالم الخارجي، ويستخدم بمهارة عمليات التنظيم والتكيف ولديه القدرة على توقع ما يترتب على سلوكه ولديه القدرة على تقبل طبيعته وتجنب الأفكار السلبية (الحاتمي، ٢٠١٨).

تركز هذه النظرية على العمليات العقلية والمعرفية التي تؤثر في كيفية تفكير الفرد وتفسيره للمعلومات وتعامله مع المواقف المختلفة. وتؤكد الباحثة على أن هذه النظرية ترى أن الشخصية تتشكل إلى حد كبير من خلال الإدراك والمعرفة وتفسيرات الشخص لما يحدث حوله، وليس فقط من خلال تجاربه السابقة أو عوامل وراثية.

٢- نظرية آيزنك (Eyseneck) (١٩٧٦):

أجرى هانز آيزنك (Eyseneck) كثيراً من البحوث والدراسات في مجال علم الشخصية وقياسها وأبعادها وأسس نظرية متكاملة في الشخصية. وقد اعتمد في نظريته على عوامل وراثية وعصبية لتفسير الفروقات بين الأفراد، معتقداً أن العوامل البيولوجية تؤدي دوراً كبيراً في تحديد هذه الأبعاد. حيث يرى أن هناك أسساً بيولوجية تؤثر في نشاط الجهاز العصبي، وتفسر بعض الصفات مثل انبساط أو انطواء الشخصية.

وقد نادى بجعل الشخصية الوحدة الأساسية للبحث والتحليل في علم النفس، وعرفها بأنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية والكامنة لدى الفرد، ولأنها تحدد بالوراثة والبيئة فإنها تبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي الثابت والدائم لأربعة مجالات رئيسة فيها تلك الأنماط السلوكية وهي المجال المعرفي والمجال الوجداني ويشير إلى المزاج والانفعال والمجال البدني الفيزيقي ويشير إلى شكل الجسم والجهاز العصبي والغدد، ويرى أن بناء شخصية الفرد يأخذ الشكل الجرسى، حيث يتركز في قمة الجرس الأشخاص الأسوياء، بينما يتركز العصبيون والانبساطيون على طرفي الجرس (حلاوين، ٢٠١٦).

المجالات الأربعة الرئيسة لبناء شخصية الفرد عند آيزنك هي:

- أ. **نمط انبساطي منفعل:** ويندرج تحت هذا النمط مجموعة من السمات: (التردد والتقلب المزاجي، والاندفاع والتهور، والتفاؤل، والنشاط الزائد، والغضب، وعدم الاستقرار، والعدوانية، وسرعة الاستثارة).
- ب. **نمط انبساطي متزن:** ويندرج تحت هذا النمط السمات الآتية: (الحب للراحة، والحيوية، واللامبالاة، وحب القيادة والمسؤولية، والاجتماعية، الانطلاق، والثرثرة، والتجاوب مع الآخرين).
- ج. **نمط انطوائي منفعل:** وتندرج السمات الآتية تحت هذا النمط: (الاجتماعية، والصمت وقلة الحركة، والعبوس، والقلق، والجمود، والوقار، والتشاؤم، والتحفظ).
- د. **نمط انطوائي متزن:** وتندرج السمات الآتية تحته: (الانضباط، والثبات، الرزانة، والهدوء السلبية، والدقة، والتأمل، والمسالمية) (البلوشي، ٢٠١٧).

تُعتبر هذه النظرية من النظريات البارزة في علم النفس، وتقوم على فكرة أن الشخصية يمكن تفسيرها من خلال عدد قليل من الأبعاد الأساسية، التي يمكن قياسها بشكل موضوعي ومستقل، والنظرية من وجه نظر الباحثة قوية في بساطتها وقدرتها على شرح جوانب من الشخصية بشكل مباشر - لكنها لم تسلم من النقد -؛ بسبب التبسيط المفرط لطبيعة الإنسان وعدم أخذها كفايةً للعوامل البيئية والثقافية.

٣- نظرية يونج:

نظرية كارل يونج، ويُعرف - أحياناً - بنظرية "أنماط الشخصية" أو "الأنماط النفسية"، ويرجع أساسها الفلسفي إلى العالم اليوناني أبقراط في القرن الخامس قبل الميلاد، كما تُعدُّ أولَ نظرية من نظريات الأنماط، حيث يُقسم أصحاب هذه النظرية الأفراد إلى عدة أنماط تقوم على أساس مزاجية أو نفسية أو جسمية، وتُعد هذه النظرية من النظريات الرائدة في فهم الشخصية وتفسير كيفية اختلاف الأشخاص في تفكيرهم وسلوكهم وميولهم. ويعتبر يونج أحد مؤسسي علم النفس التحليلي، وقد طوّر هذه النظرية كجزء من دراسته للاشعور والجوانب الرمزية العميقة من النفس الإنسانية، كما اقترح يونج في تفسيره للشخصية مجموعة من الافتراضات التي ترتبط بشخصية الفرد وقد قسم يونج أنماط الشخصية إلى نمطين هما: (غنايم، ٢٠١٧).

أ. **الأنماط الاتجاهية (النمط المنبسط - النمط المنطوي):** يتمثل النمط المنبسط في الأحداث الخارجية والعلاقات بين الأفراد، يتميز أصحاب هذا النمط أنّ لديهم انفتاحاً كبيراً على العالم، واللامبالاة، كما أنهم يتميزون بأهم أكثر ثقة في ذواتهم، في حين يتمركز النمط المنطوي على ذاته ويفتقد الثقة في ذاته، ويفضلون التعامل على العمل والنشاط ويفتقدون الاندماج مع الآخرين.

ب. **الأنماط الوظيفية (التفكير - الوجدان - الإحساس - الحدس):** التفكير يمثل العمليات العقلية وما يحدث فيها من التفكير في الأشياء أما الوجدان فيمثل العملية التقويمية للشيء بمعنى أنه يقيم الشيء هل له قيمة أم لا؟ بينما الإحساس: يخبر عن وجود شيء ما، ولكن بدون معرفة ماهيته هل هو خير أم شر؟ أما عن

نمط الحدس فإنه يوهم بحقائق ومشاعر وتحذيرات قبلية ووهمية حيث يوهم بحدوث الشيء أو شيء قد حدث من قبل (الحجرية، ٢٠٢٠).

إلى جانب هذه الاتجاهين والوظائف الأربعة فقد استطاع يونج التوصل إلى ثمانية أنماط

للشخصية هي:

١. النموذج المنبسط المفكر: يعتمد أصحاب هذا النمط للوصول إلى نتائج

صحيحة في حل المشاكل من خلال جمع الحقائق، والبيانات، والاستدلال، والأفكار.

٢. النموذج المنبسط الشعوري: أصحاب هذا النمط تغلب عليهم الحساسية في

حالة انتقدهم الآخرون لأنهم ذوو مزاجية عالية.

٣. النمط المنبسط الإحساس: أصحاب هذا النمط يسعون وراء السعادة لهم

ولغيرهم ويتطلعون للجديد كما أنهم واقعيون ويتكيفون مع الآخرين بسهولة.

٤. النمط المنبسط الحدسي: أصحاب هذا النمط يتميزون بالنجاح والابتكار في

إنجاز الأعمال الإدارية والتجارية.

٥. النمط المنطوي المفكر: هذا نمط الباحثين والعلماء، حيث يمتازون والانطواء

على أنفسهم وأفكارهم ويخشون التعامل والتفاعل مع من حولهم، ويشغل تفكيرهم بالواقع الذاتي غير المفهوم للآخرين.

٦. النمط المنطوي الشعوري: هم أشخاص لديهم قدرة عالية على التحكم والسيطرة

انفعالاتهم كما أنهم جامدين ولا يهتمون كثيرًا بأفكار الآخرين.

٧. النمط المنطوي الحسي: أصحاب هذا النمط عمليون ذاكرتهم قوية، وتغلب

عليهم الحساسية والاستمتاع بالحياة.

٨. النمط المنطوي الحدسي: يعتمدون على حدّتهم في رؤية الأشياء كما أنهم

بعيدون عن الواقع ولا يفهمون الآخرين ويمتازون بالانعزالية. (غنايم، ٢٠١٧).

نظرية يونج تعرضت لعدة انتقادات مثلها مثل أي عمل بشري غير مكتمل، وبالرغم

من ذلك ترى الباحثة أن هذه النظرية قدمت فهمًا فريدًا ومبتكرًا للشخصية الإنسانية، _ وكما

هو معلوم _ أنها ساهمت في تطوير عدة أدوات مشهورة لفهم الأنماط النفسية، مثل MBTI

الذي يُستخدم في الإرشاد المهني والتطوير الشخصي، والذي يعين الأفراد في اختيار مساراتهم المهنية بناءً على ميولهم، وفي العلاقات الشخصية، ويُستخدم أيضاً في برامج التدريب والتطوير في الشركات لتحسين التفاعل بين فرق العمل، والذي يتيح للموظفين فهم كيفية التعامل مع أنماط التفكير المختلفة لدى زملائهم. وتبقى النظرية مؤثرة بشكل خاص في مجالات علم النفس العيادي، والإرشادي، وكذلك التنمية الذاتية؛ لأنها تساعد الأفراد على فهم عميق لأبعاد شخصيتهم وأسباب توجهاتهم النفسية. مع ضرورة الأخذ برأي المختصين بدمج هذه النظرية مع نظريات أخرى وأدوات بحثية حديثة للحصول على صورة متكاملة وأكثر علمية للشخصية.

٤ - نظرية هولاند (Holland):

تعرف نظرية جون هولاند للشخصية بنظرية "الأنماط المهنية". وتتمحور هذه النظرية حول الربط بين الشخصية وتوجهات الفرد المهنية، وتعتمد هذه النظرية على الفرضية أن الأفراد يميلون إلى اختيار وظائف تتناسب مع شخصياتهم، وأن الرضا المهني والسعادة الوظيفية ينشآن من التوافق بين شخصية الفرد وبيئة العمل. وقد توصل هولاند نتيجة دراسته ونتيجة لخبرته المبكرة التي مرّ بها بوصفه موجِّهاً مهنيًا ومعالجًا نفسيًا إلى ستة أنماط للشخصية، حيث اقترح تصنيفًا يستطيع من خلاله تحديد الأنماط الشخصية والميول الذاتية المهنية لدى الأفراد، فقسم الأفراد متخذي القرار المهني إلى ستة أنماط اعتمادًا على المميزات والصفات الشخصية من ناحية، ومتطلبات المهن من ناحية أخرى، في هذه الأنماط الستة للشخصية كل نمط يقابله بيئة مهنية تأخذ الاسم نفسه، وتتطابق في صفات النمط نفسه، وقد سمى الأولى البيئات المهنية والثانية أنماط الشخصية المهنية. كما أن كل فرد يمتلك هذه الأنماط الشخصية الستة بدرجات متفاوتة متميزة إلا أنه يتميز بأحدها بدرجة أكبر، والأنماط الرئيسية الستة للشخصية المهنية التي اقترحها هولاند، يُعرف كل منها باختصار RIASEC، فيم يلي هذه الأنماط: (شنودة وآخرون، ٢٠٢٠).

١. الشخصية الواقعية: نجدها لدى الفرد الذي يمتاز بقدرات يدوية (حرفية)

وميكانيكية وتقنية ولديه مهارة التعامل مع الآلات والمعدات والأشياء الكهربائية،

هذا الشخص يكون ناجحًا في المهن الآتية: (مزارع/ رجل إطفاء/ مهندس طيران/

كهربائي/ شرطي/ سائق/ نجار).

٢. الشخصية العلمية: وصاحبها يتميز بحب الدراسة والنقد والاطلاع كما أنه يكون بارعاً في فهم المشكلات الرياضية العلمية وحلها وينجح في ممارسة المهن الآتية: (طبيب / عالم / بيطري / كيميائي / صيدلي).

٣. الشخصية والفنية: ويتميز صاحبها بخيال مبدع وقدرات فنية مختلفة يعبر عن أفكاره بطريقة مميزة ومستقل في رأيه ومن المهن التي يمكن أن يمارسها (التأليف / تصميم الملابس / التمثيل الكوميدي).

٤. الشخصية الاجتماعية: صاحبها يحب الاختلاط بالآخرين، يربط بين علاقاته الاجتماعية وعلاقته في العمل، يتصف بالاجتماعية ويرى نفسه صديقاً ودوداً مع الآخرين ومتعاوناً معهم ويكون محل ثقتهم، من الأعمال التي يمكن أن يمارسها (مدرّب رياضي / ممرض / طبيب أسنان / مدرس / أمين مكتبة / معالج / ممارس للعلاج الطبيعي).

٥. الشخصية الجريئة (التجارية) (الإقناعي): هذه الشخصية تحب الإدارة والسيطرة وتتميز بالطموح وحب الظهور، تجيد قيادة الآخرين والبيع وتسويق الأفكار والأشياء ومن الأعمال التي يمكن أن تمارسها هذه الشخصية (مذيع تلفزيون / محام / مدير مبيعات / رئيس بنك / مفتش).

٦. الشخصية التقليدية: صاحبها يتميز بالانضباط وحب النظام والالتزام بالقوانين ومن المهن التي يمكن أن يمارسها (كاتب محكمة / سكرتير / كاتب البريد) (عطية وآخرون، ٢٠١٧).

وتوصلت الباحثة إلى أن هذه النظرية تتميز ببساطتها وقدرتها على توجيه الأفراد في اختيار مساراتهم المهنية بما يتناسب مع ميولهم، وتُعد أداة مفيدة في الإرشاد المهني. كما أن تقسيم الشخصية إلى أنماط متميزة يجعل من السهل على الأفراد تحديد ميولهم ورغباتهم ومع ذلك، لم تسلم النظرية من النقد إذ اعتبرت محدودة؛ لأنها تجاهلت بعض التعقيدات التي يمكن أن توجد في رغبات الأفراد، إذ أن الناس غالباً لا ينتمون إلى نمط واحد، بل لديهم اهتمامات متنوعة تتقاطع بين عدة أنماط. كما أن البيئة والثقافة لهما دور كبير في توجيه خيارات الأفراد

المهنية، وهو ما لم تُسلط النظرية عليه ضوءًا كافيًا. وعليه تؤكد الباحثة نظرية هولاند مفيدة كأداة توجيهية، لكنها قد لا تكون كافية وحدها لتفسير كل جوانب اختيار المسار المهني للأفراد.

١٣- نظرية العوامل الخمسة الكبرى:

أ- وصف قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

ويرتقي نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوافر للنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، فالنموذج يتصف بالملائمة ولا يتعارض مع النظريات الكبرى المقبولة في الوقت نفسه نوعًا من التصنيف العلمي القابل للتطبيق العملي الراهن، ويعتبر نموذج العوامل الخمسة كما يعد نموذجًا شاملاً، كما يوفر قواعد واسعة لوصف سمات الشخصية، وكذلك تنظيم وتشخيص تقريبًا على كل أبنية الشخصية التي تم تحديدها أمراض الشخصية حيث أشارت البحوث إلى أنه يحتوي في نماذج أخرى للشخصية (الجيلاني وآخرون، ٢٠١٧). أعد هذه القائمة كل من كوستا وماكري (Costa & Macrae) سنة (١٩٨٥م)، وتعد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم القوائم لدراسة الشخصية وذلك لتفسير سلوكيات الأفراد وما يصدر عنهم من أفعال وردود الأفعال ومعرفة مدى توافق الفرد مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به (الدعيس، ٢٠١٨). يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم نظريات الشخصية المعتمدة على السمات، والتي تهدف إلى تجميع أهم السمات أو الصفات الإنسانية، وتلخيصها في عوامل خمسة أساسية (عبد الخالق، ٢٠٢١).

يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشدات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهي عبارة عن عوامل لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية الإنسانية وهي ثابتة سواء أضيف إليها أو حذف منها تبقى محافظة على وجودها كصفات (شناعة وشحادة، ٢٠٢١)، يعرف هذا النموذج بالقائمة ذات العوامل الخمسة، ويعدُّ النموذج النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أطلق عليها الباحثون اسم المعيار الذهبي في تقييم العوامل الخمسة للشخصية. (الحنظلي، ٢٠١٨).

تضمن النموذج في بداية ظهوره ثلاثة عوامل أساسية، هي: العصائية، والانفتاح على الخبرة، والانبساط، ثم طور الباحثان النموذج سنة (١٩٩٢م) لتصبح خمسة عوامل فقد أضافاً

عاملِي القبول (المقبولية أو الطيبة)، والإلتقان (يقظة الضمير)، فكانت هذه العوامل ومظاهرها النوعية كافية لتمثيل معظم العوامل الأساسية في مجال الشخصية (الحنظلي، ٢٠١٨).

اختبارات الشخصية تعد أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس سمات وصفات الشخصية بواسطة مجموعة من البنود تم استخراجها عن طريق التحليل العملي لعدد كبير من بنود مشتقة من (٦٠) بنوداً من اختبارات الشخصية، وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي: العصائية، الانبساط، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير (قمر، ٢٠١٨).

أهم خصائص هذا النموذج أنه نموذج شامل، يحيط بأكبر عدد من متغيرات وصف الشخصية ويصنفها داخل بنية متسقة، وكذلك هو نموذج للعوامل، لأنه يهتم بدراسة العوامل الشخصية التي يختلف فيها الأفراد، وهو نموذج لوصف العوامل الشخصية السوية لا المضطربة (الجيلاني وآخرون، ٢٠١٧).

كما يهدف النموذج أيضاً إلى الدراسة عن تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية، وقد أيدت صدق هذا النموذج وثباته دراسات من الثقافات المختلفة في دول عديدة في العالم مثل: هولندا، وكندا، وفنلندا، وبولونيا، وألمانيا، وروسيا، وهونج كونج، وفرنسا، وسويسرا، والبرتغال، وإيطاليا، وهنغاريا، وأما في البيئة العربية فلم يتحقق صدق النموذج في الكويت، في حين تحقق صدقه في ليبيا، والبيئة السعودية، والبيئة المصرية (العتيبي، ٢٠٢٢).

وهذا يُعدُّ من أقوى الأدلة حول قدرة قائمة العوامل الخمسة للشخصية في تطبيقها على مستوى الثقافات المختلفة، وتستخدم هذه القائمة مدخل الأبعاد التي تندرج تحتها الأوجه، حيث يندرج تحت كل بُعد عدة سمات وذلك بناءً على افتراض أن سمات الشخصية منتظمة بشكل هرمي ففي هذا المدخل يتم تصور العوامل الخمسة الكبرى على أنها عوامل رئيسة وعامة وتقع في الجزء العلوي من التسلسل الهرمي، ويندرج تحت كل عامل من هذه العوامل الخمسة الكبرى سمات أكثر تحديداً، ويشار إليها باسم الأوجه. (السيد، ٢٠٢٠).

ويتفق كثير من علماء نفس الشخصية، على أن العوامل الخمسة، تستحوذ على أكثر الفروق الفردية أهمية في سمات الشخصية وتستوعبها. (عبد الخالق، ٢٠٢١) وتمتاز العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بلغتها السهلة والواضحة، كما أنها تحتوي على عدد كبير من المظاهر التي بدورها تعد أكثر الأنظمة وصفاً للشخصية بالمقارنة مع أيزنك وجيلفورد وكاتل، كما أنها

ذات مدى متوسط من حيث عدد السمات، فلا هي بالكثيرة كعوامل كاتل، ولا بالقليلة كعوامل أيزينك وتعد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية نسفاً ونظاماً متكاملًا للبحث في الشخصية، كما أنها تعد أكثر النماذج قبولاً في الوقت الحالي لقياس الشخصية (المحسن وآخرون، ٢٠١٦).

وطبقاً لهذه النظرية تتحدد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنها نموذج الشخصية الذي يشتمل على: الاتزان الانفعالي (Emotional Stability)، الانبساطية (Extraversion)، الانفتاح على الخبرة (Openness To Experience)، يقظة الضمير (Conscientiousness)، المقبولية (Agreeableness)، والذي أعده كل من كوستا وماكري (الكلبانية، ٢٠١٩).

ب- خصائص ومميزات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

١- عامل العصابية (N) (Neuroticism):

هذه سمة تشير في درجاتها المقبولة إلى الثبات الانفعالي والانتظام الانفعالي للفرد بشكل عام، وهي من ثمَّ سمة من سمات الشخصية السوية، أما هذه السمة في درجاتها المرتفعة فتربط ببعض السمات السلبية فنجد الأشخاص العصبيين أكثر عرضة للأمراض النفسية، وأقل قدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل، وأكثر عرضة للشعور بعدم الأمان، ودرجتهم أكبر في الانفعال السلبي مقارنة مع الآخرين، ويظهرون القليل من الرضا عن الحياة، ويتصفون بالعصبية والقابلية للاستثارة وعدم الاستقرار العاطفي والمزاجي، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الاستقرار الانفعالي والقدرة على مقاومة الضغوط والتعايش مع الآخرين ومع الحياة بعقلانية (الجاسم، ٢٠١٦).

من أبرز مظاهر الشخصية العصابية ما يلي:

- أ. القلق: حيث يكون الأفراد قلقين ومتوترين وخائفين.
- ب. عدائية الغضب: ويشير هذا المظهر إلى أن الأفراد مستعدون للغضب، وعدم قدرة الأفراد على السيطرة على أنفسهم أثناء المناقشات.

ج. الاكتئاب: يعطي هذا المظهر يدل هذا المظهر على أن الأفراد يشعرون بالحزن،
والوحدة، والشعور ب

د. الذنب والإحباط.

هـ. الشعور بالإثم: يتسم الأفراد بالشعور بالذنب والإثم والخجل الاجتماعي من عدم
الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة. (عبد الفتاح، ٢٠٢١)

ومن صفاتهم أيضاً الخجل، والارتباك، والاندفاعية، والتوهم المرضي القلق والعدائية
الغاضبة والاكتئاب، والتنبه للذات والاندفاعية، والقابلية للاضطراب (جعيس، ٢٠١٥).

٢- عامل الانبساطية: (E) (Extraversion)

الشخص المنبسط يتصف باللباقة، وهو شخص مبهج ومتفائل ومستمتع بالإثارات والتعبيرات
في حياته، صاحبها يفضل التفاعل الاجتماعي والاختلاط بالآخرين ويكون فرحاً ومبهجاً
ومتفاعلاً، أن المنبسط، وتدل الدرجة المرتفعة في هذا العامل على أن الأفراد يتميزون بالنشاط،
ويسعون إلى إقامة علاقات اجتماعية واسعة أما الدرجة المنخفضة في هذا العامل فتدل على
أن الأفراد يميلون إلى الانطواء والعزلة والتحفظ ويشعرون بالراحة مع الوحدة (عبد الخالق،
٢٠١٨؛ جعيس، ٢٠١٥).

وأبرز مظاهر الشخصية الانبساطية ما يلي:

أ. الدفء المودة: يميلون إلى وجود عدد كبير من الأصدقاء.

ب. الاجتماعية: يحبون الحفلات ويحتاجون في محيطهم لمن يتحدث ويتفاعل معهم.

ج. تأكيد الذات: الأفراد هذا العامل يميلون إلى حب السيطرة والقيادة.

د. البحث عن الإثارة: الأشخاص في هذا العامل مغرمون بالبحث عن المواقف
المثيرة ويحبون الألوان الساطعة والأماكن المزدهمة والصاخبة.

هـ. الانفعالات الإيجابية: يميل الأفراد في هذا العامل إلى الضحك والابتسامة،
والتفاؤل، والشعور بالبهجة، لا والمتعة. (عبد الفتاح، ٢٠٢١).

الود، وحب التجمعات، وتأكيد الذات والنشاط والبحث عن الإثارة والانفعالات
الإيجابية.

٣- عامل الانفتاح على الخبرة: (O) (Openness to experience)

وتدل الدرجة المرتفعة في هذا العامل على أن الأفراد يتميزون بالخيال الخلاق ومغامرون ولديهم أنشطة متعددة ويكونون شغوفين بمعرفة ما يجري في العالم، ولديهم القابلية لإثراء حياتهم بأفكار وقيم جديدة وغير تقليدية ويمتلكون كثيراً من الخبرات، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد لا يهتمون بتجربة الأشياء الجديدة ويكونون أكثر راحة مع الأشياء المألوفة لديهم (جعيس، ٢٠١٥).

ومن مظاهر الانفتاح على الخبرة ما يلي:

- أ. الخيال: ويعني أن الأفراد الانفتاحين لديهم قدرة عالية على التخيل والإبداع ويميلون إلى الأفكار المجردة.
 - ب. التذوق الجمالي: ويعني أن الأفراد يقدرّون الفن والأدب والموسيقى.
 - ج. الأفكار: يتسم الأفراد في هذا العامل بأن لديهم فضولاً فكرياً ومتفتحون للأفكار الجديدة والمختلفة.
 - د. القيم: ويكون لدى الأفراد انفتاحيه للقيم الموجودة والجاهزية لإعادة فحص القيم السياسية والدينية والاجتماعية (عبد الفتاح، ٢٠٢١).
- الخيال، وحب الجمال والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم. (أبو شعبان اليازجي، ٢٠٢٠).

٤- عامل المقبولية: (A) (Agreeableness)

من الصفات النموذجية لعامل الطيبة (المودة) فالأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة على هذا العامل لديهم ميل لإرهاق أنفسهم إرضاءً للآخرين سواء على المستوى الأسري أو في بيئة العمل، وتأتي في أحد طرفي هذا البعد الشخصية التي تميل إلى إخضاع حاجتها الشخصية إلى احتياجات الجماعة والتعاطف مع الآخرين، ويأتي على الطرف الآخر الشخص المتحدي الذي يكون أكثر تركيزاً على احتياجاته الخاصة على حساب احتياجات الآخرين، والذي يتسم بالأناية والعدوانية. (جعيس، ٢٠١٥؛ عبده وشمس، ٢٠٢١).

ومن أبرز مظاهر هذا العامل ما يلي:

- أ. **الثقة:** يشير هذا المظهر إلى أن الأفراد يفترضون في الآخرين النبل وحسن النية ولا يشكون في الآخرين.
- ب. **الاستقامة:** ويشير هذا المظهر إلى أن الأفراد يتسمون بالإخلاص، ويتعدون عن التأثير في الآخرين عن طريق المخادعة.
- ج. **الإيثار:** حيث إن الأفراد يدركون مصلحة الآخرين ويرغبون في مساعدتهم، كما أنهم لا يركزون على أنفسهم ويندمجون في مشاكل الآخرين.
- د. **التواضع:** حيث يميل الأفراد إلى البساطة والبعد عن الظهور.
- هـ. **القبول:** ويميل الأفراد إلى قمع المشاعر العدوانية والتزوي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات (عبد الفتاح، ٢٠٢١).
- حنون كريم ودي متسامح مفيد، الحنان، والكرم، والود والتسامح، والمطاوعة أو المسابرة (أبو شعبان اليازجي، ٢٠٢٠).

٥- عامل يقظة الضمير (الإتقان) (C) (Conscientiousness):

يقصد بهذا العامل الاحتكام إلى المعايير الأخلاقية، والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك، أصحابه يتميزون بالدقة في سلوكهم وتركيز الانتباه والدقة في تأدية المهام. ويأتي المستوى الأعلى من يقظة الضمير في التركيز على الهدف وإظهار الانضباط المصحوب بهذا التركيز، ويؤدي واجباته بإخلاص، وفي المقابل يشير المستوى المنخفض إلى أن الأفراد يكونون أقل تركيزًا وإخلاصًا أثناء أداء المهام المنوطة بهم. (جعيس، ٢٠١٥).

ومن مظاهر يقظة الضمير ما يلي:

- أ. **الكفاءة:** يشير هذا المظهر إلى أن الأفراد يثقون بقدراتهم ثقة تامة، ويشعرون بأنهم قادرين على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.
- ب. **النظام:** ويعني هذا المظهر أن الأفراد يكونون منظمين ومرتبين، سواء من حيث ترتيب المكان أو تنظيم الوقت بما يناسبهم.
- ج. **الالتزام:** ويعني أن الأفراد يتمسكون بمبادئهم الأخلاقية والدقة في التزاماتهم.

د. السعي للإنجاز: ويشير هذا المظهر إلى أن الأفراد يمتلكون مستوى إنجاز مرتفع، ويكافحون من أجل تحقيق أهدافهم.

هـ. ضبط الذات: يعني أن الأفراد قادرون على بدء الأعمال وتنفيذها على الرغم من الصعوبات، وأنهم قادرون على تحفيز أنفسهم من أجل إنجاز المهمة.

و. التأني في التفكير: ويشير هذا المظهر إلى أن الأفراد لديهم قدرة على التفكير بحذر قبل التنفيذ، ولا يُنقذون الأعمال إلا بعد تقدير النتائج (عبد الفتاح، ٢٠٢١).

الكفاءة، والنظام، والإحساس بالواجب، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط والإتقان الذاتي، والتأني. (أبو شعبان اليازجي، ٢٠٢٠).

جدول (٢-١) يلخص أهم السمات الشخصية الخمسة وواجهاتها التي تندرج ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الكلبانية (٢٠١٩، ص. ٤١).

جدول (٢-١) يلخص أهم المجالات الخمسة والواجهات الست لمقياس العوامل الخمسة التي تندرج ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

السمات	العوامل
قلق عصبي - متقلب - انفعالي - شديد - الحساسية - الخوف - مشفق على نفسه - سريع الاهتياج - يعاقب ذاته - متشائم متوتر.	العصابية (Neuroticism)
كثير الكلام - نشط - فعال - منبسط مع الناس - صريح - مسيطر - قوي - متحمس - متفاخر - اجتماعي - شجاع - جريء - مغامر - جسور - مزعج.	الانبساطية (Extraversion)
منظم - متمكن - مخطط - مؤثر - متحمل للمسؤولية - موثوق يعتمد عليه - دقيق - عملي - حريص - مجتهد - محترم.	يقظة الضمير (Conscientious)
متعاطف - حنون - شفيق - رقيق القلب - كريم - موثوق به - متسامح - لطيف - طيب - صديق - متعاون - محب للآخرين - حساس.	المقبولية (Agreeableness)
متنوع الاهتمامات - واسع الخيال - ذكي مبتكر - فطن - محب للاستطلاع - محنك - محب للفنون - ماهر - مكتشف - صادق - سريع الخاطر - واسع الحيلة.	الانفتاح على الخبرة (openness)

١٤ - الأساس الوراثي للعوامل الخمسة الكبرى:

يمرّ الإنسان بمراحل عمرية مختلفة تبني شخصيته تدريجيًا ويكتسب خلالها خصائص ثابتة يتسم بها سلوكه في أغلب مواقفه وفي حدود معينة يتغير فيها سلوكه إذا تغير مجاله جوهريًا وتساهم العديد من العوامل الوراثية في تشكيل النمط الفريد لكل شخصية، (عشوش، ٢٠٢٤). وقد اختلف العلماء في دور العوامل الخمسة التي تشكل الشخصية، فمنهم من ركز على العوامل الوراثية ومنهم من ركز على العوامل البيئية، ومنهم من اتخذ موقفًا وسطًا بين العوامل البيئية والوراثية (بطاينة وآخرون، ٢٠١٩).

تبرهن دراسات الوراثة على وجود أساس وراثي لهذه العوامل، ترى طائفة من العلماء أن هذه العوامل محددة وراثيًا، وأنها جوانب كلية وعالمية للطبيعة البشرية، كما يرون أنها معبرة عن البيولوجيا الإنسانية أكثر منها نتاجًا لخبرات الحياة والتصوير العصبي (الحاتمي، ٢٠١٨)، وذكرت البحوث أيضًا أن العوامل الخمسة الكبرى تعد قابليات سلوكية ثابتة، وعلى الرغم من اختلاف السن، والجنس، واللغة، والثقافة، بين البشر إلا أنها توجد في مختلف المجموعات، (العتيبي، ٢٠٢٢).

وطائفة من الباحثين يرون أن العوامل الخمسة محددة وراثيًا، وأنها جوانب كلية وعالمية للطبيعة البشرية، وأن هذه العوامل معبرة عن البيولوجيا الإنسانية، أكثر منها نتاجًا لخبرات الحياة والتصوير العصبي هو الأداة الواعدة لفحص الأساس البيولوجي للشخصية، إذ يتصف قياس نشاط المخ بالدقة وعدم التحيز. وقد افترض "ليو" وزملاؤه أن الأشخاص الذين تتشابه لديهم أنماط التوصيل في المخ، يتشابهون أيضًا في سمات شخصياتهم تشابهًا كبيرًا؛ وهو الفرض القائل: "التشابه في المخ تشابه في الشخصية". واستخدم الباحثون التصوير الوظيفي بالرنين المغناطيسي في حالة الراحة، وقد تأكد هذا الفرض، وخلصوا إلى أن التشابه في الشخصية بين الأفراد، يرتبط بالتشابه بين هؤلاء الأشخاص في أنماط التوصيل في المخ لكل منهم (عشوش، ٢٠٢٤). واعتمادًا على الأساس الذي يفترض أن أساس العوامل الخمسة مرجعها الجانب البيولوجي في الشخصية، استخدم "دي يونج" وزملاؤه (De Young et al., 2010) المذكور في (عبد الخالق، ٢٠٢١) تصوير الرنين المغناطيسي البنائي (SMRI) مع (116) راشدًا سويًا، فوجدوا أن الانبساط تتغير درجاته بتغير حجم اللحاء الجبهي المداري الأوسط (Medial

(orbitofrontal cortex)، وهي منطقة في المخ، مسؤولة عن التعامل مع المعلومات المتعلقة بالثواب (Reward). كما أن عامل العصابية يتغير تغيراً مصاحباً مع حجم مناطق في المخ، مرتبطة بالتهديد والعقاب والوجدان السلبي ويتغير عامل القبول تغيراً مصاحباً لتغير حجم مناطق تتعامل مع المعلومات المتصلة بالمقاصد أو النوايا، والحالات العقلية للأشخاص الآخرين ويتغير عامل الإتقان مع تغير حجم اللحاء الجانبي قبل الجبهي (Lateral prefrontal cortex)، وهي منطقة مسؤولة عن التخطيط والضبط الإرادي للسلوك. وتدعم هذه النتائج، الأساس البيولوجي التفسيري لنموذج العوامل الخمسة الكبرى، وتوضح إمكانات العلوم العصبية في مجال الشخصية، أي البحث المنظمة للفروق الفردية في الشخصية، باستخدام مناهج العلوم العصبية (Neuroscience).

يمكننا القول إنَّ سلوك أي فرد هو نابع منه التفاعل المركب بين السمات الشخصية والبيئة الخارجية بما فيها دور الوالدين الذي له الأثر الكبير

١٥ - مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يمتاز نموذج العوامل الخمسة الكبرى بشموليتها لوصف الشخصية واحتوائها على أعداد كبيرة من السمات الشخصية للأفراد، وقد أثبتت نتائج البحوث التي أجريت بهدف استخراج العوامل الخمسة الكبرى، توافر بناء عام لأبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه العوامل التي امتازت بدرجة كبيرة من الصدق والثبات، فالتغيرات الخمسة التي يحتويها النموذج تعطي أحسن جواب لمسألة تركيب الشخصية، كما أن العوامل الخمسة الكبرى اعتمدت في بنائها لغة مبسطة ومفهومة لدى الناس، فقد تضمنت أعداداً كبيرة من السمات المألوفة والمتداولة في اللغة المستخدمة في التعامل اليومي بين الناس (الجاسم، شلال، ٢٠١٦).

يتضح مما ذكره العلماء أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى ينتمي إلى عائلة من النماذج تبدأ بالعوامل الستة عشر لكاتل ونموذج أيزنك، والنماذج السابقة مستخلصة من دراسات اعتمدت على مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالسمات الملائمة لوصف شخصية الأفراد والتي بدأها عالمي النفس الألمانيين أودبيرت Odbert وألبورت ٢٠٢٢ Allport عام ١٩٣٦ (عبده وشمس، ٢٠٢٢).

لقد اكتسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى مكانة النموذج المرجعي، إذ أن مفاهيمه الخمسة الأساسية تستوعب جانبًا كبيرًا من موضوع علم نفس الشخصية كما أنه يعكس اتفاقًا بين الباحثين على الإطار العام الذي يوضح تصنيف سمات الشخصية، ويتفق كثير من علماء نفس الشخصية، على أن العوامل الخمسة، تستحوذ على أكثر الفروق الفردية أهمية في سمات الشخصية وتستوعبها (عبد الخالق، ٢٠٢١).

وتتميز العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بلغتها السهلة والواضحة، كما أنها تحتوي على عدد كبير من المظاهر التي بدورها تعد أكثر الأنظمة وصفًا للشخصية بالمقارنة مع أيزنك وجيلفورد وكاتل، كما أنها ذات مدى متوسط من حيث عدد السمات، فلا هي بالكثيرة كعوامل كاتل، ولا بالقليلة كعوامل أيزنك وتعد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية نسفًا ونظامًا متكاملًا للبحث في الشخصية، كما أنها تعد أكثر النماذج قبولًا في الوقت الحالي لقياس الشخصية (المحسن وآخرون، ٢٠١٦)، تعد أهم خصائص هذا النموذج أنه نموذج شامل؛ يحيط بأكثر عدد من متغيرات وصف الشخصية ويصنفها داخل بنية متسقة، وهو نموذج لوصف العوامل الشخصية السوية لا المضطربة وفيما يأتي توضيح للمفاهيم الخاصة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الجيلاني وآخرون، ٢٠١٧).

١٦- نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يعدّ كاتل وأيزنك من أكبر المعارضين لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث يصر كاتل على وجود أبعاد أساسية للشخصية أكثر عددًا من الأبعاد الخمسة الكبرى، في حين يؤكد أيزنك على أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها ومن ثم لا بد من اختصارها إلى عدد أقل من الأبعاد كما أنه يرى أن بُعد الموافقة وبقطة الضمير من الأبعاد الخمسة الكبرى يندرج تحت بُعد الذهانية (السيد، ٢٠٢٠).

وقد أثبت بحث (Paunonen & Ashton, 2001) بعد تحليل نتائج جولديبيرج وجدت العديد من السمات مستقلة تمامًا عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لم يشار إليها ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ولم يتضمنها هذا النموذج (عبد، شمس، ٢٠٢٢).

ولكن بالرغم من وجهة نظر كاتل وأيزينك المعارضين لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلا أنه بالنظر إلى شموله واتساع تطبيقه في الأبحاث والتطبيقات النفسية، تنضم الباحثة مع الاتجاه الآخر المؤيد لهذا النموذج، إذ تبقى نظرية العوامل الخمسة من وجهة نظر الباحثة واحدة من النماذج الأكثر فاعلية وفائدة في دراسة الشخصية، حيث توفر إطاراً واسعاً لفهم الفروق الفردية بين الأشخاص. ومع هذا فمن المهم أخذ هذه الانتقادات في الاعتبار والتفكير في أن الشخصية هي ظاهرة معقدة لا يمكن اختزالها بالكامل في خمسة أبعاد ولعل يأتي العلم بباحث يسد ما لم تسده هذه النظرية، كما أن هذا طبيعة عمل الإنسان الذي لا يتم إلا وينقص، ونقصانه هو دليل على أنه عمل بشري بحت.

١٧- من المشكلات المرتبطة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

عندما ترتفع وتنخفض معالم أي عامل منها عندما تكون العصائية عالية فإنها تحمل في ثناياها مظاهر تكمن في التوتر والتهيج والانفعال والقلق وفقدان الأمل، في حين تكون ملامح العصائية المنخفضة من خلال النقص الاستقرار الانفعالي والتوافق الاجتماعيين في حين تكون معالم الانبساطية العالية من خلال الإفراط في الكلام الذي بدوره يؤدي الى كشف غير مناسب للذات لاسيما في مواقف غير مناسبة وعدم القدرة على قضاء الوقت وحيداً، أما الانبساطية المنخفضة فتكون واضحة في العزلة الاجتماعية وفي ضعف العلاقات الشخصية في حين يتميز صاحب الانفتاح العالي على الخبرة بالاشتغال بالخيال وأحلام اليقظة ونقص في الجانب العلمي والحساسية وسرعة التأثر، أما صاحب الانفتاح على الخبرة فيواجه صعوبات في التكيف للتغيير الاجتماعي والشخصي وضعف في فهم وجهات النظر المختلفة وأساليب الحياة المتنوعة. أما القدرة العالية فصاحب هذا الانسجام يتميز بالسذاجة أو سهولة الانخداع والكرم الزائد في حين يكون صاحب القدرة المنخفضة على الانسجام ساخرًا ولديه تفكير اضطهادي وليس لديه القدرة على الثقة بالآخرين الأصدقاء أو العائلة، يتميز صاحب يقظة الضمير العالية بأنه ذو اهتمامات خاصة ولديه إنجاز فوق المعتاد ومفرط في النظافة والترتيب الدقيق وكثير الشكوك أما الجدية المتدنية فإن صاحبها ليس مؤهلاً في الإمكانيات أو القدرات الذهنية والفنية وأدائه الأكاديمي ضعيف (الذهبي، السلطان، ٢٠١٧).

وأخيراً، على الرغم من تعرض نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكثير من الانتقادات إلا أنه يُعد نموذجًا من أهم النماذج في دراسة الشخصية، وما يزال يُستخدم على نطاق واسع في أبحاث علم النفس والتربية من حيث تحديده وتغطيته لجوانب متعددة في الشخصية وتكمن أهميته من خلال قدرته على وصف الشخصية الإنسانية وصفًا دقيقًا وتحديد اضطراباتها. (الدريسي، ٢٠١٦).

مع ما ذكرنا من مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إلا أن البعض أشار إلى أن النموذج قد يكون محدودًا في تفسير التعقيد الكامل للشخصية؛ إذ غفل عن بعض الجوانب الثقافية أو الصفات التي لا تقع ضمن نطاق العوامل الخمسة بشكل مباشر، وغيرها من الانتقادات.

إلا أن الباحثة اختارت نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية نموذجًا لدراستها من بين نماذج عدة، وذلك بعد فترة طويلة من البحث، وتحسب الباحثة بأن اختيارها كان موفقًا من وجهة نظرها وذلك لعدة أسباب، منها أن النموذج يمثل مجموعة شاملة من الأبعاد التي تمثل الشخصية البشرية بشكل واسع وتفسر الكثير من الاختلافات بين الأفراد. كما يمتاز هذا النموذج بالمرونة وسهولة تطبيقه في البحوث، والبحث الحالي خير دليل.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

توجد عديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع أساليب المعاملة الوالدية وموضوع التوافق مع الحياة الجامعية وكذلك موضوع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث تناولت تلك الدراسات هذه المواضيع من زوايا مختلفة، وقد تنوعت بين الدراسات العربية والأجنبية، وسيتم عرض جملة من هذه الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى إبراز ملامحها، وسيتم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسة للبحث، دراسات عربية وأجنبية تناولت، بداية الدراسات التي جمعت بين متغير أساليب المعاملة الوالدية والتوافق مع الحياة الجامعية تلتها دراسات أساليب المعاملة الوالدية ومتغيرات أخرى، ثم ستأتي الدراسات التي تناولت التوافق مع الحياة الجامعية مع متغيرات أخرى، ثم الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أبعاد متغير التوافق مع الحياة الجامعية بُعد التوافق (النفسي) والتوافق (الاجتماعي) والتوافق (الدراسي) ومتغيرات

أخرى، ثم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع متغيرات أخرى وأخيراً دراسات أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية، ثم تقوم الباحثة بالتعقيب العام على الدراسات السابقة من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والبحوث السابقة وجوانب الاستفادة من هذه البحوث.

١- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أساليب المعاملة الوالدية للأم مع دراسات التوافق (النفسي والاجتماعي والدراسي) مع الحياة الجامعية.

بحث ابن الزاوي (٢٠١٣)، بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية"، هدف إلى معرفة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، وقد طبق على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من (١٧٨) منهم (٩٠) تلميذاً و(٨٨) تلميذة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي المتمثل في تلاميذ وتلميذات الصف السابع والثامن أساسي بمحلية شرق النيل. وتمثلت أدوات البحث في الاستبانة المعدة لجمع البيانات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي وهو من وضع العالم الأمريكي هيو- م- بل ومقياس التنشئة الاجتماعية أعده أبو جبل للبيئة الأردنية عام ١٩٨٣م، أما المعالجات الإحصائية فتم استعانت بالتكرارات، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط الرتب لسيرمان، والفاكرونباخ لدراسة ثبات المقياس، كما كشفت النتائج عن أن التوافق الانفعالي والاجتماعي يسود بدرجة فوق الوسط في مجتمع الدراسة، وتسود أساليب التنشئة الاجتماعية والوالدية بدرجة مختلفة في مجتمع الدراسة، مع وجود علاقة عكسية (سالبة) بين أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأمهات والإهمال من قبل الآباء والتوافق الانفعالي، بينما توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية في كل من الشعور بالمسؤولية من قبل الآباء والشعور بالقدوة الحسنة من قبل الأمهات، وكذلك توجد علاقة طردية بين أسلوب الشعور بالمسؤولية من قبل الأب - والقدوة الحسنة من قبل الأم والتوافق الانفعالي بينما لا توجد علاقة ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية.

بحث بدر (٢٠١٣) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة عمر المختار بمدينة طبرق: دراسة مقارنة

بين الريف - الحضر" وقد أسهم البحث في الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي وكذلك التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة عمر المختار بمدينة طبرق، وطبق البحث على عينة من طلبة وطالبات جامعة عمر المختار بمدينة طبرق حيث بلغ عددها (٣٤٧) طالبًا وطالبةً موزعين بين الريف والحضر استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الطحان بوصفه أداة للبحث مقننة على البيئة الريفية من قبل هدية، ومقياس التوافق النفسي من إعداد وتقنين الأوجلي، عدم وجود علاقة بين تسلط الأب وتسلط الأم والتوافق النفسي للعينة الكلية، ووجود علاقة بين ديمقراطية الأب وديمقراطية الأم وتوافق النفس للعين الكلية، كذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث للعينة الكلية في التوافق النفسي من طلاب الجامعة.

بحث الدايري (٢٠١٦)، بعنوان: "أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة"، هدف البحث إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة، وقد تكونت عينة البحث من (٣١٦) طالبًا وطالبة من طلبة دبلوم التعليم العام بمدارس ولاية محافظة جنوب الباطنة في ثلاث ولايات من المحافظة هي: ولاية المصنعة- ولاية بركاء- ولاية وادي المعاول، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، منهم (١٦٠) طالبًا، و(١٥٦) طالبةً، طبقت الباحثة مقياسين: مقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس التوافق النفسي للطلبة، وأظهر البحث أن أسلوب التقبل الوالدي هو أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعًا كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة، أما التوافق الصحي والأسري فكانا أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعًا لدى عينة البحث، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغير ترتيب الأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محور التوافق الأسري ووجود علاقة دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم.

بحث موسى (٢٠١٦) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون

بمحلية شرق النيل وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم"، وقد هدف للتعرق على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون بمحلية شرق النيل وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم، ومعرفة الفروق بين المراهقين في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير النوع والعمر والمستوى التعليمي للوالدين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، تكونت عينة البحث من (١٠٠) مراهقٍ منهم (٥٠) مراهقاً و(٥٠) مراهقةً تراوحت أعمارهم بين (١٤ - ١٨) عامًا تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية واستخدم البحث اختبار ت (T-Test) لمتوسط مجتمع واحد، وحساب الفرق بين متوسط عينتين مختلفتين. ومعادلة ارتباط ألفا كرونباخ واختبار (أنوفا) لتحليل التباين الأحادي، وتوصل البحث إلى أن السمة العامة للتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين بمحلية شرق النيل مرتفعة، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين تميزت بالإيجابية في جميع الأبعاد ما عدا بُعدي (التسامح/ التسلط - التشجيع/ التثبيط)، كما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين، وكذلك وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.

بحث علي (٢٠١٧) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها

بالتوافق النفسي: دراسة على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم (محلية كرري)". هدف البحث إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم (محلية كرري)، وكذلك معرفة الفروق الإحصائية في درجة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين الأب والأم كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق على عينة حجمها (٢٥٠) طالباً بواقع (١٢٥) طالباً و(١٢٥) طالبةً موزعين على (٥٨) مدرسة ثانويةً في محلية كرري منها (٤٧) مدرسة جغرافية و(١١) مدرسة نموذجية، وقد توصل البحث للنتائج الآتية: تبتسم أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية بالارتفاع وتبتسم

أساليب المعاملة الوالدية السلبية بالانخفاض، لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة أساليب المعاملة الوالدية معًا لنوع الطالب ذكر أنثى، وقد أوصت الباحثة الوالدين بتخصيص جزء من وقتهم لأولادهم وعدم الاشتغال عنهم من أجل محاربة الفراغ العاطفي لديهم مما يساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي.

بحث أحمد (٢٠١٨) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي

لدى طلاب جامعة دنقلا كلية التربية"، وقد هدف البحث إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة دنقلا كلية التربية، تم اختيار عينة البحث عن طريق العينة القصدية حيث بلغ حجم العينة (١٠٠) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي كما استخدمت في التحليل الإحصائي برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، فاستخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار (ت) لعينة واحدة (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المجموعات ومعامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات القياس، كشف البحث أن التوافق النفسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة دنقلا مرتفع، ولا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية في بُعدي (الحماية الزائدة مقابل الإهمال، المساواة مقابل التفرقة) والتوافق النفسي لدى الطلاب، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى الطلاب تعزي لمتغير العمر أو تعزي للمستوى الصفي.

بحث الطماوي (٢٠٢٠) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق

النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٨) سنة من مدرسة الشهيد الحسيني أبو ضيف الثانوية بنين، واستعان الباحث بمقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي وكلا المقياسين من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة التوافق النفسي تبعًا لمتغير النوع، كما اختلفت درجة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعًا لنوع الأبناء، بينما وجدت علاقة سالبة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين التوافق النفسي.

بحث عباسية، لقمش (٢٠٢٠) بعنوان: "المعاملة الوالدية وتأثيرها في التحصيل

الدراسي للأبناء" هدف البحث إلى الكشف عن تأثير العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية في الأبناء في التحصيل الدراسي، تكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذاً وتلميذةً في الصف الأول الثانوي بتلمسان، استخدم البحث المنهج الوصفي استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد أنور رياض وعبد العزيز عبد القادر المغيضب (١٩٩١)، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، توصل البحث إلى أنه تنعكس أساليب المعاملة الوالدية إيجاباً على الأبناء في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي كما دلت النتائج الخاصة بالآباء، على أخذ أكبر قيمة لكل من أسلوب التشجيع ما يقابله التثييط يليه، ودلت النتائج الخاصة بالأمهات على خلوها من المستوى الضعيف، وكانت أكبر قيمة في المستوى الجيد لأسلوب التشجيع ما يقابله التثييط في حين كانت قيم كل من أسلوب التسامح ما يقابله التسلط وأسلوب الحماية ما يقابله الإهمال والتقبل ما يقابله الرفض في المستوى المتوسط.

بحث العميرات (٢٠٢١) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق

النفسي لدى أطفال الرياض الحكومية والخاصة في محافظة مأدبا"، والذي هدف إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى أطفال الرياض الحكومية والخاصة في محافظة مأدبا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٣٥٢) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وللإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام مقياسين: مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم، صورة الأب) لأماني عبد المقصود، والذي اشتمل على أربعة أبعاد هي (أساليب المعاملة السوية، والحماية الزائدة، والتحكم والسيطرة، والنفرة)، ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة، وتوصلت لنتائج منها: أن أهم أساليب المعاملة الوالدية لطفل الروضة بالنسبة (لصورة الأم وصورة الأب) كانت أساليب المعاملة الوالدية السوية، وكان مستواه مرتفعاً، كما أن مستوى التوافق النفسي لدى أطفال الرياض جاء مرتفعاً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التوافق النفسي تبعاً لمتغير جنس الطفل، وعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) جميعها باستثناء أساليب المعاملة الوالدية السوية وكانت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين النتيجة الكلية لمقياس

التوافق النفسي وأسلوب المعاملة الوالدية السوية، والحماية الزائدة في صورتني (الأب/ والأم).
بحث خطارة (٢٠٢٢) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي تلاميذ الرابعة متوسط: دراسة ميدانية بمدينة غرداية" هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من ثلاث متوسطات بمدينة غرداية. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وتكونت من (٢٨٥) تلميذاً منهم (١٣٤) من الذكور و(١٥١) من الإناث. واستخدمت المنهج الوصفي ومقياساً للمعاملة الوالدية ومقياساً للتوافق النفسي. وقد كشف البحث عن وجود علاقة موجبة بين الأساليب السوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي، بينما وجدت علاقة سالبة بين الأساليب غير السوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

بحث عقيلة (٢٠٢٣)، بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة المرقب بمدينة (الخميس)، هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة المرقب تكونت العينة من (٥٨) طالباً وطالبة استخدمت الباحثة الاستبيان ومقاييس أساليب المعاملة الوالدية ومقاييس التحصيل الدراسي، أشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ وأساليب المعاملة الوالدية وإهمالهم للأبناء كما تبين أن معظم أفراد العينة يتعرضون لأسلوب المعاملة نفسه من قبل الوالدين.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أساليب المعاملة الوالدية، دراسات

التوافق:

- استهدف البحث الحالي طلبة المرحلة الجامعية واختلفت مع بحث مارتن وآخرون الطماوي (٢٠٢٠) وبحث الدايري (٢٠١٦)، الذي استهدف طلبة الثانوي، وبحث ابن الزاوي (٢٠١٣)، والذي طبق على تلاميذ مرحلة التعليم الأساس.
- اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته وتتفق بذلك مع بحث (علي، ٢٠١٧) و(العميرات، ٢٠٢١).

- اختار البحث الحالي عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية واتفق معها بحث (الزاوي، ٢٠١٣)، واختلف معها بحث (أحمد، ٢٠١٨) باختياره العينة القصديّة.
- اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات المذكورة في استخدامه الاستبانة بوصفها أداة لقياس متغير أساليب المعاملة الوالديّة مثل بحث (العميرات، ٢٠٢١)، وبحث (الطماوي، ٢٠٢٠).
- استعمل البحث الحالي مقياس بيوري واختلف مع بحث (موسى، ٢٠١٦) الذي استخدم مقياساً آخر، وتختلف أبعادها عن أبعاد البحث الحالي.

٢- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أساليب المعاملة الوالديّة للأُم ومتغيرات أخرى.

بحث لندهوت، ماركوس، هوجيندجك، بوير Lindhout & Markus & Hoogendijk & Boer (2009) بعنوان: "الحالة المزاجية والأساليب الوالديّة للأطفال: مساهمات فريدة في اضطرابات القلق الإكلينيكية في الطفولة"، وقد هدف البحث للكشف عن الحالة المزاجية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالديّة للأطفال في اضطرابات القلق الإكلينيكية في الطفولة، كما بحث ما إذا كانت مساهمة الحالة المزاجية يخففها أسلوب تربية الطفل، كما تقترح بعض الدراسات في المجتمع عمومًا، ضمت البحث (٥٠) طفلاً (٢٥) طفلاً لديهم اضطرابات قلق و(٢٥) طفلاً بوصفهم مجموعة ضابطة غير إكلينيكية، تم تقييم تربية الأطفال وحالة الطفل المزاجية عن طريق استبيان يبين فيها الآباء ممارسات تربية أطفالهم CRPR، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين الحالة المزاجية والأساليب الوالديّة في تربية الأطفال يرتبطان باضطرابات القلق الطفولية في مجتمع البحث.

بحث هيفين، وكياروشي، وليسون Heaven & Ciarrochi & Leeson (2010) جاءت

تحت عنوان: "العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالديّة والقيم الدينيّة لدى المراهقين" تحليل مستقبلي لثلاث سنوات والنموغ أستراليا"، وهدف إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء والقيم الدينيّة ومعرفة أثر هذه الأساليب في القيم الدينيّة للأبناء خلال ثلاث سنوات لطلبة الصف السابع إلى أن يصلوا للصف العاشر تكونت عينة البحث

من (٧٨٤) طالبًا في المرحلة الأولى استخدم الباحثون مقياس مستوى سلطة الوالدين، ومقياس التقدير الذاتي، ومقياس التحكم في الضمير، ومقياس الأمل، أما في المرحلة الثانية فاستخدموا مقياس القيم الدينية الذي أُخذ من إحدى المسوحات العامة للقيم كشفت نتائج البحث عن أن الآباء الذين كانت معدلاتهم مرتفعةً في مستوى القيم الدينية وامتدنيةً في مستوى التسلط على الأبناء كان أبنائهم أكثر تفوقًا من غيرهم في مستوى التحصيل الأكاديمي وأقل إضاعة للوقت وأقل تعاطيًا للمخدرات والمسكرات وأقل سعيًا وراء الملذات وأكثر يقظة للضمير، أما الآباء الذين كانت معدلاتهم مرتفعة في التسلط والاستبداد؛ فقد سجّل أبنائهم مستويات متدنية في الثقة بالذات، وكان لديهم ارتفاع في مستويات المشكلات السلوكية بوصفها مشاكل فرط الحركة وتشتت الانتباه، وكذلك أشارت نتائج البحث إلى أن الجو الأسري وسلوك الآباء هي محددات مهمة لسلوك الأبناء للالتزام الديني في مرحلة الشباب.

بحث البلوشية والظفري (٢٠١٨) بعنوان: "التنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال

أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين (٩ - ١٠) بسلطنة عمان"، أجري البحث للتنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين (٩ - ١٠) بسلطنة عمان، بلغت عينة البحث (١٠٨٠) طالبًا وطالبةً شملت أربع محافظات (الباطنة جنوب، والباطنة شمال، والداخلية، ومسقط) في سلطنة عمان، وتمثلت أدوات البحث بمقياسي الإساءة ومقياس أنماط التنشئة الوالدية وجرى تحليل البيانات باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد وجرى التوصل إلى إمكانيه التنبؤ من مستويات الإساءة من خلال أنماط التنشئة الوالدية جاء نمط الرعاية المستقلة بوصفه النمط الأكثر قدرة على التنبؤ بمستويات الإساءة، ثم نمط القبول ثم نمط التفاعل، ثم أخيرًا نمط الاهتمام دلت النتائج على انخفاض مستويات الإساءة وارتفاع مستويات الأنماط الإيجابية للتنشئة الوالدية كذلك أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الإساءة لصالح الذكور ولصالح الأطفال من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض أما في بُعدي القبول والرعاية فجاء لصالح الإناث.

بحث السعيدية، الظفري (٢٠١٩) بعنوان: "التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من

خلال أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان" هدف البحث الحالي إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من

خلال أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها طلبة الصفوف (٦ - ١٠) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وتكونت عينة البحث من (٩١٥) طالبًا وطالبةً اختيروا بالطريقة العشوائية، وباستخدام مقياس مفهوم الذات الاجتماعي، ومقياس أنماط التنشئة الوالدية، أسفرت نتائج البحث عن مستوى مرتفع في مفهوم الذات الاجتماعي، وأنماط التنشئة الوالدية باستثناء النمط المتساهل للأب والأم، وقد ظهر النمط الحازم كأكثر الأنماط إدراكًا لدى الطلبة، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية لصالح الذكور، في حين لم تظهر أي فروق في متغيرات البحث بناءً على الصف الدراسي، ودلت النتائج على إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية (النمط الحازم للأب، النمط الحازم للأم) وذلك بعد ضبط تأثير الجنس.

بحث السيايية (٢٠١٩) بعنوان: "معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الصفوف (١٠-١١) بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان" هدف البحث للتعرف على أثر معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية بوصفه متغيراً وسيطاً في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والطموح الأكاديمي لدى عينة قوامها (٣٥٠) طالبًا وطالبةً من طلبة الصفوف (١٠-١١) بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ولتحقيق أغراض البحث، وطبقت ثلاث أدوات هي مقياس أنماط التنشئة الوالدية، ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومقياس الطموح الأكاديمي. كشفت نتائج البحث من خلال تحليل الانحدار المتعدد بطريقة بارون وكيني (Baron & Kenny, 1986) وجود تأثيرات مباشرة في الاتجاه الموجب من قبل النمط الحازم للأم، ووجود تأثيرات مباشرة في الاتجاه السالب من قبل النمط السلطوي للأب والمتساهل للأم على الطموح الأكاديمي، كما أشارت النتائج لوجود تأثيرات مباشرة وفي الاتجاه الموجب من قبل النمط الحازم للأم، ووجود تأثيرات مباشرة في الاتجاه السالب من قبل النمط المتساهل للأم على معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة بارون وكيني أن لمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية دورًا وسيطاً في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والطموح الأكاديمي، من خلال مجموعة من التأثيرات غير المباشرة، كالتأثير غير المباشر في الاتجاه الموجب للنمط الحازم

للأم على الطموح الأكاديمي مرورًا بمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتأثير السالب من النمط السلطوي للأب والمتساهل للأم على الطموح الأكاديمي مرورًا بمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

بحث الظفري (٢٠١٩) بعنوان: "دور الأساليب الأبوية (المتساهلة، والسلطوية، والحازمة) في التنبؤ بصحة المراهقين والمدرسة والرفاه الصحي من خلال الدور الوسيط للكفاءة الذاتية الأكاديمية للمراهقين ومفهوم الذات الجسدي". أوضح البحث دور الأساليب الوالدية (المتساهلة، والسلطوية، والحازمة) في التنبؤ بصحة المراهقين والمدرسة والرفاه الصحي من خلال الدور الوسيط للكفاءة الذاتية الأكاديمية للمراهقين ومفهوم الذات الجسدي. تكونت عينة البحث من (١٥٩٩) مراهقًا عمائياً (٧٨٣) من الذكور و(٨١٦) من الإناث تم تحليلها باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية EQS. وأشارت النتائج إلى أنها موثوقة وتعد أساليب الأبوة المتساهلة فعالة في التنبؤ برفاهية المراهقين في المدرسة تنبؤًا مباشرًا وغير مباشر من خلال الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وبالمثل، فإن الأسلوبين نفسيهما في الأبوة والأمومة توقعوا الرفاهية الصحية توقعًا مباشرًا وغير مباشر من خلال مفهوم الذات الجسدي. اختلفت النتائج بناءً على الأساليب الوالدية.

بحث مارتين وآخريين (Martinez, et.al, 2019) يهدف البحث إلى تقصي أساليب المعاملة الوالدية التي يمكن أن تعمل كعوامل خطر أو وقائية للتسلط والإيذاء عبر الإنترنت في إسبانيا، مع الأخذ في الاعتبار قابلية المراهقين للاعتداء. وكذلك تحليل التأثير الوقائي أو خطر هذه الأنماط في سلوك المرتبط بالمراهقين مثل السلوك المعادي للمجتمع، واحترام الذات، تكونت عينة البحث من (١١٠٩) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين (١٢ و ١٧) عامًا، أكدت النتائج أساليب الأبوة والأمومة، التي أجريت في إسبانيا، ودول أوروبية، وأمريكا اللاتينية، أن الأسلوب الوالدي المتسامح، التي تتميز باستخدام ممارسات التفكير والدفع، يمكن أن تعمل بوصفها عاملاً وقائيًا لكل من التمر التقليدي والإيذاء عبر الإنترنت. بينما جاءت نتائج الأساليب الوالدية السلطوي التي تتميز باستخدام الإكراه الجسدي واللفظي وممارسات الحرمان اعتبرت عامل خطر للتسلط عبر الإنترنت والإيذاء التقليدي للتمر. تحدث الآثار الوقائية والمخاطر لأنماط الأبوة والأمومة على تعديل المراهقين بغض النظر عن استعداد المراهقين للعدوان.

بحث الهدابي وآخرين (٢٠١٩) بعنوان: "نمذجة أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الأخلاقي والكفاءة الذاتية الأكاديمية وتحفيز التعلم لدى المراهقين في الصفوف ٧-١١"، بحث هذا البحث في الارتباطات بين ثلاثة أبعاد من أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الأخلاقي والكفاءة الذاتية الأكاديمية وتعلم الدافع في ثلاثة نماذج، اشتملت عينة البحث على (٢٩٦) طالبًا من طلبة الصف (٧ - ١١)، أشارت النتائج إلى أن أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كانت مناسبة بشكل عام. في التفصيل، الأنماط الوالدية (السلطوية - الاستبدادية - المتساهلة) كان لها ارتباطات مباشرة بالذكاء الأخلاقي وارتباطات غير مباشرة مع دافع التعلم كان للذكاء الأخلاقي علاقة إيجابية مباشرة مع الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب وحافز التعلم. الذكاء الأخلاقي أيضًا توسط في الارتباطات السلبية بين ثلاثة أنواع من الأبوة والأمومة الأنماط وتحفيز الطلاب. كان للاكتفاء الذاتي الأكاديمي ارتباط إيجابي بدافع الطلاب، الارتباط المختلف بين العوامل الخارجية (مثل أساليب الأبوة والأمومة) والعوامل الداخلية (أي الذكاء الأخلاقي والكفاءة الذاتية) ودوافع الطلاب المراهقين في المدارس المتوسطة والثانوية.

بحث الجهوري، الظفري (٢٠٢٠) بعنوان: "التنبؤ بأساليب التكيف من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة المدارس للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان"، عني البحث بالتحرف على أكثر الأنماط قدرة على تنبؤ بأساليب التكيف السلبي والإيجابي لدى الأبناء في المجتمع العماني استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (٢٠٨٢) طالبًا وطالبةً من طلاب الصفوف (٧، ٨، ١١، ١٢) تم اختيار العينة بطريقة عشوائية عنقودية من جميع محافظات السلطنة واستخدم البحث مقياس بيوري لأنماط التنشئة الوالدية بعد تقنينه على البيئة العمانية وهو يحتوي على ثلاثة أنماط: السلطوي، والحازم، والمساهم واستخدمت مقياس التكيف للهاشمية الذي يتكون من بُعدي التكيف الإيجابي والتكيف السلبي أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الإيجابي والسلبي وفي أنماط التنشئة الوالدية لنوع الصف الدراسي كذلك دلت النتائج على أن أكثر الأنماط قدرة على التنبؤ بأساليب التكيف الإيجابي والسلبي هو النمط الحازم.

بحث الصوافي (٢٠٢٠) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على مفهوم الذات والأمن النفسي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ولاية المضبي بسطنة عمان"، هدف إلى الكشف عن أثر أساليب المعاملة الوالدية في مفهوم الذات والأمن النفسي والمتغيرات التي تتنبأ بهما لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ولاية المضبي في سلطنة عمان ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس الأمن النفسي، على عينة عشوائية من (٣٤٠) طالباً وطالبة في مدارس ولاية المضبي، كما أنه استخدم لتحليل البيانات/ الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، والاختبار البنائي، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، وقد أسفرت النتائج عن أن أسلوب المساواة بين الأبناء هو الأسلوب السائد لدى آباء عينة البحث، وفروق في الإدراك الأبناء أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب في جميع الأساليب، ما عدا أسلوب التحكم والسيطرة، كذلك وجد أنه لا توجد فروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية إلى متغير المستوى التعليمي للأب في جميع الأساليب، ما عدا أسلوب الحماية الزائدة، كما أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بمتغير ترتيب الأبناء، ولا توجد فروق في إدراك الأبناء أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي في جميع الأساليب، ما عدا أسلوب الحماية الزائدة.

المحرزية (٢٠٢٠) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة الصف العاشر في محافظة مسقط" هدف البحث إلى فحص العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومركز الضبط لدى الصف العاشر في مدارس محافظة مسقط. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة البحث حوالي (٧١٤) طالباً وطالبة بالصف العاشر الأساسي، منهم (٣٤٠) طالباً و(٣٧٤) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياسين لتطبيق هذا البحث، المقياس، مقياس أساليب التنشئة الوالدية المعد من قبل بيوري (١٩٩١) ترجمة الظفري وآخرين (٢٠١١)، ومقياس مركز الضبط لروتر (Rotter). جاءت النتائج مشيرة إلى سيادة أساليب التنشئة الوالدية (التسلطي والحازم) لدى أسر عينة البحث، وأن مركز الضبط الداخلي هو السائد لدى العينة، وأشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة الوالدية (التسلطي والمتساهل) لصالح الذكور، وإلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مركز الضبط (الداخلي - الخارجي)، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الوالدية (الحازم والمتساهل) ومركز الضبط الداخلي، وإلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الوالدية (التسلطي، والحازم، والمتساهل) ومركز الضبط الخارجي، وختاماً أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بمركز الضبط الداخلي من خلال أسلوب التنشئة الوالدية (الحازم والمتساهل).

بحث السيابية وآخرين (٢٠٢١) بعنوان: "أنماط التنشئة الوالدية: دراسة مقارنة

بين الطالبات العمانيات والطابات السعوديات"، هدف البحث إلى مقارنة أنماط التنشئة الوالدية في كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، والكشف عن أثر التفاعل بين بعض المتغيرات الديمغرافية في أنماط التنشئة الوالدية، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي المقارن، بلغت عينة البحث (٥٢٩) طالبةً من طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وطالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحثون مقياس التنشئة الوالدية لبيوري (Buri, ١٩٩١) وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط التنشئة الوالدية بين طالبات سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية في نمطي الأم المتساهلة والأب المتساهل، وجاء لصالح طالبات المملكة العربية السعودية. كما دلت النتائج على عدم وجود أثر دال للتفاعل بين السنة الدراسية والتحصيل الدراسي والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي التحصيلي للأم في أنماط التنشئة الوالدية. ووجود أثر صغير للتفاعل بين عدد أفراد الأسرة والترتيب الولادي في النمط الأبوي.

بحث سلامة (٢٠٢٢) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بفرط الحركة

وتشتت الانتباه والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية مرحلة الأساس محلية كرري"، يهدف لدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بفرط الحركة وتشتت الانتباه والتحصيل الدراسي لدى الأمين الحلقة الثانية مرحلة الأساس محلية كرري أم درمان، السودان، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لجمع البيانات مستخدمةً مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد أنور المغيصيب، ومقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه إعداد سهير كامل وبطرس حافظ. بلغ حجم العينة (١٧٠) تلميذاً وتلميذةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وقد استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية لتحليل البيانات، من نتائج البحث

تتسم السمة العامة فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى تلاميذ الحلقة الثانية مرحلة الأساس بمحلية كركري بالسليبية بينما وجدت علاقة طردية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الحلقة الثانية مرحلة الأساس بمحلية كركري ووجدت علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة ثاني مرحلة الأساس محلية كركري وقد قدمت الباحث توصيات إجرائيًا توصي بالاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للأبناء وتجنب أساليب القسوة والتدليل الزائد.

بحث عبد الله وعبد الله (٢٠٢٢) بعنوان: "العنف وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية

لدى تلاميذ مدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم"، هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين العنف وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٢٥٠) تلميذًا منهم (١٢٥) تلميذًا و(١٢٥) تلميذة تم اختيارهم بطريقة المصادفة. تمثلت أدوات البحث في مقياسي العنف والمعاملة الوالدية. واستخدمت الباحثتان برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. وقد كشف البحث عن النتائج الآتية: ارتفاع سمة العنف لدي تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم. أما أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مدارس مرحلة الأساس فاتبعت النمط الإيجابي. كما وجدت علاقة ارتباطية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته ويتفق بذلك مع بحث (عبدالله وعبدالله، ٢٠٢٢) و (السيابية، ٢٠١٩) بينما اعتمد بحث (السيابية وآخرون، ٢٠٢١) المنهج الوصفي المقارن.
- اتفق البحث الحالي مع معظم البحوث في استخدامها مقياس بيوري بوصفه أداة لقياس متغير أساليب المعاملة الوالدية للأُم مثل بحث (السيابية، ٢٠١٩)، وبحث (المحرزية، ٢٠٢٠) بينما اختلف البحث الحالي مع بحث (الصوافي، ٢٠٢٠) في اعتمادها مقياس آخر.

- استهدف البحث الحالي طلبة المرحلة الجامعية واختلف مع بحث مارتن وآخرون (Martinez, et.al, 2019) وبحث (السعيدية، الظفري، ٢٠١٩) الذي استهدف طلبة الحلقة الثانية.
- اعتمد البحث الحالي في التحليل الإحصائي نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج (SmartPLS 3.2.7) (تحليل المسار) واختلف مع بحث (الظفري، ٢٠١٩) الذي اعتمد في تحليله نمذجة المعادلة الهيكلية EQS، وبحث (الصوافي، ٢٠٢٢) الذي اعتمد الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، والاختبار البنائي، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد.

٣- الدراسات التي تناولت التوافق مع الحياة الجامعية مع متغيرات أخرى:

بحث فايد، قاسم (٢٠١٢) بعنوان: "التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدي عينة من طالب الجامعة". هدف البحث للكشف عن دور التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة في احتمالية التسرب الدراسي لدى طلاب الجامعة، أجري البحث على عينة مكونة من (١٧٠) طالبًا من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع الذكور طبق على العينة مقياس التوافق مع الحياة الجامعية من إعداد (Bohadon, S& Robert, B) ومقياس احتمالية التسرب الدراسي من إعداد الباحثين وقد أسفر البحث عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين احتمالية التسرب الدراسي وأبعاد التوافق مع الحياة الجامعية والمجتمع الأكاديمي والالتزام بتحقيق الأهداف في حين يوجد ارتباط موجب دالة إحصائيًا بين احتمالية التسرب والتوافق العاطفي كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في احتمالية التسرب تعزى للتوافق الأكاديمي والاجتماعي والالتزام بتحقيق الأهداف كما أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتوعية الطلاب بمختلف الضغوط والتحديات التي يواجهونها في حياتهم الجامعية وكيفية التعامل معها.

بحث الشريدة (٢٠١٦) بعنوان: "الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة القصيم". هدف البحث إلى

معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية وفحص الدور الذي تقوم به الثقة بالنفس في تعديل العلاقة بين الرضا عن الحياة والتوافق مع الحياة الجامعية ومعرفة القدرة التنبؤية للثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية على التنبؤ بالرضا عن الحياة، بلغ قوام عينة البحث من (٤٠) طالبةً من طالبات كلية التربية جامعة القصيم تراوحت، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من العينة الكلية التي بلغ قوامها (١٥٠) طالبةً، واشتملت أدوات البحث على مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية، كما أشارت إلى أن الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية لديهم قدرة تنبؤية بالرضا عن الحياة.

بحث الحربي (٢٠١٧) بعنوان: "المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأغماط

التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، هدف البحث إلى المقارنة بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية والاجتماعية، وكذلك المقارنة بين الحالات الاجتماعية المختلفة في المشكلات النفسية الاجتماعية، والتعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية. عينة البحث تكونت من طلاب كلية التربية الأساسية (٢١٤) طالبًا من الذكور والإناث. اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وللتحقق من فرضيات البحث استخدم البحث المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد ANOVA، معامل الارتباط التتابعي لبيرسون لتحديد العلاقة بين أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية وأبعاد التوافق مع الحياة الجامعية، استخدم الباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية من أعداد روبرت بيكر، ومقياس بوهدن سيراك (١٩٨٤)، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشكلة مفهوم الذات والتوافق الأكاديمي والالتزام بتحقيق الأهداف، وبين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالي والتوافق الأكاديمي، والشخصي والالتزام بتحقيق الأهداف، وبين المشكلات الشخصية والتوافق الأكاديمي، والالتزام بتحقيق الأهداف، كما وجد الباحث علاقة ارتباطية

سألبة بين مشكلة الاغتراب والملل والتوافق الشخصي، وبين مشكلة الغضب والتوافق الشخصي، وبين المشكلات الشخصية والتوافق الشخصي.

بحث الطراونة (٢٠١٨) بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة

في جامعة مؤتة"، هدف البحث إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة، كما هدف أيضًا إلى معرفة أثر متغيرات (الجنس، نوع الإعاقة، العمر) عليه. ولتحقيق أهداف البحث، طورت الباحثة استبيان لقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة، وطبقت على عينة من الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة قوامها (٢٦) طالبًا وطالبة. أسفرت نتائج البحث إلى أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة كان مرتفعًا جدًا، وأنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغيري (نوع الإعاقة، والعمر)، كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود العديد من التحديات والعقبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة تتعلق بالتعامل مع الزملاء والمدرسين، وكذلك التيسيرات البيئية في الجامعة.

بحث إسماعيل (٢٠١٩) بعنوان: "التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالذكاء

الوجداني ومستوى الطموح لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمياط". هدف البحث إلى التعرف على التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالذكاء الوجداني ومستوى الطموح لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمياط. وعرض البحث إطارًا مفاهيميًا تضمن التوافق مع الحياة الجامعية، والذكاء الوجداني، ومستوى الطموح. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات البحث في مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ومقياس مستوى الطموح، ومقياس الذكاء الوجداني، بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية، أكدت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين عينة البحث في متغير التوافق والذكاء الوجداني ومستوى الطموح مع الحياة الجامعية وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية ومستوى التحصيل والشعبة لصالح الفرقة الرابعة. وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بموضوع الذكاء الوجداني ومستوى الطموح للطلاب من خلال نشر الثقافة النفسية بينهم وضرورة احتواء

المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تسهم في تنمية مهارات الذكاء الوجداني وكيفية الارتقاء بمستوى الطموح لديهم لتحقيق توافقهم الجامعي.

بحث العنزي (٢٠١٩) بعنوان: "الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى

طلبة جامعة الكويت"، هدف البحث إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الكويت، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٧٧) طالبًا وطالبة، باستخدام مقياسين لجمع البيانات هما مقياس الذكاء الروحي ومقياس التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الكويت، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة جاء بمستوى متوسط، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين مستوى الذكاء الروحي والتوافق النفسي لدى الطلبة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الكويت تبعًا لمتغير (الجنس، والتخصص، والسنة).

بحث القبطان (٢٠١٩) بعنوان: "أثر برنامج تدريبي في تنمية التوافق النفسي

والاجتماعي لدى طالبات صعوبات التعلم في محافظة مسقط"، هدف البحث إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بمحافظة مسقط في سلطنة عمان، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، وتم تطبيق أداة البحث المعدة من قبل الباحثة على العينة المكونة من (٤٠) طالبة تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، حيث اشتملت المجموعة الضابطة من مدرسة أروى بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي (٥-٩) على (٢٠) طالبة، والمجموعة التجريبية من مدرسة فيض المعرفة للتعليم الأساسي (٥-٩) على (٢٠) طالبة. تكون البرنامج التدريبي من (١٥) جلسة تدريبية نفذت خلال (٩) أسابيع، تم تحليل نتائج البحث من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (Test-T) واختبار تحليل التباين الأحادي (Anova Way)، ومعامل ألفا كرونباخ، ونتيجة من نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات طالبات المجموعة التجريبية والضابط في التطبيق البعدي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي على طالبات ذوات صعوبات التعلم في بُعدي (الجانب الاجتماعي والجانب الأسري) لصالح المجموعة التجريبية، كما أوصى البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات

التي تساهم في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

بحث قشمر (٢٠١٩) بعنوان: "التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف

النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية"، هذا البحث لمعرفة التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية من خلال بعض المتغيرات كالنوع الاجتماعي ونوع الكلية والمعدل التراكمي للطالب، وللإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته طبق الباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية على عينة البحث من طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية وقوامها (١٦٠) طالبًا وطالبةً موزعين على متغيرات البحث المختلفة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في بُعد التكيف النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور، وعن وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية في التوافق العام وعن وجود فروق في درجات التوافق لصالح الحاصلين على معدلات مرتفعة، كما جاء التكيف الاجتماعي في المرتبة الأولى والتكيف النفسي في المرتبة الثانية والتكيف الدراسي في المرتبة الثالثة كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط.

بحث الشندودية (٢٠٢٠) بعنوان: "الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة

الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان" هدف البحث إلى تقصي العلاقة بين الصحة النفسية والتوافق في الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان. تكونت عينة البحث من (٧٥٠) طالبًا وطالبةً، منهم (٣٤٢) طالبًا و(٤٠٨) طالبات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة كليات العلوم الإنسانية: التربية والآداب والكليات العلمية: العلوم والهندسة، واستخدمت الباحثة مقياس الصحة النفسية من إعداد عبد الخالق (٢٠١٦) ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية من إعداد حجوة (٢٠١٥). تعريب الأنصاري، جمعت الباحثة في دراستها بين المنهج الكمي والنوعي، إذ استخدمت الباحثة هذه المقاييس لجمع المعلومات الكمية، والمقابلات الفردية والجمعية لجمع البيانات النوعية. وقد أظهر البحث أن مستوى توافق الطلبة في الحياة الجامعية جاء متوسطًا ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والتوافق مع الحياة الجامعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند في مستوى الصحة النفسية والتوافق مع الحياة الجامعية تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، وإناث)، وخلص البحث إلى أن التوافق مع الحياة الجامعية يسهم في التنبؤ بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس.

بحث عدوي، الشريبي (٢٠٢٠) بعنوان: "الازدهار النفسي وتقدير الذات كمؤشرين للتنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة قطر"، كشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب في جامعة قطر، والتعرف إلى الفروق بين عينة البحث في ضوء النوع والفرقة الدراسية والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهم في تلك المتغيرات، وإمكانية التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية من خلال الازدهار النفسي وتقدير الذات. تكونت عينة البحث من (٣٢٩) طالبًا وطالبة، طبق عليه الباحثان مقياس الازدهار النفسي (Diener et al, 2009) ومقياس تقدير الذات (Rosenberg, 1965) ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية (Baker & Siryk, 1989). جاءت نتائج البحث مشيرةً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الازدهار النفسي وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة البحث، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع على بُعد التوافق الشخصي الانفعالي والازدهار لصالح الذكور، وأظهرت فروقًا تعزى للحالة الاجتماعية على التوافق الأكاديمي، والتعلق، والدرجة الكلية، وتقدير الذات والازدهار النفسي لصالح المتزوجين، كما تبين أنه يمكن التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية من خلال الازدهار النفسي وتقدير الذات.

بحث المطيري (٢٠٢٠) بعنوان: "التوافق مع الحياة الجامعية كمتغير وسيط في علاقة توجهات أهداف الإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة القصيم"، هدف البحث إلى التعرف على مستوى التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة (التوافق الأكاديمي، التوافق الاجتماعي، التوافق العاطفي/ الشخصي، الالتزام بتحقيق الأهداف) لدى طالبات جامعة القصيم، ودلالة الفروق في كُـلِّ من التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة وتوجهات أهداف الإنجاز بأبعاده (أهداف المهمة إقدام/ أهداف المهمة إحجام، أهداف الذات/ إقدام، أهداف الذات/ إحجام، أهداف الآخر/ أقدام/ أهداف الآخر/ إحجام)، التي تعزى إلى التخصص الدراسي (علمي - أدبي)، وإلى المستوى التعليمي (ثاني - ثامن)، وإلى التفاعل بينهما، وإمكانية

توسط التوافق مع الحياة الجامعية تأثير توجهات أهداف الإنجاز في التحصيل الدراسي، تكونت عينة البحث من (٤٠١) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وطبق عليهن مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد بيكر وسيرك، (Baker, & Siryk, 1985) تعريب علي عبد السلام (٢٠٠٨)، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز "النموذج السداسي" من نتائج البحث أن مستوى بُعد الالتزام بتحقيق الأهداف والتوافق مع الحياة الجامعية ككل لدى طالبات عينة البحث جاء مرتفعاً، وأن مستوى التوافق الاجتماعي كان متوسطاً، في حين كان مستوى التوافق الأكاديمي والتوافق العاطفي/ الشخصي لدى عينة البحث منخفضاً، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتأثير التفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي في جميع أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية وكذلك الدرجة الكلية له باستثناء بُعد التوافق العاطفي/ الشخصي.

بحث يونس (٢٠٢١) بعنوان: "التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتنظيم الذاتي

لدى طلبة الجامعة" استهدف التعرف على مستوى التوافق مع الحياة الجامعية والتنظيم الذاتي والعلاقة بينهما، وكذلك علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والدراسية لدى عينة من طلبة الجامعة تم اختيارها بطريقة عشوائية مكونة من (٤٠٢) طالب وطالبة، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وطبق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد (Baker, & Siryk ترجمة علي (٢٠٠٢) ومقياس التنظيم الذاتي إعداد (Moilanen (٢٠٠٧) ترجمة عبد الهادي (٢٠١٨)، وأشارت نتائج البحث إلى أن وجود توافق مع الحياة الجامعية وتنظيم ذاتي بدرجة متوسطة لدى عينة البحث، ولا توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق مع الحياة الجامعية والتنظيم الذاتي، كما لا توجد فروق في التوافق مع الحياة الجامعية والتنظيم الذاتي بشكل عام بين الذكور والإناث وبين طلبة الكليات العلمية والإنسانية، وأوصى البحث بالتوسع في البحوث التي تربط بين التوافق مع الحياة الجامعية والسمات والمهارات الشخصية، كذلك وضع الأخصائي الاجتماعي برامج للتدخل المهني لتنمية التوافق والتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة.

بحث إبراهيم، دادة (٢٠٢٢) بعنوان: "التوافق مع الحياة الجامعية نفسياً واجتماعياً

في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين" هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التوافق مع الحياة الجامعية نفسياً واجتماعياً خلال بعض المتغيرات كالجنس، المستوى الدراسي، والمستوى الاقتصادي لدى طلبة الجامعة

الجزائرية في ظل التعليم عن بعد وانتشار جائحة كورونا، اتبع البحث المنهج الوصفي، بلغت عينة البحث (١١٨) من مختلف جامعات الجزائر، منهم (١٦) طالب و(١٠٦) طالبة (٥١) منهم في مرحلة الليسانس، و(٣٦) طلبة الماجستير، بينما (٣١) من حملة الدكتوراه، تم اختيار العينة بطريق قصدي، وظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتميزون بمستوى متوسط في التوافق مع الحياة الجامعية في ظل التعليم عن بعد وانتشار جائحة كورونا، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي. بينما وجد فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ومستوى التوافق مع الحياة الجامعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- استهدف البحث الحالي طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان متفقة مع بحث كلا من (الشندودية، ٢٠٢٠)، واختلف عن بحث (العزوي، ٢٠١٩)، و(الكرديسي، ٢٠١٦)، و(قشمر، ٢٠١٩)، و(المطيري، ٢٠٢٠) الذي طبق على الجامعات العربية.
- اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته ويتفق بذلك مع بحث (إدريس، ٢٠١٤) و (العميرات، ٢٠٢١) بينما تبنى بحث (الحرابي، ٢٠١٧) وبحث (يونس، ٢٠٢١) المنهج الوصفي التحليلي، وبحث (جنان، ٢٠١٩) المنهج الوصفي التجريبي.
- اتفق البحث الحالي مع معظم البحوث في استخدامها الاستبيان بوصفه أداة لقياس متغير التوافق مع الحياة الجامعية مثل بحث (الكرديسي، ٢٠١٦)، وبحث (ادريس، ٢٠١٤)، بينما اختلف البحث الحالي مع بحث (الشندودية، ٢٠٢٠)، التي جمعت في بحثها بين المنهج الكمي والنوعي باعتمادها على أداة المقابلة.
- اتفق البحث الحالي مع بحث (الشندودية، ٢٠٢٠) في استخدام مقياس التوافق مع الحياة الجامعية من إعداد حجوجو (٢٠١٥)، بينما استخدم بحث (عدوي، الشريبي، ٢٠٢٠) و(جنان، ٢٠١٩) مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد بيكر وسيرك، (Baker, & Siryk, 1985) تعريب علي عبد السلام (٢٠٠٨).

- اتفق البحث الحالي مع بحث (الشندودية، ٢٠٢٠) في استخدام مقياس التوافق مع الحياة الجامعية المكون من ثلاثة أبعاد (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) واختلف مع بحث (الطراونة، ٢٠١٨) في استخدام مقياس التوافق مع الحياة الجامعية المكون من بعدين (النفسي، الاجتماعي).

٤- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور التوافق مع الحياة الجامعية (النفسي) و(الاجتماعي) و(الدراسي) ومتغيرات أخرى:

بحث أبو سكران (٢٠٠٩) بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي- الخارجي للمعاقين حركيا في قطاع غزة". هدف البحث إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركيا لدى عينة البحث وكذلك التعرف على مستوى مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركياً، والتعرف إلى الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركيا تبعا لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة الإعاقة وبسبب الإعاقة. تكونت عينة البحث من (٣٦٠) معاق حركيا في مختلف الإعاقات الحركية مثل (الشلل الدماغي الشلل الرباعي، القدم المسطحة، تقوس الساقين... إلخ) في قطاع غزة، استخدم الباحث من الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون مع استخدام بعض المقاييس، النزعة المركزية، وتحليل التباين الأحادي، وذلك من أجل المعالجات الإحصائية لتوضيح T.test اختبار العلاقة بين التوافق النفسي وبين الضبط الداخلي والخارجي للمعاقين حركياً وكذلك استخدم المتوسطات الحسابية (الوسط - الوسيط - المنوال). وقد أظهر نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة بين توافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط الداخلي الخارجي لدى أفراد العينة وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) وذلك لصالح الذكور، كما وجد أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركيا يعزى لمتغير سبب الإعاقة بين المرض والإصابة لصالح الإصابة.

بحث الربدي (٢٠١٢) بعنوان: "التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم". هدف البحث إلى التعرف على مدى توافق طلاب وطالبات كلية التربية

بجامعة القصيم مع الحياة الجامعية بأبعاده الأربعة (التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي، والالتزام بتحقيق الأهداف)، في ضوء متغيرات النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS) لبيكر وسريك (Baker, R Siryk, B) تعريب وإعداد على عبد السلام (٢٠٠٢)، أما عينة البحث فتكونت من (٤٩٤) طالبًا منهم (٢٣٠) ذكورًا و(٢٦٤) إناثًا. أظهرت النتائج أن التوافق مع الحياة الجامعية لدى أفراد العينة إيجابي بأبعاده الأربعة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في درجة التوافق الكلي تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في أبعاد التوافق (الاجتماعي، والشخصي . العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف)، في حين لم توجد فروق في التوافق الأكاديمي، وأشارت كذلك إلى عدم وجود فروق وفقًا لمتغير العمر في أبعاد التوافق (الأكاديمي، والاجتماعي، والالتزام بتحقيق الأهداف)، في حين تبين وجود فروق في (التوافق الشخصي . العاطفي) لصالح المجموعة العمرية من (٢٠ - ٢٢) عامًا. كما أشارت النتائج إلى أن التوافق مع الحياة الجامعية يزداد بزيادة المعدل التراكمي، وقد خرج البحث بعدة توصيات.

بحث آدم (٢٠١٤) بعنوان: "التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك

المشكل لدى طلاب كليه الهندسة، ولاية الخرطوم" هدف البحث إلى معرفة التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك المشكل لدى طلاب كلية الهندسة بولاية الخرطوم، لتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها (٥٨٠) طالبًا من طلاب كلية الهندسة الذكور منهم (٢١٠) والإناث (٣٧٠)، وكذلك استخدم مقياس التكيف النفسي والاجتماعي من إعداد زياد بركات ومقياس السلوك المشكل من إعداد الباحث من قائمة استفيينز استانلي للمشكلات السلوكية، أسفرت نتائج البحث أن التكيف النفسي والاجتماعي بين الطلاب كان عاليًا بينما كان سلوك المشكل منخفضًا بين الطلاب.

بحث إدريس (٢٠١٤) بعنوان: "اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو خدمات الإرشاد

النفسي وعلاقتها بمشكلات التكيف النفسي والأكاديمي: دراسة على طلاب وطالبات الجامعات ولاية أم درمان في الخرطوم"، هدف البحث إلى التعرف على الاتجاهات العامة لطلاب الجامعات حول خدمات الإرشاد النفسي ودلالات الفروق الناتجة عن النوع (ذكر،

أنثى)، ونوع الجامعة خاصة أو حكومية، والتخصص أدبي أو علمي، والمستوى ونوع الشهادة الثانوية (عربية، سودانية، أخرى)، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين نوع السكن (ريف، حضر)، ومشكلات التكيف الأكاديمي وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو خدمات الإرشاد النفسي استخدمت الباحث الاستبانة لجمع المعلومات من أفراد العينة التي بلغت (٤٢٠) طالباً وطالبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وحللت النتائج من خلال الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكشفت النتائج عن أن الاتجاه العام لطلاب الجامعة نحو خدمات الإرشاد النفسي تتسم بالإيجابية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة ناتجة من النوع (ذكر، أنثى) حيث كان اتجاه الطالبات أكثر إيجابية من الذكور نحو خدمات الإرشاد النفسي.

بحث الكريسي (٢٠١٦) بعنوان: "الوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي

الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، هدف إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، والتعرف على الفروق في متغيرات البحث بسبب متغير الجنس الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، تكونت عينة البحث من (٣٩٩) طالباً من طلاب الجامعة (٢٠٠) طالب من الذكور، (١٩٩) إناثاً، استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية من إعداد (مصطفى والشريفين، ٢٠١٣)، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي إعداد (الجماعي، ٢٠٠٠)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وجود تأثير سالب دال لعوامل التوافق (الأسري، الدراسي، مع الآخرين) على مستوى الوحدة النفسية، كذلك وجود فروق لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي دالة إحصائياً لصالح الذكور، بينما لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي الاجتماعي تعود لكل من (الحالة الاجتماعية المستوى الدراسي).

بحث المهاسي (Al-mihaisi, 2016) وهدف إلى معرفة مشكلة الاختلاط في الجامعات

السودانية، وعلاقتها بالتوافق النفسي، والاجتماعي للطلاب، والتحصيل الدراسي، والابتكار. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولم يستخدم البحث أيّاً من المقاييس النفسية المعروفة؛ لأن البحث كانت مجرد دراسة نظرية، وخلص البحث إلى أن معظم الجامعات السودانية مختلطة، كما أن معظم الطلاب يعانون من مشاكل أكاديمية من مستويات مختلفة بالإضافة إلى مشكلات التوافق النفسي، والاجتماعي. أثبتت مراجعة العديد من البحوث، والأبحاث التي

أجريت في المحيط الأكاديمي أنه كلما كان الطلاب الذكور منفصلين عن الإناث، كانت نتائج النجاح، والابتكار لكلا الجنسين أكبر، مع ارتفاع نفسية الاهتمام، والإدراك، والتوافق النفسي ارتفاعاً ملحوظاً عندما يتم الفصل بين هذين الجنسين.

بحث أبو راس (٢٠٢١) بعنوان: "الوعي الديني وعلاقته بالتوافق النفسي

والاجتماعي لدى طالبات كلية التربية - الخمس" هدف البحث إلى التعرف على الوعي الديني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات كلية التربية - الخمس. واستخدم البحث المنهج الوصفي التجريبي. وأظهر نتائج البحث عن وجود مظاهر الوعي الديني لدى طالبات كلية التربية ووجود مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الكلية كما وجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي الديني والتوافق النفسي والاجتماعي لطالبات الكلية، وظهر تأثيراً ملاحظاً لمساهمة الوعي الديني في إحداث التوافق النفسي والاجتماعي. وقد أوصى البحث بضرورة النظر إلى المناهج الدراسية للمراحل التعليمية كافة بأن تكون أكثر تأثيراً في زيادة الوعي ومعرفة جوهر الدين ومبادئه وتمثيلها وجدانياً وسلوكياً وتطويرها باستمرار بما يتناسب مع تطور الحياة والمجتمع، من خلال ربطها بمشكلات الأفراد في حياتهم واستخدام الأساليب المبتكرة لتدريسها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- استهدف البحث الحالي الطلبة الطبيعيين السليمين من الإعاقة واتفق معها بحث كل من (Al-mihaisi, 2016) و (آدم، ٢٠١٤) واختلف مع بحث (أبو سكران، ٢٠٠٩) والذي استهدف المعاقين حركياً.
- اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، وخالفه كل من بحث (آدم، ٢٠١٤)، وبحث (Al-mihaisi, 2016) بالمنهج الوصفي التحليلي، بينما اعتمد بحث (أبوراس، ٢٠٢١) بالمنهج الوصفي التجريبي.
- اتفق البحث الحالي مع بحث (آدم، ٢٠١٤) في استخدام أداة للبحث بينما بحث (Al-mihaisi, 2016) لم يستخدم البحث أياً من المقاييس النفسية المعروفة؛ لأن البحث كان مجرد دراسة نظرية.

٥- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع متغيرات أخرى.

بحث ديشث أ (Diseth A, 2003) وهدف البحث إلى فحص العلاقة وتوافقها بين الشخصية وطرق التعلم، والتحصيل الدراسي. شاركت في هذا البحث عينتان من طلاب البكالوريوس بلغ عددهم (٣١٠) طلاب في مرحلة. وأظهرت نتائج البحث أن هناك ارتباطاً جوهرياً بين عوامل الشخصية مثل الانفتاح، والعصابية، والضمير في جهة، وطرائق التعلم الاستراتيجية العميقة، والسطحية في الجانب الآخر. كما وجد ارتباط سلبى بين الطرق السطحية، والتحصيل في العينة الأولى، بينما لوحظ في العينة الثانية أن التحصيل الدراسي ترابط إيجابياً مع العصابية، والانفتاح، وطرق التعلم العميقة بينما ترابط سلبياً مع الوفاق، وأظهر تحليل المسار بأنه تم توقع كل من طرق التعلم بواسطة عدد من سمات الشخصية، كما تم توقع التحصيل الدراسي بطرق التعلم، وأظهر التحليل المستقل أن طريقة التعلم العميقة توسطت في العلاقة بين الانفتاح والتحصيل الدراسي.

بحث سلفا، لاهير (Silva & Laher, 2011) بعنوان: "التوجه الديني وأنماط الشخصية بين طلاب علم النفس" هدف البحث إلى كشف العلاقة بين إدراك التوجهات الدينية وأنماط الشخصية استخدم البحث مقياس ألبرت- روس للتوجه الديني (١٩٦٧) ومؤشر ميلون لأنماط الشخصية (١٩٩٤) وذلك في عينة مكونة من (١٥٨) طالب جامعي في تخصص علم نفس في جامعة ويتواترزاندا، أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط شخصيات الطلاب المتدينين ظاهرياً وجوهرياً، كما وجدت فروق ذات دلالة بين الأفراد ذوي الانتماء الديني ومن ليس لديهم انتماء ديني بدلالة الشخصية والتوجه الديني، يؤكد البحث على دور الدين في علم نفس الشخصية.

بحث عبده (٢٠١٦) بعنوان: "التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية" هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتكونت عينة البحث من (٣٠٩) طالب وطالبة من كليات (الزراعة والعلوم، الآداب ودار العلوم) بجامعة القاهرة. واستخدم البحث مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثين ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد جولديبرج Goldberg

(١٩٩٩) تعريب السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس التدفق، ودرجاتهم على قائمة العوامل الكبرى الخمس للشخصية وذلك لصالح التدفق، لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في كل العوامل الخمسة، لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية في أبعاد: (التوازن بين التحدي-المهارة، والأهداف شديدة الوضوح، والتغذية الراجعة المفهومة).

بحث الذهبي (٢٠١٧) بعنوان: "الاكتئاب وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى

للشخصية لدى طلبة الجامعة" وأجري البحث لاستقصاء وجود علاقة بين الاكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على أربع كليات هي (٢) منها علمي و(٢) منها إنسانية، واستعمل الباحث أداتين الأداة الأولى مقياس بيك ١٩٧٤ للاكتئاب والثاني مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب نموذج جولديبرج Goldberg والذي يتضمن خمس مجالات هي (المقبولية، الضمير الحي، الانبساطية، العصائية، الانفتاح على الخبرة)، ومن بعض نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً في الاكتئاب وهذا يؤثر إلى انخفاض مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة. جاء ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة (المقبولية، الانفتاح على الخبرة، الضمير الحي، الانبساطية العصائية). ووجود فرق دال إحصائياً في العوامل الكبرى للشخصية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الذكور بينما كان الفرق دالاً إحصائياً ولصالح الإناث للتخصص الإنسان في عامل الانبساطية، وعدم وجود فرق دال إحصائياً في عامل العصائية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. وأوصى الباحثان بتنمية الوعي لدى الأسرة بتحمل المسؤولية وكيفية التعامل مع أبنائهم المضطربين نفسياً وتطوير عمل التوجيه والإرشاد التربوي في المدارس الثانوية.

بحث صلاحات (٢٠١٨) بعنوان: "القدرة التنبؤية للذكاء الروحي والعوامل الكبرى

للشخصية باليقظة العقلية" عني البحث إلى معرفة القدرة التنبؤية للذكاء الروحي، والعوامل الكبرى للشخصية باليقظة العقلية، وما إذا كان مستوى اليقظة العقلية. والذكاء الروحي، والعوامل الكبرى للشخصية يختلف باختلاف الجنس أو الكلية لدى طلبة جامعة اليرموك.

تكونت عينة البحث من (٧٦٠) طالبًا وطالبةً (٣٠٠) من الذكور و(٤٠٠) من الإناث من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. تم استخدام مقياس الوجوه الخمسة لليقظة العقلية المعد من قبل باير وزملائه (Baer et al., 2006)، ومقياس الذكاء الروحي المعد من قبل (King, 2008)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992). بعض نتائج البحث أوضحت أن مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطًا باستثناء بُعد المراقبة كان مرتفعًا، ووجود فرق ذا دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس في بُعد المراقبة لصالح الإناث، ووجود فروق ذي دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية في بُعد العمل بوعي، وعدم الحكم على الخبرة الداخلية، لصالح الكليات الإنسانية، وفي بُعد المراقبة، وعدم التفاعل مع الخبرة الداخلية، لصالح الكليات العلمية. وأظهرت كذلك أن أكثر عوامل الشخصية شيوعًا هو يقظة الضمير، وأقلها شيوعًا هو المقبولية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المقبولية، ويقظة الضمير لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية في العصائية لصالح الكليات العلمية، وفي المقبولية، والانفتاح على الخبرة لصالح الكليات الإنسانية.

بحث الصالح (٢٠١٨) بعنوان: "الخجل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى

للشخصية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الفرات" يهدف هذا البحث إلى تقصي العلاقة المحتملة بين الخجل والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة الفرات بلغ عددها (١٥٠) طالبًا وطالبةً من كليات التربية بالحسكة، دير الزور والرقعة، كما يحاول الكشف عن مستوى الخجل، ومعرفة الفروق في استجابات أفراد عينة البحث التي تعزى للجنس، وتم استخدام مقياس الخجل، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (١٩٩٢م) ترجمة بدر الأنصاري، وبعد اختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج أن طلبة كلية التربية لديهم مستوى خجل مرتفع، ووجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين الخجل والعصائية وكذلك وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين الخجل والانبساط، والصفاء، والطيبة، ويقظة الضمير وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الاستجابة على مقياس الخجل وفي الاستجابة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى (الانبساط، والعصائية، والصفاء، الطيبة، يقظة الضمير) تعزى لمتغير الجنس.

بحث قمر (٢٠١٨) بعنوان: "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق

المستقبل (دراسة ميدانية لدى عينة من طالب جامعة دنقلا)" هدف البحث للتعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طالب جامعة دنقلا - كليتي التربية والآداب. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) طالبًا وطالبة، كما اختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: تسود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث بدرجة مرتفعة كما وجدت الدراسة علاقة دالة إحصائيًا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقلق المستقبل، ولم تظهر الدراسة فروقًا ذات دالة إحصائية في قلق المستقبل والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وخرج البحث ببعض التوصيات منها: وضع خطط الاستيعاب الطلبة الخريجين من التخصصات كافة على مراحل، وأن تعمل الجامعات على إعادة هيكلة برامجها والتخصصات التي توفرها بشكل يتلاءم مع احتياجات المجتمع.

بحث مصطفى (٢٠١٨) بعنوان: "سلوك المخاطرة وعلاقته بالعوامل الخمسة

الكبرى للشخصية لدى المراهقين" يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين سلوك المخاطرة بأنماطه (التدخين، سوء استخدام المواد المختلفة، السلوك الضد اجتماعي، القيادة المتهورّة، سلوك المقامرة، خلل سلوك تناول الطعام، السلوك الانتحاري، إيذاء الذات، السلوك الاستكشافي) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين، وأي هذه العوامل تعد أكثر إسهامًا في سلوك المخاطرة لديهم ومدى الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة. أجري البحث على عينة مكونة من (٣٠٠) طالبًا وطالبة من المدارس بمحافظة الغربية، وتوصلت النتائج إلى وجد علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة والعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى المراهقين والمراهقات، وأن عوامل الانفتاح على الخبرة العصبية، الانبساطية، المقبولية هي متنبئ قوي لسلوك المخاطرة، توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في سلوك المخاطرة لصالح الذكور.

بحث أبو العطا، عيد (٢٠١٩) بعنوان: "أنماط الإساءة الوالدية في الطفولة كعوامل

خطورة منبئة باضطراب الشخصية في مرحلة المراهقة وفقا للنموذج البديل" يهدف البحث الى معرفه انماط الوالدية في مرحله الطفولة يتنبأ بالعوامل الخمسة لاضطراب الشخصية في مرحلة

المراهقة وفقاً للنموذج البديل أجري البحث على عينة قوامها (٤٨٨) طالب من طلاب الجامعة استخدم الباحثان مقياس إساءة معاملة الطفل وقائمة الشخصية وكشفت نتائج البحث إلى أن الإساءة النفسية والإهمال الوالدي للطفل هم تنبئ بعامل الوجدان السلبي وعامل عدم الكبح وإن إدراك الإساءة والإهمال قد تنبأ بعمله.

بحث الشويقي (٢٠١٩) بعنوان: "الحكمة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى

للشخصية" هدف البحث إلى استقصاء العلاقة بين الحكمة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وفقاً لتصوير أبو حطب، وتصوير ستيرنبرج والتعرف على بعض السمات الشخصية للحكماء وفقاً لتصوير أبو حطب، وتصوير ستيرنبرج لدى عينة قوامها (٤٢٩) من طلاب كلية التربية جامعة طنطا، استخدم البحث التحليل العاملي واختبار T-test توصل الباحث إلى النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الحكمة "طبقاً لتصوير أبو حطب" وستيرنبرج على مقياس الحكمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الحكمة وفقاً لتصوير "أبو حطب" و"ستيرنبرج" على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية - الطيبة - يقظة الضمير - الانفتاح - العصابية).

بحث حبارة (٢٠٢١) بعنوان: "أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها

بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بالمسيلة" هدف البحث إلى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط النفسية الشائعة الاستخدام عند أساتذة التربية البدنية والرياضية؛ كما هدف إلى الكشف عن مستويات سمات الشخصية لدى هؤلاء الأساتذة؛ وأخيراً تحديد طبيعة واتجاه ودلالة العلاقة الموجودة بين أساليب المواجهة والعوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية. وتكونت عينة البحث من (١٠٢) أستاذ من الطور الثانوي، وزع عليهم مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتوصل باحثون آخرون إلى عدة نتائج أهمها: يستخدم أساتذة التربية البدنية والرياضية أساليب مواجهة الضغوط النفسية بدرجة متوسطة، وأكثر الأساليب استخداماً هي الأساليب التي تركز على الانفعال؛ كما أسفرت نتائج البحث عن تميز الأساتذة بمستويات متوسطة لسمات

الشخصية وفقاً لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ كما أسفرت نتائج البحث الحالية عن علاقات ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين أساليب المواجهة والعوامل (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير)، وعلاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين أساليب المواجهة وعامل العصابية.

بحث شناعة، وشحادة (٢٠٢١) بعنوان: "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

وعلاقتها بما وراء الدافعية لدى الطلبة الجامعيين"، هدف البحث الحالي التعرف إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بما وراء الدافعية لدى الطلبة الجامعيين. استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، لمتجمع البحث المكون من (٥٢٦٠) طالبا وطالبة من جامعة فلسطين التقنية خضوري لدرجة البكالوريوس، ولتحقيق أهداف البحث اختار الباحثان العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، مكونة من (٣٧٧) طالبا وطالبة: منهم (١٣٣) ذكرا و(٢٤٤) أنثى، وقد توصلت البحث إلى النتائج الآتية: عامل الانبساط من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية هو أكثر العوامل انتشاراً، وأقلها عامل العصابية لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية، أما عامل الوعي بما وراء الدافعية أظهرت النتائج أنه أكثر العوامل انتشاراً وأقلها لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين العوامل الخمسة الكبرى الانبساطية، والانفتاح، والضميرية، وجميع أبعاد ما وراء الدافعية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين عامل العصابية وجميع أبعاد ما وراء الدافعية، وأوصى البحث بإجراء دراسات ميدانية لتعزيز ما وراء الدافعية لدى الطلبة الجامعيين اعتماداً على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وتشكيل وتأهيل شخصية سوية للطلاب الجامعي.

بحث الشافعي (٢٠٢٢) بعنوان: "اليقظة العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة

الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة"، عمل البحث على فحص طبيعة العلاقة بين كل من اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. على عينة قوامها (٢٢٤) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة الملتحقين بكلية التربية جامعة المنوفية وأعدت استبانة طبقت على (٧٨) طالب من الذكور، و(١٤٦) من الإناث وقد أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS عن وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وبين عامل العصابية من بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية،

بينما وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وكل من العوامل المقبولة الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة من بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

بحث عبده وشمس (٢٠٢٢) بعنوان: "اليقظة العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة

الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة" أجري البحث لفحص طبيعة العلاقة بين كل من اليقظة العقلية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، على عينة قوامها (٢٢٤) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة للملتحقين بكلية التربية جامعة المنوفية، وتألفت العينة من (٧٨) من الذكور، و(١٤٦) من الإناث وتمثلت أدوات البحث من مقياس اليقظة العقلية من (إعداد الباحثة)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد بينت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS عن وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وبين عامل العصائية، في حين وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وكل من العوامل المقبولة الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة من بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وذلك على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- استهدف البحث الحالي طلبة الجامعة فاتفق بذلك مع بحث كل بحث (قمر، ٢٠١٨) و(صالح، ٢٠١٨)، واختلف (حبارة، ٢٠٢١) الذي طبق على الأساتذة، وبحث (مصطفى، ٢٠١٨) والذي طبق على المراهقين.
- اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته ويتفق بذلك مع بحث (شناعة، شحادة، ٢٠٢١) بينما اختلف مع بحث (قمر، ٢٠١٨) الذي اعتمد على الوصف التحليلي.
- اتفق البحث الحالي مع معظم البحوث في استخدام مقياس العوامل الكبرى للشخصية بوصفه أداة لقياس متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مثل بحث (صلاحت، ٢٠١٨) و(عبده، ٢٠١٦).

٦- الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أساليب المعاملة الوالدية للأم وأنماط الشخصية: غفور (٢٠١١) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط الشخصية على وفق نظرية هولاند لدى طلبة المرحلة الإعدادية" البحث حول أساليب المعاملة الوالدية ومعرفة علاقتها بأنماط الشخصية على وفق نظرية هولاند. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس لأنماط الشخصية وفقاً لنظرية هولاند تضمن (٨٨) فقرة موزعة على (٦) أنماط هي: (الواقعي التحليلي والفني والاجتماعي والتقليدي والمغامر)، بينما اعتمدت الباحثة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وهي (الديمقراطي، التسلطي، الإهمال والحماية والتذبذب). وقد طبق المقياس على عينة بلغت (٣٢٨) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من الصفوف الرابعة والخامسة من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في (٦) مدراس في مدينة كركوك. عولجت البيانات إحصائياً باستعمال مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، توصل البحث إلى إن النمط الاجتماعي هو أكثر أنماط الشخصية شيوعاً لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أنماط للشخصية، باستثناء النمط المغامر إذ كان الفرق دالاً إحصائياً لصالح الذكور، وجود فروق دالة إحصائياً في أربعة أنماط للشخصية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وهي (الواقعي، الفني، الاجتماعي، المغامر) وكلها لصالح طلبة الفرع الأدبي، ووجود فرق دال في النمط التقليدي يعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح الفرع العلمي، ولم يوجد فرق في النمط التحليلي بين التخصصين.

بحث دمنهوري (٢٠١٣) بعنوان: "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما يدركها الأبناء: دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز" هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين نواحي من شخصية الأبناء السعوديين الذكور، وأساليب معاملة الوالدين (الأب الأم) كما يدركها الأبناء. طبق البحث على عينة حجمها (٢٧٢) طالبا من جامعة الملك عبد العزيز، استخدم مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصائية الانبساطية الانفتاحية على الخبرات الانسجامية يقظة الضمير) ومقياس لإدراك أساليب المعاملة الوالدية. كشفت النتائج باستخدام الارتباطات

والتحليل العاملي عن وجود اختلافات جوهرية بين الآباء والأمهات في انعكاسات أساليب معاملتهم للأبناء الذكور في شخصياتهم.

بحث المحسن وآخرون (٢٠١٦) بعنوان: "عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية

وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق"، هدف البحث إلى التعرف على علاقة سمات الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، البالغ عددهم (١٠٣١) طالبًا وطالبةً، وتكونت عينة البحث من (٥٥٠) طالبًا وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، منهم (٢٧٥) طالبًا، و(٢٧٥) طالبةً. قام الباحثون بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (Costa & McCrae, 1992)، ومقياس أنماط التنشئة الوالدية (Buri, 1991)، ومقياس العنف المدرسي من تطوير الباحثين. أشارت نتائج البحث أن عوامل الشخصية السائدة لدى عينة البحث كانت يقظة الضمير، ثم الانبساط، ثم الانفتاح، ثم الطيبة، ثم العصائية، كما أشارت النتائج أن نمط التنشئة الوالدية السائد هو النمط الديمقراطي، يليه النمط المتسلط، ثم النمط المتساهل. وأن العلاقة بين العنف المدرسي وعوامل الطيبة، ويقظة الضمير، والانفتاح كانت سلبية، فيما كانت العلاقة إيجابية بين العنف المدرسي ونمط التنشئة الوالدية المتسلط، والمتساهل. وكانت متوسطات الذكور أعلى منها لدى الإناث في عامل العصائية ونمط التنشئة الوالدية المتسلط والمتساهل وأشكال العنف الثلاثة.

بحث سافيثا، فينكاتاشلام (Savitha, Venkatachalam, 2016) بعنوان: "علاقة

أنماط التربية الوالدية المدركة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية" هدف البحث إلى كشف العلاقة بين أنماط التربية الوالدية المدركة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لطلاب الدراسات العليا، طبق البحث على عينة مكونة من (١٨٥) منهم (٩١) ذكرًا و(٩٤) أنثى استخدم الباحثان مقياس التربية الوالدية لـ (Gafoor & Kurukkan, 2014) ومقياس العوامل الشخصية الخمسة الكبرى (Mc Crae & Costa, 1991). عولجت البيانات إحصائيًا باستخدام المتوسط والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون واختبارات t، وقد كشف البحث وجود علاقة جزئية بين التربية الوالدية المدركة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كشف البحث عن وجود فروق

كبيرة ذات دلالة إحصائية في أنماط التربية الوالدية المدركة للأب والأم، ولم يوجد فرق في عوامل شخصيتهم تعزو لمتغير الجنس.

بحث كرداشة وآخرون (٢٠١٧) بعنوان: "أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية

وأثرها على شخصية الطفل دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة" هدف البحث إلى الكشف عن أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية استنادا للمراجعة التقييمية لنتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت حول هذا الموضوع بهدف كشف أساليب المتبعة لتنشئة الطفل والعوامل المشكلة لها وانعكاساتها على شخصية الطفل العربي في ضوء نتائج هذا البحث، اعتمد على تحليل نتائج أكثر من (٦٠) دراسة تربوية ونفسية واجتماعية استنادا إلى المنهج التحليلي المعروف للأدبيات بالتحليل البعدي والذي يقوم على الاستفادة من مخرجات الدراسات السابقة البناء البحثي وتحليل العلاقات السببية بين العوامل المشكلة للظاهرة قيد البحث من خلال معاينة مخرجات نتائج الدراسات السابقة المتاحة ومراجعتها وإعادة بناء ما تفرق من معارف في صورة واحدة متكاملة الأطراف والعناصر ورصد تقاطعاتها ومعاينة بشكل علمي منظم، كشفت نتائج البحث وأكدت دور التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي لحقت بالمجتمع العربي حيث أحدث التغييرات كبيرة في أدوارها المختلفة، كما أنها لم تعد تمارس سلطتها بطريق تقليدية، الحساب انساك اخرى كنسق المدرسة ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها نتجت أيضاً عن ظهور تغييرات عميقة في أساليب المعاملة الوالدية وفي طبيعة العوامل التي تحددها كما أن النتائج أيضاً أظهرت تحولات في ملامح شخصيه الطفل العربي.

بحث متولي (Metwally, 2018) بعنوان: "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات

شخصية المراهقين" هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات شخصية المراهقين في ثلاث مدارس ثانوية بمدينة أبو حمد، تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات؛ ورقة البيانات الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (BFI) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (PAQ). وقد تم التوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (الحازمة، والمتسلطة، والمتساهلة) وسمات الشخصية (يقظة الضمير والانفتاح والانبساط والعصائية) بين العينة المدروسة، حيث أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة

ارتباطية إيجابية كبيرة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهلة وسمّة الانفتاح، وكذلك أسلوب المعاملة الوالدية الحازمة أسفر عن علاقة إيجابية بالعصابية بينما ارتبط بشكل سلبي بالانبساط ويقظة الضمير والانفتاح. علاوة على ذلك، فإن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلطة له ارتباط إيجابي كبير بسمّة الانبساط ويقظة الضمير والانفتاح.

بحث أشرف، أشفق، أشرف، ذوالفقار، (Ashraf, Ishfaq, Ashraf, Zulfiqar, 2018)

بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كعامل معرفي في تطوير العوامل الخمس الكبرى للشخصية بين طلاب جامعة بهاء الدين زكريا في ملتان ، في باكستان" هدف البحث إلى كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحازمة، والمتسلطة، والمتساهلة) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانفتاح، والانبساط، والعصابية، والضمير، والانفتاح) بين طلاب جامعة بهاء الدين زكريا ملتان، في باكستان، تم اختيار عينة مكونة من (٢٨١) طالبًا من كلية (العلوم الطبيعية والاجتماعية) استُخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية (PAQ) لبيوري (١٩٩١) ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (BFI) لجون وسريفستافا Srivastava john and (١٩٩٩)، استخدام برنامج SPSS-21 للتحليل الإحصائي، وتم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ($r = 0.01$)، أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية مباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحازمة، والمتسلطة، والمتساهلة) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

بني عبده (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن "العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية" وقد كشف عن أفضل نموذج سببي يوضح مسارات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي، لدى طلبة جامعة اليرموك في محافظة إربد-الأردن، ولتحقيق هدف البحث، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي، والتحليلي من خلال توظيف أسلوب تحليل المسار، وقد استخدم الباحثان مقياس: أساليب المعاملة الوالدية، ومقياسي أنماط الشخصية والذكاء الانفعالي، وتكونت عينة البحث من (١٢٨٣) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود أثر مباشر وغير مباشر لبعض أساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي.

عبد، عابد (٢٠٢٢) بعنوان: "نمذجة العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي" هدف البحث الحالية إلى الكشف عن العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية، والكشف عن أفضل نموذج سببي يوضح مسارات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية، والذكاء الانفعالي. لدى طلبة جامعة اليرموك في محافظة إربد-الأردن، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي، والتحليلي من خلال توظيف أسلوب تحليل المسار، واستخدم الباحثان مقياس: أساليب المعاملة الوالدية، ومقياسي أنماط الشخصية والذكاء الانفعالي، وتكونت عينة البحث من (١٢٨٣) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج النمذجة البنائية ارتفاع مؤشرات المطابقة للنموذج النظري المفترض التي تم استخدامها حيث إن جميعها حققت معاييرها، ومن ثمَّ اعتماد النموذج السببي الافتراضي بعد الأخذ بمؤشرات التعديل، كما أظهرت النتائج وجود أثر مباشر إيجابي دال إحصائيًا لأسلوبي المتسلط والفوضوي من أساليب المعاملة الوالدية على أنماط الشخصية الانبساطية والعصابية، وكشفت عن أثر مباشر سلبي دال إحصائيًا للأسلوب الديمقراطي من أساليب المعاملة الوالدية في نمطي الشخصية الانبساطية والعصابية.

بحث نورلطيفة وتريمان (Hardjanto & Triman, 2024) بعنوان: "العلاقة بين

أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى لشخصية المراهقين". هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمس الكبرى لشخصية المراهقين. اعتمد البحث على الوصف الكمي، كما بلغت عينة البحث (٢٠٢) مراهق. استخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية (PSDQ)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى لشخصية (BFI) لقياس عوامل الشخصية. استُخدم اختبار ارتباط سبيرمان، وكشفت النتائج أن الأسلوب الوالدي الحازم له علاقة إيجابية دال إحصائيًا بسمة الانفتاح، والضمير، والانبساط، بينما كشف عن علاقة دالة سلبية بسمة العصابية، أما نتائج الأسلوب الأبوي المتسلط فتبين وجود علاقة دالة إحصائيًا بسمة العصابية، وقد دل البحث أنه كلما مارس الآباء الأساليب الوالدية الحازمة زادت عند المراهقين صفة الانفتاح والضمير والانبساط على عكس أولاد الآباء المتسلطين؛ زادت سمة العصابية عند أولادهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- استهدف البحث الحالي طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان متفقا مع بحث كُلاً من (الشندودية، ٢٠٢٠)، واختلف بحث (العنزي، ٢٠١٩)، و(الكرديسي، ٢٠١٦)، و(قشمر، ٢٠١٩)، و(المطيري، ٢٠٢٠) الذي طبق على الجامعات العربية، وبحث، (Ashraf, Ishfaq, Ashraf, Zulfiqar, 2018) على جامعات غير عربية.
- اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته ويتفق بذلك مع بحث (إدريس، ٢٠١٤) و (العميرات، ٢٠٢١) بينما تبنى بحث (الحري، ٢٠١٧) وبحث (يونس، ٢٠٢١) المنهج الوصفي التحليلي، وبحث (جنان، ٢٠١٩) المنهج الوصفي التجريبي.
- اتفق البحث الحالي مع معظم البحوث في استخدامها الاستبيان بوصفه أداة لقياس متغير التوافق مع الحياة الجامعية مثل بحث (الكرديسي، ٢٠١٦)، وبحث (ادريس، ٢٠١٤)، بينما اختلف البحث الحالي مع بحث (الشندودية، ٢٠٢٠)، الذي جمع بين المنهج الكمي والنوعي باعتماده على أداة المقابلة.
- اتفق البحث الحالي مع بحث (الشندودية، ٢٠٢٠) في استخدام مقياس التوافق مع الحياة الجامعية من إعداد حجوة (٢٠١٥)، بينما استخدم بحث (عدوي، الشرييني، ٢٠٢٠) و(جنان، ٢٠١٩) مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد بيكر وسيرك، (Baker, & Siryk, 1985) تعريبت علي عبد السلام (٢٠٠٨).
- اتفق البحث الحالي مع بحث (الشندودية، ٢٠٢٠) في استخدام مقياس التوافق مع الحياة الجامعية المكوّن من ثلاثة أبعاد (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) واختلف مع بحث (الطراونة، ٢٠١٨) في استخدام مقياس التوافق مع الحياة الجامعية المكوّن من بُعدين (النفسي، الاجتماعي).

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة تبين للباحثة أن موضوعات البحث من أساليب المعاملة الوالدية وتوافق في الحياة الجامعية والعوامل الخمسة للشخصية لقيه اهتماماً واسعاً بين الباحثين في مجال البحوث النفسية، كما تبين أوجه الاتفاق والاختلاف للبحث الحالي عن بقية الدراسات السابقة وانفراد هذه البحث بهدف المتمثل في تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفها متغيراً وسيطاً، ويمكن عرض تلك الأوجه في السطور الآتية:

تعددت وتنوعت الدراسات ذات العلاقة بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية مثل بحث (بدر، ٢٠١٣)، وبحث (علي، ٢٠١٧)، وتناول بعضها من وجهة نظر طلبة تعليم الدبلوم العام كببحث (الدائري، ٢٠١٦)، وبعضها من وجهة نظر طلبة الجامعة كببحث (أحمد، ٢٠١٨)، بينما جاء بحث (العميرات، ٢٠٢١) للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى فئة رياض الأطفال، بينما جاءت دراسات ارتبطت بمحور أساليب المعاملة الوالدية ومتغيرات أخرى متنوعة كالتنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال أممات التنشئة الوالدية ببحث (البلوشية، الظفري، ٢٠١٨)، بفرط الحركة وتشنت الانتباه والتحصيل الدراسي كببحث (سلامه، ٢٠٢٢)، وأثرها أيضاً على مفهوم الذات والأمن النفسي لدى الطلبة كببحث (الصوافي، ٢٠٢٠)، بينما تناول بحث (ادريس، ٢٠١٤) و(القبطان، ٢٠١٩)، وبحث (يونس، ٢٠٢١) متغير التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بمتغيرات أخرى كالتنظيم الذاتي، وصعوبات التعلم، وغيرها من المتغيرات

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي الكمي ببحث كل من (ادريس، ٢٠١٤) و (العميرات، ٢٠٢١)، وبحث (عبد الله وعبد الله، ٢٠٢٢) و (السيابية، ٢٠١٩)، بينما اعتمد بعضها المنهج النوعي كببحث والمنهج التجريبي كببحث (القبطان، ٢٠١٩) والمنهج النوعي كببحث (الشندودية، ٢٠٢٠).

- استخدم البحث الحالي الاستبانة كبحث كل من (صلاحيات، ٢٠١٨)، وبحث (الشافعي، ٢٠٢٢)، وبحث (البلوشية، الظفري، ٢٠١٨)، وبحث (العميرات، ٢٠٢١)، وبحث (أحمد، ٢٠١٨).
- انفرد البحث الحالي بهدفه المتمثل في الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأُم في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفها متغيراً وسيطاً.
- يتفق البحث الحالي في بعض الدراسات السابقة في تناول الموضوع ووجود علاقة تأثير بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة.
- يتفق البحث الحالي في بعض الدراسات السابقة في تناول الموضوع ووجود علاقة تأثير بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في الاهتمام بفئة طلبة الجامعة.
- يتفق البحث الحالي مع كثير من الدراسات السابقة في استخدام مقياس بيوري لقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم.

أوجه الاختلاف بين البحث الحالية والدراسات السابقة: يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الآتي:

- لا يوجد بحث جمع بين المتغيرات الثلاثة وهي: أساليب المعاملة الوالدية للأُم، والتوافق مع الحياة الجامعية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- الأداء المستخدمة في قياس التوافق مع الحياة الجامعية، قامت الباحثة بتطوير نسخة مصغرة من النسخة الأصلية.
- اهتمامه بكشف الدور الوسيط للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق مع الحياة الجامعية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة الآتي:

- في إعداد الإطار النظري المتعلق بمحاور البحث المختلفة.
- اختيار المنهج المناسب لإجراء هذا البحث.
- تحديد الأداة المناسبة لجميع متغيرات البحث وتحديد الأبعاد الخاصة لكل متغير.
- تحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلته وأهدافه.
- بناء عناصر الإطار النظري للبحث الحالي.
- الاهتمام إلى بعض المصادر العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.

خلاصة الفصل الثاني:

تطرت الباحثة في هذا الفصل الثاني إلى متغيرات البحث وهي أساليب المعاملة الوالدية، والتوافق مع الحياة الجامعية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ونظرياتها وخصائصها ومكوناتها من خلال الأدبيات في كل محور من محاور البحث، ثم عرجت على فحص الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث وقد قسمت الدراسات إلى خمسة أقسام، الدراسات السابقة التي جمعت بين متغير أساليب المعاملة الوالدية والتوافق مع الحياة الجامعية ثم الدراسات التي جمعت أساليب المعاملة الوالدية ومتغيرات أخرى، ثم الدراسات التي تناولت التوافق مع الحياة الجامعية مع متغيرات أخرى، ثم الدراسات السابقة المتعلقة بمحور أبعاد متغير التوافق مع الحياة الجامعية بُعد التوافق (النفسي) وُبعد التوافق (الاجتماعي) وُبعد التوافق (الدراسي) مع متغيرات أخرى، ثم دراسات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المرتبطة بمتغيرات أخرى، ثم دراسات أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية، ثم التعقيب على هذه الدراسات، وختمت الباحثة الدراسات السابقة بتعقيب عام على تلك الدراسات مع تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات نفسها، وأخيراً تطرقت الباحثة إلى الجوانب التي تمت الاستفادة منها من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد منهجية البحث واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة في التحليل وفي تفسير نتائج البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصف الأساليب والإجراءات المرتبطة بالجانب التطبيقي للبحث الحالي متضمنة منهجية البحث المتبعة، ومجتمع البحث، والعينة، وأداة البحث وصدقه وثباته، وإجراءات تطبيقه ميدانياً، إضافة لمتغيرات البحث وأساليب المعالجة الإحصائية التي اتبعها البحث الحالي، وذلك بأسلوب علمي راعت فيه الباحثة التسلسل العلمي للإجابة عن أسئلة البحث، ويعد هذا الفصل ذا أهمية كبرى في البحوث العلمية والرسائل الجامعية من حيث شموله للإجراءات المتبعة والتي هي بمثابة خريطة طريق للإجابة عن أسئلة البحث وتحليل نتائجها، وأهم النتائج والتوصيات في الفصل اللاحق.

منهج البحث:

بما أن البحث الحالي يسعى إلى التحقق من تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأُم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، وتأثير أساليب المعاملة الوالدية للأُم في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويهتم بمعرفة أثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفها متغيراً وسيطاً بين تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية للطلبة؛ فإن أنسب منهج للبحث الميداني الحالي هو المنهج الكمي الوصفي المسحي؛ باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة، وذلك لملائمته طبيعة البحث، وأسئلته وأهدافه وذلك بوصفه وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كميّاً أو تعبيراً كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (الحربي، ٢٠١٧).

كما يهتم هذا المنهج بتحليل الجوانب المتعلقة بالموضوع، والتعرف على العلاقة بين المتغيرات المرتبطة بها، ولذلك يتطلب هذا المنهج القيام بالمسح الميداني عن طريق استخدام الاستبانات الخاصة بمتغيرات البحث فالمقياس الأول هو: مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم، والمقياس الثاني: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أما المقياس الثالث: فهو مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ووصف طبيعة البيانات المستمدة من أفراد عينة البحث في ضوء متغير الجنس (المحسن، ٢٠١٦).

والمنهج الوصفي كما عرفه كلٌّ من مليح والعسولي (٢٠٢٠، ص. ٣٨) هو: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، أما المنهج الوصفي التحليلي فقد ذكرت المقبالية (٢٠٢٢، ص. ٩٧) أنه "طريقة لدراسة الظواهر، أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لدلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث". وتعد البحوث الوصفية أكثر البحوث انتشارًا في الميدان التربوي، والاجتماعي، والنفسي، حيث تدرس الظواهر أو المشكلات العلمية والتربوية، من خلال وصف الحالة بطريقة علمية، وصولاً إلى تفسيرات منطقية لها لدلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث (الشندودية، ٢٠٢٠).

مجتمع البحث:

يقصد به مجموعة الأفراد أو العناصر أو الأشياء التي تشترك مع بعضها بعضًا في الخصائص نفسها، حيث تكون هذه المجموعة هي من يمثل مشكلة البحث، وقد تكون هذه المجموعة صغرى فيعبر عنها بأن المجتمع صغير، وقد تكون المجموعة الممثلة كبرى فيعبر عنها بأن المجتمع كبير (اليحمدي، ٢٠٢٠).

تكوّن مجتمع البحث من (طلبة البكالوريوس) لجميع كليات جامعة السلطان قابوس والبالغ عددهم (١١٣٦١) طالبًا وطالبة حسب إحصائية دائرة الإحصاء بجامعة السلطان قابوس من العام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م) (المرجع دائرة الإحصاء) وذلك بواقع (٦٤٤١)

طالبًا وطالبةً من الكليات العلمية، وتشمل (كلية الطب والعلوم الصحية، والهندسية، والزراعية والبحرية، والتمريض، والعلوم)، و(٤٩٢٠) طالبًا وطالبةً من الكليات الإنسانية، وتشمل (كليات التربية، والآداب، والعلوم الاجتماعية، والاقتصاد، والعلوم السياسية والحقوق)، ويوضح جدول (٣-١) توزيع أفراد مجتمع البحث تبعًا للمتغيرات الديمغرافية (الكليات والنوع):

جدول (٣-١): أعداد طلبة البكالوريوس في جميع كليات جامعة السلطان قابوس العلمية

والإنسانية

النسبة المئوية %	الجملة	النوع الاجتماعي		الكليات
		إناث	ذكور	
48.3	8176	3660	4516	الكليات العلمية
8.1	1371	672	699	العلوم الزراعية والبحرية
15.1	2552	522	2030	الهندسة
6.9	1163	663	500	الطب والعلوم الصحية
3.4	572	416	156	التمريض
14.9	2518	1387	1131	العلوم
51.7	8755	4773	3982	الكليات الإنسانية
15.6	2644	1651	993	الآداب والعلوم الاجتماعية
15.6	2639	1266	1373	الاقتصاد والعلوم السياسية
13.5	2281	1291	990	التربية
7.0	1191	565	626	الحقوق
100.0	16931	8433	8498	المجموع

المصدر: دائرة الإحصاء جامعة السلطان قابوس

عينة البحث:

تعرف عينة البحث بأنها عدد معين أو محدد من الأفراد الذين يمثلون المجتمع الأصلي أو النموذج الذي يجري الدارس مجمل عمله البحثي عليه حيث يقوم الباحث بدراسته وبعد التوصل إلى نتائج تعمم على بقية المجتمع الأصلي (العاقب وآخرون، ٢٠١٧)، ويختار الباحث عينة تمثل

المجتمع الأصلي؛ لأنه لا يستطيع أن يتناول عناصر المجتمع كله؛ لأن ذلك سيتطلب منه مزيداً من الجهد والوقت وكذلك والتكاليف المادية الكثيرة (محمد، ٢٠١٥).

وتشير البحوث إلى أن حجم العينة الأقل من (٣٠) فرداً لا يعكس خصائص المجتمع قيد البحث جيداً، ومن هنا فإن الفروق بين المتوسطات تُعد ذات دلالة إحصائية إذا تم الحصول عليه من عينة كبيرة، وأن حجم العينة يعتمد على نوع البحث المراد تطبيقها، والقاعدة المتفق عليها من قبل الإحصائيين هي أن العينة يجب أن لا يقل حجمها عن (٣٠) فرداً في الأبحاث الارتباطية أما في الأبحاث التجريبية فليس أقل من (١٥) فرداً لكل مجموعة، حيث تتمثل العينة بطريقة الباحث في فهم تلك الظاهرة، وتعتمد صحة نتائج البحث على العينة، وحجمها، وطريقة اختيارها على أن يتم اختيار عينة ممثلة من مجتمع البحث بطريقة تمكن الباحث من تعميم النتائج (البوسعيدية، ٢٠٢٢).

وفي سياق اختيار العينة وضح كلاين (٢٠١١) المذكور في (الشهومي، ٢٠٢٠، الحراصية، ٢٠٢٣) أن البحث الذي يعتمد على نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) بوصفها أسلوباً رئيساً لجمع المعلومات وتحليلها، تتطلب حجم عينة كبير، ولتحديد حجم العينة هناك أربعة عوامل مهمة يجب أخذها بعين الاعتبار هي: مستوى الثقة وحجم مجتمع البحث ونسبة الخطأ وصعوبة أتمودج البحث الذي يشير إلى عدد المتغيرات الكامنة والمؤشرات وعلاقات المسار كما أنه من المهم جداً لأي بحث تحديد الحجم المناسب من العينة.

وبما أن الأسلوب الإحصائي الذي سيستخدم في البحث هو برنامج (SmartPLS 3.2.7) حيث تستخدم النمذجة بالمعادلة الهيكلية في قياس أثر العلاقة بين متغيرات البحث، لذا سوف يتم التعامل مع حجم العينة بطريقة تتناسب مع هذا الأسلوب الإحصائي الذي يختلف عن الأساليب الأخرى البسيطة إذ يحتاج إلى عدد كبير من العينة، حيث يعد (٥٠) ضعيف جداً و(١٠٠) ضعيف و(٢٠٠) مقبول و(٣٠٠) جيد و(٥٠٠) جيد جداً و(١,٠٠٠) ممتاز (الحراصية، ٢٠٢٣).

كيفية اختيار عينة البحث:

ستقوم الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة (العشوائية الطبقية التناسبية) من مجتمع البحث الأصلي؛ وذلك ضماناً لتمثيل مختلف مجتمعات البحث في العينة، حيث يتناسب حجم هذه العينة وحجم الطبقة المأخوذة منها، ثم يتم اختيار عينات كل طبقة بالطريقة (العشوائية البسيطة) من كل طبقة (أبو علام، 2006)، (gay et al, 2006).

والعينة الطبقية التناسبية العشوائية: هي نوع من العينات المستخدمة في البحث العلمي، حيث يتم تقسيم المجتمع المستهدف إلى طبقات أو مجموعات فرعية متجانسة بناءً على خصائص معينة (كالعمر، الجنس، المستوى التعليمي، التخصصات)، وبعد تقسيم المجتمع إلى طبقات، يتم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة بشكل يتناسب مع حجم تلك الطبقة في المجتمع الكلي. حيث تمثل كل طبقة نسبة معينة من العينة الكلية، وتستخدم هذه الطريقة لتقليل التحيز وزيادة دقة النتائج، حيث تضمن أن جميع الفئات المختلفة في المجتمع يتم تمثيلها في العينة (Levy & Lemeshow, 2011)

في البحث الحالي سيتم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات وفق الكلية: الكليات العلمية (كلية العلوم الزراعية والبحرية، الهندسة، العلوم)، الكليات الإنسانية (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، التربية)، وكذلك وفق النوع (ذكور، إناث)، ثم سيتم اختيار العينة الطبقية التناسبية العشوائية بحساب الطلبة الذين سيتم أخذهم من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها في المجتمع وذلك بطريقة تناسبية ثابتة.

وبما أن الكليات العلمية: عددها في المجتمع (٦٤٤١) طالبًا وطالبةً ما نسبته (٥٧٪) من المجتمع، وعدد الكليات الإنسانية (٤٩٢٠) طالبًا وطالبةً ما نسبته (٤٣٪) من المجتمع إذا سيتكون حجم عينة البحث من (680) طالبًا وطالبةً، أي بنسبة (٦٪) من مجتمع البحث الأصلي.

الخطوة الثانية ستكون في اختيار العينة العشوائية التناسبية داخل كل طبقة سواء طبقة من الكليات العلمية أو من الكليات الإنسانية وكذلك، وفي كل كلية طبقة من الطلبة الذكور وطبقة من الإناث، وسيتم اختيارهم بالطريقة العشوائية التناسبية بحيث يكون لكل فرد نفس فرصة الاختيار باستخدام القرعة، وسيتم الاختيار وفق الآتي: كلية العلوم الزراعية والبحرية العدد الإجمالي (٨٢) منهم (٤٢) طالبًا و(٤٠) طالبة، كلية الهندسة العدد الإجمالي (١٥٣) منهم (١٢٢)

طالبًا و(٣١) طالبة، كلية العلوم العدد الإجمالي (١٥١) منهم (٦٨) طالبًا و(٨٣) طالبة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية العدد الإجمالي (١٥٨) منهم (٨٢) طالبًا و(٧٦) طالبة، كلية التربية العدد الإجمالي (١٣٦) منهم (٥٩) طالبًا و(٧٧) طالبة.

ويوضح جدول (٢-٣) توزيع أفراد عينة البحث تبعًا لمتغيرات الديمغرافية (الكليات والنوع): لطلبة جامعة السلطان قابوس

جدول (٢-٣): توزيع أفراد عينة البحث

النسبة المئوية	الجملة	النوع الاجتماعي		الكليات
		إناث	ذكور	
57	6441	2581	3860	الكليات العلمية
8.1	1371	672	699	العلوم الزراعية والبحرية
15.1	2552	522	2030	الهندسة
14.9	2518	1387	1131	العلوم
43	4920	2557	2363	الكليات الإنسانية
15.6	2639	1266	1373	الاقتصاد والعلوم السياسية
13.5	2281	1291	990	التربية
100.0	11361	5138	6220	الإجمالي العام

المصدر: دائرة الإحصاء جامعة السلطان قابوس.

وذلك لأن القاعدة المتفق عليها من قبل المختصين في البحوث الوصفية أنه كلما زاد عدد أفراد مجتمع البحث قل حجم العينة والعكس صحيح، فوجد على سبيل المثال نسبة (٥٪) بوصفها عينة للبحث تعد عينة مناسبة جدًا من مجتمع البحث الذي تتراوح النسبة الإجمالية لجميع أفراد (١٠,٠٠٠) فرد، وعليه سيتكون حجم عينة البحث من (680) طالبًا وطالبة، أي بنسبة (٦٪) من مجتمع البحث الأصلي، وتعد هذه النسبة ممتازة وعالية مقارنة بالبحوث الوصفية، وذلك ضمانًا لتمثيل جميع أفراد مجتمع البحث تمثيلًا صحيحًا ودقيقًا

والذي تنبني عليه دقة نتائج البحث لتحقيق التجانس بين عينة البحث ومجتمعها (Mendenhall, Beaver, & Beaver, 2013).

أداة البحث:

أدوات البحث تعد الوسيلة التي تجمع بها البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهداف البحث مهما كانت تلك الأدوات من بيانات وأدوات وعينة (إبراهيم، أبو زيد، ٢٠١٢)، لذا بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة، وبعد البحث في أدوات البحث، وجدت الباحثة أن أنسب الأدوات لجمع البيانات ولتحقيق أهداف البحث هي الاستبانة.

والاستبانة عبارة عن مجموعة من العبارات التي تتضمن عددًا من الأسئلة التي تهدف إلى استطلاع الرأي من خلال المستجيبين لكشف خصائص أي ظاهرة متعلقة بنشاط إداري، أو اقتصادي، أو اجتماعي ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصددها إذا يحتاج التصميم إلى عناية فائقة وإلمام تام بحالة العينة قيد البحث وفهم لتقاليد ومدلولات الألفاظ (البوسعيدية، ٢٠٢٢).

وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة لجمع البيانات، والاستبانة تعد أكثر الأدوات البحثية انتشارًا وسهولة في الاستخدام خاصة في العلوم التربوية والإنسانية، والاجتماعية، والنفسية وذلك؛ لأنها تتميز بالموضوعية والبعد عن التحيز من خلال ضبطها بالطرق العلمية والموضوعية في جمعها وتحليلها ومناقشة وتفسير النتائج (الكندي، ٢٠٢١).

وقد اختارت الباحثة الاستبانة الإلكترونية لأخذ استجابات طلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس بدل الاستبانة الورقية؛ ذلك لأن جيل اليوم لا يفضلون الأساليب التقليدية وأصبح تعاملهم مع التكنولوجيا بشكل يومي. كما أن سهولة في جمع البيانات أكثر فعالية لطلبة الجامعة من الاستبانة الورقية، وكذلك لسرعة جمع البيانات وتحليلها حيث يتم تجميع النتائج تلقائيًا من خلال الرابط الإلكتروني، كما يُعتبر أقل تكلفة في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج، وأدوات البحث الحالي هي ما يلي:

١. مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم، إعداد بيوري (Buri, 1991)، تعريب

(الظفري وآخرون، ٢٠١١).

٢. مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، إعداد حجو (٢٠١٥). بعد تكييف المقياس على البيئة العمانية من قبل (الشندودية، ٢٠٢٠).
٣. مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إعداد عبد الخالق (٢٠٢٠).

مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس أساليب المعاملة الوالدية، من خلال الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والمتمثلة في الكتب والرسائل العلمية والدوريات، ومنها (الشرجية، ٢٠١٣؛ بوشليطة، ٢٠١٩؛ الصوافي، ٢٠٢٠؛ الخروصي وآخرون، ٢٠١١)، واستقرت على مقياس بيوري (Buri, 1991) المترجم إلى اللغة العربية والمقنن على البيئة العمانية من قبل (الظفري وآخرون، ٢٠١١)، والذي طوره الخروصي وآخرون (Alkharusi et al., 2011) إلى نسخة مصغرة من ٢٠ فقرة مقياس (ALkharusi et al., 2011)، وقد اعتمده الباحثة من بحث (السيابيه، ٢٠١٩) والذي كان بعنوان "معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الصفوف (١٠-١١) بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان"، وسبب اختيار الباحثة لهذا المقياس، لأنه يُعدُّ من أشهر مقاييس أساليب المعاملة الوالدية، كما أنه يمتاز بوضوح عباراته وسهولة تقدير درجاته. أما عدد فقراته، فهي مناسبة جدًا للبحث الحالي، وقد تم استخدامه على عينات مختلفة من العالم، ويتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة، تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٧٤-٠,٧٨)، وهي قيمة مقبولة إحصائيًا (Alsaidi & Al-dhafri, 2019)، وقد تم تطبيقه على البيئة العمانية في دراسات حديثة عديدة منها بحث (السيابيه وآخرون، ٢٠٢١؛ السعيدية، ٢٠٢١؛ المحرزية، ٢٠٢٠؛ السعيدية وآخرون، ٢٠١٩؛ الفارسية وآخرون؛ ٢٠١٩؛ الراجحية، والحاتميه ٢٠١٧؛ Alalawi & Aldhafri, 2020; Aldhafri, 2016; (Aldhafri et al., 2020; Aldhafri &

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٠) عبارة إيجابية وسلبية موزعة على (٣) أنماط لأساليب المعاملة الوالدية وهي: النمط الحازم ويحتوي على (٧) فقرات، والنمط المتسلط ويحتوي على (٧) فقرات، والنمط المتساهل ويحتوي على (٦) فقرات. وجدول (٣-٣) يوضح توزيع الفقرات الثلاثة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم:

جدول (٣-٣): توزيع الفقرات الثلاثة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم

م	أساليب المعاملة الوالدية للأم	أرقام الفقرات
1	الحازم	20-18-16-15-10-5-3
2	السلطوي	17-13-11-8-6-2-1
3	المتساهل	19-14-12-9-7-4

تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم:

صيغت جميع فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم كلها من (١-٢٠) بالصياغة الإيجابية، وأعطيت سلم التدرج الخماسي (ليكرت ٣٣) (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وستكون الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، ولأجل استخراج الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في إجابته عن فقرات المقياس (٢٠) فقرة، لذا فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٠٠) درجة، وأدنى درجة هي (٢٠) درجة، وقامت الباحثة بتحديد المدى للمقياس الخماسي من خلال حساب (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمة - أقل قيمة) = (٥ - ١ = ٤)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيم المدى على أكبر القيم في المعيار أي (٤/٥ = ٠,٨٠)، ثم تمت إضافة قيمة طول الفئة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (١) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، ثم على هذا النسق تم إضافة طول الفئة لتحديد مستويات المقياس كافةً في التدرج الخماسي، كما هو في الجدول رقم (٤-٣):

جدول (٤-٣): مفتاح التصحيح لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم

الترميز	المعيار	المتوسط الحسابي	المستوى
1	أعراض بشدة	1.00 - 1.79	منخفض جداً
2	أعراض	1.80 - 2.59	منخفض
3	محايد	2.60 - 3.39	متوسط
4	أوافق	3.40 - 4.19	مرتفع
5	أوافق بشدة	4.20 - 5.00	مرتفع جداً

مقياس التوافق مع الحياة الجامعية:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس التوافق النفسي، من خلال الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والمتمثلة في الكتب والرسائل العلمية والدوريات، ومنها بحث (كنعان، ٢٠١٨؛ القطان، ٢٠١٩؛ الشندودية، ٢٠٢٠)، واستقرت على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية والذي قننته (الشندودية، ٢٠٢٠) بعنوان "الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق في الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان"، وقد اختارت الباحثة هذا المقياس لأنه يتمتع بمؤشرات جيدة من الصدق والثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٦٣ - ٠,٧٩)، وهي قيم مرتفعة إحصائياً ومناسبة لأهداف البحث، كما تميز بوضوح عباراته وسهولة تقدير درجاته، وقد تم تطبيقه على البيئة العمانية.

وصف المقياس:

استخدمت الباحثة في دراستها مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، إعداد حجو (٢٠١٥)، قننته على البيئة العمانية الشندودية (٢٠٢٠)، ويتكون هذه المقياس في صورته الأولية من (٥٠) فقرة موزعة على الأبعاد كما هو موضح في جدول (٥-٣).

جدول (٣-٥): يعرض توزيع فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية في صورته الأصلية

أرقام الفقرات	أبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية	م
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16	التوافق النفسي	1
17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33	التوافق الاجتماعي	2
34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50	التوافق الدراسي	3

واستخدم البحث الحالي النسخة المصغرة من المقياس بعد مراجعة المحكمين والاسترشاد بملاحظاتهم من خلال اختيار العبارات الأعلى ارتباطاً بالمحور في كل بعد من الأبعاد؛ لذا أصبح المقياس مكوناً في صيغته النهائية من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: التوافق النفسي (٧) فقرات من (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧)، والتوافق الاجتماعي (٧) فقرات من (٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤)، والتوافق الدراسي (٧) فقرات من (١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١)، وقد تم تطبيق النسخة على عينة استطلاعية لمعرفة الثبات والصدق للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠,٧٩ - ٠,٨٥)، بينما بلغ معامل الارتباط (٠,٨٣ - ٠,٩١)، وفيما يلي الجدول رقم (٣-٦) يعرض توزيع فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية:

جدول (٣-٦): يعرض توزيع فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

أرقام الفقرات	أبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية	م
1-2-3-4-5-6-7	التوافق النفسي	1
8-9-10-11-12-13-14	التوافق الاجتماعي	2
15-16-17-18-19-20-21	التوافق الدراسي	3

تصحيح مقياس التوافق مع الحياة الجامعية:

تم صياغة فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بالصياغة الإيجابية والسلبية، إذ بلغت العبارات السلبية (١٠) فقرات، وهي: (١-٣-٤-٥-٦-٧، ١٦-١٧-١٩-٢٠)، في حين بلغت الفقرات الإيجابية (١٥) وهي: (٢، ٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤، ١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١)، وتصحح كل فقرة من فقرات المقياس بالتدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) وأعطى التدرج الخماسي (ليكرت) الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، ولأجل استخراج الدرجة الكلية لمقياس تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في إجاباته عن مفردات المقياس الـ (٢١) فقرة، لذا؛ فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٠٥) درجات وأدنى درجة هي (٢١) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع الطلبة بالتوافق في حياتهم الجامعية، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى قلة تمتع الطلبة بالتوافق.

جدول (٧-٣): مفتاح التصحيح التوافق مع الحياة الجامعية

الترميز	المعيار	المتوسط الحسابي	المستوى
1	أعارض بشدة	1.00 - 1.79	منخفض جداً
2	أعارض	1.80 - 2.59	منخفض
3	محايد	2.60 - 3.39	متوسط
4	أوافق	3.40 - 4.19	مرتفع
5	أوافق بشدة	4.20 - 5.00	مرتفع جداً

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد (عبد الخالق، ٢٠٢٠)

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من خلال الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والمتمثلة في الكتب والرسائل العلمية والدوريات، ومنها بحث (الأنصاري، ١٩٩٧؛ خرنوب، ٢٠١٠؛ الشهري، ٢٠١٥؛ الكلبانية، ٢٠١٩؛ عبد الخالق، ٢٠٢٠؛ شناعة وشحادة، ٢٠٢١؛ العتيبي،

(٢٠٢٢)، واستقرت على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمعروفة باسم "القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، من إعداد (عبد الخالق، ٢٠٢٠) معتمداً على بحث كُلي من (عبد الرحمن، ٢٠١١) و(خميس، ٢٠١٢) والذي كان مشرفاً على دراستهما، حيث لاحظ عبد الخالق بعض المشكلات السيكومترية في مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومنها: (الطول المفرط، أو القصر الشديد، أو العبارات ذات الكلمات الكثيرة، أو البنود المصوغة سلبياً).

وهذا دعاه إلى وضع القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد بدأ وعاء البنود بتكوين (٤٥٥) بنداً طبقت على (١١٦١) طالباً جامعياً وطالبةً جامعية، وحسب الارتباطات بين البنود في كل عامل، والارتباط بين كل بند وبقيه البنود، واعتماداً على هذين المحكين تم اختيار (٢٠) بنداً لها أعلى ارتباطات، ثم استخدم عينة أخرى قوامها (٤٥٠) طالباً وطالبةً لحساب الارتباط بين العشرين بنداً الأخيرة، والدرجة الكلية في العامل المناظر من قائمة "كوستا، وماك كري"، واستبقى أعلى (٦) بنود ارتباطاً بالمحك فأصبح طول القائمة (٣٠) بنداً.

وعلى ضوء نظرية الاستجابة للمفردة تم حذف بند من كل عامل، فأصبح طول القائمة النهائي (٢٥) بنداً، وتراوح ثبات العوامل الخمسة بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق بين (٠,٧٢ و ٠,٩١) دليلاً على الاتساق الداخلي، والاستقرار عبر الزمن، وارتبطت العوامل الخمسة للقائمة العربية بالعوامل المناظرة لها في قائمة "كوستا، وماك كري" ارتباطات جوهرية بين (٠,٤٩ و ٠,٨٥) إشارة إلى الصدق المرتبط بالمحك. واستخرج من التحليل العاملي للارتباطات بين الدرجات الكلية للعوامل الخمسة عاملين سُميا: الشخصية المتزنة، وجمع هذا العامل بين (القبول، والإتقان، والتفتح، والانبساط) وسمي العامل الثاني: (العصائية مقابل الانبساط) (عبد الخالق، ٢٠٢٠).

وقد اختارت الباحثة هذا المقياس لتمييزه بصدق وثبات عاليين حسب ما ورد فيه بحث كل من كوستا وآخرين (١٩٩٥، McCrae & Costa) وبحث كوستا ومكاري في (Costa et al., 1995) المذكور في بحث (البلوشي، ٢٠١٧)، وكذلك لتمييزه بوضوح عباراته وسهولة تقدير درجاته (الشملي، ٢٠١٥)، كما أنه من أكثر المقاييس شيوعاً لقياس سمات الشخصية

(الكلبانية، ٢٠١٩)، وقد ترجم إلى لغات وثقافات عديدة مثل: الإسبانية والبرتغالية، والهولندية، والألمانية، والإيطالية، والروسية، والكرواتية، والفرنسية، والفنلندية، والصينية، والكورية (العتيبي، ٢٠٢٢)، وتم استخدامه على عينات مختلفة من العالم (بطاينة، ٢٠١٩).

استخدمت الباحثة في دراستها مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من إعداد عبد الخالق (٢٠٢٠)، ويتكون هذا المقياس من (٢٥) فقرة، موزعة على خمسة عوامل وهي: الانبساط، والعصابية، والتفتح، والقبول، والإتقان. أما بالنسبة للخصائص السيكومترية للمقياس فقد بلغ معامل الثبات ألفا لكرونباخ (٠,٧٢ - ٠,٨٠)، بينما بلغ معامل الارتباط (٠,٨٥)، وتوضّح الباحثة هنا نبذة مختصرة عن كل عامل من عوامل مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على النحو الآتي:

١. **الانبساط:** الود، وحب التجمعات، وتفكير الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية.
٢. **العصابية:** القمع، والعدائية الغاضبة، والاكتئاب، والتنبه للذات، والاندفاعية، والقابلية للاضطراب.
٣. **التفتح:** الخيال، وحب الجمال، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم.
٤. **القبول:** الثقة، والاستقامة، والإيثار، والمطاوعة أو المسaire، والتواضع، ولين العريكة.
٥. **إتقان:** الكفاءة، والنظام، والإحساس بالواجب، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتأني. ويوضّح جدول (٨-٣) توزع العامل الخمسة الكبرى للشخصية:

جدول (٨-٣): توزيع العوامل الخمسة للشخصية

م	العوامل الشخصية الخمسة	أرقام الفقرات
1	الانبساط	5-4-3-2-1
2	العصابية	10-9-8-7-6
3	التفتح	15-14-13-12-11
4	القبول	20-19-18-17-16
5	الإتقان	25-24-23-22-21

تصحيح مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تم صياغة فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالصياغة الإيجابية ما الفقرة (٥) من بُعد الانبساط فهي سلبية السلبية، في حين بلغت الفقرات الإيجابية (٢٤) فقرة، وهي جميع فقرات العوامل الأربعة العصابية، والتفتح، والقبول، والإتقان، و(٤) فقرات من بُعد الانبساط.

وتصحح كل فقرة من فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) وأعطى التدرج الخماسي (ليكرت) الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، ولأجل استخراج الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في إجاباته عن مفردات المقياس الـ (٢٥) فقرة، لذا فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٢٥) درجة وأدنى درجة هي (٢٥) ، وقامت الباحثة بتحديد المدى للمقياس الخماسي من خلال حساب (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمة- أقل قيمة) = (٥ - ١ = ٤)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيم المدى على أكبر القيم في المعيار أي (٤/٥ = ٠,٨٠)، ثم تمت إضافة قيمة طول الفئة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (١) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، ثم على هذا النسق تم إضافة طول الفئة لتحديد مستويات المقياس كافة في التدرج الخماسي، كما هو في الجدول رقم (٩-٣).

جدول (٩-٣): مفتاح التصحيح العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الترميز	المعيار	المتوسط الحسابي	المستوى
1	أعراض بشدة	1.00 - 1.79	منخفض جداً
2	أعراض	1.80 - 2.59	منخفض
3	محايد	2.60 - 3.39	متوسط
4	أوافق	3.40 - 4.19	مرتفع
5	أوافق بشدة	4.20 - 5.00	مرتفع جداً

صدق أداة البحث:

١- صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم:

للتحقق من صدق المقياس وثباته في بيئة البحث الحالي، تم حساب صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم بطريقتين هما: حساب صدق مفردات المقياس (Reliability Analysis Scale)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وذلك لحساب درجة الارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بمفردها، مع حساب ارتباط أنماط المقياس مع الدرجة الكلية له.

أ. الصدق الظاهري: (Face Validity)

لم يتم حساب الصدق الظاهري لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم كما هي العادة بالاستعانة بالخبراء والمختصين للتأكد من صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم، لإبداء آرائهم في فقرات الاستبانة ووضوحها والصياغة اللغوية ومدى انتماء الفقرات لما تقيسه، وذلك للأسباب التي ذكرناها سابقاً في اختيار مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم خاصة أن الباحثة استخدمت النسخة المصغرة المتمتعة بصدق وثبات عاليين ولكثرة استخدامها في البيئة العمانية وفي مجتمع البحث الحالي نفسه، كما أن المقياس استخدم في السنة الماضية لعدة دراسات كبحت (السيابية وآخرون، ٢٠٢١؛ السعيدية، ٢٠٢١).

ب. الاتساق الداخلي: (Internal Consistency)

ولحساب دلالات الصدق، وكذلك مؤشرات الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالبًا وطالبة، واستخدمت هذه العينة للتحقق من صدق أدوات البحث الحالي وثباته. تم حساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم بمفردها باستخدام (Reliability Analysis Scale)، ويوضّح جدول (١٠-٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل نمط من أساليب المعاملة الوالدية للأُم مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام (Pearson):

جدول (١٠-٣): معامل ارتباط كل مفردة من مفردات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم مع النمط الذي تنتمي له

نمط (1): الحازم		نمط (2): السلطوي		نمط (3): المتساهل	
رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
3	0.45	1	0.43	4	0.29
5	0.48	2	0.28	7	0.33
10	0.72	6	0.39	9	0.59
15	0.61	8	0.48	12	0.53
16	0.52	11	0.46	14	0.52
18	0.48	13	0.33	19	0.44
20	0.62	17	0.47		

يتضح من جدول (١٠-٣) أن جميع فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم تتصف بمعامل ارتباط جيد ومناسب لأغراض البحث الحالي، حيث تراوحت معاملات ارتباط ما بين (٠,٢٨ - ٠,٧٢)، وبناءً على نتائج التحليل فإن الصورة النهائية للمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم تتكون من (٢٠) عبارة، وهو ما اعتمده الباحثة في هذا البحث.

جدول (١١-٣): معامل ارتباط بيرسون لكل نمط من أساليب المعاملة الوالدية للأم مع الدرجة الكلية

م	أساليب المعاملة الوالدية للأم	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	الحازم	0.70**	.01
2	السلطوي	0.72**	.01
3	المتساهل	0.74**	.01

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ويتضح من جدول (١١-٣) أن جميع أساليب المعاملة الوالدية للأم تراوحت ما بين (٠,٧٠ _ ٠,٧٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل نمط والدرجة الكلية للمقياس ذات قيم عالية ودالة إحصائية. مما يشير إلى أن هذه القيم يمكن الوثوق بها بوصفها مؤشراً على صدق المقياس.

٢- صدق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية:

للتحقق من صدق المقياس وثباته في بيئة البحث الحالي، تم حساب صدق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بثلاث طرق وهي: طريقة الصدق الظاهري (Face Validity)، وحساب صدق مفردات المقياس (Reliability Analysis Scale)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وذلك لحساب درجة ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بمفردها، مع حساب ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له:

أ- الصدق الظاهري: (Face Validity)

وقد تم حساب الصدق الظاهري للمقياس التوافق مع الحياة الجامعية بالاستعانة بالخبراء والمختصين للتأكد من صدق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بالصورة الأولية، وذلك بعرض المقياس على (١٥) محكماً من الخبراء ملحق (٢) جميعهم من حملة الدكتوراه، وهم مختصون في التربية وعلم النفس والإدارة التعليمية، من جامعة السلطان قابوس وجامعات عربية وغربية حيث طُلب منهم النظر في المقياس ملحق (٣)، وإبداء آرائهم في فقرات الاستبانة ووضوحها وسلامة الصياغة اللغوية

ومدى انتماء الفقرات لما تقيسه، ومدى مناسبتها للبيئة العمانية، وإجراء أية تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم فعلاً حذف بعض الفقرات بناءً على إجماع ثلاثة محكمين على تعديل بعض الفقرات، وذلك لطولها وصعوبة فهمها وعدم وضوحها للمستجيب، كما تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها لغويًا لتكون دقيقة وسهلة وواضحة للمستجيب، والملحق (٤) هو الصورة النهائية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

ب- الاتساق الداخلي: (Internal Consistency)

ولحساب دلالات الصدق، وكذلك مؤشرات الثبات لمقياس التوافق مع في الحياة الجامعية، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالبًا وطالبة، واستخدمت هذه العينة للتحقق من صدق أدوات البحث الحالي وثباته. تم حساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس التوافق مع في الحياة الجامعية بمفردها باستخدام (Reliability Analysis Scale)، ويوضح جدول (١١-٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عامل من العوامل الخمسة للشخصية مع الدرجة الكلية لمقياس باستخدام (Pearson):

جدول (١٢-٣): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية مع البعد الذي تنتمي له

بُعد (1): التوافق النفسي		بُعد (2): التوافق الاجتماعي		بُعد (3): التوافق الدراسي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.70	8	0.73	15	0.33
2	0.24	9	0.23	16	0.46
3	0.39	10	0.69	17	0.57
4	0.56	11	0.68	18	0.51
5	0.72	12	0.58	19	0.42
6	0.67	13	0.73	20	0.37
7	0.66	14	0.58	21	0.43

يتضح من الجدول رقم (١٢-٣) أن جميع فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تتصف بمعامل ارتباط جيد ومناسب لأغراض البحث الحالي، حيث تراوحت معاملات ارتباط ما بين (٠,٢٣ - ٠,٧٣)، وبناءً على نتائج التحليل فإن الصورة النهائية للمقياس التوافق مع الحياة الجامعية تتكون من (٢١) عبارة، وهو ما اعتمده الباحثة في هذا البحث.

جدول (١٣-٣): معامل ارتباط بيرسون لكل بُعد من مقياس التوافق مع الحياة الجامعية مع الدرجة الكلية

م	مقياس التوافق مع الحياة الجامعية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	التوافق النفسي	0.89**	.01
2	التوافق الاجتماعي	0.75**	.01
3	التوافق الدراسي	0.82**	.01

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ذات قيم عالية ودالة إحصائية. مما يشير إلى أن هذه القيم يمكن الوثوق بها بوصفها مؤشراً على صدق المقياس.

٣- صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

للتحقق من صدق وثبات المقياس في بيئة البحث الحالي، تم حساب صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بثلاث طرق وهما: طريقة الصدق الظاهري (Face Validity)، وحساب صدق مفردات المقياس (Reliability Analysis Scale)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وذلك لحساب درجة الارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بمفردها، مع حساب ارتباط العوامل للمقياس مع الدرجة الكلية له:

أ- الصدق الظاهري: (Face Validity)

لم يتم حساب الصدق الظاهري لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما هي العادة بالاستعانة بالخبراء والمختصين للتأكد من صدقه، لإبداء آرائهم في فقرات

الاستبانات ووضوحها والصياغة اللغوية ومدى انتماء الفقرات لما تقيسه، وذلك للأسباب التي ذكرتها الباحثة سابقاً في اختيار هذا المقياس وقد استخدمت القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي أنشأت لتجنب المشكلات الأربعة لمقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي (الطول المفرط، القصر الشديد، العبارات كثيرة الكلمات، واستخدام البنود المصوغة سلبياً) كما تمتع هذا المقياس بصدق وثبات عاليين، وتم تطبيقه في بيئات عربية مختلفة وفي رسائل ماجستير ودكتوراه حديثة.

ب_ الاتساق الداخلي: (Internal Consistency)

ولحساب دلالات الصدق، وكذلك مؤشرات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة، واستخدمت هذه العينة للتحقق من صدق أدوات البحث الحالي وثباته. تم حساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس العوامل الخمسة للشخصية بمفردها باستخدام (Reliability Analysis Scale)، ويوضح جدول (٨) ذلك، أما جدول (٣-١٤) معامل ارتباط بيرسون فبين درجة كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام (Pearson):

جدول (٣-١٤): معامل ارتباط كل مفردة من مفردات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع العامل الذي تنتمي له

عامل (1): الانبساط		عامل (2): العصائية		عامل (3): التفتح		عامل (4): القبول		عامل (5): الإتيقان	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
1	0.74	6	0.68	11	0.70	16	0.55	21	0.51
2	0.59	7	0.74	12	0.59	17	0.35	22	0.57
3	0.76	8	0.73	13	0.66	18	0.50	23	0.55
4	0.67	9	0.71	14	0.73	19	0.63	24	0.46
5	0.37	10	0.54	15	0.50	20	0.50	25	0.62

يتضح من الجدول رقم (٣-١٤) أن جميع فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تتصف بمعامل ارتباط جيد ومناسب لأغراض البحث الحالي، حيث تراوحت معاملات ارتباط ما بين (٠,٣٥ - ٠,٧٦)، وبناءً على نتائج التحليل فإن الصورة النهائية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تتكون من (٢٥) عبارة، وهو ما اعتمده الباحثة في هذا البحث.

جدول (٣-١٥): معامل ارتباط بيرسون لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع الدرجة الكلية

م	العوامل الخمسة للشخصية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	الانبساط	0.52**	.01
2	العصائية	0.59**	.01
3	+	0.74**	.01
4	القبول	0.66**	.01
5	إتيقان	0.68**	.01

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ويتضح من الجدول رقم (١٥-٣) أن جميع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تراوحت ما بين (٠,٥٢ _ ٠,٧٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، وتجدد الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل عامل والدرجة الكلية للمقياس ذات قيم عالية ودالة إحصائية. مما يشير إلى أن هذه القيم يمكن الوثوق بها بوصفها مؤشراً على صدق المقياس.

ثانياً: ثبات أداة البحث:

(١) ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم:

لتتحقق من ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي أي معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة، وتم تحليل الاستبانات واستخدم معادلة كرونباخ ألفا، لحساب ثبات المقياس وصدقة بالاتساق الداخلي. والجدول رقم (١٦-٣) يوضح معامل الثبات والصدق لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم:

جدول (١٦-٣) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأنماط والمقياس ككل

م	أساليب المعاملة الوالدية للأم	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
1	الحازم	0.81
2	السلطوي	0.70
3	المتساهل	0.72
	الدرجة الكلية	0.80

يلاحظ من الجدول رقم (١٦-٣) بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس الكلي (0.80)، وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة لأنماط بين (0.70_0.81). وأن معامل الثبات في كل نمط من أساليب المعاملة الوالدية للأم، وكذلك معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس، هي قيم ذات درجة عالية من

الثبات في العلوم الإنسانية، وتعدُّ بوصفها مؤشرًا على مدى الاتساق الداخلي لأنماط المقياس، وعليه اعتبرت جميع الأنماط صالحة لأغراض البحث.

٢) ثبات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية:

للتحقق من ثبات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي أي معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبًا وطالبة، وتم تحليل الاستبانات واستخدم معادلة ألفا كرونباخ، لحساب ثبات المقياس وصدقه بالاتساق الداخلي، والجدول رقم (١٧-٣) يوضح معامل الثبات والصدق لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية:

جدول (١٧-٣): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس التوافق في الحياة الجامعية والمقياس ككل

م	مقياس التوافق مع الحياة الجامعية	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
1	التوافق النفسي	0.82
2	التوافق الاجتماعي	0.84
3	التوافق الدراسي	0.73
	الدرجة الكلية	0.89

يلاحظ من الجدول رقم (١٧-٣) أنَّ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس الكلي بلغ (0.89)، وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد بين (0.73_0.84). وأن معامل الثبات في كل بُعد من أبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، وكذلك معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس، هي قيم ذات درجة عالية من الثبات في العلوم الإنسانية، وتعدُّ بوصفها مؤشرًا على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وعليه اعتبرت جميع العوامل صالحة لأغراض البحث.

٣) ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

للتحقق من ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي أي معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبًا وطالبة، وتم تحليل الاستبانات واستخدام معادلة ألفا كرونباخ، لحساب ثبات المقياس وصدقه بالاتساق الداخلي.

والجدول رقم (٣-١٨) يوضح معامل الثبات والصدق لمقياس العوامل الخمسة

للشخصية:

جدول (٣-١٨): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمقياس

ككل	العوامل الخمسة للشخصية	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	م
	الانبساط	0.82	1
	العصابية	0.86	2
	التفتح	0.83	3
	القبول	0.73	4
	إتقان	0.77	5
	الدرجة الكلية	0.86	

يلاحظ من جدول (٣-١٨) أنَّ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس الكلي بلغ (0.86)، وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة للعوامل بين (0.73_0.86). وأن معامل الثبات في كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس، هي قيم ذات درجة عالية من الثبات في العلوم الإنسانية، وتعدُّ بوصفها مؤشرًا على مدى الاتساق الداخلي لعوامل المقياس، وعليه اعتبرت جميع العوامل صالحة لأغراض البحث.

إجراءات تطبيق البحث:

بعد التحقق من صلاحية أدوات البحث، والتأكد من صدقها وثباتها والإخراج بالصورة النهائية لكل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية، قامت الباحثة باستخراج إحصائية من عمادة القبول والتسجيل للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م) لسحب عينة البحث، إذ توضح عدد الطلبة حسب كلياتهم. وللتحقق من صدق أدوات البحث وثباته، قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم، والعوامل الخمسة للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية، على عينة استطلاعية تكونت من (٦٠) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم من خارج عينة البحث. بعد التأكد من صدق أداة البحث وثباته، وإخراجه في صورته النهائية سوف تقوم الباحثة بتطبيقها على عينة البحث الحقيقية في جامعة السلطان قابوس وذلك باتباع الخطوات الآتية:

١. سيتم مخاطبة الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا (كلية التربية) لتزويدي بخطاب تسهيل مهمه باحثة موجهة إلى إدارة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان.
٢. سوف يتم إعداد نسخة على جوجل درايف حتى تتمكن الباحثة من تطبيق البحث إلكترونياً.
٣. سيتم توزيع الاستبانة على مجتمع البحث في جامعة السلطان قابوس وبواسطة رابط إلكتروني؛ لضمان وصول الاستبانة للعينة الممثلة والبالغ عددها (٦٨٠) طالبًا وطالبة.
٤. سيتم جمع الأدوات للشروع في تحليل النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا البحث:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها من الفئة المستهدفة من أفراد عينة البحث قامت الباحثة باستخدام عدّة أساليب إحصائية مناسبة للإجابة عن أسئلة البحث، وسيتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال معالجة هذه البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS)، وبرنامج (SmartPLS 3.2.7).

وقد استخدم البحث الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach - Alpha) لحساب معامل ثبات كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم، والعوامل الخمسة للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية.
٢. حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب الارتباط الكلي للفقرات بالدرجة الكلية.
٣. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث.
٤. نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج (SmartPLS 3.2.7)؛ لاكتشاف العلاقة السببية لأساليب المعاملة الوالدية للأم وتأثيرها في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٥. نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج (SmartPLS 3.2.7)؛ للتحقق من العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم من جهة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من جهة ثانية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٦. نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج (SmartPLS 3.2.7)؛ لبحث تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأم في التوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٧. اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق لمستوى كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم، والعوامل الخمسة للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير الجنس.

خلاصة الفصل الثالث:

تضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته، وطريقة اختيارها، وكذلك وصفاً للأدوات المستخدمة في هذا البحث، ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة إلى الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تطبيق الأدوات، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لاستخلاص النتائج، وقد استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الكمي الوصفي، واختارت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة التناسبية العشوائية، حيث طبّق البحث ثلاثة مقاييس؛ هي: مقياس أساليب

المعاملة الوالدية للأُم، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واستُخدِم للوصول إلى النتائج تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach - Alpha)، والتكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية.



الفصل الرابع تحليل النتائج وعرضها

٤,١ المقدمة

في هذا الفصل، سيتم التركيز على تحليل البيانات للكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأمم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، مع اعتبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط. يستخدم التحليل الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM (SPSS V.26) وبرنامج نمذجة المعادلات البنائية (SMART PLS) (3.2.7) لتحقيق فهم دقيق للنتائج الوصفية والاستنتاجية. ينطلق التحليل الفعلي في هذا الفصل باختبار الصدق والثبات للتحقق من موثوقية الأدوات والمقاييس المستخدمة، بعد فحص البيانات أولاً للكشف عن القيم المفقودة والشاذة، وتحديد اعتدالية التوزيع، إضافة إلى إجراء اختبارات للتحقق من عدم التحيز في البيانات. في الجزء اللاحق من الفصل، سيتم تقديم الإحصاءات الوصفية، وتحليل الارتباطات بين متغيرات البحث، واختبار الفرضيات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) عبر نهج التحليل الجزئي للمربعات الصغرى (PLS) باستخدام برنامج SMART-PLS. أخيراً، سيتم بحث الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي باستخدام اختبار (ت).

٤,٢ التحليل الأولي للبيانات:

للموصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، من الضروري إجراء الفحص الأولي للبيانات قبل البدء في وصف وتحليل البيانات. تُعتبر هذه الخطوة مهمة في الأبحاث الكمية، وخاصة عند استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) لتحليل البيانات، حيث تساعد في ضمان صحة التحليل متعدد المتغيرات (Hair et al., 2017). تشمل إجراءات الفحص الأولي فحص البيانات المفقودة، والتأكد من خلوها من القيم المتطرفة، واختبار طبيعية البيانات، بالإضافة إلى التحقق من وجود مشكلة التحيز الناتج عن أسلوب جمع البيانات المشترك.

٤,٢,١ القيم المفقودة والقيم المتطرفة

يُعد فحص البيانات المفقودة خطوة أساسية في الأبحاث الكمية، خاصةً في البحوث التي تعتمد على نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM)، لضمان جودة التحليل ودقته. تنشأ البيانات المفقودة عندما يُهمل المستجيبون الإجابة على بعض الأسئلة في الاستبيان، ما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج وتقليل حجم البيانات المتاحة للتحليل. في هذا البحث، أظهرت عملية الفحص الأولي للبيانات عدم وجود أي قيم مفقودة، حيث تم التأكد من أن جميع المتغيرات المستجوبة قد أُجيب عنها بشكل كامل. يُعد هذا الأمر مؤشرًا إيجابيًا على جودة البيانات واستيفائها للشروط اللازمة للتحليل، مما يعزز من دقة وموثوقية النتائج.

بالإضافة إلى ذلك، تم التحقق من وجود القيم المتطرفة، والتي قد تؤثر بشكل كبير على نمط البيانات وتُشوّه نتائج التحليل الإحصائي. تُعرف القيم المتطرفة بأنها القيم التي تختلف بشكل ملحوظ عن بقية البيانات، سواءً كانت مرتفعة جدًا أو منخفضة جدًا بعد إجراء الفحص اللازم باستخدام أدوات تحليل البيانات، لم تُسجل أي قيم متطرفة ضمن البيانات، مما يدل على اتساق واستقرار البيانات المستجوبة ضمن الحدود المتوقعة.

٤,٢,٢ مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity)

تُعد مصفوفة الارتباط أداة مهمة في التحليل الإحصائي، حيث تساعد في تحديد العلاقة بين المتغيرات ومدى ارتباطها ببعضها البعض إحدى الفوائد الرئيسية لمصفوفة الارتباط هي استخدامها للتحقق من مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity)، والتي تحدث عندما يكون هناك ارتباط قوي بين اثنين أو أكثر من المتغيرات المستقلة في النموذج الإحصائي. وجود التعدد الخطي يمكن أن يؤدي إلى مشكلات في دقة التقديرات الإحصائية، إذ يزيد من تباين التقديرات ويرفع قيمة الخطأ المعياري، مما يقلل من معنوية النتائج.

في هذا البحث، تم استخدام معامل بيرسون (Pearson Correlation) في مصفوفة الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات الأساسية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية. معامل بيرسون يتراوح بين -١ و ١، حيث تشير القيم الموجبة إلى ارتباط طردي، والقيم السالبة إلى ارتباط عكسي.

أظهرت نتائج التحليل كما هو موضح في الجدول (١-٤) أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية يرتبط ارتباطاً ضعيفاً طردياً بمقياس التوافق مع الحياة الجامعية بقيمة ٠,٢١، بينما يوجد ارتباط ضعيف أيضاً بين مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية بقيمة ٠,١٧. تشير هذه القيم المنخفضة للارتباط إلى عدم وجود علاقة قوية بين المتغيرات، مما يدل على إمكانية تحليلها بشكل مستقل دون تأثير التعدد الخطي. كما تم استخدام معامل تضخم التباين (VIF) للتحقق من مشكلة التعدد الخطي، حيث يُنصح بأن تكون قيمة VIF أقل من ١٠ لضمان عدم تأثير التداخل بين المتغيرات على دقة التحليل. وفقاً للنتائج، كانت قيمة VIF لجميع المتغيرات ١,٠٥٦، مما يؤكد خلو البيانات من مشكلة التعدد الخطي ويعزز من موثوقية النموذج الإحصائي المستخدم. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن البيانات تتسم بالاستقلالية الكافية بين المتغيرات، مما يسمح بإجراء التحليل الإحصائي بدقة عالية واستخلاص نتائج موثوقة.

جدول (١-٤): مصفوفة الارتباط لمشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المدروسة

المتغيرات	مقياس أساليب المعاملة الوالدية	مقياس العوامل الخمسة	مقياس التوافق مع الحياة الجامعية
مقياس أساليب المعاملة الوالدية	1	0.022	0.21**
مقياس العوامل الخمسة	-	1	0.17**
مقياس التوافق مع الحياة الجامعية	-	-	1
معامل تباين التضخم (VIF)	1.056	1.056	-

٤,٢,٣ اختبار التحيز في البيانات

للتحقق من وجود مشكلة التحيز الناتج عن الطريقة المشتركة (Common Method Bias - CMB) في البيانات، تم استخدام اختبار (Harman's Single-Factor) في برنامج SPSS. يُعد هذا الاختبار من الأدوات الشائعة في البحوث الكمية لاكتشاف التحيزات المحتملة التي قد تنجم عن استخدام نفس الطريقة لجمع البيانات من جميع المتغيرات. وفقاً لما أشار إليه

(MacKenzie and Podsakoff (2012)، فإن النتيجة التي تفوق ٥٠٪ في نسبة التباين المفسر للعامل الأول قد تشير إلى وجود CMB وفي المقابل، إذا كانت هذه النسبة أقل من ٥٠٪، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود مشكلة التحيز في البيانات.

تم إجراء التحليل باستخدام طريقة **Principal Component Analysis**، حيث تم إدخال جميع المتغيرات في نموذج العامل الواحد والهدف من هذا التحليل هو تحديد نسبة التباين التي يمكن تفسيرها بواسطة العامل الأول فقط. إذا كانت نسبة التباين مرتفعة بشكل كبير، فإن ذلك قد يعني أن المتغيرات تعتمد بشكل كبير على طريقة القياس المستخدمة، مما قد يؤدي إلى التحيز في النتائج.

يوضح الجدول (٢-٤) نتائج اختبار Harman's Single-Factor، حيث بلغت نسبة التباين المفسر بواسطة العامل الأول ١٤,٧٪، وهي نسبة أقل بكثير من العتبة المقبولة البالغة ٥٠٪. هذه النتيجة تدل بوضوح على عدم وجود Common Method Bias في البيانات، مما يعزز من صحة النتائج ويؤكد أن العلاقات بين المتغيرات لم تتأثر بطبيعة الطريقة المشتركة في جمع البيانات.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن البيانات المستخدمة في هذا البحث موثوقة وتخلو من التحيزات الناتجة عن الطريقة المشتركة. يضمن هذا الاستخلاص دقة التحليل ويزيد من ثقة الباحثين في النتائج المستخلصة من النموذج الإحصائي، حيث إن عدم وجود CMB يُعزز من موثوقية التحليل ويُشير إلى أن التباين الملاحظ بين المتغيرات يعكس العلاقات الحقيقية بينها وليس تأثيرات الطريقة المتبعة في جمع البيانات.

جدول (٢-٤): اختبار Harman's Single-Factor لتحديد التحيز الناتج عن الطريقة المشتركة

باستخدام التحليل بالمكونات الرئيسية"

العامل(Component)	القيم المميزة الابتدائية	مجموع مربعات التحميلات المستخرجة
	المجموع(Total)	نسبة التباين(% of Variance)
1	9.596	15.994
2	5.337	8.896
3	4.046	6.744
4	3.768	6.280

٤,٢,٤ التوزيع الطبيعي للبيانات (Normality Test)

يُعد اختبار التوزيع الطبيعي أحد الاختبارات الأساسية لضمان صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، ويُقاس هذا التوزيع عادة من خلال تحليل معامل الالتواء (Skewness) ومعامل التفلطح (Kurtosis) لكل متغير. تشير القيم المقبولة للتوزيع الطبيعي إلى أن كلا المعاملين يجب أن يقع بين -2 و $+2$. في هذا السياق، سيتم تحليل التوزيع الطبيعي لكل من المتغيرات الرئيسية وأبعادها الفرعية بناءً على القيم الملاحظة، مع عرض النتائج واستنتاج مدى اعتدال التوزيع.

أظهرت النتائج في الجدول (٣-٤) لمتغير أساليب المعاملة الوالدية للأم أن جميع أبعاد قيم الالتواء والتفلطح تقع ضمن النطاق المقبول (-2 و $+2$)، مما يعكس توزيعاً طبيعياً للبيانات. على سبيل المثال، بلغ معامل الالتواء للبعد "الحازم" $-1,084$ ومعامل التفلطح $1,257$ ، ما يشير إلى أن هذا البعد يتبع التوزيع الطبيعي دون وجود انحرافات كبيرة. أما بعد "المتسلط" فكانت قيمته أقرب إلى التوزيع الطبيعي بواقع $0,119$ للالتواء و $-0,226$ للتفلطح. عموماً، توضح القيم المحملة للمقياس ككل أن توزيع بيانات أساليب المعاملة الوالدية للأم طبيعي، مما يدعم ملاءمة البيانات للتحليل الإحصائي.

تظهر معاملات الالتواء والتفرطح لمختلف أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أنها ضمن نطاق التوزيع الطبيعي المقبول، إذ جاء بعد "الانبساط" على سبيل المثال بقيمة $-0,318$ للالتواء و $-0,550$ للتفلطح، مما يعكس عدم وجود انحرافات بارزة. أما بعد "العصاوية" فقد بلغ معامل الالتواء $0,138$ والتفلطح $-0,633$ ، مما يعزز أيضاً طبيعياً التوزيع. وقد توزعت باقي الأبعاد، مثل "القبول" و "الانفتاح" و "الإلتقان"، ضمن نطاق القيم المقبولة التي تشير إلى التوزيع الطبيعي، مما يؤكد طبيعياً التوزيع لمقياس العوامل الخمسة الكبرى ككل.

تتوافق نتائج تحليل الالتواء والتفرطح لأبعاد التوافق مع الحياة الجامعية مع التوزيع الطبيعي. يظهر بعد "التوافق النفسي" بقيمة $0,265$ للالتواء و $-0,270$ للتفلطح، مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بشكل جيد. أما بعد "التوافق الاجتماعي" فجاءت قيم الالتواء والتفلطح عند $-0,371$ و $0,065$ على التوالي، وهي ضمن النطاق الطبيعي.

البعد الأخير، "التوافق الدراسي"، أظهر كذلك انحرافات صغيرة جداً، مما يعزز من طبيعية التوزيع لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية ككل.

من خلال تحليل معاملات الالتواء والتفلطح للمتغيرات وأبعادها المختلفة، يمكن الاستنتاج بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يعني أنها مناسبة لتحليلات الإحصائية التي تعتمد على افتراض التوزيع الطبيعي. تعزز هذه النتائج دقة التحليلات المستقبلية وتضمن صحة وموثوقية النتائج المستخلصة من البحث.

جدول (٣-٤): معاملات الالتواء والتفلطح للتوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث

المتغير	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	معامل الالتواء	معامل التفرطح
المتغير المستقل: أساليب المعاملة الوالدية للأم	الحازم	3.849	0.745	0.19	-1.084	1.257
	المتسلط	2.78	0.733	0.26	0.119	-0.226
	المتساهل	3.59	0.8	0.22	-0.649	0.539
	المقياس ككل	3.407	0.503	0.15	-0.314	-0.015
المتغير الوسيط: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	الانبساط	3.418	0.951	0.28	-0.318	-0.550
	العصابية	2.811	0.973	0.35	0.138	-0.633
	القبول	4.333	0.573	0.13	-0.852	1.345
	التفتح	4.131	0.682	0.17	-0.705	0.492
	الإتقان	4.117	0.697	0.17	-0.811	0.635
	المقياس ككل	3.762	0.393	0.10	-0.472	0.94
المتغير التابع: التوافق مع الحياة الجامعية	التوافق النفسي	2.656	0.847	0.32	0.265	-0.270
	التوافق الاجتماعي	3.646	0.731	0.20	-0.371	-0.065
	التوافق الدراسي	2.808	0.727	0.26	0.027	-0.228
	المقياس ككل	3.036	0.568	0.19	0.066	0.24

٤,٣,٥ تحليل البيانات الديموغرافية

يتناول الجدول (٤-٤) والشكل (٤-١) توزيع العينة حسب الكلية التي ينتمي إليها الطلبة والنوع الاجتماعي، موضحًا أعداد الذكور والإناث في كل كلية ونسبة كل فئة من إجمالي العينة المكونة من (٧٩٣) مشاركًا. يتضح أن الإناث يمثلن نسبة (٥٢,٣٪) من إجمالي العينة، بينما يمثل الذكور (٤٧,٧٪)، مما يشير إلى ميل طفيف لصالح الإناث في التمثيل.

عند تحليل التوزيع حسب الكليات، يظهر أن كلية العلوم تضم (١٦٠) طالبًا، موزعين بين (٥٤) ذكور بنسبة (٦,٨٪) و(١٠٦) إناث بنسبة (١٣,٤٪)، مما يدل على ميل واضح للإناث نحو هذه الكلية، ويعكس زيادة في اهتمام الطالبات بتخصصات العلوم مقارنة بالطلاب الذكور.

في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، التي تعتبر من الكليات ذات التمثيل العالي، يضم عدد المشاركين (١٧٨) طالبًا وطالبة، حيث يمثل الذكور (٨٤) بنسبة (١٠,٦٪) من العينة، مقابل (٩٤) إناث بنسبة (١١,٩٪)، ما يعكس توازنًا بين الجنسين مع ميل طفيف لصالح الإناث، ويعكس اهتمامًا متساويًا نسبيًا من الجنسين بتخصصات الاقتصاد والسياسة.

كلية التربية تأتي بأكثر عدد من المشاركين بين الكليات الأخرى، بإجمالي (٢٢٧) مشاركًا. يتوزع العدد إلى (٨٧) ذكرًا بنسبة (١١,٠٪) و(١٤٠) أنثى بنسبة (١٧,٧٪)، ما يعكس توجهًا كبيرًا للإناث نحو هذه الكلية، ويدل على اهتمامهن الكبير بتخصصات التربية مقارنة بالذكور.

أما في كلية العلوم الزراعية والبحرية، التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد المشاركين، فقد سجلت حضورًا للذكور أكبر من الإناث، حيث بلغ عدد الذكور (٨٨) بنسبة (١١,١٪) والإناث (٥٢) بنسبة (٦,٦٪)، بإجمالي (١٤٠) مشاركًا. هذا التوزيع يشير إلى أن هناك توجهًا أكبر من الذكور للالتحاق بتخصصات العلوم الزراعية والبحرية، على عكس ما يظهر في كليات أخرى تمثلها الإناث.

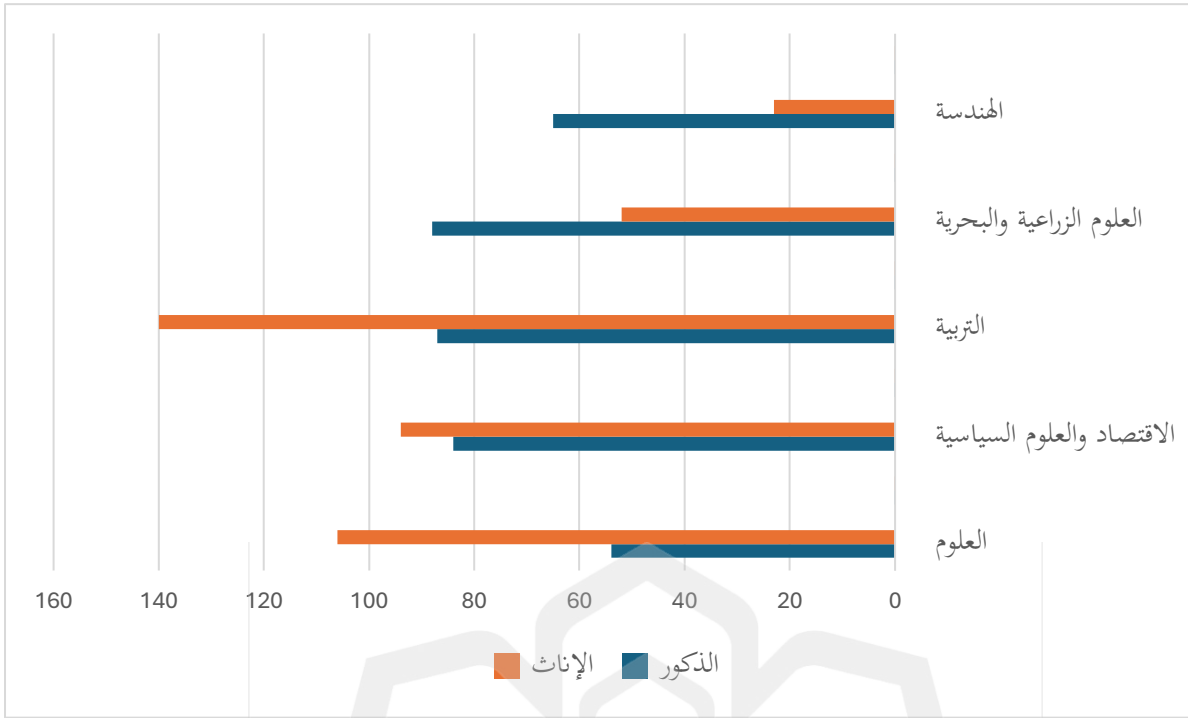
في كلية الهندسة، نجد تباينًا أكبر بين الجنسين، حيث يبلغ عدد المشاركين (٨٨) طالبًا، منهم (٦٥) ذكور بنسبة (٨,٢٪) و(٢٣) إناث بنسبة (٢,٩٪). يعكس هذا التوزيع

اهتمامًا تقليديًا من الذكور بتخصصات الهندسة، مما يتماشى مع الاتجاهات العامة نحو تخصصات العلوم الهندسية.

أخيرًا، نجد أن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية تصدر الكليات من حيث التمثيل المتوازن بين الجنسين، إذ تضم (١٧٨) طالبًا، منهم (٨٤) ذكور بنسبة (١٠,٦٪) و(٩٤) إناث بنسبة (١١,٩٪)، مما يشير إلى اهتمام مشترك بين الذكور والإناث بهذه التخصصات. بالمجمل، يُظهر التحليل تباينًا واضحًا في التوزيع النوعي بين الكليات؛ حيث تميل كليات مثل العلوم الزراعية والهندسة نحو تمثيل أكبر للذكور، في حين أن كليات مثل التربية والعلوم تميل لتمثيل أكبر للإناث.

جدول (٤-٤): توزيع أفراد عينة البحث من حيث النوع الاجتماعي والكلية

المجموع الكلي	النوع الاجتماعي		الوصف	الكلية التي تنتمي إليها
	الإناث	الذكور		
160	106	54	عدد	العلوم
20.2%	13.4%	6.8%	% من الإجمالي	
178	94	84	عدد	الاقتصاد والعلوم السياسية
22.4%	11.9%	10.6%	% من الإجمالي	
227	140	87	عدد	التربية
28.6%	17.7%	11.0%	% من الإجمالي	
140	52	88	عدد	العلوم الزراعية والبحرية
17.7%	6.6%	11.1%	% من الإجمالي	
88	23	65	عدد	الهندسة
11.1%	2.9%	8.2%	% من الإجمالي	
793	415	378	عدد	الإجمالي
100%	52.3%	47.7%	% من الإجمالي	



الشكل (١-٤) توزيع أفراد عينة البحث من حيث النوع الاجتماعي والكلية.

٤,٣ نتائج البحث

٤,٣,١ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: هل يحقق كل من متغير أساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في النموذج المقترح الخصائص السيكومترية والصدق البنائي اللازم لإثبات جودة النموذج ومصداقيته؟

يهدف السؤال البحثي للتحقق من مدى تحقيق متغيرات البحث الأساسية (أساليب المعاملة الوالدية للأُم، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية) للخصائص السيكومترية والصدق البنائي الضروريين لضمان جودة النموذج المقترح ومصداقيته. يُعد هذا التحقق من الخطوات الأساسية لتقييم دقة وموثوقية النموذج في تفسير الظاهرة المدروسة، حيث تتطلب النماذج البحثية أن تحقق المتغيرات المكونة لها مستوى عاليًا من الصدق والثبات البنائي لضمان قدرتها على قياس الظواهر بطريقة موضوعية وعلمية.

وعليه، تم استخدام برنامج SMART PLS كأداة تحليلية للتحقق من الخصائص السيكومترية والصدق البنائي للنموذج. يساعد SMART PLS في تحليل العلاقات بين المتغيرات واختبار النموذج البنائي بشكل فعال، حيث يُمكن الباحث من فحص التباين المفسر ومدى تحقيق المقاييس المستخدمة للاستقلالية والصحة البنائية. عند التحقق من الخصائص السيكومترية باستخدام SMART PLS، يتم التأكد من أن مقاييس كل متغير قادرة على قياس المفهوم المستهدف بدقة وثبات. أما اختبار الصدق البنائي، فيهدف إلى التحقق من أن التباين الذي تفسره المتغيرات يعكس العلاقات النظرية بينها وبين النموذج العام المقترح (Hair, et al., 2016).

وبذلك، يساعد استخدام SMART PLS في تأكيد موثوقية النتائج النهائية وصلاحيّة استخدام النموذج في تعميم النتائج وتحقيق أهداف البحث، مما يعزز من مصداقية النموذج المقترح وكفاءته في بحث الظاهرة قيد البحث ويتم من خلال الآتي:

١،١،٣،٤ الصدق التقاربي (Convergent Validity)

يشير الصدق التقاربي إلى مدى ارتباط البنود التي تقيس نفس المتغير وتماسكها الداخلي، مما يضمن قدرتها على تفسير التباين المرتبط بالمفهوم المستهدف. للتحقق من الصدق التقاربي، يتم قياس الثبات الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا والثبات المركب، مع ضرورة أن تكون قيم الثبات المركب أعلى من ٠,٧٠ لتحقيق اتساق جيد. أخيراً، تُفحص موثوقية المؤشرات الفردية باستخدام التحميلات العاملة، والتي يجب أن تتجاوز ٠,٧٠ لتؤكد أن المؤشر يقيس المتغير بفعالية (Hair et al., 2017).

أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم

يعرض الجدول (٥-٤) نتائج ثبات وصدق الاستبانة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم بهدف التحقق من الصدق التقاربي للمقياس، حيث يعكس الصدق التقاربي مدى ارتباط العناصر التابعة لكل بُعد ببعضها البعض، ومدى قدرتها على قياس البعد نفسه بشكل

متسق. ومن خلال تحليل ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الحازم، المتسلط، والمتساهل، يتم فحص تحميلات العناصر، معامل ألفا كرونباخ، ثبات المركب، ومعامل الاتساق الداخلي (ρ_A). تُظهر النتائج أن البُعد "الحازم" يحقق مستوى عالٍ من الصدق التقاربي، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0,85) وثبات المركب (0,89) و (ρ_A 0.86)، وهي جميعها تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0,70)، مما يشير إلى أن العناصر تقيس نفس المفهوم الأساسي بأسلوب مترابط. كما أن تحميلات العناصر تراوحت بين (0,69) و (0,79)، مما يدل على انسجام العناصر وارتباطها القوي بقياس البُعد "الحازم" بدقة، ويعزز من دلالة هذا البُعد كمؤشر ثابت لأسلوب المعاملة الوالدية الحازم.

فيما يتعلق ببُعد "المتسلط"، أظهرت النتائج قيمًا جيدة للثبات والصدق التقاربي أيضًا، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0,77)، وبلغ ثبات المركب (0,83)، و (ρ_A 0.81)، مما يدل على تجانس كبير بين العناصر. وعلى الرغم من وجود بعض القيم الأقل نسبيًا في تحميلات بعض العناصر مثل الفقرة (8) التي كانت تحميلها (0,55)، فإن معظم العناصر الأخرى أظهرت تحميلات قوية تتراوح بين (0,64) و (0,72)، مما يضمن تقارب العناصر في قياس البُعد "المتسلط" ويؤكد قدرتها على تمثيله بفاعلية.

أما بُعد "المتساهل"، فقد أظهر بعض التحديات في تحقيق الصدق التقاربي، حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ له (0,57)، وهي أقل من الحد المقبول، مما يشير إلى ضعف في الثبات الداخلي لهذا البُعد. رغم ذلك، فإن ثبات المركب الذي بلغ (0,78) و (ρ_A 0.57) يعتبران مقبولين نسبيًا. ولتحسين الصدق التقاربي، تم حذف بعض الفقرات ذات التحميلات الضعيفة مثل الفقرات (4، 7، 12)، مما أدى إلى رفع تحميلات العناصر المتبقية مثل الفقرات (9، 14، 19) إلى مستوى مقبول يتراوح بين (0,71) و (0,75). هذه الخطوة ساهمت في تحسين التقارب بين العناصر المتبقية في هذا البُعد، وإن كان لا يزال هناك حاجة لإعادة النظر في بعض فقرات البُعد لتحقيق مستويات أعلى من الاتساق الداخلي.

بشكل عام، تُظهر النتائج أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق التقاربي، خاصةً في بُعدي "الحازم" و "المتسلط"، حيث تتوافق القيم العالية للثبات والصدق الداخلي مع المعايير المقبولة علميًا، مما يعزز من موثوقية هذا المقياس في قياس

أساليب المعاملة الوالدية. بينما يعكس البُعد "المتساهل" بعض الضعف، إلا أن التحسينات التي أُجريت على العناصر المتبقية تدعم قدرته على تقديم قياس تقاربي مقبول، مما يجعله جزءاً متكاملًا من المقياس، مع إمكانية تحسينه في البحوث المستقبلية.

جدول (٥-٤): نتائج صدق التقاربي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم

رقم الفقرة	المتغير الكامن والفقرات	تحميلات العناصر	ألفا كرونباخ	ثبات المركب	rho_A معامل الاتساق الداخلي
الحازم					
3	تناقش معي الأسباب وراء وضع الضوابط الأسرية للسلوك.	0.69	0.8	0.8	0.8
5	تستخدم أسلوب الحوار والانضباط في توجيه أنشطتي وقراراتي.	0.77			
10	تعطي تعليماتها وتوجيهاتها بطرق منطقية وموضوعية.	0.79			
15	مستعدة لتعديل معايير السلوك التي تضعها بما يتناسب مع حاجة كل طفل في الأسرة.	0.7			
16	توجه سلوكياتي ويفترض مني اتباع توجيهاتها مع استعدادها للاستماع لهمومي.	0.7			
18	تعطيني تعليمات واضحة حول سلوكي ونشاطاتي لكنها تتفهم عندما لا أتفق معها.	0.74			
20	تقبل مناقشتي في أي قرار لا يعجبني وتعترف بخطئها إذا كان قرارها خاطئاً.	0.74			
المتسلط					
1	تلزمني أمي باتباع ما تراه صحيحاً حتى إن لم أتفق معها وذلك من أجل مصلحتي.	0.64			
2	تتوقع مني تنفيذ ما تطلبه على الفور وبدون استفسار.	0.65			
			0.77	0.83	0.81

			0.72	ترى وجوب الإكثار من استخدام أسلوب الشدة ليسلك الأبناء الصورة المتوقعة منهم.	6
			0.55	تعتقد أنه من حكمة الوالدين تعليم أبنائهم مبكراً مَنْ صاحب السلطة في الأسرة.	8
			0.65	تغضب جداً إذا خالفته في الرأي.	11
			0.68	تخبرني بنوع السلوك الذي يلزمي اتباعه وتعاقبني على مخالفته.	13
			0.66	تعتقد أنه سيتم حل أغلب مشكلات المجتمع لو تعامل الآباء مع أبنائهم بصرامة عندما يخالفون ما يفترض منهم فعله.	17
٥٧	0.78	0.57		المتساهل	
			حذف	تعتقد أنني أحتاج إلى حرية التفكير وفعل ما أريده حتى إن كان ذلك يخالف رغبتها.	4
			حذف	ترى أنه لا ينبغي عليّ طاعة قوانين سلوكية معينة لمجرد أن شخصاً ذا نفوذ قام بوضعها.	7
			0.71	نادراً ما تتحدث معي عن الضوابط التي تحكم سلوكي.	9
			حذف	تعتقد أنه يمكن حل معظم مشكلات المجتمع إن ترك الوالدان تقييد أفعال أبنائهم وقراراتهم.	12
			0.74	لا تعتبر نفسها مسئولة عن توجيه سلوكياتي.	14
			0.75	لا توجه سلوكيات أبنائها ونشاطاتهم ورغباتهم في الأسرة.	19

ثانياً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

أوضح الجدول (٦-٤) نتائج الصدق التقاربي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال تحليل تحميلات العناصر، وقيم ألفا كرونباخ، وثبات المركب، ومعامل الاتساق الداخلي (ρ_A) لكل بُعد من الأبعاد الخمسة: الانبساط، العصابية، القبول، التفتح، والإلتقان.

تهدف هذه النتائج إلى التأكد من الصدق التقاربي لكل بُعد، والذي يعكس مدى ارتباط العناصر ببعضها البعض ومدى قدرتها على قياس البعد نفسه بشكل متناسق.

يظهر بُعد الانبساط صدقًا تقاربيًا قويًا، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0,89)، وثبات المركب (0,92) و ρ_A (0.89)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات والصدق الداخلي. كما أن تحميلات العناصر تتراوح بين (0,79) و (0,90)، مما يعكس انسجامًا عاليًا بين العناصر وقدرتها على تمثيل بُعد الانبساط بشكل متنسق. يُظهر هذا البعد مستوى متقدمًا من الصدق التقاربي، حيث ترتبط العناصر ارتباطًا قويًا مع بعضها البعض في قياس السمات الاجتماعية والشخصية المتعلقة بالانبساط.

بالنسبة لبُعد العصائية، تظهر النتائج أيضًا مستويات مرتفعة من الثبات والصدق التقاربي، إذ بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0,86)، وثبات المركب (0,90)، و ρ_A (0.87). تحميلات العناصر في هذا البعد تتراوح بين (0,77) و (0,85)، مما يدل على تقارب واضح بين العناصر في قياس السمات المرتبطة بالعصائية، مثل القلق والتوتر. هذه القيم تدل على صدق تقاربي عالٍ، حيث تتفق العناصر في تمثيل البعد وتعبّر بشكل متنسق عن الأبعاد النفسية المرتبطة بالعصائية.

فيما يخص بُعد القبول، حقق أيضًا مستوى جيدًا من الصدق التقاربي، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0,83)، وثبات المركب (0,88)، و ρ_A (0.86). تحميلات العناصر تراوحت بين (0,74) و (0,85)، مما يعكس انسجامًا واضحًا بين العناصر وقدرتها على قياس السمات المتعلقة بالقبول والتعاطف مع الآخرين. هذه القيم تدل على مستوى عالٍ من الصدق التقاربي، حيث إن العناصر مترابطة بشكل جيد وتساهم في تمثيل بُعد القبول بصورة متماسكة.

بالنسبة لبُعد التفتح، أظهرت النتائج مستوى جيدًا من الصدق التقاربي، إذ بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0,81)، وثبات المركب (0,87)، و ρ_A (0.82). تحميلات العناصر تتراوح بين (0,72) و (0,82)، مما يدل على تقارب واضح بين العناصر في قياس هذا البعد، ويعكس اتساقًا في قياس السمات المرتبطة بالانفتاح على الخبرات الجديدة والأفكار الإبداعية. هذه النتائج تدعم الصدق التقاربي للبُعد وتبرز قدرة العناصر على تمثيله بصورة متنسقة.

وأخيراً، يظهر بُعد الإتقان مستوى عاليًا من الصدق التقاربي، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0,83)، وثبات المركب (0,88)، و rho_A (0.83). تراوحت تحميلات العناصر بين (0,74) و (0,83)، مما يدل على توافق جيد بين العناصر في قياس السمات المرتبطة بالإتقان والانضباط الشخصي. هذه القيم تعكس ارتباطاً قوياً بين العناصر، وتؤكد قدرة هذا البُعد على قياس السمات المتعلقة بالانضباط والعمل الجاد.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق التقاربي في جميع أبعاده الخمسة. تُظهر العناصر ضمن كل بُعد تحميلات عالية ومتناسبة، كما تدعم قيم ألفا كرونباخ، وثبات المركب، و rho_A الصدق الداخلي للمقياس، مما يعزز من موثوقيته في قياس السمات الشخصية المرتبطة بكل بُعد.

جدول (٦-٤): نتائج صدق التقاربي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

رقم الفقرة	المتغير الكامن والفقرات	تحميلات العناصر	ألفا كرونباخ	ثبات المركب	rho_A معامل الاتساق الداخلي
	الانضباط		0.89	0.92	0.89
1	أحب الاختلاط بالناس.	0.86			
2	عندي أصدقاء كثيرون.	0.79			
3	أنا شخص اجتماعي.	0.9			
4	أستمع حقا بالتحدث مع الناس.	0.8			
5	أميل إلى أن أكون شخص انطوائي.	0.82			
	العصابية		0.86	0.9	0.87
6	أنا شخص قلق.	0.77			
7	أعاني من الآلام والأوجاع.	0.78			
8	أشعر بالحزن.	0.85			
9	أشعر بالتوتر.	0.84			
10	أشعر بالوحدة.	0.79			
	القبول		0.83	0.88	0.86

			0.77	أراعي مشاعر الآخرين.	11
			0.8	أتعاطف مع الآخرين.	12
			0.81	أهتم بالآخرين فعلاً.	13
			0.85	أحب مساعدة الآخرين.	14
			0.74	أنا ودود ومحب للآخرين.	15
0.82	0.87	0.81		التفتح	
			0.74	أحب الأفكار الجديدة.	16
			0.72	أحب الأعمال الفنية.	17
			0.77	أنا منفتح على الخبرات الجديدة.	18
			0.82	أحب التجديد والابتكار.	19
			0.72	لدي اهتمامات كثيرة.	20
0.83	0.88	0.83		الإتقان	
			0.74	الوقت مهم بالنسبة لي.	21
			0.77	أكافح من أجل التميز.	22
			0.83	أنا شخص منظم ومنضبط.	23
			0.79	أعمل بجد وبشكل جيد.	24
			0.75	لدي دافع قوي للنجاح.	25

ثالثاً: مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

أظهرت نتائج في الجدول (٧-٤) الصدق التقاربي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية من خلال تحليل تحميلات العناصر، وقيم ألفا كرونباخ، وثبات المركب، ومعامل الاتساق الداخلي (ρ_A) لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، والتوافق الدراسي. يهدف هذا التحليل إلى التحقق من مدى ارتباط العناصر المرتبطة بكل بُعد ببعضها البعض، ومدى قدرتها على قياس نفس البعد بشكل متسق، وهو ما يعرف بالصدق التقاربي. يظهر بُعد التوافق النفسي مستوى جيداً من الصدق التقاربي، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٧٩)، وثبات المركب (٠,٨٥)، ومعامل الاتساق الداخلي (ρ_A) (0.8) تتراوح

تحميلات العناصر في هذا البُعد بين (٠,٦٥) و(٠,٧٧)، مما يشير إلى انسجام قوي بين العناصر وقدرتها على تمثيل التوافق النفسي بشكل متسق. ومع ذلك، يظهر أن العنصر الثاني "يصفني الآخرون بأني شخص هادئ الأعصاب" له تحميل منخفض (٠,٠٣)، مما قد يشير إلى ضعف ارتباطه بالبُعد النفسي، وربما يستدعي حذفه أو تعديله لتحقيق تماسك أعلى بين العناصر.

أما بُعد التوافق الاجتماعي، فقد أظهر أيضًا مستوى جيدًا من الصدق التقاربي، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٨١)، وثبات المركب (٠,٨٦)، ومعامل الاتساق الداخلي (0.8) (rho_A) تتراوح تحميلات العناصر بين (٠,٥٩) و(٠,٧٤)، مما يدل على تماسك مقبول بين العناصر وقدرتها على تمثيل التوافق الاجتماعي بشكل متكامل. هذه القيم تشير إلى تقارب جيد بين العناصر التي تتناول الجوانب الاجتماعية في الحياة الجامعية، وتعزز الصدق التقاربي للبُعد.

بالنسبة لبُعد التوافق الدراسي، يُظهر هذا البُعد مستوى أقل من الصدق التقاربي مقارنةً بالبُعدين الآخرين، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٦٢)، وثبات المركب (٠,٧٧)، ومعامل الاتساق الداخلي (0.65) (rho_A) تتراوح تحميلات العناصر المتبقية بعد حذف بعض العناصر ذات الارتباط الضعيف بين (٠,٤٩) و(٠,٧٤). ويلاحظ أن بعض العناصر مثل الفقرة (٢٠) التي تتعلق بالقلق عند اقتراب الامتحانات لها تحميل منخفض (٠,٤٩)، مما يشير إلى ارتباط ضعيف نسبيًا بهذا البُعد. كما تم حذف الفقرتين (١٥) و(٢١) لتحسين مستوى الاتساق الداخلي للبُعد، مما يساهم في تعزيز التماسك، لكنه لا يزال يحتاج لبعض التحسين.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن مقياس التوافق مع الحياة الجامعية يتمتع بمستوى مقبول من الصدق التقاربي بشكل عام، خصوصًا في بُعدي التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، حيث أظهرت العناصر ضمن كل بُعد تحميلات قوية متقاربة تدعم تماسك البُعد. بينما يعكس بُعد التوافق الدراسي بعض التحديات في الصدق التقاربي، إلا أن تحسينات مثل حذف العناصر ذات الارتباط الضعيف قد تساهم في زيادة دقة القياس. تُعتبر هذه القيم دليلًا على أن المقياس يمكن أن يكون موثوقًا إلى حد كبير في قياس جوانب التوافق

مع الحياة الجامعية، مع إمكانية تحسين بعض الفقرات لتحقيق اتساق أعلى في بُعد التوافق الدراسي.

جدول (٧-٤): نتائج صدق التقاربي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية

رقم الفقرة	المتغير الكامن والفقرات	تحميلات العناصر	ألفا كرونباخ	ثبات المركب	rho_A معامل الاتساق الداخلي
التوافق النفسي					
1	أشعر بعدم الاطمئنان عن إجاباتي في الامتحانات	0.65	0.79	0.85	0.8
2	يصفني الآخرون باني شخص هادئ الأعصاب	0.03			
3	أشعر بالضجر والضييق داخل الجامعة	0.69			
4	أعاني من شرود الذهن أثناء المذاكرة	0.70**			
5	أشعر أحيانا بمشكلات في النوم عند التفكير في مستقبلي بعد انتهاء الدراسة	0.74**			
6	أشعر بالحزن من سوء حظي أثناء دراستي	0.77**			
7	مزاجي متقلب بين الحزن والفرح	0.70**			
التوافق الاجتماعي					
8	استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية	0.73**	0.81	0.86	0.8
9	وجود الآخرين في حياتي يخفف من قسوتها	0.59**			
10	استمتع بقضاء وقت فراغي مع الطلبة في الجامعة	0.74**			
11	علاقتي بزملائي الطلبة جيدة	0.66**			
12	أرى أن الحياة مع الآخرين في الجامعة بسيطة وسهلة	0.62**			
13	من السهل عليّ إقامة علاقات جيدة مع الآخرين والانسجام معهم	0.73**			

			0.73**	يصفني الآخرون بأني شخص اجتماعي يخفف من قسوتها	14
0.65	0.77	0.62		التوافق الدراسي	
			حذفت	أواظب على حضور المحاضرات بانتظام	15
			0.72**	مشكلتي أنني لا أحب المذاكرة	16
			0.74**	أشعر بفقدان الدافعية عند استمراري في البحث الجامعية في الفترة الأخيرة	17
			0.54**	استمتع بتدوين المحاضرات الجامعية	18
			0.63**	أعتقد أن معظم المقررات التي أدرسها جافة	19
			0.49	أشعر بالتوتر والقلق عند اقتراب الامتحانات	20
			حذفت	التحاقى بالجامعة يكسبني خبرات ومهارات جديدة	21

أظهر تحليل نتائج الصدق التقاربي أن بعض الفقرات في أبعاد معينة لم تكن متوافقة بما يكفي مع الأبعاد التي تقيسها، مما دفع الباحث إلى اتخاذ قرار بحذف هذه الفقرات لتحسين مستوى الاتساق الداخلي للمقياس وتعزيز الصدق التقاربي. يُعد حذف الفقرات التي تظهر تحميلات منخفضة خطوة شائعة في البحث العلمي لضمان دقة الأداة المستخدمة وموثوقيتها.

فيما يخص البعد "المتساهل" ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم، تم حذف ثلاث فقرات من أصل ست فقرات، وهي الفقرة (٤) التي تتحدث عن حرية التفكير التي تمنحها الأم للابن حتى إذا كانت تخالف رغبتها، والفقرة (٧) التي تشير إلى عدم ضرورة طاعة قوانين سلوكية معينة، والفقرة (١٢) التي تتناول ترك الوالدين حرية تصرف الأولاد. جاءت هذه الفقرات بقيم تحميلات منخفضة، مما يعني أنها لا تعكس بوضوح مفهوم "التساهل" كما هو مقصود في البحث. وقد ساعد حذف هذه الفقرات في تحسين اتساق العناصر المتبقية، حيث ارتفعت تحميلاتها إلى نطاق يتراوح بين ٠,٧١ و ٠,٧٥، مما يعزز من دقة هذا البعد في قياس التساهل كأحد أساليب المعاملة الوالدية.

أما بالنسبة لبعد "التوافق الدراسي" في مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، فقد تم حذف فقرتين من أصل سبع فقرات، وهما الفقرة (١٥) التي تتحدث عن المواظبة على حضور المحاضرات بانتظام، والفقرة (٢١) التي تشير إلى اكتساب خبرات ومهارات جديدة من خلال الجامعة. جاءت هذه الفقرات بقيم تحميلات منخفضة، مما يشير إلى ضعف ارتباطها مع بقية العناصر ضمن هذا البعد. وبإزالة هذه الفقرات، تحسن مستوى الاتساق الداخلي للبعد بشكل ملحوظ، وأصبحت تحميلات الفقرات المتبقية أكثر توافقاً مع الحدود المقبولة علمياً، مما يعزز دقة البعد في قياس التوافق الدراسي للطلاب الجامعيين.

تعتبر هذه الخطوات في حذف الفقرات من الأبعاد المذكورة دليلاً على حرص الباحث على تعزيز الصدق التقاربي للأداة البحثية. ففي البعد "المتساهل"، أدى حذف الفقرات ذات التحميلات الضعيفة إلى تحسين تماسكه الداخلي، مما جعله يعكس بصورة أدق مفهوم التساهل في المعاملة الوالدية. وفي بعد "التوافق الدراسي"، ساعد حذف الفقرات ذات الصلة العامة الضعيفة على رفع دقة القياس لهذا البعد، ليصبح أكثر تمثيلاً للجوانب الحقيقية المتعلقة بتوافق الطلاب الأكاديمي.

بناءً على ذلك، يُظهر هذا الإجراء أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأمم ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية يتمتعان الآن بمستوى عالٍ من الصدق التقاربي، خاصة بعد تحسين الأبعاد عبر حذف الفقرات التي لم تساهم بفعالية في تمثيل المفاهيم المستهدفة.

ثانياً: الصدق التمييزي (Discriminant Validity)

الصدق التمييزي يتحقق من استقلالية المتغيرات المختلفة في النموذج عن بعضها البعض. ويشمل معيار فورنيل ولاكر، الذي يتطلب أن تكون قيمة AVE لأي متغير أعلى من معامل التباين المشترك بينه وبين أي متغير آخر، مما يضمن أن كل متغير يفسر تباينه الخاص. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام معامل HTMT، حيث يُعتبر الصدق التمييزي متحققاً إذا كانت قيمة HTMT أقل من ٠,٨٥ أو ٠,٩٠، مما يعكس عدم التداخل بين المتغيرات (Henseler et al., 2015).

٢،١،٣،٤ الصدق التمايزي لأداة البحث

الصدق التمييزي هو المدى الذي يكون فيه كل بناء في النموذج متميزًا عن البناءات الأخرى، مما يضمن قياس كل بناء للخصائص التي تميزه عن باقي البناءات ويؤكد على استقلالية كل بناء. (Hair et al., 2017) لتحقيق الصدق التمييزي في البحث، تم استخدام معيار HTMT (Hetrotrait-Monotrait Ratio)، الذي يعتبر من المقاييس الدقيقة في تقييم تميز البناءات. يُعتبر النموذج متمتعًا بالصدق التمييزي إذا كانت قيمة HTMT لكل زوج من المتغيرات الكامنة أقل من ٠,٩، وهو ما يشير إلى قدرة البناء على قياس خصائصه المستقلة.

تشير البيانات المعروضة في جدول (٨-٤) إلى أن جميع قيم HTMT بين المتغيرات جاءت أقل من ٠,٩، مما يؤكد على تحقيق الصدق التمييزي. وهذه النتيجة تعني أن كل بناء يقيس خصائصه الفريدة دون تداخل كبير مع البناءات الأخرى، مما يعكس تمايزًا واضحًا بين المتغيرات ويعزز من موثوقية البناءات في النموذج.

إضافةً إلى ذلك، تساعد هذه القيم في تعزيز مصداقية التفسير، حيث تشير إلى أن التباين المشترك بين العناصر ضمن كل بناء هو أعلى من التباين بين البناءات المختلفة. هذا التأكيد على الصدق التمييزي يدعم صحة الفرضيات المتعلقة بالبناءات الكامنة، ويعطي الثقة بأن النتائج المستخلصة تعكس بشكل دقيق وفريد كل مفهوم مستهدف في النموذج.

جدول (٨-٤): معيار (HTMT) للصدق التمايزي

الإتقان	الافتح	القبول	العصائية	الانبساط	التوافق الدراسي	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي	المتساهل	المتسلط	الحازم	الأبعاد
										0.730	الحازم
									0.648	0.237	المتسلط
								0.734	0.158	0.148	المتساهل
							0.703	0.118	0.232	0.103	التوافق النفسي
						0.687	0.248	-0.039	-0.032	0.246	التوافق الاجتماعي
					0.635	0.126	0.609	0.145	0.154	0.046	التوافق الدراسي
				0.832	0.111	0.733	0.265	-0.087	-0.039	0.263	الانبساط
			0.806	-0.379	-0.405	-0.358	-0.663	-0.067	-0.143	-0.233	العصائية
		0.767	-0.020	0.202	0.019	0.283	0.000	0.115	0.027	0.154	القبول
	0.756	0.412	-0.145	0.303	0.129	0.319	0.091	0.007	-0.020	0.102	الافتح
0.776	0.498	0.355	-0.214	0.253	0.307	0.283	0.202	0.059	-0.002	0.233	الإتقان

من الإجراءات العلمية للكشف عن تحقق الصدق التمايزي هو ما أظهرته معاملات التحميل المزدوج (Loading Factor) والذي يظهر بشكل كبير في تعزيز وتمييز المتغيرات الكامنة عن بعضها البعض. فالصدق التمييزي يتحقق عندما يكون كل بناء فريدًا، بحيث تقيس العبارات في كل متغير كامن بشكل مستقل خصائص محددة له ولا تتداخل مع البناءات الأخرى في النموذج. وفقًا لمعيار (Hair et al., 2017)، يمكن النظر إلى معاملات التحميلات العالية كمؤشر على أن العبارات تقيس بوضوح البناءات التي تنتمي إليها دون الالتباس مع البناءات الأخرى، مما يُحسن من الصدق التمييزي.

أظهرت نتائج التحميلات المزدوجة (أنظر الجدول أدناه) إلى أن جميع معاملات التحميل للعبارات كانت مرتفعة بما يكفي، حيث تجاوزت الحد الأدنى المطلوب (0,4) كما ذكر كلاً من (Stevens, 1992؛ Hair et al., 1998)، وبلغت معظمها أعلى من (0,7)، مما يدل على أن تباين العبارات مع البناءات الكامنة التي تقيسها يتجاوز التباين مع أخطاء القياس. هذا يعزز من استقلالية كل بناء ويعطي تأكيدًا على أن كل مجموعة من العبارات تقيس بوضوح بناءً معينًا.

تُظهر التحميلات المرتفعة كذلك أن العلاقة بين العبارات والمتغيرات الكامنة قوية، مما يقلل من احتمالية تداخل البناءات ويزيد من دقة التمييز بينها. هذا، بدوره، يُعزز من الصدق التمايزي للنموذج، حيث يؤكد أن كل بناء له كيان مستقل يمكن قياسه بدقة دون تشابك مع المتغيرات الأخرى، ويحقق تمايزًا واضحًا بين المتغيرات الكامنة المختلفة في نموذج البحث.

٤،٣،١،٣ معيار جودة المطابقة GOF

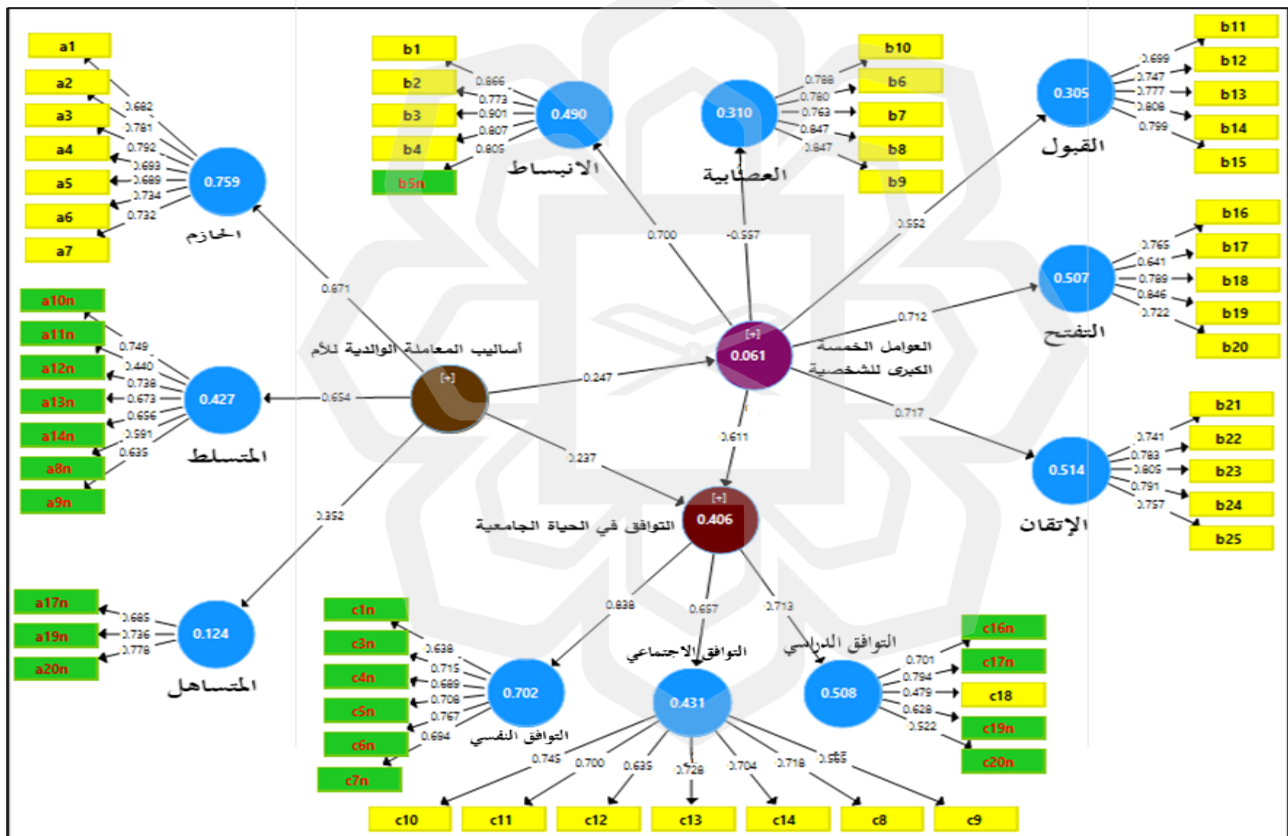
معيار جودة المطابقة (GOF) هو مقياس شامل لجودة النموذج الإحصائي المبني باستخدام طريقة PLS-SEM، حيث يوضح مدى ملاءمة النموذج لبيانات البحث ومدى إمكانية الاعتماد عليه. يتم حساب GOF باستخدام العلاقة التالية:

$$GOF = \sqrt{R^2 \times AVE}$$

وفقًا لما ورد في (Wetzels et al. (2009)، يُعد المعيار مقبولًا إحصائيًا عندما تتجاوز قيمته 0.36. في هذا البحث، بلغت قيمة R^2 للنموذج 0.42، بينما كانت قيمة AVE 0.55، مما ينتج عنه:

$$GOF = \sqrt{R^2 \times AVE} = \sqrt{0.42 \times 0.55} = 0.48$$

حيث تشير قيمة GOF البالغة 0.48 (أكبر من 0.36) إلى أن نموذج البحث يتمتع بجودة مطابقة عالية. هذا يعني أنه يمكن الاعتماد على نتائج هذا النموذج بثقة، نظرًا لكونه مقبولًا إحصائيًا ويعكس جودة مطابقة كبيرة للبيانات.



الشكل (٢-٤) معاملات التحميل لعوامل نموذج البحث Loading Factor

٢،٣،٤ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ينص السؤال البحثي الثاني على: "هل توجد علاقة سببية لأساليب المعاملة الوالدية للأُم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟"

وينبثق من السؤال البحثي الفرضية الأولى (H1) والتي تنص على: "لا توجد علاقة سببية لأساليب المعاملة الوالدية للأم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس".

يهدف السؤال البحثي الثاني إلى استكشاف وتحديد تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأم (الحازم، المتسلط، والمتساهل) على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. يسعى السؤال إلى التحقق مما إذا كانت هناك علاقة سببية تربط بين أنماط المعاملة الوالدية وأبعاد الشخصية (الانبساط، العصائية، القبول، التفتح، والإتقان). من خلال هذا التحليل، يُمكن فهم كيفية تأثير كل نمط من أنماط التربية الوالدية على تطور سمات الشخصية لدى الطلبة، مما يساعد في تقديم رؤى حول الدور الذي تؤديه المعاملة الوالدية في تكوين السلوكيات والخصائص النفسية للأفراد.

تُعد الفرضية الصفرية (H1)، التي تنص على "عدم وجود علاقة سببية"، جزءًا من هذا الهدف، إذ تُستخدم للتحقق مما إذا كان يجب قبولها أو رفضها بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات. يساعد هذا التقييم في التوصل إلى نتائج دقيقة حول ما إذا كان هناك تأثير حقيقي لأنماط المعاملة الوالدية على أبعاد الشخصية أم أن التأثير غير دال إحصائيًا.

تشير النتائج في الجدول (٩-٤) إلى بحث العلاقات السببية بين أساليب المعاملة الوالدية للأم (الحازم، المتسلط، والمتساهل) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. وتفترض الفرضية الصفرية الأولى H1 عدم وجود علاقة سببية بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يعني غياب التأثير الإحصائي الدال بين الأسلوب الوالدي وأبعاد الشخصية. ومع ذلك، فإن تحليل النتائج حسب مستويات المعنوية (P-values) يتيح فهم ما إذا كان يمكن قبول هذه الفرضية أو رفضها لكل بُعد على حدة.

بالنسبة إلى الأسلوب الحازم، أظهرت النتائج أن له تأثيرًا دالًا إحصائيًا على معظم أبعاد الشخصية. فعلى سبيل المثال، كان مسار العلاقة بين الأسلوب الحازم وتُعد الانبساط دالًا إحصائيًا ($P = 0.001$) بقيمة تقديرية بلغت (٠,٢٠٢)، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا يشير إلى وجود علاقة سببية. كما أظهرت النتائج أن للأسلوب الحازم تأثيرًا عكسيًا دالًا إحصائيًا مع

بُعد العصائية بقيمة تقديرية بلغت (-٠,٢٨٤) ومعنوية ($P = 0.001$) ويعني هذا التأثير العكسي أن زيادة تطبيق الأسلوب الحازم يرتبط بانخفاض مستويات العصائية لدى الطلبة، حيث يساهم الانضباط والإشراف الحازم في تقليل السمات المرتبطة بالعصبية والتوتر، مما يشير إلى جانب إيجابي لهذا الأسلوب في تهدئة الطلبة وتعزيز استقرارهم العاطفي. علاوةً على ذلك، كان للأسلوب الحازم تأثير إيجابي ودال إحصائياً على بُعد الإلتقان بقيمة تقديرية (٠,٢٢٢) ومعنوية ($P = 0.001$) ، مما يشير إلى أن الطلبة الذين يتلقون هذا الأسلوب يميلون إلى إظهار التفوق الأكاديمي وتنظيم ذاتي أعلى. كما أظهر هذا الأسلوب تأثيرات إيجابية على بُعدي القبول والتفتح، حيث كانت العلاقات دالة إحصائياً ($P = 0.001$) لكل منهما، مما يشير إلى أن هذا الأسلوب يساهم في تعزيز التوافق الشخصي والاجتماعي للطلبة.

أما بالنسبة للأسلوب المتسلط، فقد أظهرت النتائج بعض التأثيرات الإيجابية على أبعاد الشخصية، لكن تأثيراته تباينت من حيث الدلالة الإحصائية. فمثلاً، كان له تأثير موجب على بُعد الانبساط بقيمة تقديرية (٠,٠٨٤) ومعنوية ($P = 0.001$) ، مما يشير إلى وجود علاقة سببية موجبة تعزز من هذا البُعد لدى الطلبة، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية H_1 . ولكن تأثير الأسلوب المتسلط كان محدوداً على بُعد العصائية بقيمة تقديرية (٠,١٠٩) ومعنوية ($P = 0.024$) ، مما يعكس أن هذا الأسلوب قد يؤدي إلى زيادة العصائية. يعكس ذلك أن الطبيعة الصارمة والمتسلطة للأسلوب تؤدي إلى تأثيرات قد تكون سلبية، مما يزيد من القلق والضغط لدى الطلبة. بالنسبة لبُعدي القبول والتفتح، كانت التأثيرات غير دالة إحصائياً، إذ لم تظهر علاقة سببية دالة، حيث كانت مستويات المعنوية مرتفعة ($P = 0.394$ و $P = 0.454$) على التوالي، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وعدم وجود تأثير سببي دال لهذا الأسلوب على تلك الأبعاد.

بالنسبة إلى الأسلوب المتساهل، أظهرت النتائج تأثيراً دالاً إحصائياً على بُعد الانبساط، حيث كانت القيمة التقديرية (٠,٢١٧) ومعنوية ($P = 0.001$) يعكس ذلك علاقة إيجابية بين الأسلوب المتساهل والانبساط، مما يشير إلى أن الطلبة الذين يتلقون توجيهاً مرناً يتمتعون بقدر أكبر من الانفتاح الاجتماعي والقدرة على التفاعل. من جهة أخرى، لم تُظهر النتائج دلالة إحصائية لعلاقة هذا الأسلوب مع بُعد العصائية، حيث كانت قيمة ($P =$

(0.904) مما يعني قبول الفرضية الصفرية. بالنسبة لبُعد القبول، كانت الدلالة غير مؤثرة كذلك (P = 0.084)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة سببية دالة. وعلى بُعد التفتح، كانت النتائج مشابِهة، إذ لم تكن هناك دلالة إحصائية للعلاقة مع المتساهل (P = 0.182)، ما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية لهذا البُعد أيضًا. أما بالنسبة إلى بُعد الإلتقان، فقد كانت العلاقة غير دالة إحصائيًا كذلك (P = 0.571)، مما يدل على قبول الفرضية الصفرية وعدم وجود تأثير دال للأسلوب المتساهل على بُعد الإلتقان.

بشكل عام، تُشير هذه النتائج إلى وجود تأثيرات سببية لبعض أساليب المعاملة الوالدية على أبعاد معينة من الشخصية لدى الطلبة. في حين كان للأسلوب الحازم تأثيرات إيجابية ودالة، خاصةً من حيث تقليل العصاوية وتعزيز الانفتاح والتفوق الأكاديمي، أظهر الأسلوب المتسلط تأثيرات متفاوتة، شملت بعض الأبعاد مثل العصاوية والانبساط، مع دلالات إيجابية وسلبية تبعًا للبُعد. أما الأسلوب المتساهل، فقد كان تأثيره محدودًا نسبيًا، باستثناء تأثيره الإيجابي على بُعد الانبساط، مما يدل على تشجيع الانفتاح الاجتماعي.

جدول (٩-٤): معاملات مسار الانحدار للأنموذج الهيكلي لمتغيري أساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

النتيجة		مستوى المعنوية	الخطأ المعياري	التقدير	المتغير التابع	المسار	المتغير المستقل
عدم الرفض	دال إحصائيا	0.001	0.169	0.202	الانبساط	←	الحازم
عدم الرفض	دال إحصائيا	0.001	0.046	-0.284	العصائية	←	الحازم
عدم الرفض	دال إحصائيا	0.001	0.028	0.119	القبول	←	الحازم
عدم الرفض	دال إحصائيا	0.021	0.033	0.077	التفتح	←	الحازم
عدم الرفض	دال إحصائيا	0.001	0.033	0.222	الإلتقان	←	الحازم
عدم الرفض	دال إحصائيا	0.001	0.028	0.084	الانبساط	←	المتسلط
عدم الرفض	دال إحصائيا	0.024	0.048	0.109	العصائية	←	المتسلط
الرفض	غير دال إحصائيا	0.394	0.029	0.025	القبول	←	المتسلط
الرفض	غير دال إحصائيا	0.454	0.035	0.026	التفتح	←	المتسلط
الرفض	غير دال إحصائيا	0.099	0.035	0.057	الإلتقان	←	المتسلط
عدم الرفض	دال إحصائيا	0.001	0.030	0.217	الانبساط	←	المتساهل
الرفض	غير دال إحصائيا	0.904	0.064	-0.008	العصائية	←	المتساهل
الرفض	غير دال إحصائيا	0.084	0.038	-0.066	القبول	←	المتساهل
الرفض	غير دال إحصائيا	0.182	0.046	0.061	التفتح	←	المتساهل
الرفض	غير دال إحصائيا	0.571	0.046	0.026	الإلتقان	←	المتساهل

٣،٤ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ينص السؤال البحثي الثالث على: هل تؤثر أساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟، وينبثق من السؤال البحثي الفرضية الثانية (H2) والتي تنص على: "لا يوجد تأثير لأساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس".

يهدف السؤال البحثي إلى استقصاء ما إذا كانت هناك علاقة سببية بين أساليب المعاملة الوالدية للأم (الحازم، المتسلط، المتساهل) والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. وتنص الفرضية الثانية (H2) على عدم وجود تأثير لأساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية. ولتحديد ما إذا كان يجب قبول الفرضية أو رفضها، تم تحليل معاملات الانحدار الخاصة بالنموذج الهيكلي.

بالنسبة لأسلوب المعاملة الحازم، تشير النتائج في الجدول (١٠-٤) إلى وجود علاقة سببية دالة إحصائياً مع التوافق مع الحياة الجامعية، حيث أظهر مسار الانحدار قيمة تقديرية بلغت (٠,٠٧٣) ومستوى معنوية ($P = 0.001$)، مما يشير إلى تأثير إيجابي لهذا الأسلوب. ويدل ذلك على أن أسلوب المعاملة الحازم يعزز مستوى التوافق لدى الطلبة في حياتهم الجامعية، حيث يشجع هذا الأسلوب على التنظيم والانضباط الذاتي، وهو ما يسهم بشكل مباشر في تعزيز التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية. بناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية H2 لهذا المسار.

فيما يتعلق بأسلوب المعاملة المتسلط، أظهرت النتائج تأثيراً دالاً إحصائياً مع التوافق الجامعي أيضاً، حيث بلغت القيمة التقديرية (٠,١٠٩) مع مستوى معنوية ($P = 0.001$) يشير هذا إلى أن الأسلوب المتسلط، رغم طبيعته الصارمة، يمكن أن يسهم في توافق الطلبة مع الحياة الجامعية. وقد يعزى هذا التأثير إلى أن السيطرة التي يمارسها الأسلوب المتسلط قد تؤدي إلى التزام الطلبة بالقواعد والضوابط، مما يعزز مستوى التكيف مع البيئة الجامعية. وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية أيضاً في هذا المسار.

أما بالنسبة للأسلوب المتساهل، فقد أظهرت النتائج علاقة سببية دالة إحصائياً بين هذا الأسلوب والتوافق مع الحياة الجامعية، حيث بلغ التقدير (٠,١١٧) مع مستوى معنوية

($P = 0.001$)، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي لهذا الأسلوب على التوافق الجامعي. قد يفسر هذا بأن الأسلوب المتساهل، الذي يتيح للطلبة حرية التصرف واستقلالية أكبر، يسهم في رفع مستوى رضاهم وتوافقهم مع بيئة الحياة الجامعية. وعليه، يتم رفض الفرضية الصفرية في هذا المسار أيضًا. بناءً على التحليل أعلاه، يتضح أن جميع أساليب المعاملة الوالدية للأُم (الحازم، المتسلط، المتساهل) تؤثر بشكل دال إحصائيًا على التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة.

جدول (١٠-٤): معاملات مسار الانحدار للأنموذج الهيكلي لمتغيري أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية

النتيجة	مستوى المعنوية	الخطأ المعياري	التقدير	المتغير التابع	المسار	المتغير المستقل
عدم إحصائيا دال	0.001	0.019	0.073	التوافق مع الحياة الجامعية	←	الحازم
عدم إحصائيا دال	0.001	0.019	0.109	التوافق مع الحياة الجامعية	←	المتسلط
عدم إحصائيا دال	0.001	0.025	0.117	التوافق مع الحياة الجامعية	←	المتساهل

٤،٣،٤ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ينص السؤال البحثي الرابع على: هل يحقق متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دور العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأُم من جهة ولدى طلبة جامعة السلطان قابوس من جهة أخرى؟، وينبثق من السؤال البحثي الفرضية الثالثة (H3) والتي تنص على: " لا يوجد دور للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأُم من جهة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس من جهة أخرى.

يتناول السؤال البحثي الرابع دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان

قابوس. تقوم الفرضية الصفرية (3H) على أساس أنه "لا يوجد دور للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط في هذه العلاقة". للتحقق من هذه الفرضية، تم تحليل معاملات المسار واستخراج قيمة بيتا (β) وقيمة تي (T) لكل مسار، بهدف فهم قوة العلاقة السببية لكل متغير وتحليل الدور الوسيط للعوامل الخمسة الكبرى.

يعرض الجدول (١١-٤) نتائج تحليل مسار الانحدار للعلاقات الهيكلية بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية. يشمل هذا التحليل العلاقة المباشرة بين المعاملة الوالدية والتوافق الجامعي، وكذلك العلاقات الوسيطة التي تتوسط فيها العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. هذه التحليلات تساعد في فهم كيفية تأثير كل من هذه المتغيرات على الأخرى ومدى أهمية العوامل الخمسة كمتغير وسيط.

فيما يخص العلاقة المباشرة (أ) كما هو موضح في الجدول أدناه بين المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية، أظهرت النتائج قيمة مسار تبلغ (٠,٠٨٤) ومعامل بيتا موجب بنفس القيمة، مما يشير إلى تأثير إيجابي للمعاملة الوالدية على التوافق الجامعي. علاوة على ذلك، بلغت قيمة T (2.728) بمستوى دلالة إحصائية ($P = 0.007$)، وهو ما يؤكد أن هذه العلاقة دالة إحصائيًا. ومع أن قيمة التأثير المباشر هنا ليست مرتفعة، إلا أنها دالة مما يدل على وجود تأثير طردي وإن كان محدودًا للمعاملة الوالدية على التوافق الجامعي.

أما في العلاقة الوسيطة الأولى (ب) بين المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فقد كانت قيمة المسار (٠,٢٥١) ومعامل بيتا موجب بنفس القيمة، مما يدل على وجود علاقة طردية ودالة إحصائيًا بين هذين المتغيرين. بلغت قيمة T لهذه العلاقة (٦,٣٧٤) ودلالة إحصائية ($P = 0.001$)، مما يعني أن أساليب المعاملة الوالدية للأُم تؤثر بشكل إيجابي وواضح على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهذا يشير إلى أن تأثير المعاملة الوالدية يساهم بشكل إيجابي في تشكيل سمات الشخصية وفق العوامل الخمسة، ما يعزز من دور هذه العوامل كوسيط محتمل بين المعاملة الوالدية والتوافق الجامعي.

تأتي العلاقة الوسيطة الثانية (ج) بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لتظهر تأثيرًا طرديًا قويًا ودالًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة المسار (٠,٦١١)

ومعامل بيتا موجب بنفس القيمة، وقيمة (17.168) T بمستوى دلالة (P = 0.001) يشير هذا إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لها تأثير قوي ودال على التوافق الجامعي، مما يعزز من أهمية هذه العوامل كوسيط قوي يؤثر على التوافق الجامعي ويدعم العلاقة بين المعاملة الوالدية والتكيف الأكاديمي والاجتماعي.

استناداً إلى هذه النتائج، يتضح أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تلعب دوراً وسيطاً جزئياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية. فوجود علاقة مباشرة دالة بين المعاملة الوالدية والتوافق الجامعي يشير إلى أن هناك تأثيراً مباشراً لهذه المعاملة على التوافق، ولكن تأثير هذا المسار يتعزز بشكل أكبر من خلال العوامل الخمسة الكبرى، مما يجعلها وسيطاً مهماً.

بالمجمل، يشير هذا التحليل إلى أن المعاملة الوالدية تؤثر بشكل مباشر على توافق الطلبة مع الحياة الجامعية، وأن هذا التأثير يصبح أقوى وأكثر دلالة عندما يتم تمريره عبر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يؤكد الدور الحيوي لهذه العوامل في تعزيز التأثير العام للمعاملة الوالدية على التوافق الأكاديمي والاجتماعي.

جدول (١١-٤): معاملات مسار الانحدار للأنموذج الهيكلي للعلاقة الوسيطة بين المتغيرات

نوع العلاقة	معاملات المسار	العينة الأصلية (بيتا)	قيمة T	الدلالة الإحصائية (P)	اتجاه العلاقة
العلاقة المباشرة (أ)	المعاملة الوالدية للأم ←	0.084	2.728	0.007	طردية
العلاقة الوسيطة (ب)	المعاملة الوالدية للأم ←	0.251	6.374	0.001	طردية
العلاقة الوسيطة (ج)	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ←	0.611	17.168	0.001	طردية

معامل التحديد (R^2)

يشير معامل التحديد (R^2) إلى مدى قدرة النموذج على تفسير التباين في المتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة. بعبارة أخرى، يعكس R^2 مدى نجاح النموذج في التنبؤ بتغيرات المتغير التابع بناءً على التأثيرات المدخلة من المتغيرات المستقلة. في هذا البحث، تم اعتماد تصنيف (Hair et al. (2016)، الذي يحدد القدرة التفسيرية وفق مستويات R^2 على النحو التالي: إذا كانت قيمة R^2 أقل من (0,33)، تُعتبر ضعيفة، وإذا تراوحت بين (0,33 و0,67)، تُعتبر متوسطة، أما إذا كانت أكبر من (0,67)، فتُعتبر عالية.

يعكس معامل التحديد (R^2) في الجدول (١٢-٤) مدى قدرة النموذج على تفسير التباين في المتغيرات التابعة بناءً على تأثير المتغيرات المستقلة. يُعد R^2 مقياسًا مهمًا لتقييم مدى دقة النموذج في التنبؤ والتفسير، إذ يشير إلى نسبة التباين التي يمكن تفسيرها بواسطة النموذج. في هذا البحث، استند تصنيف القدرة التفسيرية إلى دليل (Hair et al. (2016)، الذي

يحدد أن القيم الأقل من (٠,٣٣) تُعتبر ضعيفة، والقيم بين (٠,٣٣ و ٠,٦٧) متوسطة، بينما تُعد القيم الأكبر من (٠,٦٧) قوية.

جدول (١٢-٤): معامل التحديد R2

النتيجة	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	البعد
متوسطة	0.430	0.431	التوافق الاجتماعي
متوسطة	0.507	0.508	التوافق الدراسي
عالية	0.701	0.702	التوافق النفسي
متوسطة	0.410	0.411	مقياس التوافق مع الحياة الجامعية
ضعيفة	0.063	0.064	مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

بالنسبة لـ مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، بلغ معامل التحديد (R^2) قيمة (٠,٤١١)، مما يعني أن المتغيرات المستقلة في النموذج تفسر حوالي 41.1% من التباين في التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة. تُعد هذه القدرة التفسيرية متوسطة وفقاً للتصنيف، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة مثل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب المعاملة الوالدية تساهم بقدر معقول في تفسير التوافق الجامعي للطلبة. يعني ذلك أن النموذج يقدم تفسيراً مقبولاً لكيفية تأثير العوامل الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية على توافق الطلبة مع بيئتهم الجامعية، وإن لم يكن تفسيراً شاملاً لكل جوانب التوافق.

أما مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فقد بلغ معامل التحديد (R^2) له (٠,٠٦٤)، مما يعني أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 6.4% من التباين في سمات الشخصية وفق العوامل الخمسة. تُعتبر هذه القدرة التفسيرية ضعيفة وفقاً للتصنيف، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة في النموذج - مثل أساليب المعاملة الوالدية - لها تأثير محدود على سمات الشخصية. يعكس هذا أن العوامل الخمسة الكبرى قد تكون مستقلة نسبياً أو تتأثر بعوامل أخرى خارج هذا النموذج، مما يستدعي النظر في متغيرات إضافية لتحسين القدرة التفسيرية إذا كان الهدف هو فهم أكثر شمولية لتأثير العوامل المختلفة على سمات الشخصية. بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن النموذج المستخدم يفسر التوافق الجامعي بشكل معقول من

خلال تأثير العوامل الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية، ولكنه يُظهر قدرة تفسيرية محدودة فيما يتعلق بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

حجم الأثر (f^2)

يشير معامل حجم الأثر (f^2) إلى مدى قوة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ويعبر عن نسبة التباين في المتغير التابع التي يمكن إرجاعها مباشرةً إلى تأثير المتغير المستقل. يعتبر معامل حجم الأثر (f^2) مؤشرًا مهمًا لتقدير الأهمية العملية للعلاقات بين المتغيرات، حيث يقدم فهمًا دقيقًا لحجم التأثير وليس فقط لدلالته الإحصائية. وحسب (Cohen 1988)، تُصنف قيم f^2 كالتالي: إذا كانت أقل من (0,02) فهي ضعيفة، بينما إذا تراوحت بين (0,15 و 0,35) فإنها تعد متوسطة، وإذا كانت أكبر من (0,35) فإنها تُعتبر قوية.

بالنظر إلى مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم، يُلاحظ أن حجم الأثر على التوافق مع الحياة الجامعية بلغ (0,1)، وهو ما يُعتبر أقل من المستوى المتوسط وفقًا لتصنيف Cohen، مما يشير إلى تأثير ضعيف لأساليب المعاملة الوالدية على التوافق الجامعي. أما تأثيره على مقياس العوامل الخمسة الكبرى فقد بلغ (0,01)، مما يُعتبر تأثيرًا ضعيفًا للغاية، يشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية للأم لا تمثل تأثيرًا جوهريًا كبيرًا على سمات الشخصية في هذا النموذج، وأن هناك حاجة إلى عوامل إضافية لتقديم تفسير أكثر شمولية لسمات الشخصية. وبالنسبة إلى مقياس العوامل الخمسة الكبرى كمتغير مستقل، فظهر حجم الأثر على التوافق مع الحياة الجامعية بقيمة (0,6)، مما يُعتبر تأثيرًا كبيرًا وقويًا. وهذا يشير إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تساهم بشكل كبير في تفسير التوافق مع الحياة الجامعية، مما يعزز دور هذا المتغير الوسيط في النموذج. يشير ذلك إلى أن السمات الشخصية للعوامل الخمسة الكبرى تُعد مكونًا مؤثرًا جدًا على مستوى تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية، سواء من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية.

أما الأبعاد المختلفة للتوافق الجامعي، فقد أظهرت معاملات حجم الأثر (f^2) القيم التالية: التوافق الاجتماعي (0,758)، التوافق الدراسي (1,033)، والتوافق النفسي (2,358)، وتشير هذه القيم المرتفعة جدًا إلى تأثيرات قوية وملموسة لمتغيرات التوافق الاجتماعي

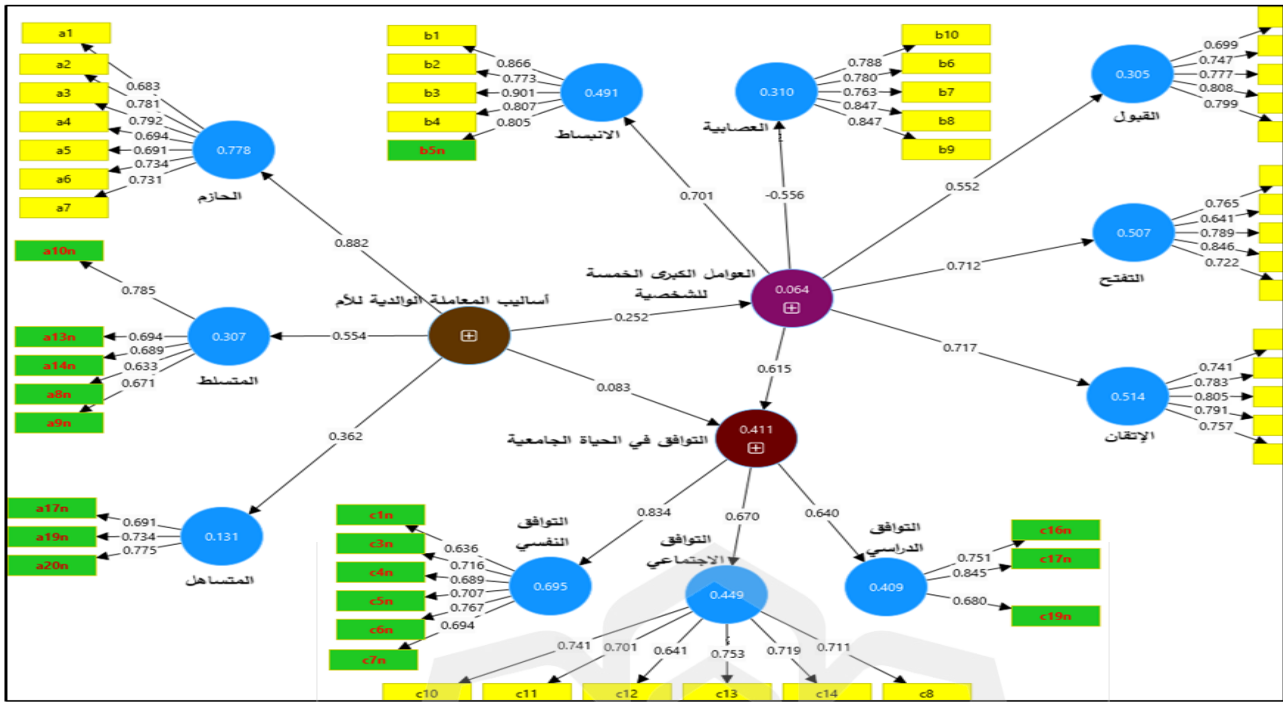
والدراسي والنفسي، ما يعكس أهميتها في تفسير تباين التوافق مع الحياة الجامعية، مما يبين أن هذه الأبعاد تؤدي أدواراً جوهرية في هذا السياق وتؤثر تأثيراً كبيراً على مستوى تكيف الطالب مع الحياة الجامعية.

توضح نتائج حجم الأثر (f^2) أن تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأُم على التوافق الجامعي ضعيف، مما يشير إلى أن العوامل الوالدية ليست العامل الأساسي لتفسير التوافق الجامعي. في المقابل، يتبين أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تسهم بشكل كبير في التوافق الجامعي، ما يؤكد على دور الشخصية كمتغير وسيط قوي في هذه العلاقة. كما تُبرز الأبعاد المختلفة للتوافق الجامعي (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) دوراً حيويًا في التكيف مع البيئة الجامعية، مما يعزز من أهمية هذه العوامل في النموذج.

جدول (١٣-٤): معاملات حجم الأثر (f^2) لمتغيرات البحث

المتغير	مقياس التوافق مع الحياة الجامعية	مقياس العوامل الخمسة
مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأُم	(0.1)	(0.01)
مقياس العوامل الخمسة الكبرى	(0.6)	----
التوافق الاجتماعي	(0.758)	----
التوافق الدراسي	(1.033)	----
التوافق النفسي	(2.358)	----

تشير هذه النتائج إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تلعب دوراً وسيطاً مؤثراً في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق مع الحياة الجامعية، خاصةً في أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، وهو ما يعكس قدرة هذا المتغير على تعزيز تفسير العلاقات. تمثل قيمة R^2 المتوسطة والعالية دليلاً على قدرة تفسيرية جيدة للنموذج، بينما تدعم قيم f^2 العالية أهمية المتغيرات الوسيطة.



الشكل (٣-٤) النموذج الهيكلي المتكامل للعلاقات السببية لمتغيرات البحث

٤،٣،٦ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

ينص السؤال البحثي الخامس على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟، وينبثق من السؤال البحثي الفرضية الرابعة (H4) والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي".

يهدف السؤال البحثي الخامس إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأساليب المعاملة الوالدية للأُم، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. يهدف هذا السؤال إلى الكشف عن تأثير النوع الاجتماعي على هذه المتغيرات الثلاثة، ما قد يساعد في فهم الفروق بين الجنسين في استجاباتهم لتأثيرات الأساليب الوالدية، سمات الشخصية، ودرجة التوافق مع الحياة الجامعية.

بما أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً، فإن اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) هو الأسلوب الإحصائي الأنسب للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات. يُستخدم اختبار "ت" هنا لمقارنة متوسطات كل من الأساليب المعاملة الوالدية للأم، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق الجامعي بين المجموعتين، أي بين الذكور والإناث. إذا كانت نتيجة الاختبار دالة إحصائياً، فسيشير ذلك إلى وجود فروق بين الجنسين، ما يدعم فرضية وجود تأثير لمتغير النوع الاجتماعي.

تم البدء باختبار ليفن للتجانس للتأكد من مدى تساوي التباين بين المجموعتين (الذكور والإناث)، مما يُعطي أساساً موثقاً لاستخدام اختبار "ت" فيما بعد. بالنسبة لمتغير الأساليب المعاملة الوالدية للأم، أظهرت نتيجة اختبار ليفن قيمة ف المحسوبة (15.74) بمستوى دلالة (P = .001)، مما يشير إلى عدم تجانس التباين بين الذكور والإناث في هذا المتغير، وبالتالي يجب التعامل بحذر مع تفسير نتائج اختبار "ت" لمقارنة هذا المتغير بين المجموعتين. أما بالنسبة لمتغيري العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية، فقد بلغت قيمة ف المحسوبة على التوالي (0,878) و(0,006) بدلالة إحصائية بلغت (P = 0.35) و(0.94)، مما يشير إلى أن التباين متجانس بين الذكور والإناث في هذين المتغيرين، مما يسمح بإجراء اختبار "ت" بثقة أكبر عند مقارنة هذه المتغيرات بين الجنسين.

أظهرت النتائج بالنسبة لمتغير الأساليب المعاملة الوالدية للأم أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (1,76) بدلالة إحصائية (P = 0.078)، وهو ما يُعد غير دال إحصائياً عند مستوى (0,05). تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقييم الأساليب الوالدية للأم. وعلى الرغم من أن المتوسط للإناث بلغ (3,436) مقارنة بمتوسط الذكور (3,374)، إلا أن الفرق ليس كبيراً بما يكفي ليكون معنوياً إحصائياً، مما يعكس تقارباً في وجهات نظر الذكور والإناث فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية.

أما بالنسبة لمتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0,49) بدلالة إحصائية (P = 0.62)، وهي نتيجة غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في سمات الشخصية التي تمثلها العوامل الخمسة الكبرى. وبلغ متوسط الإناث (3,769) بانحراف معياري (0,394)، بينما بلغ متوسط الذكور

(٣,٧٥٥) بانحراف معياري (٠,٣٩٢). هذه النتائج تشير إلى أن سمات الشخصية وفقاً للعوامل الخمسة الكبرى متقاربة إلى حد كبير بين الجنسين، مما يدل على تجانس في السمات الشخصية بين الذكور والإناث في هذه العينة.

فيما يخص التوافق مع الحياة الجامعية، أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠,١٨٣) بمستوى دلالة (P = 0.855) يعكس هذا عدم وجود فرق معنوي في متوسطات التوافق الجامعي بين الذكور

(٣,٠٤٠) والإناث (٣,٠٣٣)، مما يدل على تشابه مستويات التوافق الجامعي بين الجنسين.

تظهر نتائج هذا التحليل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيرات الأساليب المعاملة الوالدية للأُم، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية، مما يدعم الفرضية الصفرية (H4) التي تنص على عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. تعكس هذه النتائج تجانساً ملحوظاً بين الجنسين في العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بالتوافق الجامعي، بما في ذلك السمات الشخصية والأساليب الوالدية، مما قد يدل على أن التجربة الجامعية وسمات الشخصية متقاربة بين الذكور والإناث في هذه العينة الدراسية.

جدول (٤-١٤) نتائج بحث الفروق لمتغيرات البحث تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفن للتجانس		الدلالة الإحصائية
					(ف) المحسوبة	(ت) المحسوبة	
الأساليب المعاملة الوالدية للأم	أنثي	415	3.436	0.552	15.74	.001	0.078
	ذكر	378	3.374	0.443			
العوامل الخمسة الكبرى	أنثي	415	3.769	0.394	.878	.35	0.62
	ذكر	378	3.755	0.392			
التوافق مع الحياة الجامعية	أنثي	415	3.033	0.565	.006	.94	.855
	ذكر	378	3.040	0.572			

ملخص الفصل الرابع

في هذا الفصل، تُعرض نتائج البحث من خلال تحليل إجابات أسئلته واختبار فرضياته باستخدام التحليلات الإحصائية الملائمة لكل سؤال بحثي. جرى إعداد البيانات للتحليل الإحصائي عبر الكشف عن القيم المتطرفة، وضمان توافر الشروط الأساسية لتحليل البيانات، مثل التأكد من التوزيع الطبيعي ومعالجة القيم الشاذة، بالإضافة إلى عرض بيانات ديموغرافية لعينة البحث تشمل الجنس ونوع الكلية. تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.26 IBM) وبرنامج نمذجة المعادلات الهيكلية (SMART PLS 3.2.7)، نظراً لملاءمتهما لأهداف البحث وطبيعتها.

اعتمد التحليل على نمذجة المعادلات الهيكلية عبر خطوتين أساسيتين: الأولى تضمنت الفحص الأولي للبيانات باستخدام اختبار القيم المفقودة، واختبار التوزيع الطبيعي والتمييز في البيانات، والثانية تضمنت التحليل الوصفي والارتباطات بين المتغيرات الرئيسية، ثم

اختبار الفرضيات باستخدام نظام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) بطريقة التحليل الجزئي للمربعات الصغرى (PLS)، مما ساعد في الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة، وكذلك التفاعلات بين المتغيرات.

أكدت نتائج نموذج القياس كفاءة النموذج وخصائصه السيكمترية، بما يجعله مناسباً للقياس. كما أظهرت النتائج تأثيراً معنوياً مباشراً وإيجابياً لأساليب المعاملة الوالدية للأُم على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وكشف التحليل عن تأثير إيجابي واضح لأسلوب المعاملة الوالدية الحازمة على عوامل الانبساط، والقبول، والتفتح، والإتقان، بينما ارتبط بشكل سلبي مع عامل العصائية. بالنسبة لأسلوب المعاملة الوالدية المتسلطة، كان له تأثير إيجابي على الانبساط، وتأثير سلبي على العصائية، فيما لم يظهر تأثيراً يذكر على القبول، والتفتح، والإتقان.

أما أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، فقد أظهر تأثيراً إيجابياً فقط على عامل الانبساط، دون أن يكون له تأثير ملموس على العصائية، أو القبول، أو التفتح، أو الإتقان. وأظهر مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كمتغير وسيط، تأثيراً إيجابياً معنوياً على التوافق مع الحياة الجامعية. إضافةً إلى ذلك، أظهرت نتائج تحليل الأساليب الوالدية الحازمة، والمتسلطة، والمتساهلة، تأثيراً إيجابياً على التوافق مع الحياة الجامعية. وأكدت النتائج عدم وجود فروق معنوية في أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

الجدول (١٥-٤) ملخص نتائج الفرضيات البحثية

رقم الفرضية	نص الفرضية	النتيجة
1	لا توجد علاقة سببية لأساليب المعاملة الوالدية للأم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.	تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل
2	لا يوجد تأثير لأساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.	تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل
3	لا يوجد دور للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم من جهة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس من جهة أخرى.	تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل
4	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.	تم قبول الفرض الصفري

الفصل الخامس مناقشة النتائج

٥،١ المقدمة

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج البحث التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع، والتي تتعلق بالأنموذج المقترح لأساليب المعاملة الوالدية للأُم وعلاقتها بالتوافق الجامعي، مع اعتبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط. وتتركز المناقشة حول الإجابة عن الأسئلة البحثية واختبار الفرضيات المعتمدة باستخدام (IBM SPSS V.26) وبرنامج (SmartPLS 3.2.7)، من خلال تفسير النتائج وربطها بالبحوث السابقة، إلى جانب إضافة رؤية الباحثة التي تستند إلى خبرتها العملية في مجالات التدريس والاستشارات الأسرية.

في البداية، سيتم فحص مدى تحقيق الأنموذج للخصائص السيكمومترية والصدق البنائي، حيث ستسعى الباحثة إلى تفسير جودة المعايير الإحصائية المستخدمة بما يضمن موثوقية الأدوات وصدق القياس، مع التعليق على مدى توافق هذا الأنموذج مع المفاهيم العلمية في البحوث المشابهة. بعد ذلك، تُناقش العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث سيتم اختبار فرضية عدم وجود علاقة سببية (H1) مع تعزيز المناقشة بملاحظات الباحثة من خلال تجربتها الميدانية حول تأثير الأساليب الوالدية على سمات شخصية الولاد، أما تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأُم على التوافق مع الحياة الجامعية (H2)، فسيتم التطرق إليه من خلال تفسير كيف يمكن للأساليب التربوية الإيجابية أن تعزز التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة، مدعومة بملاحظات الباحثة حول دور البيئة الأسرية في دعم النجاح الأكاديمي. كذلك، ستتم مناقشة الدور الوسيط للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الأساليب الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية (H3)، حيث سيتم استعراض الآليات النفسية التي تجعل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عاملاً مؤثراً في تعزيز التوافق.

وأخيراً، سيتم تناول الفروق في المتغيرات حسب النوع الاجتماعي (H4) وتوضيح تأثير الفروق الاجتماعية على العلاقات بين الأساليب الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية، مما يضيف بُعداً جديداً للتحليل. في ختام الفصل ستقدم الباحثة توصيات عملية للمختصين في التربية والإرشاد لتطوير الأساليب الوالدية ودعم توافق الأُولاد الأكاديمي والاجتماعي، بما يساهم في توفير بيئة داعمة تعزز من تكيف الأُولاد وصحتهم النفسية.

٥،٢ مناقشه النتائج المتعلقة بأسئلة وفرضيات البحث

٥،٢،١ مناقشه النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: هل يحقق كل من متغير أساليب المعاملة الوالدية للأُم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في النموذج المقترح الخصائص السيكومترية والصدق البنائي اللازم لإثبات جودة النموذج ومصداقيته؟

يهدف السؤال الأول إلى التحقق من مدى تحقيق متغيرات أساليب المعاملة الوالدية للأُم، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس للخصائص السيكومترية والصدق البنائي اللازم لإثبات جودة النموذج ومصداقيته. ويُقصد بالخصائص السيكومترية للنموذج التحقق من الصدق والثبات والموضوعية، بحيث يقيس النموذج بدقة ما وُضع لقياسه، ويُظهر ثباتاً في النتائج عند إعادة تطبيقه في الظروف نفسها ومع الأفراد أنفسهم.

تم التأكد من توفر هذه الخصائص في نموذج البحث المقترح باستخدام التحليل العامل التوكيدي، الذي يُعد من الأدوات الأساسية للتحقق من مدى ملاءمة النموذج للعينة المختارة. وقد أظهرت النتائج أن بنية النموذج تتميز بالثبات، مما يعني أن النموذج يقيس المفاهيم المستهدفة بقدر كافٍ من الاستقرار والدقة. يُعزى هذا الثبات إلى تصميم المقياس بدقة عالية، بحيث يغطي أبعاد المتغيرات بصورة شاملة، ويتجنب التحيزات التي قد تؤثر على مصداقية النتائج.

كذلك، أظهرت النتائج تحقق الصدق التقاربي، والذي يعكس توافق العناصر التي تقيس المتغير نفسه، مما يعزز من موثوقية المقياس. وتحقق الصدق التمايزي أيضاً، حيث تميز كل متغير عن غيره بوضوح، مما يدل على أن النموذج يقيس متغيرات متميزة دون تداخل غير مبرر بينها. يُعزى ذلك إلى دقة اختيار العناصر المتعلقة بكل متغير، بالإضافة إلى وضوح التعريفات الإجرائية التي اعتمدها الباحثة لكل مفهوم.

أما فيما يخص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية، فقد بينت النتائج وجود ارتباط بنيوي موثوق. يمكن تفسير هذا الارتباط بأن أساليب المعاملة الوالدية تسهم في تشكيل الشخصية وسمات التكيف الاجتماعي لدى الأُولاد، مما ينعكس بشكل مباشر على مستوى توافقهم مع البيئة الجامعية. فالتنشئة التي تتسم بالدعم والتوجيه الإيجابي قد تساهم في تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع التحديات الجامعية، بينما الأساليب الوالدية التي تتسم بالصرامة الزائدة أو التقييد قد تؤدي إلى نتائج معاكسة، مما يُضعف من التوافق مع متطلبات الحياة الجامعية.

أما فيما يخص العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط، فقد أظهرت النتائج أن تأثير أساليب المعاملة الوالدية يمتد إلى تشكيل هذه السمات الشخصية، والتي تؤثر بدورها في درجة توافق الطالب مع الحياة الجامعية. على سبيل المثال، أساليب المعاملة التي تشجع على الاستقلالية والتفكير النقدي قد تسهم في تطوير سمات إيجابية كالانفتاح العاطفي والضمير الحي، وهي سمات تعزز قدرة الطالب على التكيف الأكاديمي والاجتماعي. في المقابل قد تؤدي أساليب المعاملة السلبية إلى سمات شخصية أكثر انغلاقاً أو تردداً، مما قد يحد من مستوى التوافق الجامعي.

تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة، مثل بحث الحواصي (2020)، التي توصلت إلى أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي قد أثبت دقة مؤشرات الصدق والثبات في نماذج مشابهة، مما يعزز من صحة النتائج الحالية. كما أظهر بحث المحرزية (٢٠٢٠) أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بشكل وثيق بتكوين شخصية الطالب، وهو ما يتماشى مع تأثير العوامل الخمسة الكبرى كمتغير وسيط يساهم في تعزيز أو تقليل توافق الطالب مع الحياة الجامعية. وأكد بحث الظفري (٢٠٢٢) على أهمية التنشئة الوالدية في تشكيل السلوكيات التكيفية

للطلاب، وهو ما يتماشى مع نتائج البحث الحالي حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الجامعي. كذلك، أشارت الحراسية (٢٠٢٣) إلى أن الدعم الوالدي يسهم بشكل كبير في تطوير سمات الشخصية الإيجابية، مما يسهل من اندماج الطالب في البيئة الجامعية، وهو ما تدعمه نتائج البحث الحالي أيضاً.

وفيما يتعلق بالاستنتاجات حول هذا الموضوع، يمكن القول إن هذه النتائج تؤكد على الدور المركزي لأساليب المعاملة الوالدية في تشكيل التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على مستوى توافقهم مع الحياة الجامعية. يشير هذا إلى أن أساليب التنشئة التي تعتمد على الدعم والتحفيز والاستقلالية تسهم في إعداد الطلاب لمواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجههم في الجامعة، مما يعزز من قدرتهم على الاندماج والتكيف مع بيئة جديدة مليئة بالتحديات.

من جهة أخرى، تبرز نتائج البحث أهمية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط مؤثر في العلاقة بين التنشئة الوالدية والتوافق الجامعي؛ إذ تساهم هذه العوامل في بناء السمات الشخصية للطلاب بطرق تعزز من قدرتهم على التكيف مع الحياة الجامعية. فعلى سبيل المثال، الشخصيات التي تتميز بالاستقرار العاطفي والانفتاح على الخبرات تميل إلى التكيف بشكل أسرع وأفضل، مما يشير إلى أن التأثير الوالدي الإيجابي لا يقتصر على مرحلة الطفولة، بل يمتد ليؤثر على كيفية تعامل الأفراد مع التحديات المستقبلية.

تدعم هذه الاستنتاجات فكرة أن الاستثمار في أساليب المعاملة الوالدية الفعالة يمكن أن يكون له آثار طويلة الأمد على التوافق النفسي والأكاديمي للطلاب، ما يبرز أهمية البرامج التوجيهية التي يمكن أن تساعد الأهل على فهم أفضل لأساليب المعاملة التي تدعم نمو الشخصية الإيجابية لدى الأولاد.

٥،٢،٢ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ينص السؤال البحثي الثاني على: "هل توجد علاقة سببية لأساليب المعاملة الوالدية للأم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟ وينبثق من السؤال البحثي الفرضية الأولى (H1) والتي تنص على: "لا توجد علاقة سببية

لأساليب المعاملة الوالدية للأم في التأثير على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس".

يهدف هذا البحث إلى التحقق من تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأم على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، من خلال بناء نموذج يوضح العلاقات السببية بين هذه المتغيرات. ومن خلال التحليل البنائي، كشفت النتائج عن وجود تأثيرات مباشرة ودالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية للأم وأبعاد الشخصية، وكذلك على مستوى توافق الطلاب مع الحياة الجامعية.

أظهرت نتائج تحليل المسار أن أساليب المعاملة الوالدية المختلفة (الحازم، المتسلط، المتساهل) لها تأثيرات واضحة على أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الإنقار، الانبساط، القبول، التفتح، العصاوية). وتدل هذه النتائج على أن أسلوب المعاملة الوالدية للأم لا يقتصر تأثيره على الجوانب النفسية للأولاد فحسب، بل يمتد إلى تشكيل شخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي، مما يؤثر بدوره على مدى توافقهم مع الحياة الجامعية. تعزو الباحثة هذه النتائج إلى الدور المركزي الذي تقوم به الأم في تربية الأولاد وتشكيل شخصياتهم؛ إذ أن الأم تؤدي دورًا حيويًا في تكوين السمات الشخصية، فهي التي توفر الحماية والرعاية والدعم العاطفي والتوجيه المستمر للأولاد منذ الطفولة وحتى مراحل متقدمة من العمر.

يتفق البحث الحالي مع بحث الصاوي وبكر (٢٠٢٤) في أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى الأولاد. رغم أن الصاوي وبكر اعتمدتا على أبعاد مختلفة لأساليب المعاملة مثل (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الشعور بالذنب، التشجيع)، إلا أن كلا الباحثين أظهرتا تأثيرًا واضحًا لأسلوب المعاملة الوالدية على جوانب الشخصية. تعزو الباحثة هذا التوافق إلى أن الاهتمام بالأبعاد العاطفية والمعاملة الوالدية يعكس أثرًا طويل الأمد على الأولاد، بغض النظر عن الأبعاد المحددة المستخدمة في البحث، حيث تؤدي المعاملة المتوازنة إلى تكوين شخصية متزنة.

يتفق البحث أيضًا مع نظرية روبرت سيزرو (١٩٧٠) وبحث عبد العزيز (٢٠٢٢) والذان ييرزان أهمية التفاعل المستمر بين الوالدين والأولاد في تكوين الشخصية، حيث اعتبرا أن شخصية الطفل هي نتاج مباشر لأساليب التربية، ونوعية التفاعل الاجتماعي الذي يعيشه

الطفل مع والديه. أكدت النتائج الحالية أن أساليب المعاملة الوالدية تؤدي دورًا جوهريًا في تشكيل سمات الشخصية مثل الانبساط، القبول، والإتقان، مما يتفق مع فرضية سيزر بأن النمو النفسي والاجتماعي هو عملية تراكمية تعتمد على نوعية التفاعل مع الأهل. ويعزو ذلك إلى أن التفاعل اليومي والمستمر بين الأم والطفل يحدث تأثيرات دائمة على السلوك والشخصية.

أظهر البحث توافقًا مع نتائج دمنهوري (٢٠١٣)، و (Tahrani et al., 2024)، حيث أكدت جميع هذه البحوث على أن الأسلوب الحازم من أساليب المعاملة الوالدية يرتبط بتقليل مستويات القلق والتوتر النفسي (العصائية) وتعزيز السمات الإيجابية مثل الاستقرار العاطفي. تشير هذه النتائج إلى أن الحزم في التربية يساعد على إنشاء بيئة داعمة نفسيًا وآمنة، تتيح للأولاد تطوير استجابات نفسية متوازنة، مما يفسر العلاقة السلبية بين الحزم والعصائية. تعزو الباحثة هذا التوافق إلى أن الحزم يوفر توازنًا بين الحرية والتوجيه، مما يسمح للأولاد بالاستقلالية إلى جانب الشعور بالأمان. إلا أن بحث (عبده، عابد، ٢٠٢٢) اختلف عن البحث الحالي والذي أسفر عن وجود تأثير سلبي لأسلوب المعاملة الوالدية الحازم على مستوى الانبساط. أشار البحث الحالي إلى تأثير إيجابي لأسلوب المعاملة المتساهلة على الانبساط، وهو ما يتفق مع بحث (Ashraf et. al., 2018)، وبحث (Metwally, 2018)، حيث يرى الباحثان أن الأطفال الذين نشأوا في بيئات متساهلة يميلون إلى أن يكونوا أكثر انفتاحًا وتفاعلاً اجتماعيًا، بينما اختلف مع بحث (Darling & Steinberg, 1993) والذي كشف عن انخفاض مستوى التفاعل والانفتاح الاجتماعي لدى أولاد الآباء المتسلطين.

وتظن الباحثة أن السبب يعود إلى أن التساهل يمنح الأولاد حرية أكبر في التعبير عن أنفسهم واستكشاف اهتماماتهم، مما يعزز تفاعلهم الاجتماعي.

على الرغم من أن البحث الحالي أظهر أن التساهل يعزز من الانبساط، فإن هذه النتيجة تتعارض مع بعض البحوث التي ذكرت أن التساهل في التربية الوالدية قد يؤدي إلى نقص في التنظيم الذاتي والتحكم في العواطف، مما ينعكس سلبًا على سمات الشخصية مثل العصائية والإتقان. وذكر بحث (Metwally, 2018) أيضًا أن الأسلوب المتساهل يرتبط بمستويات مرتفعة من العصائية. تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى الاختلافات الثقافية؛ ففي

المجتمع العماني، قد لا يكون التساهل مرتبطاً بالحدود التربوية السلبية مثل انعدام الضبط العاطفي، وإنما يُعتبر وسيلة لإعطاء الأولاد حرية تعبير أكبر ضمن سياق تقليدي، مما يسمح بتأثير إيجابي على الانبساط دون الإضرار بالتوازن النفسي.

كشفت البحوث الحالية عن تأثير سلبى للأسلوب المتسلط على العصابية، بينما وجد **أحمد وآخرون (2010)** في الأردن أن الوالدية المتسلطة قد ترتبط ببعض السمات الإيجابية مثل تحمل المسؤولية الاجتماعية. تغزو الباحثة هذا الاختلاف إلى التأثيرات الثقافية؛ ففي المجتمع العماني، قد يؤدي التسلط إلى تعزيز مشاعر التوتر وعدم الاستقرار العاطفي (العصابية)، بينما في السياقات الأخرى مثل المجتمع الأردني قد يُنظر للتسلط كوسيلة لتطوير المسؤولية الاجتماعية لدى الأولاد.

يتفق تأثير الوالدية في تشكيل شخصية الأولاد مع الحديث النبوي الشريف: "كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه، أو يمجسانه، أو ينصرانه"، مما يؤكد على الدور الحاسم للوالدين في توجيه شخصية الطفل وتشكيل سماته.

تشير نتائج البحث الحالي إلى أن أساليب المعاملة الوالدية المختلفة تؤدي دوراً جوهرياً في تشكيل أبعاد الشخصية والتكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب. وقد كانت أساليب المعاملة الحازمة هي الأكثر تأثيراً إيجابياً على سمات الشخصية مثل الانبساط، القبول، التفتح، والإتقان، مما يعكس أهمية الحزم في تعزيز التكيف الأكاديمي والاجتماعي. في المقابل، ظهر أن الأسلوب المتسلط يرتبط بزيادة العصابية، بينما يؤثر الأسلوب المتساهل إيجابياً على الانبساط دون تأثيرات واضحة على بقية الأبعاد.

هذه النتائج تتفق مع عدد من الدراسات السابقة وتختلف مع أخرى، مما يعكس أهمية السياق الثقافي في فهم تأثيرات أساليب المعاملة الوالدية. ففي المجتمع العماني، قد تكون بعض أساليب المعاملة مثل الحزم والتسلط مقبولة ثقافياً وتُعتبر جزءاً من القيم الأسرية التي تدعو إلى الطاعة والاحترام، مما يؤثر على كيفية استقبال الأولاد لهذه الأساليب ويغير من تأثيراتها مقارنةً بالمجتمعات الغربية.

بناءً على هذه النتائج، توصي الباحثة بتوعية الأمهات والآباء بأهمية توازن أساليب التربية بين الحزم والدعم، لما لذلك من آثار إيجابية طويلة الأمد على الصحة النفسية وتكيف

الطلاب مع متطلبات الحياة الجامعية، وكذلك مراعاة التغيرات الثقافية التي قد تؤثر على فعالية أساليب التربية المختلفة.

٣، ٢، ٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ينص السؤال البحثي الثالث على: هل تؤثر أساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟، وينبثق من السؤال البحثي الفرضية الثانية (H2) والتي تنص على: "لا يوجد تأثير لأساليب المعاملة الوالدية للأم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس".

تهدف هذه الفرضية والسؤال البحثي إلى استكشاف مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية المختلفة (الحازم، المتسلط، المتساهل) على التوافق مع الحياة الجامعية في أبعاده النفسية، الاجتماعية، والدراسية. وكشفت نتائج تحليل المسار أن هناك تأثيراً مباشراً وإيجابياً ذا دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الجامعي، مما يؤكد دور الأم المحوري في إعداد الأولاد للتكيف مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية.

تُعزى هذه النتائج إلى الأهمية الكبيرة للدور الوالدي في تلبية الاحتياجات النفسية للأولاد، وهي فكرة أساسية في نظرية الحاجات النفسية لماسلو (١٩٣٤م)، حيث يؤكد ماسلو أن إشباع الحاجات الأساسية كالأمان، الانتماء، والتقدير يُعد ضرورياً لتكوين شخصية متوازنة. وقد كشف البحث الحالي عن دور الأم كصمام أمان للأسرة ومصدر للدعم النفسي، مما يساعد الأولاد على تحقيق توافق أكبر مع الحياة الجامعية. وهذا يتوافق مع ما توصل إليه بحث الشاوي والسلمي (٢٠١٧)، الذي أوضح أن الحرمان من إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى القلق وعدم التكيف، وهو ما يبرز أهمية دور الأم في توفير بيئة داعمة تُهيئ الأولاد للتفاعل الإيجابي مع محيطهم الأكاديمي.

تتفق هذه النتائج مع عدة دراسات سابقة تناولت تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الجامعي. فقد أظهر بحث الظفري (2020)، Aldhafri (2016)، والراجحية والحاتميه (٢٠١٧) أن هناك تأثيراً إيجابياً لأساليب المعاملة الوالدية الحازمة والمتسلطة والمتساهلة على التوافق مع الحياة الجامعية. ويرجع هذا التوافق إلى استخدام مقاييس واضحة وموحدة

لأساليب المعاملة والتوافق الجامعي، مما سمح بتحديد العلاقات الإيجابية بين الأساليب الوالدية والتوافق الجامعي. تعزو الباحثة هذا التوافق إلى أن أساليب المعاملة التي تتسم بالدعم والحزم تهيئ الأولاد لتحمل المسؤولية والتكيف مع البيئة الجامعية المتنوعة، خاصة في ظل ثقافة المجتمع العماني التي تدعم التفاعل الاجتماعي القوي والتماسك الأسري. إضافة إلى ذلك، يتوافق نتائج البحث الحالي مع بحث الشندودية (٢٠٢٠)، الذي اعتمد أبعاد التوافق الجامعي الثلاثة: النفسي، الاجتماعي، والدراسي. وأكدت الشندودية، كما أكد البحث الحالي، أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتوجيه والرعاية تعزز من التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للطلاب، وهو ما يعكس مدى تأثير البيئة الأسرية الداعمة في تعزيز الثقة بالنفس والاستقرار العاطفي لدى الطلاب الجامعيين.

تدعم هذه النتائج أيضًا العديد من نظريات علم نفس النمو التي تبرز أهمية السنوات الأولى في تكوين الشخصية وسلوكيات التكيف. نظرية التحليل النفسي لفرويد ومراحل النمو عند بياجيه وإريكسون تشير جميعها إلى أن التفاعل مع الوالدين، وخاصة الأم، يلعب دورًا كبيرًا في بناء القدرات النفسية والاجتماعية للأولاد. كما تبرز نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا فكرة أن الأولاد يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد، ويكتسبون الكثير من قيمهم وسلوكياتهم من خلال نمذجة سلوك الوالدين. ينعكس هذا بشكل مباشر في البحث الحالي، حيث يبدو أن الطلاب الذين نشأوا في بيئات أسرية داعمة قد اكتسبوا مهارات تفاعلية واجتماعية جعلتهم أكثر استعدادًا للتكيف مع الحياة الجامعية. وقد أشار عبدالعزيز (٢٠٢٢) إلى أن الأولاد الذين يتأثرون بشخصية الأم وتفاعلها الدائم معهم يظهرون قدرة أكبر على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية.

ترى الباحثة أن التوافق العالي في نتائج البحث الحالي قد يُعزى إلى طبيعة المجتمع العماني الذي يُعرف بتماسكه الاجتماعي وقيمه التقليدية الداعمة للتفاعل الإيجابي بين الأفراد. حيث إن التنشئة الأسرية في المجتمع العماني تُبنى على أسس من الاحترام والتواصل الاجتماعي المستمر، مما يعزز قدرة الطلاب على التكيف مع البيئة الجامعية. وقد دعمت هذه الفكرة دراسات مثل سليمة وزهرة (٢٠٢٢)، والحري (٢٠٢٣)، التي أظهرت أن القيم الأسرية العمانية تسهم في تشكيل توازن نفسي واجتماعي لدى الأولاد، مما يسهل عليهم

التفاعل والتكيف مع الحياة الجامعية. وترى الباحثة أن المجتمع العماني يُوفر بيئة داعمة تمكن الوالدين من غرس قيم الانضباط والمرونة في الأولاد، مما يجعلهم أكثر استعدادًا للتحديات الجامعية.

إضافةً إلى التأثير الوالدي والثقافي، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء رؤية عمان ٢٠٤٠ التي تولي اهتمامًا خاصًا بالشباب وتطوير مهاراتهم وتعزيز قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية. تعتقد الباحثة أن هذه الرؤية تشكل إطارًا داعمًا للشباب الجامعي، حيث تسهم في تمكينهم وتعزيز توافقهم مع الحياة الجامعية من خلال السياسات والبرامج التي تهدف إلى بناء شخصية قوية ومستقلة وقادرة على التفاعل مع المجتمع. وهذا الدعم المؤسسي يساعد في تحقيق التوافق الجامعي بشكل أكبر، مما يفسر التوافق الكبير الذي ظهر في البحث بين أساليب المعاملة الوالدية ومستويات التوافق الجامعي.

توافقت نتائج البحث الحالي أيضًا مع دراسات أخرى أظهرت التأثير الإيجابي لأساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاجتماعي، مثل بحث الزاوي (٢٠١٣)، الدايري (٢٠١٦)، وأحمد وآخرون (٢٠١٧). تعزو الباحثة هذا التوافق إلى أهمية دور الأم كداعم أساسي للتطور النفسي والاجتماعي للأولاد، حيث تسهم البيئة الداعمة في تهيئة الطلاب لمواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة. كذلك، أيد بحث السكران (٢٠٠٩)، رغم تطبيقها على فئة المعاقين حركيًا، فكرة تأثير المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاجتماعي، مما يعكس حاجة جميع الأفراد للدعم الأسري بغض النظر عن حالتهم الجسدية.

أما البحوث التي اختلفت نتائجها مع البحث الحالي، مثل بحث العميرات (٢٠٢١)، وأحمد (٢٠١٨) التي لم تجدا علاقة جوهرية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، فيمكن تفسير هذا الاختلاف من خلال الفروق الثقافية والاجتماعية بين العينات. ففي بعض الثقافات، قد يعتمد التكيف الأكاديمي والاجتماعي بشكل أقل على دعم الأسرة ويكون أكثر تأثرًا بالعوامل البيئية الأخرى. كذلك، وجدت دراسات أخرى مثل بحث الطماوي (٢٠٢٠)، وخطارة (٢٠٢٢) علاقة عكسية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، خاصةً عند تطبيقها على مراحل عمرية مختلفة مثل طلاب الثانوية. ترى

الباحثة أن طبيعة المرحلة الدراسية قد تؤثر على العلاقة بين المعاملة الوالدية والتكيف، حيث يكون تأثير الأسرة أقوى في السنوات الجامعية مقارنة بمرحلة الثانوية.

تشير نتائج البحث الحالي إلى أن أساليب المعاملة الوالدية للأم تؤدي دورًا جوهريًا في تعزيز توافق الطلاب مع الحياة الجامعية، وتساعد على تطوير توازن نفسي واجتماعي وأكاديمي. وقد أظهرت أساليب المعاملة الحازمة والمتسلطة والمتساهلة تأثيرات إيجابية على قدرة الطلاب على التكيف مع متطلبات البيئة الجامعية، وهو ما يتماشى مع العديد من البحوث السابقة التي أكدت أهمية الدور الوالدي في بناء شخصية متوازنة ومستقرة. كما أظهرت النتائج تأثير الثقافة العمانية ورؤية عمان ٢٠٤٠ في تعزيز قدرة الطلاب على التفاعل مع محيطهم الأكاديمي.

بناءً على هذه النتائج، توصي الباحثة بضرورة توعية الأمهات بأهمية أساليب المعاملة الداعمة والمتوازنة التي تجمع بين الحزم والرعاية، وأهمية دور الأسرة في تعزيز الاستقلالية والمسؤولية لدى الأولاد. كما تُوصي بزيادة تفعيل البرامج التي تندرج تحت رؤية عمان ٢٠٤٠م، لدعم الشباب وتطوير قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية، مما يساهم في توافقهم بشكل أفضل مع الحياة الجامعية.

٥،٢،٤ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ينص السؤال البحثي الرابع على: هل يحقق متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دور العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم من جهة ولدى طلبة جامعة السلطان قابوس من جهة أخرى؟، وينبثق من السؤال البحثي الفرضية الثالثة (H3) والتي تنص على: " لا يوجد دور للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العلاقة الوسيطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأم من جهة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس من جهة أخرى.

يهدف السؤال البحثي والفرضية إلى الكشف عن مدى تأثير أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الإتقان، الانبساط، القبول، التفتح، العصائية) كمتغير وسيط في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأم (الحازم، المتسلط، المتساهل) والتوافق مع الحياة الجامعية

بأبعاده الثلاثة: التوافق النفسي، الاجتماعي، والدراسي. وقد أظهرت نتائج البحث وجود تأثير غير مباشر ذي دلالة إحصائية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للآم والتوافق مع الحياة الجامعية، مما يشير إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تسهم في تحقيق توافق الطلبة الجامعيين بشكل غير مباشر.

تُفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تعزيز قدرة الطلاب على التكيف مع البيئة الجامعية. ورغم الدور الكبير الذي تقوم به الأم في تربية أولادها وتوجيههم وتلبية احتياجاتهم، فإن النتيجة الحالية توضح أن الشخصية، التي تتكون من تفاعل عوامل وراثية وبيئية، تلعب دورًا مهمًا في توافق الطلاب مع الحياة الجامعية. إذ إن العوامل الشخصية كالانبساط والإتقان والقبول والتفتح تمثل مجموعة من السمات الثابتة نسبيًا التي تساهم في استعداد الطلبة للتكيف مع بيئة الجامعة وضغوطها الأكاديمية والاجتماعية.

تري الباحثة أن هذا التأثير يعود إلى التفاعل بين الجوانب الوراثية والبيئية في تكوين الشخصية. فالشخصية تُعد نمطًا سلوكيًا مركبًا وثابتًا إلى حد كبير، ويتأثر هذا النمط بالتكوين الوراثي للفرد كما بالبيئة التي ينشأ فيها. وقد أشارت الدراسات السابقة، مثل بحث **عبدالحالق (٢٠٢٢)**، إلى أن الشخصية تتكون من مجموعة من السمات العقلية والوجدانية والفسولوجية التي تحدد استجابات الفرد وتوجهاته، وأن هذه السمات تتشكل عبر مراحل الحياة بدءًا من الطفولة وحتى سن الرشد. وبما أن الشخصية تتسم بالثبات النسبي، فإنها تمثل عاملاً مهمًا في التفاعل بين الطالب ومحيطه الجامعي، حيث تتيح له مواجهة التحديات والتكيف مع مختلف المواقف.

تشير الباحثة أيضًا إلى أن هناك نظريات متعددة تناولت مفهوم الشخصية من زوايا مختلفة، منها النظريات التي ركزت على العوامل الوراثية وأخرى ركزت على العوامل البيئية، بينما تبنت بعض النظريات موقفًا وسطًا يجمع بين الوراثة والبيئة في تفسير تكوين الشخصية. على سبيل المثال، أكد بحث **بطاينة وآخرون (٢٠١٦)** و**مليزي (٢٠١٦)**. على أن الشخصية هي نتاج تفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية، وأن هذه التفاعلات تسهم في تكوين نمط الشخصية لدى الفرد وتوجيه سلوكه.

من جهة أخرى، تعتقد الباحثة أن الجوانب الوراثية تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل القدرات العقلية والجسمية للفرد، ومنها الاستعداد للاستجابة للمثيرات، كما أشار إلى ذلك المالكي (٢٠٢٠)، والحامدي (٢٠١٨)، وعبدالخالق (٢٠٢١).

فالخصائص الوراثية أو البيئية لا تحدد الشخصية وحدها، بل إن النتائج تعتمد على كيفية تفاعل هذين العاملين معًا. ووفقًا لنظرية السمات لـ **جوردن ألبرت** ونظرية العوامل الخمسة الكبرى، فإن السمات الشخصية تؤدي دورًا محوريًا في التأثير على توافق الفرد مع بيئته، سواء كانت بيئة أكاديمية أو اجتماعية.

وبالعودة إلى نتائج البحث الحالي، ترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية للأم ليست العامل الوحيد المؤثر على توافق الطلاب الجامعيين؛ فالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تسهم بشكل غير مباشر في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي. ويرجع ذلك إلى أن الشخصية تتكون منذ الطفولة وتستمر في التبلور خلال مراحل العمر المختلفة، حتى تصل إلى مرحلة الاستقرار النسبي في سن الرشد. ومع دخول الطالب إلى الجامعة، تكون شخصيته قد تشكلت إلى حد كبير، مما يسهم في استجابته للتحديات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجهه. وبالرغم من ثبات الشخصية النسبي، إلا أنها تبقى قابلة للتكيف والتغيير ضمن حدود معينة، بناءً على الظروف البيئية المحيطة.

ومن خلال استعراض الباحثة للأدبيات السابقة، لم تعثر على دراسات تناولت بشكل مباشر دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق مع الحياة الجامعية. وعليه، تعد هذا البحث إضافة جديدة في المجال العلمي، حيث تقدم نموذجًا جديدًا يربط بين هذه المتغيرات الثلاثة، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تستكشف كيفية تأثير السمات الشخصية في العلاقة بين المعاملة الوالدية والتكيف الأكاديمي والاجتماعي.

في ضوء هذه النتائج، ترى الباحثة أن الشخصية تمثل عاملاً مهمًا يُضاف إلى العوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر على توافق الطلاب مع بيئتهم الجامعية، مما يشير إلى أن الجهود التربوية ينبغي أن تأخذ في الاعتبار تنمية الجوانب الشخصية لدى الطلاب، بجانب التركيز على دور الأسرة وأسلوب التنشئة.

٥،٢،٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

ينص السؤال البحثي الخامس على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟"، وينبثق من السؤال البحثي الفرضية الرابعة (H4) والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأساليب المعاملة الوالدية للأم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي".

أظهرت نتائج البحث الحالي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية للأم، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. تُعزى هذه النتيجة إلى التوجهات التربوية الحديثة التي تدعم مبدأ المساواة بين الجنسين في التربية، حيث أصبح الآباء والأمهات أكثر وعياً بأهمية تقديم نفس الدعم والتوجيه لأبنائهم من كلا الجنسين. وقد دعمت هذه النتيجة عدة دراسات سابقة أكدت عدم وجود تمييز بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية، مما يعكس وعي الآباء بأهمية تحقيق التوازن بين الجنسين في تنمية المهارات والقيم.

تتفق نتائج البحث الحالي مع بحث علي (٢٠١٧)، وبحث داداو وزهرة (٢٠٢٢)، حيث أشارت هذان البحثان إلى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث، وهو ما يؤكد على أن الآباء والأمهات يميلون إلى تبني أساليب تربوية متساوية بين الجنسين، بغض النظر عن الفروق التقليدية التي قد تنعكس في تربية الأولاد في بعض الثقافات الأخرى. هذا التوجه يعكس تطوراً في التفكير التربوي، حيث أصبحت التربية تُركز على دعم استقلالية الأفراد وتنمية قدراتهم دون التفريق بين الجنسين، مما يسهم في خلق بيئة متوازنة بين الأولاد من الذكور والإناث ويعزز من استعدادهم لتحديات الحياة الجامعية.

فيما يتعلق بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أكد بحث قاسم والهادي (٢٠١٦) وبحث صالح (٢٠١٨)، وبحث عبده (٢٠١٦) على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية الأساسية، مثل الانبساط، الإلتقان، القبول، التفتح، والعصابية. هذا التوافق مع البحث الحالي يعكس فهماً مشتركاً حول أن العوامل الشخصية الرئيسية ليست

مرتبطة بشكل جوهري بالنوع الاجتماعي، وإنما تتأثر بعوامل مشتركة تشمل الوراثة والتنشئة الاجتماعية. ويرى بعض الباحثين أن هذا التشابه بين الجنسين في سمات الشخصية قد يعود إلى التشابه في أساليب التربية الحديثة، والتي تركز على تحفيز التفكير النقدي وتعزيز الاستقلالية لدى الأولاد، مما يقلل من الفروق الشخصية الناتجة عن التفرقة بين الجنسين.

وفيما يخص التوافق مع الحياة الجامعية، تتوافق نتائج البحث الحالي مع دراسات بدر (٢٠١٣)، والعميرات (٢٠٢١)، والربدي (٢٠٢٢)، حيث لم تجد هذه البحوث فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق مع الحياة الجامعية. ويُعزى ذلك إلى البيئة الأسرية المتوازنة التي تساهم في إعداد الأولاد من كلا الجنسين لتحمل المسؤوليات والتفاعل الاجتماعي والتكيف الأكاديمي. تفسر الباحثة هذا التوافق بأن الآباء اليوم أكثر وعياً بأهمية إعداد الأولاد لمواجهة تحديات الحياة الجامعية، مع مراعاة تعزيز مهارات التكيف الأكاديمي والاجتماعي والنفسي دون تمييز على أساس الجنس، مما يساهم في بناء قدرات تكيفية متشابهة بين الذكور والإناث في مواجهة متطلبات الحياة الجامعية.

مع ذلك، كانت هناك بعض البحوث التي أظهرت فروقاً بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الشخصية والتوافق الجامعي. فقد وجد بحث موسى (٢٠١٦) فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين، وهو ما قد يُعزى إلى نظرة بعض المجتمعات التي تميل إلى توفير رعاية أكبر للإناث مقارنة بالذكور. وقد تفسر هذه الفروق بالاستناد إلى بعض العوامل الثقافية التي تجعل الأسر تُولي البنات اهتماماً خاصاً نظراً لحساسيتهن المتصورة وحاجتهن للحماية والدعم. كما أشار بحث قاسم والهادي (٢٠١٦) إلى وجود فروق في بُعد الإهمال لصالح الإناث، وهو ما قد يُفسر بأن بعض الآباء قد يكونون أكثر تساهلاً في تعاملهم مع الذكور، انطلاقاً من تصور اجتماعي يرى أن الذكور قادرون على الاعتماد على أنفسهم بدرجة أكبر.

أما في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فقد أظهر بحث الذهبي (٢٠١٧) وجود فروق لصالح الذكور في بعض الأبعاد، مثل الانبساط والانفتاح. يمكن تفسير ذلك بأن بعض المجتمعات تشجع الذكور على تبني سمات مثل الاستقلالية والانفتاح الاجتماعي بدرجة أكبر من الإناث، وهو ما ينعكس في تشكيل سمات شخصيتهم. من ناحية أخرى، وجدت

دراسات العنزي (٢٠١٩)، والدايري (٢٠١٦)، وداداو وزهرة (٢٠٢٢) فروقاً لصالح الإناث في التوافق النفسي، مما قد يشير إلى أن الإناث يمتلكن مهارات تكيف نفسي واجتماعي أعلى في بيئات تعليمية معينة، وربما يكون هذا مرتبطاً بتطورات تربوية أو اجتماعية تمنح الإناث دعماً نفسياً أكبر.

وفيما يتعلق بالتوافق الدراسي، وجدت بحوث قشمر (٢٠١٩)، وسليمة وزهرة (٢٠٢٢) فروقاً لصالح الإناث، وهو ما يمكن تفسيره بأن الإناث يميلن إلى الالتزام الأكبر بالمهام الدراسية والانضباط الأكاديمي، ربما نتيجةً للتشجيع الذي يحصلن عليه في بيئات أسرية أو تعليمية تشجع الفتيات على التفوق الأكاديمي كوسيلة للتعبير عن الذات وتحقيق الطموحات الشخصية.

من خلال هذه المقارنات، يظهر أن تأثير أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الشخصية على التوافق الجامعي قد يختلف باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية. ففي المجتمعات التي تركز على المساواة بين الجنسين، مثل المجتمع العماني، يكون تأثير المعاملة الوالدية والعوامل الشخصية على الذكور والإناث متشابهاً، مما يقلل من الفروق بين الجنسين في التوافق مع الحياة الجامعية. أما في المجتمعات التي ما زالت تحتفظ بتصورات تقليدية للأدوار الاجتماعية بين الجنسين، فقد تكون الفروق أكثر وضوحاً بين الذكور والإناث في جوانب مثل أساليب المعاملة الوالدية وسمات الشخصية.

بناءً على هذه النتائج، يؤكد البحث الحالي أن جميع أساليب المعاملة الوالدية للأم، سواء كانت حازمة أو متسلطة أو متساهلة، تؤثر إيجابياً على توافق الطلاب مع الحياة الجامعية، بغض النظر عن جنسهم. فالأسلوب الحازم يعزز من الانضباط والمسؤولية، بينما يساعد الأسلوب المتسلط الطلاب على التكيف مع القواعد واللوائح، ويعزز الأسلوب المتساهل المرونة الاجتماعية. هذه النتائج تشير إلى أهمية الدور المتوازن للأساليب الوالدية في إعداد الطلاب لمواجهة تحديات الحياة الجامعية، وتبرز أهمية دعم الطلاب بطرق تساعدهم على تحقيق توافق أكاديمي ونفسي واجتماعي، بغض النظر عن اختلافاتهم الجنسية.

٥،٣ المساهمة النظرية والعلمية للبحث والاستنتاجات العلمية

يقدم هذا البحث إسهامًا نظريًا وعلميًا مهمًا في فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية، مع توضيح دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط. وقد ساهم البحث في تطوير نموذج متكامل يتمتع بالصدق والثبات، وهو ما يفتح المجال لمزيد من البحوث التي يمكن أن تستفيد من هذا النموذج لفهم تأثير التنشئة الوالدية على تكيف الطلبة في البيئات الأكاديمية.

أولاً: الاستنتاجات الرئيسية وأهم الآثار العلمية للبحث:

١. التأكيد على أهمية أساليب المعاملة الوالدية في التأثير على التوافق الجامعي: كشف البحث أن أساليب المعاملة الوالدية للأُم (الحازمة، المتسلطة، والمتساهلة) تؤثر بشكل مباشر على التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده النفسية والاجتماعية والدراسية. توضح هذه النتيجة الدور الحاسم للأُم في بناء شخصية الأُولاد وتوجيه سلوكهم وتكيفهم، مما يدعم الأبحاث السابقة التي تؤكد أن التربية الوالدية عامل أساسي في تطور التكيف الأكاديمي والاجتماعي.
٢. إبراز دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط: أثبت البحث أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الإتقان، الانبساط، القبول، التفتح، العصابية) تؤدي دورًا غير مباشر في تعزيز العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق الجامعي. وهذا يعني أن تأثير التربية الوالدية على التوافق الجامعي لا يعتمد فقط على الأسلوب الوالدي، بل يتأثر أيضًا بالسمات الشخصية المستقرة لدى الطلبة. تعد هذه النتيجة إضافة علمية هامة لأنها توضح كيف يمكن للعوامل الشخصية أن تساهم في تشكيل تجربة الحياة الجامعية.
٣. استخدام منهجية متقدمة في التحليل الإحصائي وإثراء البحوث النفسية والتربوية في العالم العربي: استخدم البحث نموذج المعادلات البنائية (SEM)، التي ساعدت في توضيح العلاقات المعقدة بين المتغيرات المختلفة. يُعد هذا الإجراء إسهامًا مهمًا في البحوث النفسية العربية، حيث تندر البحوث التي تستخدم

هذه المنهجية المتقدمة، ويشجع ذلك الباحثين على تبني أساليب تحليلية متطورة في أبحاثهم.

٤. تطوير نموذج نظري جديد يجمع بين التربية والشخصية والتوافق الجامعي: يعد النموذج الذي قدمه البحث إضافة نوعية للأدبيات النفسية والتربوية، حيث يجمع بشكل متكامل بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية. لم تتناول الدراسات السابقة بشكل مباشر دور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف الجامعي، مما يجعل هذا النموذج أساسياً لدراسات مستقبلية تستهدف فهمًا أعمق للتفاعل بين التنشئة الوالدية والشخصية.

٥. إبراز التأثير الثقافي والاجتماعي على التربية والتوافق الجامعي يشير البحث إلى أن البيئة العمانية، بتوازنها بين القيم التقليدية والمعاصرة، تؤدي دورًا في تشابه أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين، مما يعزز المساواة في التربية بين الذكور والإناث. يفتح هذا البُعد المجال لدراسات مقارنة بين ثقافات مختلفة لفهم تأثير العوامل الثقافية على التنشئة والتكيف الأكاديمي.

ثانياً: الآثار العلمية والتطبيقية لهذا البحث:

في مجال التوجيه الأسري: يبرز البحث أهمية تقديم توجيهات عملية للأسر حول كيفية استخدام أساليب تربوية متوازنة تعزز من التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للأولاد في البيئة الجامعية. على سبيل المثال، يمكن للآباء أن يدركوا أن التربية الحازمة تُسهم في تعزيز الانضباط والاستقلالية، في حين أن التربية المتساهلة قد تساعد على تعزيز المرونة والتفاعل الاجتماعي.

في مجال الإرشاد الأكاديمي والجامعي: يمكن للمرشدين الأكاديميين في الجامعات أن يستفيدوا من فهم تأثير سمات الشخصية على التكيف الجامعي. تساعد هذا البحث في توجيه الاهتمام إلى أهمية دعم الطلاب في تطوير سماتهم الشخصية بشكل إيجابي، وخصوصاً السمات المرتبطة بالانضباط والإتقان، مما قد يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.

تشجيع استخدام منهجيات إحصائية متقدمة: يبرز البحث أهمية استخدام نمذجة المعادلات البنائية (SEM) في البحوث النفسية والتربوية، مما يشجع الباحثين في العالم العربي على اعتماد هذه المنهجية المتقدمة لإجراء تحليلات دقيقة للكشف عن العلاقات المعقدة بين المتغيرات.

توجيه الأبحاث المستقبلية: يوفر النموذج النظري الذي طورته هذا البحث أساسًا قويًا لدراسات مستقبلية يستهدف اختبار هذا النموذج في سياقات ثقافية وتعليمية مختلفة، مما يساهم في إثراء الأدب العلمي حول تأثير أساليب التربية وسمات الشخصية على التوافق الأكاديمي والاجتماعي.

خلاصة القول: يُسهم هذا البحث في تعميق الفهم النظري والعلمي حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق مع الحياة الجامعية، كما تقدم أداة بحثية جديدة يمكن أن تُستخدم في البحوث المستقبلية. ويبرز البحث أهمية تعزيز أساليب المعاملة الوالدية التي تتناسب مع سمات الشخصية لدعم تكيف الطلبة الجامعيين وتحقيق توافقهم الأكاديمي والاجتماعي.

٤، ٥ توصيات البحث

يوصي البحث الحالي ما يأتي:

١. يوصي البحث بإدراج مواضيع التربية الوالدية في المناهج الدراسية، لتعزيز الوعي بأهمية أساليب المعاملة الوالدية السليمة ودورها في تربية جيل واعٍ ومسؤول.
٢. يوصي البحث بتنظيم حملات إعلامية موجهة للوالدين عبر منصات التواصل الاجتماعي، لرفع مستوى الوعي بأساليب التربية الوالدية الصحيحة وتقديم نماذج إيجابية يسهل تطبيقها في الحياة اليومية.
٣. يوصي البحث بإعداد برامج إلزامية للمقبلين على الزواج، بهدف إعدادهم لدورهم المستقبلي كأباء وأمّهات، على أن تكون هذه البرامج جزءًا من متطلبات عقد الزواج لتعزيز الوعي بالمسؤوليات الوالدية.

٤. يوصي البحث بتفعيل مراكز الإرشاد النفسي في المدارس والجامعات في سلطنة عمان، لدعم المجتمع وتوعيته بأهمية التربية الوالدية السليمة وتأثيرها الإيجابي على الصحة النفسية للأولاد.
٥. يوصي البحث بالتركيز على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البرامج التوعوية والدورات التدريبية، بهدف تطوير سمات الشخصية لدى الشباب وتعزيز توافقهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي.

٥،٥ مقترحات البحث

يقترح البحث الحالية ما يأتي:

١. يقترح البحث إجراء المزيد من البحوث الميدانية حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، مثل التحصيل الدراسي والرفاه النفسي، والتي قد تؤثر بشكل كبير على المجتمع.
٢. يقترح البحث استكشاف العلاقة بين سمة العصاوية لدى الوالدين وأساليب معاملتهم للأولاد، مع بحث تأثير الضغوط النفسية على جودة التربية الوالدية.
٣. يقترح البحث بحث العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتنبئ للسلوكيات الوالدية، من خلال إجراء بحث تجريبي على عينة من الآباء والأمهات، لمعرفة كيف تؤثر سمات الشخصية على أساليب التربية.
٤. يقترح البحث تقييم فعالية البرامج التربوية والإرشادية الموجهة للوالدين، وذلك من خلال متابعة أثر هذه البرامج على سلوك الأولاد وتكيفهم الأكاديمي والاجتماعي.

٥،٦ تحديات البحث

بذلت الباحثة قصارى جهدها لإتمام هذا البحث، فإن كان فيها من صواب فالفضل لله وحده، وإن وُجد بها نقص أو قصور فهذا من طبيعة العمل البشري. وقد مر البحث بعدد

من التحديات والمحددات التي أثرت على إجراءاته ونتائجه، كما هو الحال في العديد من البحوث التربوية والنفسية. وفيما يلي أبرز التحديات التي واجهتها الباحثة:

١. اقتصر مجتمع البحث على جامعة السلطان قابوس في محافظة مسقط: اقتصر البحث على طلبة جامعة السلطان قابوس ولم تشمل جامعات المحافظات الأخرى في سلطنة عمان، وذلك لصعوبة تغطية جميع الجامعات نظرًا للوقت والجهد المطلوبين. توصي الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية تشمل جامعات أخرى لتوسيع نطاق النتائج.
٢. اقتصر العينة على طلبة الجامعة: اقتصر البحث على طلبة الجامعة فقط، دون المراحل الدراسية الأخرى. تقترح الباحثة تطبيق النموذج المستخدم في البحث الحالية على عينات من المراحل الدراسية المختلفة، مثل طلاب الحلقة الأولى والثانية والدبلوم العام، بهدف إجراء مقارنات أوسع.
٣. الاعتماد على الاستبانة الإلكترونية كأداة وحيدة لجمع البيانات: واجهت الباحثة صعوبة في جمع البيانات باستخدام الاستبانة الإلكترونية، حيث تطلب الأمر التأكد من تمكن الطلبة من الوصول إلى الاستبانة. تقترح الباحثة استخدام أدوات إضافية مثل المقابلة والملاحظة للحصول على استجابات أكثر شمولاً.
٤. طول مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: واجهت الباحثة صعوبة بسبب طول المقياس المترجم من النسخة الأجنبية، وصعوبة الوصول إلى نسخة مختصرة ومقننة على البيئة العربية.
٥. ندرة البحوث التي تستخدم النسخة العربية المقننة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى: قللت ندرة البحوث العربية التي تستخدم هذا المقياس من قدرة الباحثة على المقارنة مع دراسات سابقة، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من البحوث التي تعتمد هذا المقياس في البيئة العربية.

٥،٧ الخاتمة:

تناول البحث الحالي موضوعاً مهماً في علم النفس والتربية، وهو تأثير أساليب المعاملة الوالدية للأُم على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، مع اعتبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير وسيط. ركز البحث على تحليل تأثير أساليب المعاملة الوالدية (الحازمة، المتسلطة، المتساهلة) على أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية (النفسي، الاجتماعي، الدراسي)، ودور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، العصائية، التفتح، القبول، الإتقان) في تعزيز هذا التوافق.

أهداف البحث شملت التحقق من العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك بحث مدى تأثير هذه الأساليب على التوافق مع الحياة الجامعية. كما هدفت إلى فحص دور العوامل الخمسة الكبرى كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية للأُم والتوافق مع الحياة الجامعية، بالإضافة إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع الاجتماعي (الجنس).

يُعد هذا البحث إضافة فريدة من نوعها على حد علم الباحثة، إذ أنه أول بحث يتناول هذه المتغيرات الثلاثة بأبعادها المختلفة بشكل متكامل. وقدمت نموذجاً مقترحاً يوضح دور أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق توافق الطلبة الجامعيين نفسياً واجتماعياً ودراسياً، مع التأكيد على أهمية سمات الشخصية كوسيط مؤثر. تضمن البحث استعراضاً شاملاً للأدبيات السابقة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والبحوث السابقة، مما وفر أساساً نظرياً قوياً لنماذجها.

استعانت الباحثة بمقاييس معتمدة عالمياً وتطبيقها على البيئة العمانية، واتبعت منهجية بحثية متقدمة تضمنت نمذجة المعادلات البنائية (SEM) لفحص النموذج المقترح. أثبتت النتائج أن النموذج يتمتع بالثبات والصدق، مما يضمن جودة قياس المتغيرات. كما أظهرت النتائج تأثيراً طردياً مباشراً لأساليب المعاملة الوالدية على كل من التوافق مع الحياة الجامعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأكدت وجود تأثير غير مباشر للعوامل الخمسة الكبرى بوصفها متغيراً وسيطاً بين المعاملة الوالدية والتوافق الجامعي. ولم تظهر النتائج فروقاً معنوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

في ضوء هذه النتائج، نُوقشت ضمن سياق الأدبيات السابقة، مع توضيح التشابهات والاختلافات وتقديم تفسيرات للنتائج. كما خلص البحث إلى توصيات مهمة للعاملين في مجالات الإرشاد النفسي والديني والتربوي، تُشدد على أهمية الوعي بأساليب المعاملة الوالدية السليمة وأثرها على التوافق الجامعي. تهدف هذه التوصيات إلى تعزيز دور الأم كمحور أساسي في بناء شخصية الأولاد، ودعم استقرار المجتمع. كما أشارت إلى أهمية تفعيل دور مراكز الإرشاد في المؤسسات التعليمية والصحية لتوعية المجتمع بأهمية التربية الوالدية السليمة وتلبية احتياجات الطلبة الجامعيين، مما يسهم في بناء جيل متوافق نفسيًا واجتماعيًا وقادر على تحقيق النجاح الأكاديمي.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم، دالي، دادة، كريمة. (٢٠٢٢). التوافق مع الحياة الجامعية نفسياً واجتماعياً في ظل التعليم عن بعد وجائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، (٣)، ٤٤٤ - ٤٦٦.

أبشر، ندى عبد الباقي أحمد. (٢٠١٨). التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النيلين.

ابن منظور، محمد بن موسى. (٢٠٠٥). لسان العرب، تحقيق: محمد مصطفى البواب، المجلد ٢، ص. ٤٥). القاهرة، مصر: دار المعارف

أبو العطا، محمد أحمد حسنين، عيد، محمد نجيب. (٢٠١٩). أنماط الإساءة الوالدية في الطفولة كعوامل خطورة منبئة باضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة وفقاً للنموذج البديل. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ١ (١٩)، ١١٨-١٤٧.

أبو سريع، أسامة سعد، وإبراهيم، محمود محمد، والنبهاني، هلال زاهر. (٢٠١٢). اهتمامات طلبة جامعة السلطان قابوس دراسة مقارنة على أساس النوع والتخصص. مجلة الآداب، ٣٦٣ (٣٠٧٠)، ١-١٩.

أبو سكران، عبدالله. (٢٠٠٩). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي - الخارجي للمعاقين حركياً في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية.

أبو شعبان، شيماء صبحي، البازجي، ابتسام رشيد حسن. (٢٠٢٠). شخصية الأسير الفلسطيني وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٢)، ١١٩-١٠٣.

أبو علام، رجاء. (٢٠٠٦). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات. (ط٥).

أبو كيف، سعدى عبدالرحمن، فرح، علي فرح أحمد. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم. مجلة الدراسات العليا، ٦ (٢٣)، ٣٣١-٣٨٠.

أبو هليل، ندى صالح، برزق، فاطمة صبحي، لنجاوي، عزيزة عبدالله. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمتع لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات: دراسة ميدانية في المجتمع السعودي بمدينة جدة - المملكة العربية السعودية ٢٠٢٠م. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبدالعزيز.

أبوراس، فاطمة محمد فتح الله. (٢٠٢١). الوعي الديني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات كلية التربية - الخمس. مجلة العلوم الإنسانية، (٢٢)، ٦٣٥ - ٦٨٤.

أحمد، جمال شفيق، إسماعيل، فوزي عبد الرحمن، هاني أحمد فخري، سيد، سالي أحمد. (٢٠١٧). أنماط التنشئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال في مرحله الطفولة المتأخرة دراسة مقارنة لمنطقة عشوائية وأخرى مخططة، المجلد (٣٧)، ج (٢)، مارس

أحمد، رفيدة شرف الدين سيد. (٢٠١٨). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم بمراكز ولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النيلين.

أحمد، محمد أحمد إبراهيم، العاقب، مآب عبدالنبي إدريس، خيرالله، مروة عبدالمنعم جمعة، مصطفى، مروة عبدالله محمد، الخاتم، جمال سر. (٢٠١٧). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. رسالة بكلوريوس غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

إدريس، نادية ادريس عوض. (٢٠١٤). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو خدمات الارشاد النفسي وعلاقتها بمشكلات التكيف النفسي والأكاديمي: دراسة على طلاب وطالبات الجامعات ولاية الخرطوم. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية.

آدم، آمال أحمد محمد. (٢٠١٤). التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك المشكل لدى طلاب كلية الهندسة ولاية الخرطوم. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية.

إسماعيل، شادي أحمد محمد أحمد. (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى لشخصيه وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد السابع العدد الثاني مسلسل العدد ١٤ يوليو ٢٠٢١ (٢).

إسماعيل، محمد عبدالله أحمد المتولي. (٢٠١٩). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالذكاء الوجداني ومستوى الطموح لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمايط. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، (١١)، ١-٤٠.

أهل، إسماعيل محمد. (٢٠١٧). سمات الشخصية وعلاقتها بصورة الجسم لدى عينة من البدناء. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة.

بايزيد، أفنان عبدالله محمد. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة.

المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٦.

البحر، حنين على حسن، صندوق، ياسمين محمد فتحي عبدالفتاح. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من المراهقين والمراهقات ببلدة بيت حنينا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٣١)، ٧١-٨٣.

بدوي، ابتسام محمد عبد الحميد. (٢٠٢٣). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى اطفال الروضة. مجلة الطفولة، ٤٥.

البريكي، مريم بنت خلفان بن صالح. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخلج لدى عينة من طالبات الحلقة الثانية بولاية صحم- سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة.

البريكي، مريم بنت خلفان بن صالح. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخلج لدى طالبات الحلقة الثانية بولاية صحم- سلطنة عمان. مجلة القراءة والمعرفة (مصر)، (١٩٠)، ٦٩-٨٨.

بكر، محمد السيد حسن. (٢٠١٣). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة الجوف. مجلة الارشاد النفسي، ٣٦، ٧٢-١.

بلال، أمل بدري النور. (٢٠١٨). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والقدرة على التفكير الابتكاري. مجلة آداب النيلين، ٣ (١)، ٣٢٤-٣٠١.

بلخير، فايذة. (٢٠٢٤). أنماط الشخصية عند طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات: الحالة الاجتماعية والترتيب الولادي. جامعة طاهري محمد بشار، ١٢ (٢)، ١٩٦-٢١٤.

البلوشي، خديجة بنت سعيد بن خميس. (٢٠١٧). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
المنبئة بالدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة جنوب
الباطنة وبعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان
قابوس.

البلوشي، يوسف بن عوض بن سالم. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير
الناقد لدى طلبة العاشر بمدارس محافظة الظاهرة بسلطنة عمان. مجلة البحث العلمي
في التربية، ٩ (٢٠)، ٥٧٧-٦٠٩.

البلوشية، خولة بنت سعيد، والظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠١٨). التنبؤ بالإساءة ضد
الطفل من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين (٩-١٠) بسلطنة
عمان. ١٩ (٤)، ١٧٣-١٩٣.

بني عبده، ردينا موسى عابد. (٢٠٢٢). نموذج العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية
وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية
والنفسية، ٣٠ (٣)، ٢٦٢ - ٢٩١.

بوبكر، دبالي. (٢٠٢٤). معيقات التوافق الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
المدججين بالمدراس العادية من وجهة نظر المفتشين: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. مجلة
دراسات نفسية وتربوية، ١٧ (١)، ١٤٦-١٦٢.

البوسعيدية، وردة بنت هلال بن زاهر. (٢٠٢٢). أثر مهارات الاتصال القيادي في تفعيل
صنع قرارات لدى مديري العموم بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان: الثقافة
التنظيمية كمتغير وسيط. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا،

البوسيفي، عبدالسلام سالم مسعو. (٢٠٢٤). التحصيل العلمي وعلاقته بمستوى التوافق
الاجتماعي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٣٠
(٢)، ٤٨-١٩.

التلوي، جميلة جميل محمود. (٢٠١٥). دراسة مقارنة للتوافق النفسي لدى أبناء النساء
المعنفات وغير المعنفات في ضوء بعض المتغيرات شمال غزة. رسالة ماجستير غير
منشورة. جامعة الأزهر.

الجرادة، جمالات محمود نايف. (٢٠١٠). السمات الشخصية للمنافقين في ضوء القرآن
الكريم والسنة النبوية. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.

جلجل، نصره محمد عبدالمجيد، النجار، حسني زكريا السيد، خليفة، سمر شحاته محمد.
(٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمناخ المدرسي والمهارات الاجتماعية
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، ١٠٣، ٢٤٤-٢٢٣.

الجهوري، منى بنت خميس، والظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠٢٠). التنبؤ بأساليب التكيف
من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة المدارس للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي
بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية، ٣٢ (١)، ١١٧-١٤٠.

الجهوري، منى بنت خميس، والظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠٢٠). التنبؤ بأساليب التكيف
من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة المدارس للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي
بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية، ٣٢ (١)، ١١٧-١٤٠.

الجوارنة، أحمد يحيى، حمدان، إسرائ جمال محمد. (٢٠١٥). علاقة أساليب المعاملة الوالدية
بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة الدراسات التربوية
والنفسية، ٩ (١)، ١٩٦-١٧٩.

الحاتمي، يوسف بن حماد بن علي. (٢٠١٨). السمات الشخصية للأخصائيين الاجتماعيين
والنفسيين وعلاقتها بالكفاءة المهنية والكفاءة الذاتية في محافظة جنوب الباطنة.
رسالة ماجستير غير منشورة.

حاج أمين، عبد الحميد حسن. (٢٠٢٣). مهارة حل المشكلات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، (٣٩)، ٣٤١-٢٩٨.

حبارة، محمد، أمان الله، رشيد، بن سالم، سالم. (٢٠٢١). أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي بالمسيلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣ (٤)، ٣٠٣-٣٢٤.

حجر، خالد مصطفى أحمد مصطفى. (٢٠٠٣). معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي: دراسة نظرية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٥ (٢)، ١٥٤-١٣١.

الحجرية، شيخة بنت علي بن مسعود. (٢٠٢٠). العلاقة بين الضغوط النفسية ونمط الشخصية لدى موظفي مجلس الشؤون الإدارية للقضاء بمحافظتي شمال الشرقية وجنوبها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

حجو، مسعود عبد الحميد. (٢٠١٥). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٥ (١)، ٢٨٣-٣١٠.

الحراصية، صابرة. (٢٠٢٣). أثر العلاقة بين قلق المستقبل المهني ومستوى الطموح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان: معتقدات الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالحجيرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

الحري، بدر بن عبدالله بن جليل. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية لمحافظة الرس. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٤، ٥٧-٣٥.

الحري، سعود نامي سعود. (٢٠١٧). المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأنماط التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة دراسات الطفولة، ٢٠ (٧٤)، ١١٥ - ١٢٨.

الحري، نواف حمود (٢٠٢٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبه المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، مجلة بحوث التعليم والابتكار تصدر عن إدارة تطوير التعليم جامعة عين شمس، ٩ (٩).

حسانين، حسانين عبدالمهدي. (٢٠١٦). أثر ممارسة العروض الرياضية على التوافق النفسي لطلاب جامعة المنصورة. المجلة العملية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ٧٦، ٢٠٤ - ١٨٥.

حشود، فتيحة. (٢٠١٧). علاقة التوافق النفسي بمستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالحجيرة. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.

حلاوين، رضوان خالد، عليان، محمد، المصدر، عبدالعظيم سليمان. (٢٠١٦). أنماط الشخصية وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة شمال قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر.

حنبلي غريب شاكر حسن. (١٩٨٩). العلاقة بين أنماط شخصية الوالدين وأنماط شخصية أطفالهم. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

خطاب، محمد أحمد محمود، بركات، فاطمة سعيد أحمد. (٢٠١٩). أثر تغيير أساليب المعاملة الوالدية، في خفض أعراض التوحد لدى الأطفال: دراسة طولية. مجلة الارشاد النفسي، ٦٠، ٤٩٧-٥٦١.

خطارة، رشيد. (٢٠٢٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط: دراسة ميدانية بمدينة غرداية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٨ (٢)، ٣٩ - ٥١.

داداو سليمة، زهرة دحمان. (٢٠٢٢). أثر المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي لتلاميذ **طور المتوسط**. ماجستير غير منشورة. جامعة أحمد دراية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، أدرار - الجزائر.

الدايري، سالم بن حميد بن سعيد. (٢٠١٦). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة **دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

الدرديسي، حمادة شحادة سليمان، الجريسي، محمد عبدالعزيز. (٢٠١٦). **الانماط القيادية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأقصى.

دريد، فتيحة، خلادي، يمينة. (٢٠١٤). **الاتصال النفسي داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق النفسي - الاجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.

الدسوقي، أحمد وجيه. (٢٠٢٠). **فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد**. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ٢(٥٢)، ٤٦٠-٤٢٥.

الدسوقي، وليد محمد فؤاد، محمد، صابر فاروق، عرب، حسام الدين محمود. (٢٠١٩). **الخصائص السيكمترية لمقياس التوافق النفسي لدى عينة من المعلمات**. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٠٣، ٨١-٦٧.

دمنهوري، رشاد بن صالح. (٢٠١٣). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما يدركها الأبناء: دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٩ (٢)، ٤٣٩-٤٧٦.

الذهبي، جمال حميد قاسم. (٢٠١٧). الاكتئاب وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٢)، ٣٨٣-٤١٤.

رشوان، ربيع عبده أحمد. (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس ريسو-هيدسن لأنماط الشخصية التسعة "الإنجرام". مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ٢٦، ٢٩١-٢٦٨.

الرفوع، محمد أحمد خليل. (٢٠١٧). التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. العلوم التربوية، ٢٥ (٤)، ٢٣٣-٢٠٨.

الرمادي، نور أحمد محمد أبوبكر، حسن، رمضان علي، عبدالفتاح، إكرام روي أحمد. (٢٠١٩). الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ١ (٢)، ٥٢٨-٤٧١.

الرواحية، جيهان بنت سالم بن محمد. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم والآداب.

الرومي، أحمد ناصر. (٢٠١٧). توجهات الأهداف وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المراهقين في لواء بني كنانة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة اليرموك.

الرومي، أحمد ناصر، أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠١٧). توجهات الأهداف وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المراهقين في لواء بني كنانة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.

الزبون، محمد، السليحات، فواز نايل عواد. (٢٠١٧). التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طالبة الجامعات الأردنية. دراسات جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ٧٥، ١٠٥-٩٢.

الزهراني، فهد صالح محمد. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٧(٢)، ١٨١-١٦٩.

السعيدية، فهيمة بنت حمد، والظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠١٩). التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٣ (٣).

السعيدية، فهيمة، الظفري، سعيد. (٢٠١٩). التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٣ (٣)، ٢٣٤-٢٦١.

السفياني، صالحة يحيى. (٢٠١٧). التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية شخصية الطالبة الجامعية بجامعة الطائف. مجلة كلية التربية، ٦٦(٨٩) ج ١، ١٤٥٥-١٣٩٣.

السيابية، أسماء بنت سعيد بن سليمان. (٢٠١٩). معتقدات الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الصفوف (١٠-١١) بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

السيابية، أسماء بنت سعيد بن سليمان، الظفري، سعيد بن سليمان، والصديق، فاطمة محمد الخير. (٢٠٢١). أنماط التنشئة الوالدية: دراسة مقارنة بين الطالبات العمانيات والطالبات السعوديات. مجلة العلوم التربوية، ١٧، ٧٣-٩٥.

السيد، رغدا أحمد، عبد الحميد، عزة خضري، شريف، سهام علي عبد الحميد. (٢٠١٧).
أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين
عقلياً في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية، ٢٣ (٤)،
١٠٦٧-١١١٦.

الشافعي، إنتصار نصر بكر، عبده، عبد الهادي السيد، شمس، نعيمة جمال. (٢٠٢١). اليقظة
العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية
التربية، ٢ (٢).

الشاوي، سعاد سبتي، السلمي، عيبر داخل حاتم. (٢٠١٧). الحاجات النفسية وعلاقتها
بأساليب المعاملة الوالدية لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات كلية
التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة
بغداد.

شحاته، إيمان حسن عبداللطيف، عبد المجيد، فادية يوسف، خليل، وفاء محمد عبدالجواد.
(٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الابناء وعلاقتها
بالإيكسيثيميا. دراسات تربوية واجتماعية، ٢٤ (٢)، ١١٧-١٢٠٨.

شداد، مرفت حامد محمد علي، سماحة، عبدالرحمن أحمد عبدالغفار، بدر إسماعيل إبراهيم.
(٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعال لدى عينة من طلاب
الجامعة. مجلة كلية التربية، ٢٩ (١١٦)، ٢٧٣-٢٥٩.

الشرجية، فريدة بنت سعيد بن سليمان. (٢٠١٣). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها
الأبناء وعلاقتها بالالتزام الديني لدى طلبة الصف الثاني عشر في محافظة مسقط.
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

الشرجية، فريدة سعيد، منصور، نرواتي. (٢٠٢٥). تأثير أسلوب المعاملة الوالدية للأُم الحازمة على التوافق الاجتماعي في الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٩(٥)، ٧١-٨٩.

شرفة، إلياس، ابن تروش، عماد. (٢٠١٧). المعاملة الوالدية والعنف الأسري وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الشباب: دراسة حالة ميدانية لشباب جزائري. *مجلة العلوم الانسانية*، ٨، ٢١٢-١٩٨.

شعبان، رشا يحيى عبدالعزيز. (٢٠١٧). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى المراهقين المتعافين من الإدمان. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ١٠ (٥٨)، ٣٦٩-٣٥٠.

شناعة، هشام عبدالرحمن حسين. (٢٠٢١). ما وراء الدافعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، ٢٢ (٢) ٣٦١ - ٣٦٩.

شناعة، هشام عبدالرحمن حسين، شحادة، عزالدين داود محمود. (٢٠٢١). ما وراء الدافعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، ٢٢ (٢)، ٣٦٩-٣٦١.

الشندودية، فايزة بنت علي عبدالله. (٢٠٢٠). الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة تونس.

الشنواني، هانيا منير مصطفى. (٢٠٢٠). دور الوالدين في توعية وحماية الأطفال من جائحة "كورونا" بمدينة الرياض. *شؤون اجتماعية*، ٣٧ (١٤٨)، ١٩٥-١٥٧.

شنودة، سوزان وديع، شحاتة، هدى السيد، عبدالله، هشام إبراهيم. (٢٠٢٠). الأنماط المهنية وفقا لنظرية هولاند وعلاقتها بقيم العمل لدى طالبات الصف الأول الثانوي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (١٧)، ٦٧-١٠١.

الشويقي، أبو زيد سعيد. (٢٠١٩). الحكمة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *المجلة التربوية*، ٦٨، ٢٥٦٥ - ٢٦٠٧.

شينار، س. (٢٠١٢). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية (الوحدة النفسية، السلوك العدواني، الانحراف السيكوباتي) لدى الأحداث الجانحين: دراسة ميدانية بمراكز الأحداث، المسيلة، الجزائر.

الصالح، محمد موسى. (٢٠١٨). الخجل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الفرات. *مجلة جامعة تشرين*، ٤٠ (٦)، ٣٠٩ - ٣٢٨.

الصغير، رانيا عبد الفتاح، سعفان، محمد أحمد إبراهيم، محمود، رانيا عبد العظيم. (٢٠٢٤). التنشئة الوالدية الإلكترونية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية في مرحلة الطفولة المتأخرة. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٣٩ (١٣٣)، ٤٢١-٤٦٧.

الصاوي، داليا يسري، بكر، أسمهان حمدي (٢٠٢٤). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقوى الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة مقارنة. *المجلة العربية للصحة النفسية وعلوم الإعاقة*، ٢(١).

الصفية، الجوهرة بنت إبراهيم. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية للأمهات في الأسر الحاضنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية للأطفال ذوي الظروف الخاصة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩ (٢)، ٨٥١-٨٢٧.

صقر، منى محمد زكي. (٢٠١٩). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة كما تدركها الامهات العاملات. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٢٢، ٦٠ - ١.

صلاحات، محمد علي محمد. (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للذكاء الروحي والعوامل الكبرى للشخصية باليقظة العقلية. أطروحة دكتوراه. جامعة اليرموك.

الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على مفهوم الذات والأمن النفسي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ولاية المضبي بسلمطنة عمان. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الإسلامية العالمية.

صوفي، فاطمة محمد حاجي، عالم، عمر إبراهيم أحمد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي لرفع مستوى التوافق النفسي والدراسي لدى ضحايا العنف الأسري: دراسة حالة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة غروي بالصومال. جامعة إفريقيا العالمية - كلية التربية، ١٠، ٢٧١-٢٢٢.

الضو، محمد علي محمد علي، زهران، عنايات إبراهيم حسين. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الدويم. مجلة الطفولة العربية، ٢٠ (٧٧)، ٧٥-٦٣.

الطراونة، ردينة خضر إبراهيم. (٢٠١٨). التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة. مجلة التربية، ١-٢ (١٨٠)، ٧١٧-٦٨٢.

الطماوي، عماد الدين إبراهيم علي محمد، طه، هبة حسين إسماعيل. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٩)، ٤٩٢-٤٦١.

الطنوي، آية السيد محمود، إبراهيم، إبراهيم الشافعي الشافعي. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية ومظاهر التفاعل السلوكي وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية وضعف الانتباه لدى عينة من المتعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات العربية.

الظفري، سعيد. حسن، يوسف. كاظم، علي. الزبيدي، وعبد القوي. البحرانية، منى. (٢٠١١). أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلاب العمانيين (الصفوف ٧ إلى ١٢) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٢٩.

العازمي، عبدالله محمد مجبل، النجار، نبيل جمعة صالح. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى طلبة الثانوية بالمدارس الحكومية التابعة لمحافظة الأحمدية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.

عباد، رملة. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى المراهق. جامعة العربي بن مهيدي.

عباسة أمينة؛ لقمش محمد. (٢٠٢٠). المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ١٢ (٣) (٢٧١ - ٢٨٢).

عبد، حمزة حسين. (٢٠٢٤). أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من طلبة الثانوية. مجلة دراسات تربوية، (٢٨).

عبد الأمير، سحر هاتف. (٢٠١٨). استجابة الفقد والحزن وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٢٧)، ٢٨٣-٢٩٧.

عبد الحميد، السيد (٢٠١٤). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج AMOS. القاهرة: دار الفجر للنشر. ص ٤٥-٤٧.

عبدالحالوق، أحمد محمد. (٢٠٢٠). دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالعزیز، علاء عمر (٢٠٢٢). نظريات النمو الحركي. رسالة غير منشورة. الجامعة المستنصرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جمهورية العراق.

عبدالفتاح، ميرال مصطفى. (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام الجمهور المصري لتطبيق الانستجرام. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠ (٢)، ٢٦٣-٣٠٥.

عبدالله، هاجر إدريس يوسف، عبدالله، إيمان منصور مصطفى. (٢٠٢٢). العنف وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم. **مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية**، (٩)، ٧ - ٢٦.

عبدالوهاب، عبادة، عزت. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى المراهقين. **مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم**، (١٧)، ٦-٧٢١.

عبده، إبراهيم محمد سعد. (٢٠١٦). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، (١)، ٢٢٣-٢٧٧.

عبده، أشرف على السيد، العامري، نواف بن عبدالرحيم. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعرضيات. **مجلة العلوم التربوية**، ٣٤، ٢٩٢-٢٥٦.

عبده، أشرف على السيد، العامري، نواف بن عبدالرحيم. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعرضيات. **مجلة العلوم التربوية**، ٣٤، ٢٩٢-٢٥٦.

العتيبي، محمد حوال. (٢٠٢٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير لدى طلبة جامعة شقراء. **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، (٩)، ١٣٠-٢٠٧.

عدوي، طه ربيع طه، الشربيني، عاطف مسعد الحسيني. (٢٠٢٠). **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١٥ (٣)، ٣٨٢-٤٠١.

عرار، رشيد، عبدالله، تيسير. (٢٠٢٠). التوافق الزوجي لدى عينة من الذكور والاناث الفلسطينيين. **المجلة العربية للنشر العلمي**، ٢٠.

عزيزة، عنو. (٢٠١٦). التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطفل المعتدى عليه جنسيا. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنقية الموارد البشرية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. ٥ (٩)، ٩٣-١١٥.

العسافسة، نبيل عبدالمجيد. (٢٠١٤). أثر أنماط الشخصية في السلوك الإبداعي من وجهة نظر العاملين في مراكز الوزارات الأردنية. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة.

عشوش، بشير. (٢٠٢٤). الأبعاد الشخصية وأنماط السلوكيات المهنية لدى مجموعة من إطارات مديرية المارد البشرية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. ١٦ (١)، ٢٦١-٢٧٠.

عطية، ريجاب موسى موسى، عبدالمجيد، السيد محمد، جبريل، مصطفى السعيد. (٢٠١٧). الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية من ذوي أنماط الشخصية المهنية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩٠، ٤٠٩-٣٨٢.

عقيلة، ميسون خيرى. (٢٠٢٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة المرقب بمدينة الخمس. مجلة التربوي، كلية التربية، ٢٣، ١١٠٦-١١٢٨.

العكايشي، بشرى، أحمد، المنيزل، عبدالله فلاح، العثمان، حسين محمد. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتواصل الأسر من وجهة نظر الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢١ (١)، ٥٢٣-٤٨٣.

علي، صفاء أحمد محمد، حريكة، عثمان موسى. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم (محلية كرري). رسالة ماجستير غير منشورة.

علي، موسى عثمان. (٢٠٢٣). التوافق النفسي وعلاقته بالتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد: دراسة تطبيقية على طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز السنبل للبحوث والدراسات، (١٧)، ١-٢٨.

العنزي، فهد منور، الطراونة، أحمد عبدالله. (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الكويت. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة.

الغامدي، أحمد بن غرم الله بن سالم. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٨، ٢١٥-١٧٥.

الغداني، ناصر بن راشد بن محمد. (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالالتزام الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

غفور، بشرى نور الدين. (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط الشخصية على وفق نظرية هولاند لدى طلبة. رسالة ماجستير. جامعة تكريت.

الغنامي، سليمان بن سيف. والمنذري، ريا بنت سالم. (٢٠١٣). تقويم واقع الأسرة العمانية في تربية أبنائها لمواجهة العولمة في ضوء القيم الإسلامية ممن وجهة نظر الآباء والأمهات. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ٧ (٣)، ٣٥٥-٣٦٩.

الغيلاني، سالم بن محمد. (٢٠١٣). بعض السمات الشخصية وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى مدربي الفرق الأولى والاتحادات الرياضية في محافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

الفارسي، ليلى بنت جمعه بن محمد، حسن، عبد الحميد سعيد، حمود، محمد الشيخ. (٢٠٢٠).
أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في
محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٧
(٢)، ٢٤٩ - ٢٦٢.

فايد، فريد علي محمد، قاسم، عبد المريد عبد الجابر محمد. (٢٠١٢). التوافق مع الحياة الجامعية
وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينه من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد
النفسي - مركز الإرشاد النفسي*، (٣٢)، ٢٧٣-٢٢٧.

فيلفل، إيمان صالح. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من
تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *المجلة الليبية العالمية*، ٣٤، ٢٠-١.

الفورتية، سامية عبد الحميد جهان، الطيف، غزالة مصطفى. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية
وعلاقتها بالضغط النفسي كما يدركها طلبة مرحلة الشهادة الثانوية في مدينة مصرانه
المركز. *مجلة التربية*، ٤، ٦٦-٣١.

قاسم، سالي صلاح عنتر، والهادي، فيفر محمد. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية ونمط
الشخصية واضطرابات النوم كمنبئات بإدمان الانترنت لدى عينة من طلاب الجامعة.
مجلة الخدمة النفسية، ٩، ٨٩-١٢٢.

القريشي، حميد جاسم سرحان. (٢٠٢٤). النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي
لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٣١ (١)، ٧٤٣-٧٢٢.

القريشي، عائدة مخلف مهدي. (٢٠١٨). أساليب تنشئة الطفل الأسرية والاجتماعية. *مجلة
الآداب*، ٤٠٦-٣٨٥.

قشمر، علي لطفي علي. (٢٠١٩). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف النفسي
والاجتماعي والدراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية. جامعة عمار
ثليجي بالأغواط، (٧٧)، ٦٧-٩٢.

القماطي، عمرو علي عمر. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة قماطة العربان. *مجلة العلوم الإنسانية*، ١٧، ٢٧٢-٣٠٣.

قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد. (٢٠١٨). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب جامعة دنقلا. *مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي*، ١٥، ٦٧.

الكحلوت، أماني حمدي شحادة. (٢٠١١). دراسة مقارنة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

كرداشة، منير عبدالله، المحروقية، رحمة بنت إبراهيم، المدلوية، شريفة بنت حمد. (٢٠١٧). أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل: دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة. *العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٤٤. (١).

الكريديس، ريم بنت سالم علي. (٢٠١٦). الوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي. *مجلة التربية*، ١٦٩ (١)، ٨١-١٣٢.

الكلبانية، زوبنة بنت راشد بن ناصر. (٢٠١٩). جودة الحياة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الماجستير في جامعة نزوى. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

الكندي، سعود سليمان. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والقلق لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

كنعان، العنود حسان غازي، ملحم، سامي محمد. (٢٠١٨). محددات الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى موظفي الجمارك الأردنية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية. قاعدة معلومات دار المنظومة.

لاحق، حظية بنت لاحق بن محمد. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية المهينة لجنوح الأحداث. مجلة كلية التربية، ٢٩ (٢)، ٢٣٢-٢١١.

لبكيري، عبدالحفيظ. (٢٠٢٤). التوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا. مجلة المحترف، ١١ (٢)، ١٣٢-١٥١.

المالكي، عطية محمد راجح. (٢٠٢٠). العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتفضيل وسائل التواصل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف. المجلة التربوية، (٧٣)

مبروك، رشا محمد علي. (٢٠١١). الحاجات النفسية في ضوء نظريه ماسلو (دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر). مجلة كلية التربية جامعه بورسعيد، ١٠، ٥٩-٨٨.

الحريزي، بدرية بنت ناصر بن فريش. (٢٠٢٠). أساليب التنشئة وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة الصف العاشر في محافظة مسقط. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٧، ٣٨٨-٣٤٩.

المحسن، سلامة عقيل، الحربي، بسام هلال، الربابعة، جعفر كامل. (٢٠١٦). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. المجلة التربوية، ٤٤.

محمد، صلاح الدين محمود محمد. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي. مجلة التربية، ٣ (١٦٨)، ٣٧٩-٣٤٧.

محمود، سحر عبدالسميع. (٢٠٢٤). السمات الشخصية للمديرين التنفيذيين والمسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل الأثر المعدل لحوكمة الشركات: دراسة تطبيقية في البيئة المصرية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية جامعة بني سويف*، ٢، ٥٧٥-٦٢٥.

محمود، منال محمد عاشور. (٢٠٢١). التوافق الصحي وقوة الأنا لدى مرضى السكري. *مجلة كلية الآداب بقنا*، ٢ (٥٢).

مختار، علياء بنت علي محمد عباس. (٢٠١٦). المساكن الذكبة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي الأسري. *مجلة أنسنه للبحوث والدراسات*، ١٥، ١٢٢-٨٤.

مختار، وحيد مصطفى كامل. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسات سيكومترية إكلينيكية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، ١٢، ٦١-١.

المرصد الاجتماعي، جامعة السلطان قابوس. (٢٠٢٠، مايو ٢٦). حلقة نقاشية افتراضية: لأساليب التنشئة الوالدية في ظل الحجر المنزلي. *جريدة الشبيبة*، سلطنة عمان.

مركمال، عبدالستار. (٢٠٢٠). مشكلات الشباب "بين الأساليب الوالدية والحاجات الاجتماعية". *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية*، ٢٢، ٣٢-٧.

المستكاوي، طه أحمد، علي، سارة مصطفى، عارف، دينا سالم سليمان. (٢٠٢٠). إسهام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، ٨، ٩٨-٦٣.

مصطفى، مروة حمدي عبد الحليم. (٢٠١٨). سلوك المخاطرة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية*، ٧٠ (٢)، ٤١٤-٤٦٤.

المطيري، رحمه بنت مقحم. (٢٠٢٠). التوافق مع الحياة الجامعية كمتغير وسيط في علاقة توجهات أهداف الإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم كلية التربية.

المطيري، عبدالكريم بن سالم. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن. المجلة العربية للتربية النوعية، ٨، ١٠٤-٦٩.

المعجم الوسيط. (٢٠٠٠). المؤسسة العربية للدراسات والنشر. القاهرة. ٢، ٥١٢.

المقيمي، إنعام محمد. (٢٠٢٣). دور مفهوم الذات في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً في الحلقة الثانية بمحافظة مسقط بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

ملة، رفعة تركي إسماعيل. (٢٠١٨). ثقافة التطوع وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٢٣، ٣٧١-٣٢٦.

الملحم، محمد الشليبي، طاهر محمد، لبابنة، أحمد. (٢٠١٥). أنماط التعلق في ضوء نمط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالأغوار الشمالية في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢١ (٤). ١٩٦-١٦٩.

مليح، يونس، العسولي، عبدالصمد. (٢٠٢٠). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ٢١ (٢٩). ٦٤-٣٦.

المناحي، عبدالل بن عبدالعزيز مناحي. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي وهروب الفتيات في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٩، ٣٢٦-٢٦٥.

المنذرية، عهود بنت خميس بن راشد. (٢٠١٨). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة
الوالدية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط. رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة نزوى.

منصور، سهى بدوي محمد. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري
لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة
سوهاج، ٣ (٨٩)، ١٤٥٥-١٣٩٣.

المهايرة، منى عبدالله عودة، العلوان، أحمد فلاح. (٢٠١٨). الأساليب الوالدية وعلاقتها
بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة المفرق. رسالة ماجستير غير
منشورة. الجامعة الهاشمية.

مهدي، سنان حسين كاظم. (٢٠٢٤). أحادية تعددية الرؤية وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى
طلبة الجامعة. الجمعية العلمية للدراسات المستدامة، ٦ (١)، ٢٠٠١-٢٠٢٦.

موسى، هدير فهمي عويس، خليل، نجوى شعبان محمد، الببلاوي، إيهاب عبدالعزيز.
(٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتعلم لدى الأطفال.
دراسات تربوية ونفسية، ١١٣، ٢٥٥-٢٠٩.

ناجي، عائدة. (٢٠١٧). اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية: دراسة ميدانية على
عينة من المراهقين المتمدرسين بالأقسام النهائية في بلدية عين البيضاء. مجلة العلوم
الإنسانية، ٧، ٢٩٤-٢٧٩.

نسيبة، فاطمة الزهراء، مصايح، فوزية. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية ودورها في حماية
الطفل. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، ٥٢ (٥)، ١٨٤-١٦١.

النعيمي، ناجي راشد محمد. (٢٠٢٤). أنماط التنشئة الأسرية وتأثيراتها على شخصية الأبناء:
دراسة تحليلية. مجلة الآداب، ١٤٩، ٥٥٥-٦٠٤.

هاشم، دعاء فاروق، التلاوي، سارة حمد. (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية المتبينة بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المتميزين والضحايا. *مجلة كلية الآداب*، ١٨، ٩١٩-٨٧١.

الهدوان، أسماء تيسير محمد. (٢٠٢٠). دور مسرح الدمى في تنمية الجوانب الشخصية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم في الأردن. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٤ (٨)، ٦٧-٨٣.

هلال، أحمد الحسيني، ضبيع، سارة جابر عبدالفتاح، عمر، أحمد أحمد متولي. (٢٠١٨). قلق الانفصال وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الأطفال. *مجلة كلية التربية*، ٢ (١٨)، ١٦٧٩-١٦٥٧.

الوكيل، سيد أحمد محمد. (٢٠١٨). العوامل الخمسة الكبرى والشخصية المنبئة بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الفيوم. *مجلة كلية الآداب*، ١٧.

يونس، أحمد خليفة أحمد. (٢٠٢١). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ٥٥ (٣)، ٥٢٥-٥٥٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al dhafri, S. (2011). Self-Efficacy and Physical Self-Concept as Mediators of Parenting Influence on Adolescents' School and Health Wellbeing. *Journal of Psychology in Africa*. 21(4), PP: 511-520. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14330237.2011.10820491?casa_token=yrrq3C3uh94AAAAA:rFfsgFV2fw2oGoTWqP_pdd3P8iSYNaGrbN3AalNT-DwfialUmYOUsets66hwO5bcU8hxftDI4deHg.

Ashraf, A., Ishfaq, . K., Ashraf, M. U., & Zulfiqar, Z. (2018). Parenting Style as a Cognitive Factor in Developing Big-Five Personality Traits among Youth: A Study of Public University in Multan, Pakistan. *Review of Applied Management and Social Sciences*, 1(1), 29-38. <https://doi.org/10.47067/ramss.v1i1>.

- Al Hadabi, A., Al Dhafri, S., Al Kharusi, H., Al-Harthy, I., Al Rajhi, M. and Al Barashdi, H. (2014). Modelling Parenting Styles, Moral Intelligence, Academic Self-Efficacy and Learning Motivation Among Adolescents in Grades 7-11. *Asia Pacific Journal of Education*. 39(1), PP: 133-153. <https://doi.org/10.1080/02188791.2019.1575795>.
- Aldhafri, S. (2016). The Relationship between Students' Perceptions of Parenting Styles and their University Life Adjustment. *Journal of Educational and Psychological Studies*. 10, PP: 687- 696. <https://platform.almanhal.com/Reader/2/113986>.
- Aldhafri, S., and Al-Harthy, I. (2016). Undergraduate Omani Students' Identity and Perceptions of Parenting Styles. *Review of European Studies*. 8(2), PP 114-123. https://heinonline.org/HOL/Page?handle=hein.journals/rveurost8&div=36&g_sent=1&casa_token=FFJwcqzYA9MAAAAA:zKG4_7FxpqDphPZgOjGSqxJgPkhoqrXduU-3ISUV1fPY6Su9iXDhs9KxlUoB2VZkmzhyajwGdcY&collection=journals.
- Alkharusi, H., Aldhafri, S., Kazem, A., Alzubiadi, A. and AlBahrani, M. (2011). Development and Validation of A Short Version of the Parental Authority Questionnaire. *Social Behavior and Personality*, 39(9), PP: 1193-1208. <https://www.ingentaconnect.com/content/sbp/sbp/2011/00000039/00000009/art00005>.
- Allison, S.T. (2024). Psychology behind why your mom be the mother of all heros, *The Conversation*. <https://theconversation.com/psychology-behind-why-your-mom-may-be-the-mother-of-all-heroes-115341>
- Al-Mihaisi, M. (2016). Mixing at Sudanese universities and its effects on students ' psychological and social compatibility. Academic achievement and innovation. *Mental health and addiction research*, 1(4), PP: 76-83. <https://www.oatext.com/Mixing-at-sudanese-universities-and-its-effects-on-students-psychological-and-social-compatibility-academic-achievement-and-innovation.php>.
- Chin, W. W. (1998). The partial least squares approach to structural equation modeling. *Modern methods for business research*, 295(2), PP: 295-336. <https://ereader.perlego.com/1/book/1555145/0>.
- Cobos-Sánchez, L., Fluja-Contreras, J.M., & Gómez-Becerra, I. (2017). The role of emotional intelligence in psychological adjustment among adolescence. *Anales de Psicología*, 33(1), PP: 66-73. https://www.researchgate.net/publication/314260443_The_role_of_Emotional_Intelligence_in_Psychological_Adjustment_among_Adolescents.
- Costa, P.T. Jr., & McCrae, R.R. (1995). Domain and Facets: Hierarchical Personality Assessment Using the Revised NEO Personality Inventory. *Journal of Personality Assessment*, 64(1), PP: 21-50. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/16367732/>.

- Costa, P.T.J. & McCrae, R.R. (2018). *Neo PI-R professional manual*. PP: 223-256
<https://www.researchgate.net/publication/240133762>.
- Eysenck, H.J. (1982). The Biological Basis of Cross-Cultural Differences In Personality: Blood Group Antigens. *Psychological Reports*, 52, PP: 531-540.
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/7178355/>.
- Folkman, S. (1984). Personal control and stress and coping processes: A theoretical analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, 46(4), PP: 839–852.
<https://doi.org/10.1037/0022-3514.46.4.839>.
- Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. *Journal of marketing research*, 18(1), PP: 39-50.
<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/002224378101800104>.
- Geisser, S. (1974). A Predictive Approach to the Random Effects Model. *Biometrika*, 61(1), PP: 101-107. <https://academic.oup.com/biomet/article-abstract/61/1/101/264348>.
- Hair, J. F., Tatham, R. L., Anderson, R. E., & Black, W. (1998). *Multivariate Data Analysis* (5th ed.). Prentice-Hall.
- Hair, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2017). *A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM)* (2nd ed.). Sage Publications.
https://www.researchgate.net/publication/354331182_A_Primer_on_Partial_Least_Squares_Structural_Equation_Modeling_PLS-SEM
- Hair, J. F., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2011). PLS-SEM: Indeed, a silver bullet. *Journal of Marketing theory and Practice*, 19(2), PP: 139-152.
- Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate Data Analysis* (8th ed.). Pearson. pp. 473–478.
- Kline, R. B. (2016). *Principles and Practice of Structural Equation Modeling* (4th ed.). Guilford Press. pp. 105–107, 194–198.
- Hardjanto, N. N., & Triman, A. (2024). Correlation between Parenting Styles and Big Five Personality of Adolescents. *Jurnal Psikogenesis*, 11(2), 145–155. 55
- Henseler, J., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2015). A new criterion for assessing discriminant validity in variance-based structural equation modeling. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 43(1), 115-135.
<https://doi.org/10.1007/s11747-014-0403-8>.

- Larm, P., Silva, T. C. and Hodgins, S. (2015). Adolescent Substance Misusers with and without Delinquency: Death, Mental and Physical Disorders, and Criminal Convictions from Age 21 to 45. *Journal of Substance Abuse Treatment*, 59, PP: 1-9.
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0740547215001452?casa_token=D9fxls4VtN8AAAAA:pmUwDExx3uJfG80tSPYo25vSIQ00LseyDTToAG4hyrVFNG2d8xn8FHmGUBTjKHk7eU8NL6CQRWD0.
- Levy, P. S., & Lemeshow, S. (2011). Stratification and stratified random sampling. In *Sampling of Populations: Methods and Applications* (4th ed., pp. 121–142). Wiley.
- Lindhout, I., Markus, M., Hoogendijk, T., & Boer, F. (2009). Temperament and Parental Child-Rearing Style: Unique Contribution to Clinical Anxiety Disorder in Childhood, *European Child & Adolescent Psychiatry*, 18, PP: 439–446.
<https://link.springer.com/article/10.1007/s00787-009-0753-9>.
- Mackenzie, S. B. & Podsakoff, P. M. (2012). Common method bias in marketing: causes, mechanisms, and procedural remedies. *Journal of Retailing*, 88(4), PP: 542-555. <https://doi.org/10.1016/j.jretai.2012.08.001>.
- Mahyuddin, R., Abdullah, M.C., Elias, H. & Uli, J. (2010). Relationship between Coping and university adjustment and academic achievement amongst first year undergraduates in a Malaysian public university, *International Journal of Arts and Sciences*, 3(11), PP: 379 – 392.
https://www.researchgate.net/publication/239527681_Adjustment_Amongst_First_Year_Students_in_a_Malaysian_University.
- Martínez, I., Murgui, S., García, O. F., & García, F. (2019). Parenting in the digital era: Protective and risk parenting styles for traditional bullying and cyberbullying victimization. *Computers in Human Behavior*, 90, 84-92.
<https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.08.036>.
- McCrae, R.R., Costa, P.T. J., Terracciano, A., Parker, W.D., Mills, C.J., De Fruyt, F., & Mervielde, I. (2002). Personality Trait Development From Age 12 to Age 18: Longitudinal, Cross-Sectional, and Cross-Cultural Analyses. *Journal of Personality and Social Psychology*, 83(6), PP: 1456-1468.
<https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0022-3514.83.6.1456>.
- Mendenhall, W., Beaver, R. J., & Beaver, B. M. (2013). *Introduction to probability and statistics* (14th ed.). Boston, MA: Brooks/Cole, Cengage Learning.
- Meyer, C, & Mitchell, T. (2011). Rapist Development: An Investigation of Rapists' Attitudes toward Women and Parental Style. *Journal of Undergraduate Research*, 16(1), PP: 43-52.
https://www.academia.edu/74734094/Rapist_Development_An_Investigation_of_Rapists_Attitudes_Toward_Women_and_Parental_Style.

- Metwally. (2018). The relationship between parenting styles and adolescents' personality traits. *Mansoura Nursing Journal*, 5(2), PP: 37-51
https://mnj.journals.ekb.eg/article_149700.html
- Mishra, P., Pandey, C. M., Singh, U., Gupta, A., Sahu, C., & Keshri, A. (2019). Descriptive statistics and normality tests for statistical data. *Annals of cardiac anaesthesia*, 22(1), PP: 67-72.
https://journals.lww.com/aoca/fulltext/2019/22010/descriptive_statistics_and_normality_tests_for.11.aspx.
- Ruberry, E. J., Klein, M. R., & Kiff, C. J. (2017). Parenting as a Moderator of the Effects of Cumulative Risk on Children's Social-Emotional Adjustment and Academic Readiness. *Infant and Child Development*, 27(3), e2071.
<https://doi.org/10.1002/icd.2071>
- Savitha, k., & Venkatachalam, J. (2016). Perceived parenting styles and personality factors - A study » *the International Journal of Indian psychology*, 3(4).
<https://ijip.in/articles/perceived-parenting-styles-and-personality-factors-a-study/>
- Silva, A., & Laher, S. (2011). Religious Orientation and Personality styles in Psychology Students. *IFE Psychologia*, 19(2), PP: 365-379.
<https://journals.co.za/doi/abs/10.10520/EJC38873>
- Stevens, J. P. (1992). *Applied Multivariate Statistics for the Social Sciences* (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Stone, M. (1974). Cross-Validatory Choice and Assessment of Statistical Predictions, *Journal of the Royal Statistical Society*, 36(2), PP: 111-147.
<https://rss.onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/j.2517-6161.1974.tb00994.x>.
- Wetzels, M., Odekerken-Schroder, G. and Van Oppen, C. (2009). Using PLS Path Modeling for Assessing Hierarchical Construct Models: Guidelines and Empirical Illustration. *MIS Quarterly*, 33(1), PP: 177-195.
<https://www.jstor.org/stable/20650284>

الملاحق

الملحق (١) قائمة بأسماء المحكمين

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية	المؤسسة
١	أ.د. علي مهدي كاظم	أستاذ	جامعة السلطان قابوس
٢	أ.د. إسماعيل حسين حمزة	أستاذ	الجامعة الإسلامية العالمية
٣	د. مطاع بركات	أستاذ مشارك	جامعة كوبرنيكوس في تورون
٤	د. مها عبد المجيد العاني	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس
٥	د. محمود بن سليمان الريامي	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس
٦	د. سيف الحراصي	دكتوراه	وزارة التربية والتعليم
٧	د. يسرية بنت علي آل جميل	دكتوراه	وزارة التربية والتعليم
٨	د. سالم بن راشد البوصافي	دكتوراه	وزارة التربية والتعليم
٩	د. فائزة بنت علي الشندودية	دكتوراه	وزارة التربية والتعليم
١٠	د. صفاء بنت علي آل جميل	دكتوراه	وزارة الدفاع

الملحق (٢) مقاييس البحث للعينة الاستطلاعية

عزيزي الطالب: عزيزتي الطالبة:

فيما يلي بعض العبارات، والمطلوب منك اختيار الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك، مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، وإنما نهدف إلى معرفة رأيك الدقيق في كل عبارة بما يعبر عن شخصيتك وحياتك الرجاء الإجابة على جميع الفقرات مع تقديري وشكري لجهدك.
أولاً: البيانات الأولية: الرجاء وضع علامة (√) داخل المربع الذي ينطبق عليك.

النوع الاجتماعي: () ذكر () أنثى

الرقم الجامعي (اختياري)

المقياس الأول لتقييم الأم: اختر الاجابة التي تعبر عن رأيك أمام كل عبارة من العبارات الآتية، والتي تعدّ أفضل وصف لمدى انطباق العبارة على أمك في تعاملها معك منذ الصغر. حاول قراءة كل عبارة والتفكير فيها كما لو أنها تنطبق عليك وعلى أمك فعلياً خلال سنوات نشأتك في المنزل.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
١	تلزمني أمي باتباع ما تراه صحيحاً حتى إن لم أتفق معها وذلك من أجل مصلحتي.					
٢	تتوقع مني تنفيذ ما تطلبه على الفور وبدون استفسار.					
٣	تناقش معي الأسباب وراء وضع الضوابط الأسرية للسلوك.					
٤	تعتقد أنني أحتاج إلى حرية التفكير وفعل ما أريده حتى إن كان ذلك يخالف رغبتها.					
٥	تستخدم أسلوب الحوار والانضباط في توجيه أنشطتي وقراراتي.					
٦	ترى وجوب الإكثار من استخدام أسلوب الشدة ليسلك الأبناء الصورة المتوقعة منهم.					
٧	ترى أنه لا ينبغي عليّ طاعة قوانين سلوكية معينة لمجرد أن شخصاً ذا نفوذ قام بوضعها.					
٨	تعتقد أنه من حكمة الوالدين تعليم أبنائهم مبكراً من صاحب السلطة في الأسرة.					
٩	نادراً ما تتحدث معي عن الضوابط التي تحكم سلوكي.					
١٠	تعطي تعليماتها وتوجيهاتها بطرق منطقية وموضوعية.					
١١	تغضب جداً إذا خالفتها في الرأي.					
١٢	تعتقد أنه يمكن حل معظم مشكلات المجتمع إن ترك الوالدان تقييد أفعال أبنائهم وقراراتهم.					
١٣	تخبرني بنوع السلوك الذي يلزمني اتباعه وتعاقبي على مخالفته.					

					١٤	لا تعد نفسها مسئولة عن توجيه سلوكياتي.
					١٥	مستعدة لتعديل معايير السلوك التي تضعها بما يتناسب مع حاجة كل طفل في الأسرة.
					١٦	توجه سلوكياتي ويفترض مني اتباع توجيهاتها مع استعدادها للاستماع لهمومي.
					١٧	تعتقد أنه سيتم حل أغلب مشكلات المجتمع لو تعامل الآباء مع أبنائهم بصرامة عندما يخالفون ما يفترض منهم فعله.
					١٨	تعطيني تعليمات واضحة حول سلوكي ونشاطاتي لكنها تتفهم عندما لا أتفق معها.
					١٩	لا توجه سلوكيات أبنائها ونشاطاتهم ورغباتهم في الأسرة.
					٢٠	تقبل مناقشتي في أي قرار لا يعجبني وتعترف بخطئها إذا كان قرارها خاطئاً.

المقياس الثاني: اقرأ العبارات الآتية واكتب رأيك في مدى انطباق كل عبارة عليك.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
١	أحب الاختلاط بالناس.					
٢	عندي أصدقاء كثيرون.					
٣	أنا شخص اجتماعي.					
٤	أستمع حقاً بالتحدث مع الناس.					
٥	أميل إلى أن أكون شخص انطوائي.					
٦	أنا شخص قلق.					
٧	أعاني من الألام والأوجاع.					
٨	أشعر بالحزن.					
٩	أشعر بالتوتر.					
١٠	أشعر بالوحدة.					
١١	أراعي مشاعر الآخرين.					
١٢	أتعاطف مع الآخرين.					
١٣	أهتم بالآخرين فعلاً.					
١٤	أحب مساعدة الآخرين.					
١٥	أنا ودود ومحب للآخرين.					
١٦	أحب الأفكار الجديدة.					
١٧	أحب الأعمال الفنية.					
١٨	أنا منفتح على الخبرات الجديدة.					

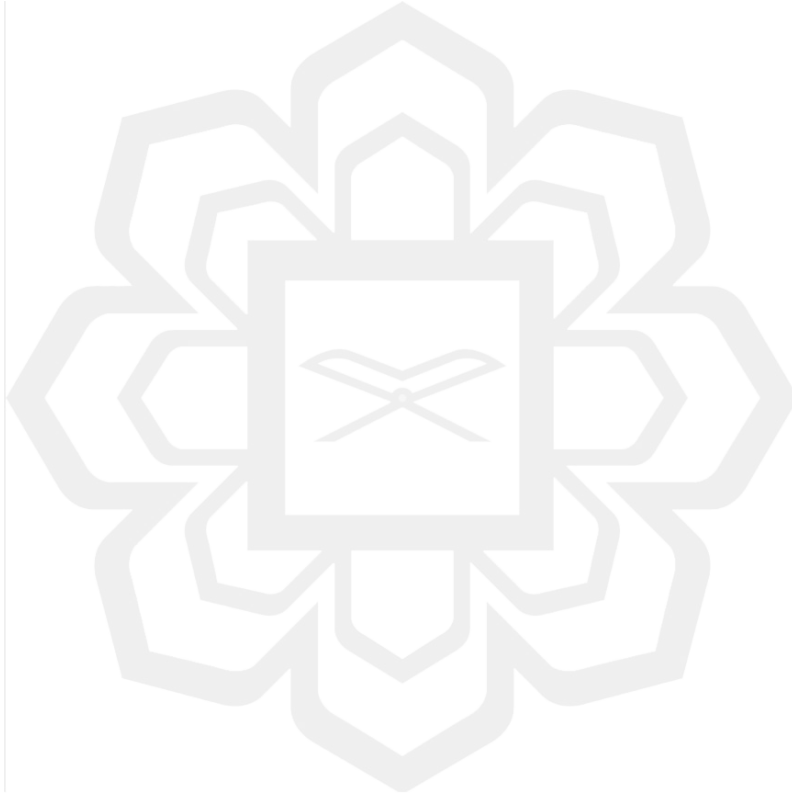
					أحب التجديد والابتكار.	١٩
					لدي اهتمامات كثيرة.	٢٠
					الوقت مهم بالنسبة لي.	٢١
					أكافح من أجل التميز.	٢٢
					أنا شخص منظم ومنضبط.	٢٣
					أعمل بجد وبشكل جيد.	٢٤
					لدي دافع قوي للنجاح.	٢٥

المقياس الثالث: اقرأ العبارات الآتية واكتب رأيك في مدى انطباق كل عبارة عليك.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
١	أشعر بعدم الاطمئنان عن إجاباتي في الامتحانات					
٢	يصفني الآخرون بأني شخص هادئ الأعصاب					
٣	أشعر بالضجر والضييق حين أكون داخل الجامعة					
٤	أعاني من شرود الذهن أثناء المذاكرة					
٥	يشغلي التفكير في مستقبلي بعد البحث لدرجة تمنعني من النوم بسهولة					
٦	أشعر بالحزن من سوء حظي أثناء دراستي					
٧	مزاجي متقلب بين الحزن والفرح					
٨	استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية					
٩	وجود الآخرين في حياتي يخفف من قسوتها					
١٠	استمتع بقضاء وقت فراغي مع الطلبة في الجامعة					
١١	علاقتي بزملائي الطلبة جيدة					
١٢	أرى أن الحياة مع الآخرين في الجامعة بسيطة وسهلة					
١٣	من السهل علي إقامة علاقات جيدة مع الآخرين والانسجام معهم					
١٤	يصفني الآخرون بأني شخص اجتماعي.					
١٥	أواظب على حضور المحاضرات بانتظام					
١٦	مشكلتي أنني لا أحب المذاكرة					
١٧	أشعر بفقدان الدافعية عند استمراري في البحث الجامعية في الفترة الأخيرة					
١٨	استمتع بتدوين المحاضرات الجامعية					
١٩	أعتقد أن معظم المقررات التي أدرسها جافة					

					أشعر بالتوتر والقلق عند اقتراب الامتحانات	٢٠
					التحافى بالجامعة يكسبى خبرات ومهارات جديدة	٢١

انتهت الأسئلة لكم منا وافر الشكر والتقدير





الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
بُونَيْسُورِيْنِي اَلْاِسْلَامِيَّة اَلْعَالَمِيَّة مَالِيْسِيَا
Garden of Knowledge and Virtue

LEADING THE WAY
KHALIFAH - AMANAH - IQRA' - RAHMATAN UL-ISLAMIN

SUSTAINABILITY INSTITUTION OF THE YEAR

IIUM/312/RNP/13/4/4

19th December 2022

TO WHOM IT MAY CONCERN

CONFIRMATION OF STUDENT'S STATUS

NAME OF STUDENT : FARIDA SAEED SULEIMAN AL-SHARJI
STUDENT NO. : G1826220

The above is kindly referred.


May this letter reaches you while you are in the best of *imān* and health by the grace of Allah *s.w.t.*

This is to certify that Sr. Farida Saeed Suleiman Al-Sharji (Matric No: G1826220) is a Ph.D student at Kulliyah of Education, IIUM.

Currently she is writing a thesis entitled "*The effect of mother's parental treatment styles on adjustment in university life among students of Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman: the five major factors of personality as a mediating variable*" under the supervision of Asst. Prof. Dr. Norwati Mansor.

Any form of assistance rendered to her is highly appreciated.

Wassalam and thank you


ASSOC. PROF. DR. MASTURA BADZIS
Deputy Dean (Postgraduate and Responsible Research),
Kulliyah of Education,
International Islamic University Malaysia

Green, Green Awards
Lafarfa'at
WINNER
2019 SUSTAINABILITY
INSTITUTION OF THE YEAR



Green, Green
SUSTAINABILITY
INSTITUTION OF THE YEAR
2019

RECIPIENT
AL-KHAWARIZMI
EDUCATION AWARAD 2020

Premier
Digital Tech
University™

